

أَخْبَارُ كَشْفِ

فِي قَدَرِ الْهَرْ وَ حَدِيشَةٍ

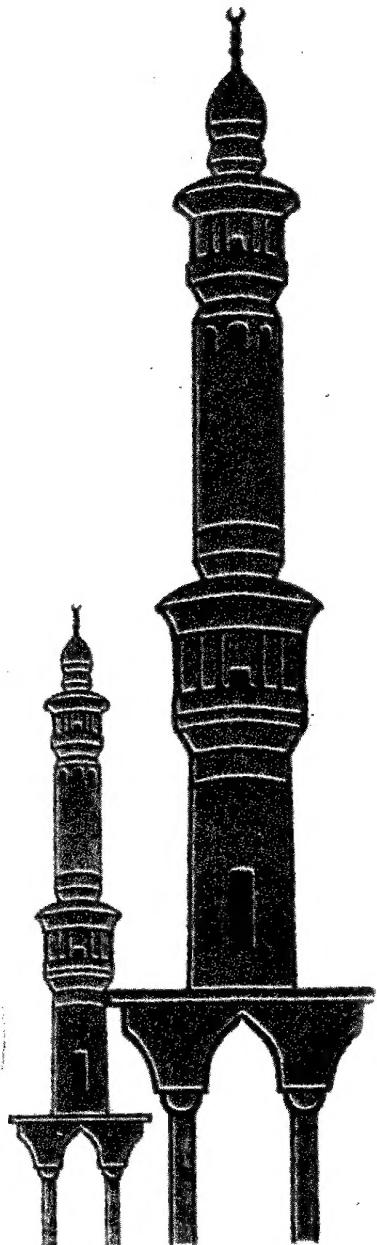
تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق
ابن العباس الفكري المكي

من علماء القرن الثالث المغربي

دراسة وتحقيق
د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الجزء الثالث





جَمِيعُ الْمَقْوُقُ مَعْنَوْطَةً لِلْمُجَمِّعِ
دُ. عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ دَهْبَشِ

الطبعة الثانية

١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م

يطلب من
مكتبة وطبعه النهضة المحمدية
مكتبة المكتبة - حلقه : ٥٩٥٤٥٧٥

كتاب حكمت
للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب. ١٢/٦٦٦١
بيروت ، لبنان



الْحَبَادَةُ

مَكَّةُ

فِي قَلْبِ الْأَدَمِ وَخَلِيلِهِ

ذكُر

الترغيب في نكاح نساء أهل مكة ، ولغتهن وما قيل فيهن من الشعر وتفسير ذلك

١٦٩٣ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن أبيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : انكحوا نساء أهل مكة .

١٦٩٤ - حدثنا الزبير ، قال : ثنا رجل أظنه اسماعيل بن يعقوب التيمي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : قدمت امرأة من أهل مكة من هذيل المدينة ، فقال فيها عبيد الله بن عبد الله ^(١) شعراً :

أَحِبْكَ حَبًا لَا يُحِبُّكَ مِثْلَهُ
 قَرِيبًا وَلَا فِي الْعَاشِقِينَ بَعِيدًا
 لَجَدْتَ وَلَمْ يَصُبُّ عَلَيْكَ شَدِيدًا
 وَحُبْكَ حَبًا لَوْ شَرَتِ بِيَضْعِيهِ
 شَهِيدِيَّ أَبُو بَكْرٍ فَيَغُمَ الشَّهِيدُ
 وَيَعْلَمُ وَجْدِيَّ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَيَ سَلِيمَانُ عِلْمَهُ
 وَخَارِجَةٌ يَتَدْوِي بِهَا وَيُعِيدُ
 فَإِنْ تَسْأَلَ عَمَّا أَقُولُ فَتَحْتَرِي
 وَلِلْحَبِّ عَنْدِي طَارِفٌ وَتَلِيدُ

١٦٩٣ - إسناده صحيح .

١٦٩٤ - إسناده ضعيف .

روا أبو الفرج في الأغاني ١٤٨/٩ من طريق : الزبير به ، ينحوه على اختلاف في بعض الأبيات ، ولم يورد البيت الأول .

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعدي ، القمي المشهور ، المتوفي سنة ١٠٢.

يعني : أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ابن الزبير ، وسلمان بن يسار مولى ميمونة ، وخارة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد الله ، والقاسم بن محمد ، هؤلاء فقهاء أهل المدينة ، الذين يؤخذ عنهم العلم . قال : فقال سعيد : ما أَمِنْتَ أَنْ تَسْأَلَنَا ، ولو سَأَلْنَا لرجونا أَنْ لَا نَشَهِدَ لَكَ بِزُورٍ .

١٦٩٥ - حدثنا أبو الطاهر الدمشقي ، عن ابراهيم بن المنذر الحزمي ، قال : ثنا محمد بن معن الغفاري ، عن ابن عبيدة / قال : كنت جالساً أنا ومسعر عند اسماعيل بن أمية ، فأقبلت عجوز ، حتى سلمت على اسماعيل بن أمية ، فلما ولت ، قال لنا اسماعيل : هذه بعوم عمر بن أبي ربيعة ، التي يقول فيها :

حَبَّذَا يَا بَعُومُ أَنْتِ وَاسْمَاءٌ وَعَيْشٌ يَكْفُنَا وَخَلَاءٌ
وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا اخْضَلَتْ رَيْطَانِي عَلَيَّ السَّمَاءِ

قال : فقال مسعر : ورب هذه البنية ما كان عند هذا الوجه خير قط .

١٦٩٦ - حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، قال : ثنا

١٦٩٥ - إسناده حسن .

أبو الطاهر ، هو : الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فبل .
رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦٣ من طريق : عبد الله بن أبي سعد ، عن ابراهيم بن المنذر به بنحوه . وقد تصرف محققه فجعل لفظة (عيش يكتننا) (عيش يكتننا) باعتماده على ديوان عمر بن أبي ربيعة ، مع أن جميع نسخ الأغاني الخطية روتها كما رواه الفاكهي .
والجزل : موضع قرب مكة ، هكذا قال ياقوت في معجم البلدان ١٣٤ / ٢ .
وذكر هذا البيت ، وانظر ديوان عمر بن أبي ربيعة . وبعوم هذه يذكر عنها أنها كانت من أجمل نساء أهل مكة ، وأنظر تفاصيل قصتها في الأغاني .

١٦٩٦ - إسناده ضعيف .

أبو هشام الرفاعي ، هو : محمد بن يزيد بن كثير العجلاني ، ليس بالقوي . التقريب ٢١٩ . صالح بن حيان ، هو : القرشي ، وهو ضعيف ، كما في التقريب ٣٥٨ / ١ .

ابراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيّان ، عن [ابن^(١)] بُريدة في قوله
﴿عَزَّزْنَا﴾^(٢) قال : الشبكة بلغة مكة ، والمفروجة بلغة المدينة .

١٦٩٧ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : [وفي^(٣)] وليدة بنت سعيد بن الأسود بن أبي البختري يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

هي الركْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ الَّتِي إِذَا خَرَجَتْ مَشْهَدًا تَسْتَلِمُ
يَطْفَنُ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا كَطْوَفُ الْحَاجِيجِ يَبْيَطِ الْعَرَمُ

ذَكْر

التكبير بمكة في أيام العشر وما جاء فيه والتكبير ليلة الفطر وتفسير ذلك

١٦٩٨ - حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

١٦٩٧ - وليدة بنت سعيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله لم أقف عليهما .

١٦٩٨ - إسناده ضعيف .

أبو هشام الرفاعي ، هو: محمد بن يزيد بن كثير العجلاني: ليس بالقوي . وابن فضيل ، هو: محمد بن فضيل . ويزيد بن أبي زياد ، هو: الماشعي ، مولاهم الكوفي : ضعيف ، كبير فتنة ، صار يتلقن ، وكان شيئاً . التقريب ٣٦٥ .

رواه أحمد ١٦١/٢ من طريق : أبي عبد الله ، مولى عبد الله بن عمرو ، عن ابن عمرو ، به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧١٥/١ وعزاه للطبراني في المعجم الكبير .

(١) في الأصل (أبي) وهو خطأ والصواب ما ثبت وهو ابن عبد الله بن بُريدة ، كما في الطبراني .

(٢) سورة الواقعة : (٣٧) .

(٣) لست في الأصل وزدناها ليُشَقَّ المعنى .

قال : قال النبي ﷺ : ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة .

١٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشَمَ ، قَالَ : ثَنا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُحَاجَدٍ ، عَنْ أَبْنَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بَنْحُوِهِ ، وَزَادَ فِيهِ : فَاكْتُرُوا فِيهِ التَّحْمِيدَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ .

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ ، قَالَ : ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ - أَبُو مَعاوِيَةَ - عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ - يَعْنِي : أَيَّامَ الْعَشْرِ - قَبْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ ﷺ : وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ فِيمَا بَرَجَ مِنْ ذَلِكَ بَشِيءٍ .

١٧٠١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ ، قَالَ : ثَنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبْرَاهِيمٍ ١٦٩٩ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، ضَعِيفٌ .

رواه أَحْمَدُ ٢٥٢ ، ١٣١ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِهِ .

١٧٠٠ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

رواه أَحْمَدُ ٤٢٤ ، وَالْبَخَارِيُّ ٤٥٧ / ٢ ، وَأَبُو دَاوُدٍ ٤٣٧ / ٢ . وَالْتَّرمِذِيُّ ٣٢٨٩ .

وَابْنِ مَاجَةَ ٥٥٠ / ١ ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ ٣٧٦ / ٤ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢٨٤ / ٤ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ بْنِهِ .

وَذَكْرُهُ السِّيوطِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٤١٧ / ١ ، ٧١٥ وَعَزَاءُ الْبَخَارِيِّ وَأَحْمَدُ وَابْنِ حَبَّانَ .

١٧٠١ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

أَبُو حَازِمٍ ، هُوَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، صَدُوقُ فَقِيهٍ . التَّقْرِيبُ ١ / ٥٠٨ . وَشِيخُ

أَبْرَاهِيمَ بْنِ اسْمَاعِيلَ : أَنْصَارِيٌّ مَدْنِيٌّ ضَعِيفٌ . التَّقْرِيبُ ١ / ٣٢ .

رواه ابْنُ عَدَى فِي الْكَاملِ ١ / ٢٣٣ مِنْ طَرِيقِ الدَّرَاوِرِيِّ ، عَنْ أَبْرَاهِيمِ بْنِ

اسْمَاعِيلَ ، بْنِهِ . وَذَكْرُهُ السِّيوطِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١ / ٧١٤ وَعَزَاءُ أَبِي يَعْلَى وَأَبِي عَوَانَةَ وَابْنِ حَبَّانَ وَالْفَضِيَّاءِ الْمَقْدِسِيِّ فِي الْمُخْتَارَةِ .

ابن اسماعيل بن مجّمع ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : إن النبي ﷺ قال : ما من أيام أفضل من أيام العشر ، قال : قلنا : يا رسول الله ، ولا الماحد في سبيل الله - تعالى - ؟ قال ﷺ : الا مغفرة بالتراب .

١٧٠٢ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول : العشر التي أقسم الله - تعالى - بها في كتابه : عشر ذي الحجة ، والوتر : يوم عرفة ، والشفع : يوم النحر .

١٧٠٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان في قوله - تعالى - **«ولتکملوا العدة ولتکبروا الله على ما هداكم»**^(١) قال : نرجو أن يكون التكبير ليلة الفطر .

* وزعم المكون أنهم رأوا مشايخهم يکبرون ليلة / الفطر إلى خروج الإمام يوم العيد ، ويُظهرون التكبير ويرؤونه ستة ، وهم على ذلك اليوم .

١٧٠٤ - حدثني ابراهيم بن يعقوب ، عن عفان بن مسلم ، قال : ثنا سلام

١٧٠٢ - إسناده صحيح .

رواه الطبرى ١٦٩/٣٠ من طريق : جبير بن نعيم ، عن أبي الزبير به ، مختصاراً .

١٧٠٣ - إسناده صحيح .

رواه الطبرى ١٥٧/٢ من طريق : ابن المبارك ، عن سفيان به .

١٧٠٤ - إسناده حسن .

حميد الأعرج . هو : ابن قيس المكي . وسلام بن سليمان : صدوق بهم . التقريب

٣٤٢/١

رواه البخارى ٤٥٧/٢ تعليقاً . قال الحافظ في الفتح : ولم أره موصولاً عنـها .

(١) سورة البقرة (١٨٥) .

ابن [سلیمان]^(١) أبو المنذر القارئ ، قال : ثنا حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : كان أبو هريرة وابن عمر - رضي الله عنهما - يخرجان أيام العشر إلى السوق ، فيكبران ، فيكبر الناس معهما ، لا يأتيان السوق إلا لذلك .

١٧٠٥ - حدثنا أبو بشر ، قال : ثنا بشر بن عمر ، عن شعبة ، قال : سألت الحكم وحماداً عن التكبير أيام العشر ، فلم يعرفاه .

١٧٠٦ - حدثنا أبو بشر ، قال : ثنا بشر بن عمر ، عن حماد بن سلامة ، عن ثابت ، قال : كان الناس يكبرون أيام العشر حتى نهاهم الحجاج . والأمر عادة على ذلك إلى اليوم يكبر الناس في الأسواق في العشر .

ذكُر سنة صلاة الكسوف بعكة والأستسقاء

١٧٠٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جرير ، قال : كُسِفت الشمس بعد العصر هنا ، وسلامان بن هشام هنا - يعني : عكة - ومعه ابن شهاب ، فقاموا يدعون بغير صلاة .

١٧٠٨ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن سليمان

١٧٠٥ - إسناده صحيح .

١٧٠٦ - إسناده صحيح .

١٧٠٧ - إسناده حسن .

١٧٠٨ - إسناده صحيح .

سلامان الأحوال ، هو : ابن أبي مسلم المكي .

(١) في الأصل (سليم) وهو خطأ .

الأحوال ، عن طاوس ، قال : كُسفت الشمس ، فصلى ابن عباس - رضي الله عنهما - في صُفَّةِ زمزم ست ركعات في أربع سجادات .

١٧٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى الزمامي البصري ، قال : ثنا أبو بكر الحنفي ، قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : انكسف القمر وابن عمر - رضي الله عنهما - بالحصبة ، فدخل حين انكسف ، فصلى عند الكعبة حتى تجلّى .

١٧١٠ - حدثنا يحيى بن الربيع ، قال : ثنا سفيان ، قال : رأيت هشام بن عبد الملك استسقى ، فاستقبل القبلة ، وقلب رداءه ، واستقبل البيت ودعا .

١٧١١ - حدثنا محمد بن يحيى ، قال : كُسفت الشمس بمكة ، ومحمد بن

روايه الشافعي في الأم ٢٤٦/١ من طريق : صفوان بن عبد الله بن صفوان ، عن ابن عباس . ورواه ابن أبي شيبة ٤٦٨/٢ من طريق : ابن جرير ، عن سليمان الأحوال ، به . ورواه البيهقي ٣٣٢/٣ ، ٣٢٨/٣ من طريق : الشافعي ، وابن حزم في المختل ١٠٠/٥ من طريق : ابن جرير ، عن سليمان الأحوال ، به .

قال الشافعي - رحمه الله - : ولا أحسب ابن عباس صلى صلاة الكسوف ، إلا أنَّ الوالي تركها ، لعلَّ الشمس تكون كاسفة بعد العصر ، فلم يصلَّى فصلَّى ابن عباس ، أو لعلَّ الوالي كان غائباً ، أو امتنع من الصلاة . أهـ .

١٧٠٩ - إسناده ضعيف .

أبو بكر الحنفي ، هو : عبد الكبير بن عبد الجيد . عبد الله بن نافع المدنبي ضعيف . التقريب ٤٥٦/١ .

١٧٤٠ - شيخ المصنف لم أقف عليه .

١٧١١ - السفياني هذا : ول قضاء مكة زمن المادى والرشيد ، وبقي قاضياً عليها إلى زمن المؤمن ، ثم صرفة عن القضاء سنة (١٩٨) فكانت مدة قضائه بمكة (٢٨) سنة أو أكثر . انظر العقد الثمين ١٠٠/٢ .

عبد الرحمن المخزومي السفياني على مكة يومئذ على إمارتها وقضائها ، فصل بالناس صلاة الكسوف .

ذكْر قول أهل مكة في المُتّعة

١٧١٢ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا محمد بن خازم ، عن الحجاج ابن أرطأة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، أنه قال : قيل لابن عباس - رضي الله عنهما - : لقد رجعت في المُتّعة حتى لقد قال فيها الشاعر :

أقولُ يَوْمًا وَقَدْ طَالَ الثَّوَاءِ بِنَا يَا صَاحِبِ هَلْ لَكَ فِي فَنَوْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ
هَلْ لَكَ فِي رَحْصَةِ الْأَطْرَافِ آنِسٌ تَكُونُ مَثَوْلَكَ حَتَّى مَصْدَرِ النَّاسِ
فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَشِيهِ عِرْفَةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ
الْمُتّعةُ لِمَنْ أَضْطَرَ إِلَيْهَا ، كَالْمِيَّةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِتْرِيرِ .

- ١٧١٢ - إسناده حسن بالتابعة .

حجاج بن أرطأة : صدوق كثير الخطأ والتدايس وقد عنن هنا ، لكن تابعه الحسن ابن عمارة عند البيهقي ٢٠٥/٧ إذ روى هذا الحديث من طريقه - أعني الحسن بن عمارة - عن المنهال بن عمرو ، به .

والخبر ذكره ابن حجر في الفتح ١٧١/٩ وعزاه للفاكهي والخطابي ، ويعمل بن خلف المعروف بـ (وكيع) في كتابه : «الغرر من الأخبار» ، وذكره الهيثمي في بجمع الروايات ٤/٢٦٥ ، ونسبه للطبراني . وأشار إليه عبد الرزاق ٧٣٠/٥ من طريقه : الزهري - وذكر الشطر الثاني من البيت الأول - . وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٤/٩٥ .

والثواء : طول المقام . ثوى يثوي ثواه . اللسان ١٤/١٢٥ . ورَحْصَةُ الْأَطْرَافُ : ناعمتها .

١٧١٣ - وحدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا أنس بن عباس ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن من لا يَتَّهِم ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعن ليث بن أبي سليم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - انه قيل له في شأن المُتعة : لقد اتخذ الناس في حديثك رُخصة حتى قيل فيها السعة . فقال : ما لهم قاتلهم الله ، فوالله ما حدّثتم أنَّ النبي ﷺ رخص فيها / إلا في أيام كانوا في الضرورة على مثل من حلّت له الميّة والدم ولحم الخنزير .

١٧١٤ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن جابر الجعْنَى ، قال : رجع ابن عباس - رضي الله عنهما - عن قوله في المُتعة والصرف ، وعن كلمة أخرى .

١٧١٥ - حدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا حماد بن أُسَامَة ، عن عبد الله

١٧١٣ - في إسناده من لا يُعرف . وعبد العزيز بن عمر ، هو : ابن عبد العزيز بن مروان الأموي .
وابراهيم بن ميسرة ، هو : الطائفي ، تزيل مكة ، ثبت حافظ . التقريب ٤٤/١ .

١٧١٤ - إسناده ضعيف .
جابر الجعْنَى : ضعيف رافقه . التقريب ١٢٣/١ ، لكن الأثر روی بأسانيد أخرى
صحيحة .

فقد رواه عبد الرزاق ١١٨/٨ بإسناده صحيح ، وسلم ٢٣/١١ من طريق : أبي نصرة بنحوه . والبيهقي ٢٨١/٥ ، والحاكم ٥٤٢ من طريق : عبد الله بن مُلِيل عن ابن عباس ، فذكر رجوعه عن الصرف فقط .

والصرف : دفع ذهب وأخذ فضة بده ، أو عكسه . وله شرطان : منع النسبة مع اتفاق النوع واختلافه ، وهو بجمع عليه . والشرط الثاني : منع التفاضل في النوع الواحد منها وهو قول الجمهور . انظر فتح الباري ٣٨٢/٤ .

١٧١٥ - إسناده صحيح .
رواه ابن أبي شيبة ٢٩٣/٤ من طريق : محمد بن بشر ، عن عبد الله بن الوليد ، به .

ابن الوليد بن عبد الله بن مَعْقِلَ بن مُقْرَنَ ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن أبي [ذئب^(١)] القرشي ، انه سمع عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - يقول : إلا إنَّ الذئب يُكْنَى أباً جعدة ، ألا وإنَّ المُتَّعنة هي الزنا .

١٧١٦ - حدثنا حسين بن حسن . قال : ثنا المعتمر بن سليمان . قال : أَبَانَا أَبُو هارون - يعني العَبْدِي - عن أَبِي سعيد الْخُدْرِي - رضي الله عنه - قال : يرحم الله أَبْنَاء عَبَّاس - رضي الله عنهما - وَالله لَوْدَدَتْ أَنَّه لَمْ يَكُنْ ذَكْرُ النَّاسِ فِي شَأْنِ الْمُتَّعْنَةِ مُتَّعْنَةُ النِّسَاءِ شَيْئًا . وقال : إلا إِنْ يَتَّخِذُوهُ رِجَالٌ^(٢) فِي آخِرِ الزَّمَانِ سَفَاحًا .

١٧١٧ - حدثني أبو عبيدة محمد بن محمد المخزومي . قال : ثنا زكريا بن المبارك مولى ابن المشتعل . قال : حدثني داود بن شبل . قال : كنت عند ابن جُرِيجَ جالساً وهو قائم يصلي وأنا بين يديه . فإذا امرأة قد مرت . فقال : أدركها فسلها منْ هي؟ أوَ لَهَا زوج؟ قال : فأدركتها فكلمتها . فقالت لي : مَنْ بَعْثَكَ؟ الشِّيخُ الْمَفْعُولُ^(٣)؟ تقول لك : أنا فارعة .

١٧١٨ - حدثنا يعقوب بن حميد . قال : ثنا عبد الله بن الحارث

١٧١٦ - إسناده متروك.

أبو هارون ، هو: عمارة بن جوين: متروك . ومنهم من كتبه . وكان شيئاً.

التقريب ٤٩/٢

١٧١٧ - لم أقف على تراجم الثلاثة الأول من هذا الإسناد . ولم أعرف من هي الفارعة هذه .

١٧١٨ - في إسناده من لم يُسمَّ .

(١) في الأصل (ذئب) وهو تصحيف .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا ، ولعلها (المفتون) .

المخزومي ، قال : حدثني غير واحد ، أنَّ محمد بن هشام سأله عطاء بن أبي رباح عن مُتّعة النساء ، فحدثه فيها ولم ير بها بأساً . قال : [فقدم]^(١) القاسم ابن محمد . قال : فأرسل إليه محمد بن هشام ، فسألة ، فقال : لا ينبغي ، هي حرام .

قال ابن هشام^(٢) : عطاء حدثني فيها ، وزعم ان لا بأس بها ! فقال القاسم : سبحان الله ، ما أرى عطاء يقول هذا . قال : فأرسل إليه ابن هشام ، فلما جاءه ، قال : يا أبا محمد حدث القاسم الذي حدثني في المُتّعة . فقال : ما حدثتك فيها شيئاً . قال ابن هشام : بل قد حدثني . فقال : ما فعلت ، فلما خرج القاسم قال له عطاء : صدقتَ أخبرتَك ، ولكن كرهت أن أقوظا بين يدي القاسم ، فيلعنني ، ويلعنني أهل المدينة .

١٧١٩ - حدثني حسين بن حسن أبو سعيد الأزدي ، قال : حدثني محمد بن الحكم ، ومحمد بن أبي السري ، قال : إنَّ صدقة بن أبي صدقة حدثهما عن

= = = = =
محمد بن هشام بن إسحاق المخزومي أمير مكة والمدينة والطائف أنظر ترجمته في العقد
الثمين ٣٨٢/٢ .

١٧١٩ - رجاله مجهولون لا يعرفون ، ولا لهم ذكر في كتب الرجال ، إلا شيخ المصنف .
ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد ٨٨/٨ - ٩١ : عن إسحاق بن ابراهيم ، قال :
قال لي ابن وهب الشاعر : والله لأحدثك حدثنا ما سمعه مني أحد قط ، وهو بأمانة أن
يسمعه أحد منك ما دمت حياً . قلت : «إانا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض
والجبال فآتينا أن يحملنها » قال : يا أبا محمد ، إنه حديث ما طن في أذنك أعجب
منه ! قلت : كم هذا التعقيد بالأمانة ؟ آخذه على ما أحببت ، ثم ذكر القصة التي جرت
لأبي وهب الشاعر ، وليس لأبي صدقة كما عند الفاكهي . وهذه القصة ستدتها تالفة ،
ويُشم منها رائحة الوضع .

١) في الأصل (قد) .

٢) في الأصل هنا (قال ابن هشام : قال عطاء حدثني فيها) فمحذفت (قال) الثانية ليستق السياق .

أبيه ، قال : بينما أنا في سوق الليل^(١) بمكة بعد أيام الموسم ، إذا أنا بامرأة من نساء أهل مكة معها صبي يبكي ، وهي تسكته ، فلما بَيْأَبَيَ ان يسكت ، فسفرت ، وإذا في فيها عشرة دراهم^(٢) فدفعتها إلى الصبي ، فسكت ، وإذا وجه رقيق دُرِيَّ ، وإذا شكل رطب ، ولسان^(٣) طويل فلما رأته أحَدُ النظر إليها ، قالت : إِنْتَ تَعْنِي . قلت : إِنَّ شَرِيطَتِي الْحَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالت : في حِرَرٍ^(٤) أَمِكَّ مِنْ أَرَادَكَ عَلَى الْحِرَامِ؟ فخجلت وغابتني نفسي على رأسي فاتبعتها ، فدخلت زقاق المطارين ، ثم صعدت درجة ، وقالت : اصعد ، فصعدت ، فقالت : إِنِّي مُشغولة وزوجي رجل من بني^(٥) فلان ، وأنا امرأة من بني^(٥) فلان ولكن عندي هنْ ضيق ، يعلوه وجه أحسن من العافية ، بخلق ابن سُرِيع ، وترنم معبد ، وتَبَيَّه ابن عائشة ، وتحنث^(٦) طويس ، اجتمع هذا كله في بدن واحد ، باصفر سليم . قلت : وما أصفر سليم ؟ قالت : دينار يومك وليلتك ، فإذا أقت فعليك الدينار / وظيفة ، وتروجها تزويجاً صحيحاً . قلت : فدالك أبي وأمي ، إن اجتمع لي ما ذكرت فليست في الدنيا ، فهذه شرائط الجنة . [قالت]^(٧) : هذه شريطةك . قلت : وأين هذه الصفة ؟ فصنقت يدها إلى جارة^(٨) لها ، فأجابتها ، فقالت : قولي لفلانة إِلْبَسِي عليك ثيابك ،

(١) في العقد الفريد (سوق الكيل) ولمَّا تصحيف ، سوق الليل لا زال معروفاً بمكة.

(٢) في العقد الفريد (كِسْرَة درهم) وهي أقرب .

(٣) في العقد (ولسان ضبيح) ، وكيف عرف فصاحة لسانها أو طوله ولم يسمع منها شيئاً بعد ؟ .

(٤) في العقد (ارجع في حِرَرٌ أَمِكَّ) والحر: الفرج .

(٥) في العقد سَمَّيَ القومين ، وأدبُ الفاكهي منه من التصرير بهما .

(٦) ابن سُرِيع ، ومعبد وابن عائشة وطُوئِيس أسماء مغنين .

(٧) في الأصل (قال) .

(٨) في العقد (جاريتها) .

وعجلي ، وبخياني عليك لا تنسى طيباً ولا غمراً^(١) فتحسينا^(٢) بدلالك وعطرك . قال : فإذا جارية قد أقبلتْ ما أحسب وقعتْ عليها الشمس فقطَ ، كأنها صورة ، فسلمتْ وقعدت كالخجلة . فقالت الأولى : هذا الذي ذكرتوك^(٣) له ، وهو في هذه الهيئة التي ترين . قالت : حياء الله وقرب داره . قالت : وقد بذل لك من الصداق ديناراً . قالت : أي أمّ ، أخبرته بشريطي ؟ قالت : لا والله أى بنية أنسنتها . ثم نظرت إليّ فغمزتني ، فقالت : تدري ما شريطيها ؟ قلت : لا . قالت : أقول لك بحضرتها ما إخالها تكرهه ، هي أفنك من عمرو بن معدى^(٤) ، وأشجع من ربيعة^(٥) بن مكدم ، وليس توصل إليها حتى تسکر ، ويغلب على عقلها ، فإذا بلغت تلك الحال ففيها المطعم . قلت : ما أهون هذا وأسهله . فقالت الجارية : تركت شيئاً أيضاً . قالت : نعم والله ، أعلم إنك لا تقدر عليها إلا أن تتجبر فتركك مجرداً مُقبلاً ومذيراً . قلت : وهذا أيضاً أ فعله . قالت : هلم دينارك ، فأخرجت ديناراً ، فنبذته إليها ، فصافت تصفيقة أخرى ، فأجابتها امرأة ، فقالت : قولي لأبي الحسن [وأبي]^(٦) الحسين هلما الساعة قلت يا نفسي أبو الحسن والحسين علي بن أبي طالب ! فإذا شيخان خصيان^(٧) قد أقبلا ، فقعدا فقصت عليهما المرأة القصبة ، فخطب أحدهما ،

(١) الفمر ، وبقال : الفمرة : قيل : الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل : شيء يصنع من تمور لين تعلق به العروس لترق بشرتها . اللسان ٥/٣٢.

(٢) كنا في الأصل ، وفي العقد الفريد (فحسبك) . ولعلها (فتحسينا دلالك) .

(٣) في العقد (هذا الذي ذكرته لك) .

(٤) هو : الزبيدي : فارس ابن المشهور ، صحابي ، شارك في حروب الشام والقادسية ، وأبلى البلاء الحسن . مات سنة (٢١) . الاصابة ١٨/٣ .

(٥) هو : الكنافى ، أحد فرسان مصر المشهورين . قتله أهبان بن غادية المخزاعي ، وقيل : نبيشة بن حبيب السلمي . وذلك في الجاهلية . انظر الكامل للميرد ١٢٥١/٣ .

(٦) سقطت من الأصل ، وأثبتتها من العقد الفريد .

(٧) في العقد (شيخان غاصبان نيلان) .

وأجاب الآخر ، واقررتُ بالتزويج ، وأقرت المرأة ، ودعوا بالبركة ، ثم نهضا .
فاستحيت أن أحمل الحاربة مؤونةً من الدنيا ، فدفعت إليها ديناراً آخر .
فقلت : هذا لطيفك . قالت : يا فتى^(١) لست من يمس طيباً لرجل ، إنما
أطيب لنفسي إذا خلوت ، فقلت : اجعلي هذا لغدائنا اليوم ، قالت : أما هذا
فنعم .

ونهضت الجارية ، وأمرت بصلاح ما تحتاج إليه ، ثم عادت ، وتغدىنا
وجاءت بدواء وقضيب ، وقعدت تُجاهي ، ودعت بنبيذ قد أعدْته ،
واندفعت تغنى بصوت لم أسمع قط بمثله ، وما سمعت بمثل ترثيمها لأحد ،
فكدت أن أجَّن سروأ وطربا ، وجعلت أُريغ ان تدنو مني فتابى ، إلى أن
تعَنَّت بـشـعـر لا أـعـرفـه :

رَاحُوا يَصِيدُونَ الظَّبَاءَ وَإِنِّي لَأَرَى تَصْيِدَهَا عَلَيَّ حَرَاماً أَغْزَزْ عَلَيَّ بَأْنَ أَرْوَعَ شَبَهَهَا أَوْ أَنْ يَذْقُنَ عَلَى يَدِي حِمَاماً

[فقلت] ^(٢) : جعلني الله فداك ، مَنْ تَغْنَىَ بِهَذَا الشِّعْرَ ؟ قَالَتْ : جَمَاعَةُ
اشتركوا فيه ، هو لِمَعْبُدٍ وَتَغْنَىَ بِهِ ابْنُ سُرْبِيجُ ، وَابْنُ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا غَلَبْ عَلَيْهَا
النَّبِيُّدُ [وَجَاءَ] ^(٣) الْمَغْرِبُ تَغْنَتْ بِبَيْتٍ لَمْ أَفْهَمْ مَعْنَاهُ لِلشَّقَاءِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى
رَأْسِي ، وَاهْوَانَ الَّذِي أُعِدَّ لِي :

كَانَىٰ بِالْمُجَرَّدِ قَدْ عَلِئَ نِعَالُ الْقَوْمِ أَوْ خَشَبُ السَّوَارِي

/ قلت : جعلت فداك ، ما أفهم هذا الشعر ؟ ولا أحسبه مما يتغنى به .
فقالت : أنا أول من تغنى فيه . قلت : إنما هو بيت عاشر ^(٤) ! قالت : معه

١) في العقد (يا أخي).

٢) في الأصل (فقالت).

٣) في الأصل (وجامت).

٤٤) عائز: لا يعرف من قاتله. يقال للسم: عائز، إذ لم يدر راميه. وكذا الحجارة. وجمعها: عواثر.
تاج العروس ٤٢٨/٣. وجاءت هذه اللفظة في المقد (عابن) بالباء.

آخر. قلت : فترىن أنْ تغنيه لعلي أفهمه ؟ قالت : ليس هذا وقته وهو من آخر ما أتغنى به . وجعلت لا أنازعها في شيء إجلالاً لها وإعظاماً ، فلما أمسينا ، وصلينا المغرب ، وجاءت العشاء الآخرة وضَعَتِ التَّفَضِيبُ ، وقتُ فصليتِ العشاء ، ولا أدرى كم صليت عَجَلةً وَتَشْوِقاً ، فلما سلمت ، قلت : تاذنين جعلت فداك في الدنو منك ؟ قالت : تَجَرَّد ، وذهبت لأنها تريد أن تخلي ثيابها ، فكدت أن أشق ثيابي عَجَلةً للخروج منها ، فتجزدت وقتُ بين يديها ، فقالت : إمش إلى زوايا البيت ، وأقبل حتى أراك مُقبلاً ومُدبراً ، وإذا في الغرفة حصير عليها طريق ، وإذا تحته خرق إلى السوق ، فإذا أنا في السوق قائماً مجرداً ، وإذا الشيخان الشاهدان قد أعدا نعالهما ، وكمنا لي في ناحية ، فلما هبطت عليهما بادراني ، فقطعا نعالهما على قفayı ، واستعانا بأهل السوق ، فصررت والله حتى أنسست اسمي ، فيينا أنا أخطب بِنَاعَلْ مخصوصة ، وأيدِ ثقال ، وخشب دِفَاق وغِلاظ ، إذا صوتها من فوق البيت :

وَلَوْ عَلِمَ الْمُجَرَّدُ مَا أَرَدْنَا لَبَادَرَنَا الْمُجَرَّدُ فِي الصَّحَارِيِّ

قلت في نفسي : هذا والله وقت غناء هذا البيت ، وهو من آخر ما قالت إنها تغنى ، فلما كادت نفسي تطفأ جاءني بخليق إزار فالقاء علي ، وقال : بادر ثكلتك أملك قبل أن يُنذر بك السلطان ، فتفتضح ، فكان آخر العهد بها ، فإذا والله أنا المجرد ، وأنا لا أدرى ، فانصرفت إلى رحلي مصحونا^(١) مرضوضاً ، فلما أردت الخروج عن مكة جعلت زفاف العطارين طريق ، فدنوت من تابع^(٢) وأنا متذكر ، وبذنبي مرضوض ، فقلت : من هذه الدار ؟ قالوا : لفلاته جارية من آل فلان^(٢).

(١) أي مضروباً . صحته ، أي : ضربه .

(٢) في العقد (من آل أبي هب). وتقديم أنه دخل دار المرأة المخزومية مما يفيد اضطراب القصة ، وأن

١٧٢٠ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا هشام - يعني : ابن الكلبي - عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال : قام عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - على المنبر ، وابن عباس - رضي الله عنهما - أسفل منه ، فقال : إنّ ها هنا رجلاً قد أعمى الله بصره ، وهو معنّى قلبه ، يُحلُّ المُتّعة اليوم واليومين بالدرهم والدرهمين ، والشهر والشهرين بالدينار والدينارين ، فقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : يا أبي صالح ، وجهي قيل وجهه ، ففعلتُ ، فقال : إنّ الذي أعمى الله بصره وهو معنّى قلبه أنت ، بني وبنك أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - فلقد كانت مجامها

١٧٢٠ - إسناده موضوع.

وقد أطلق العلماء على مثل هذا السنّد من هشام فما فوقه إلى أبي صالح : سلسلة الكذب . فهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، متزوك . كما قال الدارقطني . وقال ابن عساكر : رافضي ، ليس بثقة . (لسان الميزان ٦/١٩٦). وأبوه : متهم بالكذب ، ورمي بالرفض . كما في التقريب ٢/٦٣ . وأبو صالح ، هو : باذان ، أو : باذان . ضعيف مدلّس . التقريب ١/٩٣ .

والخبر رواه المسعودي في مروج الذهب ٣/٨٩ - ٩٠ ، بإسناد تالف لا يعتمد عليه ، لانقطاعه ، وللهالة رواه . ثم إن المسعودي رافضي لا يعول عليه في نقل مثل هذه الأخبار . وقد روى هذا الخبر يعقوب الفسوسي في المعرفة والتاريخ ١/٥٣٣ من طريق : محمد بن اسحاق ، عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم - وهو ثقة - قال : فذكر القصة ، وليس فيها ذكر أسماء بنت أبي بكر ، وإنما فيها ذكر امرأة يقال لها : عمة الحميد . فتأمل كيف تقلب الأخبار . وروي البيهقي في السنن ٧/٢٥٠ بسنّد صحيح إلى عروة بن الزبير ، قال : إن عبد الله بن الزبير قام بمكة ، فقال : إن ناساً أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمعنة - ويعرض بالرجل - يعني : ابن عباس - فناداه ، فقال : إنك جلف جاف ، فلم ير لقدر ما تفعل في عهد إمام المتقين (يريد : رسول الله عليه السلام) فقال ابن الزبير : فجرّب بنفسك ، فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك . أ.هـ .

واضعها أراد النيل من بيوتات أهل مكة . ولو نزه الفاكهي كتابه عن مثل هذه القصة ، والتي بعدها كان أجمل وأحسن .

(١) في الأصل (كتت).

تسطع ليالي دخلت مكة . قال أبو صالح : فأتيت أسماء - رضي الله عنها - فأخبرتها بمقالتها ، فقالت : صدق ابن عباس - رضي الله عنها - ولدت ابن الزبير - رضي الله عنها - والله لو سميت رجالاً ولدوا منها - يعني : المُتعة - قال أبو صالح : فأقبلت ما أملك نفسي فرحاً ، وابن الزبير - رضي الله عنها - على التبر ، حتى قت على باب المسجد ، فقلت ما قالت أسماء - رضي الله عنها - فأخذني ابن الزبير - رضي الله عنها - فضربني مائة سوط وحلق رأسي ولحيتي ، وقفاني إلى الكوفة .

ذكْر

قول أهل مكة في السماع والغناء في الأعراس والختان وفي القراءة بالألحان ، وفعلهم ذلك في الجاهلية والإسلام

١٧٢١ - حدثنا عبد الملك بن محمد ، عن زياد بن عبد الله ، قال : قال محمد بن إسحاق : فحدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن الحسن

- إسناده حسن .

محمد بن قيس : مقبول . التقريب ١٧٩/٢ .

رواه ابن حبان من طريق : ابن اسحاق به (موارد الظمان ص : ٥١٥) . وذكره الهيشي في مجمع الزوائد ٨/٢٢٦ مختصرًا . ونسبة للبزار وقال : رجاله ثقات . وابن حجر في المطالب العالية ٤/١٨ ونسبة لاسحاق بن راهوية ، من طريق : ابن اسحاق به . ونقل حمقة عن البوصيري تحسين إسناده . وذكره السيوطي في الكبير ١/٧٣٣ وعزاه لابن عساكر . والصالحي في سبل المدى والرشاد ٢/١٩٩ - ٢٠٠ وقال : رواه ابن اسحاق ، وابن راهوية ، والبزار وابن حبان ، وقال الحافظ في الفتح : إسناده حسن متصل . أ.ه.

ابن محمد بن علي ابن أبي طالب . عن أبيه محمد بن علي . عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما هَمَّتْ بشيءٍ ما كان أهلُ الْجَاهْلِيَّةِ يَعْمَلُونَهُ غَيْرَ مَرَتَّبٍ . كُلَّ ذَلِكَ يَحْوُلُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنِ مَا أَرِيدُ ، ثُمَّ مَا هَمَّتْ بَعْدَهَا بَسْوَهُ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِرِسَالَتِهِ ، فَإِنِّي قَدْ قَلَّتْ لِي لِيَلًا لِغَلَامٍ مِنْ قَرْبَشَ كَانَ يَرْعَى مَعِي بِأَعْلَى مَكَّةَ : لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتَ لِي غَنْمِي حَتَّى أَدْخُلَ مَكَّةَ فَاسْمُرْ كَمَا يَسْمُرُ الشَّابَ ، فَقَالَ : أَفْعُلُ . قَالَ : فَخَرَجْتُ أَرِيدُ ذَلِكَ . حَتَّى إِذَا جَئْتُ أَوْلَ دَارَ مِنْ دَوْرِ مَكَّةَ سَعَتْ عَرْفًا بِغَرَائِيلِ وَمَزَامِيرِ ، فَقَلَّتْ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا فَلَانَ بْنُ فَلَانَ تَزَوَّجُ فَلَانَةَ بْنَ فَلَانَ . قَالَ : فَجَلَستُ أَنْظَرَ ، وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَذْنِي . فَمَتَّ ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسَّ الشَّمْسَ ، فَجَئْتُ صَاحِيَ . فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : قَلَّتْ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . ثُمَّ بَتْ لَيْلَةً أُخْرَى بَثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ : أَفْعُلُ . فَخَرَجْتُ حَتَّى جَئْتُ مَكَّةَ . وَسَعَتْ مِثْلَ الَّذِي سَعَتْ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ ، فَجَلَستُ أَنْظَرَ ، وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَذْنِي . فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا حَرَّ الشَّمْسَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِيَ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ثُمَّ [مَا]^(١) هَمَّتْ بَعْدَهَا بَسْوَهُ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِرِسَالَتِهِ .

١٧٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسْنِ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمَغْرِيْبِ الْجُمَحِيِّ قَالَ : خَتَّنَتِي أَبِي ، فَدَعَا عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحَ ، فَدَخَلَ الْوِلَيْمَةَ ، وَثَمَّ قَوْمٌ يَضْرِبُونَ بِالْعُودِ وَيَغْنُونَ . قَالَ : فَلِمَا رَأَوْهُ أَمْسَكُوا . فَقَالَ عَطَاءُ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى تَعُودُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ . قَالَ : فَعَادُوا فَجَلَسُوا فَتَغَدَّا .

١٧٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ حَسْنٍ ، وَشِيخُهُ مُوسَى بْنُ الْمَغْرِبِ ، لَمْ أَعْرِفْهُمَا .

(١) سقطتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَلَخَقْتُهَا مِنَ الْمَرَاجِعِ .

١٧٢٣ - حدثنا عبد الله بن إسحاق الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : نا شريك ، عن جابر ، عن عكرمة ، قال : إن ابن عباس - رضي الله عنهما - ختنَ ابناً له ، فأرسلني فدعوتُ اللعابين ، فأعطاهم أربعة دراهم .

١٧٢٤ - حدثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا خلف بن سالم - مولى ابن صيفي - قال : ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن حميد المخزومي ، عن عمه عيسى بن عبد الحميد ، قال : ختن عطاء ولده فدعاني في وئمه ، في دار الأحسن ، فلما فرغ الناس ، جلس عطاء على منبر فقسم بقية الطعام ، ودعا القينان : الغريض وابن سريح ، فجعلوا يغينانهم ، فقالوا لعطاء : أيهما أحسن غناء ؟ فقال : يغينان حتى أسع ، فأعادا واستمع . فقال : احسنهما الرقيق الصوت - يعني : ابن سريح .

وكان هذا من فعل أهل مكة ورأيهم استماع الغناء ، ويروون فيه أحاديث .

١٧٢٥ - حدثنا محمد بن إسحاق الصيفي ، قال : ثنا قبيصة بن عقبة ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، قال : قال سعيد بن جبير

١٧٢٣ - إسناده ضعيف .

جابر ، هو : ابن يزيد الجعفي : ضعيف رافقى . التقريب ١٢٣/١ .
رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٣٢٢ بإسناده إلى شريك به .

١٧٢٤ - خلف بن سالم ومن فوقه لم أعرفهم .
ذكره أبو الفرج في الأغاني ١/٢٧٨ عن حماد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن المنذر .
المخزامي ، عن عبد الرحمن بن ابراهيم المخزومي ، به مطرداً .

١٧٢٥ - الصيفي : كذاب ، كما في اللسان ٥/٦٧ .
ويريد بأبي العباس : السائب بن فروخ الشاعر المكي الأعمى ، وبأبي الطفيل : عامر ابن والله .

لرجل : ما هذا الذي أحدثتم بعدي ؟ قالوا : ما أحدثنا بعذلك شيئاً . قال : بلا الأعمى - يعني : أبا العباس وأبا الطفيلي - يغنوكم بالقرآن .

١٧٢٦ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثا أبو تميّلة يحيى بن واضح ، عن عمر بن أبي زائدة ، قال : حدثني / امرأة من بني أسد ، قالت : مررتنا بسعيد بن جُبَير ونحن نزف عروساً ، وهو في المسجد ، والمغنية ، أو قال : القينة تقول :

لِإِنْ افْتَنَنِي هِيَ بِالْأَمْسِ افْتَنْتُ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَّ كُلُّ مُسْلِمٍ
وَالْقَى مَفَاتِيحَ الْمَسَاجِدِ وَاشْتَرَى وِصَالَ الْغَوَانِي بِالْكِتَابِ الْمُنَمَّمِ
فقال سعيد : كذب والله ما يقيني ^(١) .

١٧٢٧ - حدثنا محمد بن إدريس بن عمر ، قال : ثنا الحُمَيْدِي ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَّيْر ، عن إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، قال : إِنَّهُ ذَكَرَ الْغَنَاءَ ، فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الرِّيحِ يَدْخُلُ فِي هَذِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ . قَالَ سَفِيَانُ : يَذَهَّبُ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٧٢٨ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، قال :

١٧٢٦ - في إسناده من لم يسم .

١٧٢٧ - إسناده حسن .

هشام بن حُجَّيْر المكي : صدوق له أوهام . التقريب ٣١٧/٢ .

١٧٢٨ - إسناده حسن .

ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٣٢٢ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٧/٧ من طريق : أبي عاصم ، عن ابن جريج ، به .

(١) كذا في الأصل ، ولعلها تصحّح عن (ما فتنني) .

ابن جُرِيج : قلت لعطا : القراءة على [الْحَان]^(١) الغناء؟ قال : وما بأس. قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : كان داود عليه - الصلاة والسلام - يأخذ المِعْزَفَة ، ثم يضرب بها ، ثم يقرأ عليها ، تردد عليه صوته ، ي يريد أن يبكي بذلك ويبكي .

١٧٢٩ - حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا ابن نمير ، عن حنظلة ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : أبطرت عائشة - رضي الله عنها - ذات ليلة ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما بطرتك؟ قالت : سمعت رجلاً يقرأ ، ما سمعت رجلاً أحسن قراءة منه . فانطلق النبي ﷺ يسمع صوته ، فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة ، فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك .

١٧٣٠ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن عروة أو عمرة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - فقال : لقد أُوتِيَ هذا من مزامير آل داود .

١٧٢٩ - إسناده صحيح .

رواہ أحمد ۱۶۵/۶ من طریق: ابن نمير به . وذکرہ السیوطی فی الکبیر ۱/۴۰۷ وعزاه لأحمد .

١٧٣٠ - إسناده صحيح .

رواہ ابن أبي شيبة ۱۰/۴۶۳ ، وأحمد ۶/۳۷ ، والنسائی ۲/۱۸۰ ثلثتهم من طریق ابن عینة ، عن الزهری ، عن عروة ، عن عائشة .

ورواه ابن سعد ۲/۳۴۴ من طریق سفيان ، عن الزهری ، عن عروة ، أو عن عمرة ، به .

(١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من المراجعين السابقين .

١٧٣١ - حدثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بُرِيَّة ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : إن النبي ﷺ [قال^(١)] : لقد أُوتِيَ الأشعريُّ من مزامير آل داود .

١٧٣٢ - حدثنا أحمد بن حُمَيْد ، عن مبشر بن عبيد الله بن زرب ، عن تمام بن نجيح ، قال : كانت لِعَوْنَى بن عبد الله جارية تقرأ بألحان . قال : فكنا إذا اجتمعنا عنده أمرها أن تقرأ ، فبَكَى وَبَكَى .

١٧٣٣ - حدثنا أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا عبد الرحمن بن الموكِل الناجي ، قال : ثنا صالح الناجي ، عن ابن جُرِيَح ، عن الزهري ، في قوله تعالى ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء﴾^(٢) قال : الصوت الحسن .

١٧٣١ - إسناده ضعيف .

شيخ المصنف ضعيف على ما في التقريب ١٦٧/٢ . وللحديث طرق صحيحة . فقد رواه ابن أبي شيبة ٤٦٣/١٠ ، وابن سعد ٣٤٤/٢ ، ومسلم ٨٠/٦ ثلاثة من طريق : عبد الله بن نمير ، به . ورواه أحمد ٥٥٩/٥ ، والنسائي في الكبير (تحفة الأشراف ٩١/٢) والبيهقي ٢٣٠/١٠ ثلاثة من طريق : مالك بن مغول به .

١٧٣٢ - إسناده ضعيف .

مبشر بن عبد الله ، لم أقف عليه . وعَوْنَى بن نجح الدمشقي : ضعيف . التقريب ١١٣/١ . وعَوْنَى بن عبد الله ، هو : ابن عتبة بن مسعود الكوفي : ثقة عابد . رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٦٤ من طريق : سعيد بن زرب عن ثابت البناي ، قال : فذكره بنحوه . والذهباني في السير ٥/١٠٥ من طريق : أبي نعيم .

١٧٣٣ - في إسناده من هو مسكون عنه .

أبو زرعة الجرجاني ، هو : أحمد بن حميد الصيدلاني . صالح الناجي ذكره البخاري في الكبير ٤/٢٩٢ وسكت عنه . عبد الرحمن بن الموكِل الناجي لم أقف عليه . رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٩٢ من طريق : أبي عاصم ، عن صالح الناجي ، به .

(١) سورة فاطر (١) .

(٢) سقطت من الأصل .

١٧٣٤ - حدثنا أبو معبد ، عن ابن شهاب **(يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ)**^(١) قال : حسن الصوت .

١٧٣٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن وَهْبِ بْنِ كَبِيسَانَ ، قَالَ ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : وَأَيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَسْجَعْهُمْ يَتَغَفَّلُونَ بِالنَّصْبِ . قَالَ سَفِيَانُ : هَشَامٌ : قَالَ لِي ابْنُ الْمَكْلِرِ : لَمْ يُحَدِّثْ سَفَاهَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِكَذَا وَبِكَذَا ؟ - يَعْنِي : بِهَذَا - .

١٧٣٦ - حدثني أبو زُرعة البرجاني ، قال : ثنا رفيع بن سلمة ، وشباب العصفرى ، وأبو حاتم ، وأبوزيد ، قالوا : ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ، قال : حدثني رؤبة بن العجاج ، عن أبيه العجاج بن رؤبة ، قال : قلت لأبي هريرة - رضي الله عنه - يا أبي هريرة هل ترى بهذا بأسا :

١٧٣٤ - هذا الإسناد موصول بالذى قبله ، وليس معلقاً . وأبو معبد ، هو: البصري كنا سباني في الأثر (٢٠٤٦) ولم أقف عليه .

١٧٣٥ - إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ١١/٥ - ٦ من طريق: معمر ، عن هشام ، به ، بتحوه .
والنصب : غناء الركبان . تاج العروس ١/٤٨٦ .

١٧٣٦ - إسناده ضعيف .
أبو زُرعة البرجاني ، هو: أحمد بن حميد الصيدلاني . ورفيع بن سلمة لم أقف عليه . وشباب العصفرى : هو خليفة بن خياط . وأبو حاتم هو: سهل بن محمد البصري النحوي المقرئ .
وأبوزيد ، هو: حماد بن دليل . ورؤبة بن العجاج : لَيْنَ الْحَدِيثَ . كما في التقريب . ١/٢٥٣ .
رواه ابن عدي في الكامل ٣/١٠٤٠ من طريق: أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، به . =

(١) سورة فاطر (١).

طَافَ الْخَيَالَانِ فَهَاجَ سَقَمًا خَيَالُ تَكَنِي وَخَيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِينَا رَهْبَةً أَنْ تُضْرَمَا سَاقًا بَخْنَدَاءَ وَكَعَبًا أَدْرَمَا
١٤١١ / فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُحْدِي بَعْثَلْ هَذَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَنْهَى .

١٧٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَفِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُسْكِينٍ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : إِنَّهُ رَأَى مَعْبُداً وَهُوَ غَلامٌ صَغِيرٌ ، قَدْ شَدَّ إِزَارَهُ زَمْنٌ مُسْلِمٌ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرَّيِّ ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ

= والْمُقْتَلِي فِي الْضُّعْفَاءِ ٦٤/٢ - ٦٥ مِنْ طَرِيقِ : مَعْمَرٍ بْنِهِ . وَذَكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ٢٨٧ مُخْتَصِّراً .

وَذَكْرُهُ الْمُبَشِّي فِي الْجَمْعِ ١٢٨/٨ وَعَزَّاهُ لِلطَّبِيرَانِيُّ ، وَقَالَ : رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ رَفِيعِ بْنِ سَلَمَةَ ، لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبِقِيَةِ رَجَالِهِ ثَقَاتٍ .
وَذَكْرُهُ ابْنُ عَسَكِرٍ (تَهْذِيبُ تَارِيخِهِ ٥/٣٣٤) ، وَنَقْلُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا
الْحَدِيثَ ، وَدَفَعَهُ وَرَدَهُ . وَذَكْرُهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمِيعِ الْلُّغَاتِ ٢٥٥/٢ ، وَابْنِ مَنْظُورٍ فِي
اللُّسَانِ ١٩٧/١٢ وَذَكْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي فِي ٧٨/٣ أَيْضًا .

وَقُولُهُ : (بَخْنَدَاءَ) - بَفْتَحِ الْبَاءِ وَالْخَاءِ ، ثُمَّ سُكُونُ التَّوْنِ - هِيَ التَّاَمَةُ الْقُصْبُ ،
الرِّيَاءُ . اللُّسَانُ ٧٨/٣ . وَالْكَعْبُ الْأَدْرَمُ : الَّذِي لَا حَجْمٌ لِعَظَامِهِ . يَرِيدُ أَنْ كَعْبَهُ مُسْتَوٍ مَعَ
السَّاقِ ، لَيْسَ بِنَاتِيٍّ ، فَإِنْ أَسْتَوَاهُ دَلِيلُ السُّمْنِ .

١٧٣٧ - إِسْنَادُهُ مُتَرْوِكٌ .

هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَمَعْبُدٌ ، هُوَ ابْنُ وَهْبٍ ، وَقَبْلٌ : ابْنُ قَطْنٍ .
وَقَبْلٌ : بْلٌ هُوَ مُولَى بْنُ قَطْنِ الْمَخْزُومِيِّ - وَقَبْلٌ فِي اسْمِهِ وَنَسْبِهِ غَيْرُ ذَلِكِ - وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ مَنْ
عُرِفَ بِالْغَنَاءِ فِي الْعَهْدِ الْأَمْوَى . نَشَأَ فِي الْمَدِينَةِ رَاعِيًّا لِلْفَنْمِ ، وَرِبَّا اشْتَغَلَ لِمَوَالِيهِ بِالْتِجَارَةِ .
مَاتَ فِي دِمْشِقَ فِي أَوْلَى الْعَهْدِ الْأَمْوَى . أَنْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْأَغْنَانِ ٣٦/١ - ٣٧ .
وَأَنْظُرْ هَذَا الْخَبْرَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٢٦/٧ . وَالْمُقْتَلِيُّ : لَحْنُ مِنْ الْأَحَانِ الْغَنَاءِ الْمُعْرُوفَةِ
عَنْهُمْ .

وَجَمِيلَةُ : مَوْلَةُ بَهْزٍ ، (وَبَهْزٌ : بَطْنُ مِنْ سَلِيمٍ) فَيَقَالُ لَهَا : جَمِيلَةُ السَّلْمِيَّةِ . زَوْجُهَا مُولَى
لِبْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَرْجِ ، قَبْلٌ لَهَا أَيْضًا : مَوْلَةُ الْأَنْصَارِ . وَهِيَ مِنْ أَشْهَرِ الْمُغَنِيَّاتِ فِي
الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الزَّمْنِ ، بَلْ أَنْذَدَ عَنْهَا كَبَارُ الْمُغَنِيَّاتِ يَوْمَذَاكَ الْأَحَانِمِ . أَنْظُرْ أَخْبَارَهَا فِي
الْأَغْنَانِ ١٨٦/٨ - ٢٣٦ .

تفنّى ، فضيق على من كان قبله من مُفني المدينة ، ففني التقليل ، وكان أحدَ الغناء عن جميلة - قيئنة كانت بالمدينة - قال : وابنه كردم بن معبد الذي غنى :

رَأَيْتُ زُهِيرًا تَحْتَ كَلْكَلَ خَالِدٍ فَاقْبَلَتُ اسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ^(١)
وكان ابن سُريج^(٢) واسمها : عُبيدة ، وكان يُكنى أباً يحيى من أحسن الناس غناءً . وكان مرتجلًا يقع بقضيبه ، وكان منقطعًا إلى ابن^(٣) جعفر لازماً له وهو الذي غنى :

تُقْرِبُنِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلَهَا وَنَهَارُهَا^(٤)

١) قائل هذا البيت ، هو : ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . وزهير أبوه كان سيد عبس ، وأحد سادات العرب المشهورين في الجاهلية . وكان يَسْمَعْ هوازن الخشن . وكانت هوازن تعطيه الإتاوة كل عام في سوق عكاظ ، وفي أنفسهم منه غبطة شديدة ، حتى استطاع أحد زعمائهم وهو : خالد بن جعفر بن كلاب العمري تخلص قومه من ظلم زهير ، حيث دعا قومه لقتله ، فأجلبوا ، فخرجوا إليه . فاقتلاوا قتالاً شديداً ، والنقي خالد وزهير طويلاً ثم تناقا ، فسقطا على الأرض ، وشد ورقاء بن زهير على خالد فضربه جسيمه ، فلم يصنع شيئاً لأن خالداً ظاهر بين درعين ، وحمل ابن امرأة خالد على زهير فقتله ، وهو خالد يعتراكان ، فثار خالد عنه ، وعادت هوازن إلى منزلها ، وحمل بنو زهير أيامهم إلى بلادهم . وفي ذلك الموقف قال ورقاء هذا الشعر .
ومعنى قوله (كَلْكَلَ خَالِد) أي : صدر خالد . والعَجُولُ : هي المرأة الواله الشكل التي فقدت ولدها . اللسان . اللسان . ٤٢٧/١٢

وبعد هذا البيت يقول ورقاء :

إِلَى بَطَلَيْنِ يَعْتَرَانِ كَلَاهِمَا يَرِيدُ رِيَاشَ السِيفِ وَالسِيفُ نَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِنِي يَوْمَ أَصْرَبَ خَالِدًا وَيَمِنَهُ مِنِ الْحَدِيدِ الْمُظَاهِرُ
وأنظر تفاصيل ذلك في الكامل لابن الأثير ٣٣٧ - ٣٣٨ .

٢) كان مولى النبي نوقل بن عبد مناف ، ومتمن عرف بالغناء بمكة ، ومهر فيه . غنى في زمن عثمان ، وتوفي في خلاقة هشام بن عبد الملك بمحظة . أخباره في الأغاني ٢٤٨/١ - ٣٢٣ .

٣) عبد الله بن جعفر بن عبد المطلب بن هاشم . تقدم مراراً ، وهو من أجود العرب المعذودين ، وسادات بني هاشم المشهورين . أخباره في تهذيب ابن عساكر ٣٤٧ - ٣٢٨/٧ . وأنظر الأغاني ٢٤٩/١ .

٤) البيت ذكره المبرد في الكامل ٦٤٦/٢ . ونسبه لقيس بن عبد الله الرقيات ، ولم أجده في ديوانه .

وكان صديقاً لحمزة بن عبد الله بن التبرير ، وهو : ابن العوام ، وهو الذي
غنى :

حَمْزَةُ الْمُبَتَّاعُ بِالْمَالِ النَّدَى وَيَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ^(١)
وقال رجل لابن سريج : كلام لي حمزة يسلفني ألف دينار ، فكلمه ،
قال : فأعطاه ألفاً للرجل ، وأعطي ابن سريج ألفاً أخرى هبة له .
قال : وأعطي الأحوص الشاعر مائة دينار على أن يغني أشعاره ففعل .
ثم إن ابن أبي عتيق^(٢) خرج إلى مكة ، فانحدر معه ابن سريج إلى
المدينة ، فأسموه غناه معبد ، فقالوا : ما تقول ؟ قال : إن عاش كان مغني
بلاده^(٣) .

١٧٣٨ - حدثني أبو زرعة ، قال : حدثني رفيع ، قال : حدثني هشام ،
قال : قال أبو مسكين : وكان الغريض مولى للعيالات من بني عبد شمس ،
لثريها وآخواتها بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن
عبد شمس . قال : وكان خادماً لابن سريج ، فأخذ عنه الغناء ، فلما رأى ابن

١٧٣٨ - إسناده متوكلاً.

هشام ، هو : ابن محمد الكلبي .
والغريض : لقب لقب به عبد الملك ، مولى العيالات ، وكان مولداً من مولدي
البرير ، من المغنيين المشهورين في صدر الإسلام .
أنظر الأغاني ٣٥٩/٢ ، والكامل ٥٩٧/٢ . والعيالات سيأتي التعريف بهم بعد الخبر
(٤) .

وهذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني ٣٥٦/٢ - ٣٥٦ عن هشام الكلبي ، به بنحوه .

١) ذكر هذا البيت مصعب الزبيدي ص : ٢٤٠ ، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص : ٣٩
وذكر بعده ستة أبيات . والمبرد في الكامل ٦٤٦/٢ . وأبو الفرج في الأغاني ٣٥٠/٣ ، ٣٥٧ ، وكلام
نسبه لموسى بن يسار ، الذي يقال له : موسى شهوا .

٢) هو : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . تقدم مراراً .

٣) ذكره أبو الفرج في الأغاني ٣٩/١ ونسبه لابن الكلبي ، عن أبيه ، بنحوه .

سُرِّيْجَ ظَرْفَهُ، حَسَدَهُ، فَطَرَدَهُ. قَالَ: فَأَنِي مُولِيَّاتِهِ فَشَكِّيْ ذَلِكَ إِلَيْهِنَّ، فَقُلْنَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَنْوِحَ بِالْمَرْأَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَأَسْمَعْتَهُ الْمَرْأَى، فَغَنَّى عَلَيْهَا، فَعَنَّاؤُهُ يَشْبِهُ الْمَرْأَى.

قَالَ أَبُو مَسْكِينٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ - مُونِي لِأَهْلِ الْغَرِيفِ - أَنَّهُ شَهَدَ فِي جَنَازَةِ بَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: فَأَمْرَوْهُ بِالْغَنَاءِ، فَقَالَ: هُوَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ. فَقَالَ مُولَاهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ ابْنُ الْفَاعِلَةِ. قَالَ: أَكَذَّاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَعْلَمْ. قَالَ: فَغَنَّى صَوْتًا قَدْ كَانَتِ الْجَنْ نَهَتْهُ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: وَيَشْرَبُ لَوْنَ الرَّازِقِ بِيَاضِهِ إِذَا زَعْفَرَانُ خَالَطَ الْمِسْكَ رَادِعَهُ قَالَ: فَوَبُّتَ عَلَيْهِ - وَاللَّهُ - وَنَحْنُ نَنْظَرُ ثَمَّاتَ^(١)

١٧٣٩ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حَسِينِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثَنَا هَشَامُ بْنُ الْكَلَبِيِّ، عَنْ مُخْرِزٍ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ [عُمَرَوْ]^(٢) بْنِ أُمِّيَّةِ الْضَّمْرِيِّ.

قَالَ ابْنُ [سَهْلٍ]^(٣)، وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ أَيْضًا، قَالَ: كَانَ قَرِيشَ إِنَّمَا تُغَنِّي وَيُغَنِّي هَا النَّصْبُ، نَصْبُ الْأَعْرَابِ لَا تَعْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ، حَتَّى قَدِمَ النَّضَرُ بْنُ الْحَارِثُ^(٤) وَافْدَأَ عَلَى كَسْرِيِّ، فَرَّ عَلَى الْحَيْرَةِ فَتَعْلَمَ ضَرْبَ

١٧٣٩ - إِسْنَادُهُ مَتْرُوكٌ.

١) الأَغْنَى ٤٠١/٢ من طَرِيقِ: هَشَامِ الْكَلَبِيِّ بِهِ.

والرازِقِيُّ: يُطَلَّقُ عَلَى ثَيَابِ الْكَتَانِ الْيَمِينِ، وَقِيلَ بِلِ الرَّازِقِيِّ. الْكَتَانُ نَفْسُهُ. اللَّسَانُ ١٠/١١٦.

٢) فِي الْأَصْلِ (عَمَرٌ) وَهُوَ خَطَا.

٣) فِي الْأَصْلِ (سَهْلٌ).

٤) النَّضَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَلْقَمَةَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، مِنْ قَرِيشٍ، صَاحِبُ لَوَاءِ الْمُشَرِّكِينَ بِيَدِهِ، كَانَ مِنْ شَجَاعَانِ قَرِيشٍ، وَلَهُ اطْلَاعٌ عَلَى كَبِيرِ الْفَرَسِ وَغَرْبِهِمْ، وَعَوْنَوْلُ مِنْ غَنَّى عَلَى الْعُودِ بِالْحَانِ الْفَرَسِ. وَكَانَ أَحَدُ الْمُعَارِضِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْرَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قُتُلَوْهُ بَعْدَ اِنْصَافِهِمْ مِنَ الْوَاقِعَةِ. =

٤١١/ب

البريط^(١) ، وغنى العباد ، فعلم أهل مكة / وفيه نزلت : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾^(٢).

١٧٤٠ - حدثنا أبو بحبي بن أبي مسرة ، قال : ثنا أحمد بن محمد ، قال : ثنا عبد الجبار بن الورد . قال : سمعت ابن أبي ملائكة ، يقول : قالت عائشة - رضي الله عنها - : بينما أنا رسول الله ﷺ جالسان في البيت ، استأذنت علينا امرأة كانت تغنى . فلم تزل بها عائشة - رضي الله عنها - حتى غنت ، فلما غنت استأذن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلما استأذن عمر ألق المغنية ما كان في يدها وخرجت واستأخرت عائشة - رضي الله عنها - عن محلها . فأذن له رسول الله ﷺ ، فضحك . فقال : بأبي وأمي ، مما تضحك ؟ فأخبره ما صنعت القينة وعائشة - رضي الله عنها - فقال عمر - رضي الله عنه - : وأما والله لا ، الله ورسوله ﷺ أحق أن يخشى يا عائشة .



١٧٤٠ - إسناده حسن.

أحمد بن محمد ، هو: أبو الوليد الأزرقي . عبد الجبار بن الورد: صدوق يهـ .
التفريج ٤٦٦/١ .

أنظر طبقات فحول الشعراء ٢٥٥/١ . وجمهرة أنساب العرب ص: ١٢٦ . المتنق ص: ٤٨٤ .
الكامل لابن الأثير ٤٩/٢ .

١) هو: العود ، وهو من ملاهي العجم . اللسان ٢٥٨/٧ .

٢) سورة لقمان (٦) .

ذكُر

ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية
والإسلام ثم تركوه بعد ذلك

١٧٤١ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن عمر بن حبيب ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قدم مكة ، فرأى الْكُرَكَ^(١) يُلْعَبُ به ، فقال : لو لا أنَّ رسول الله ﷺ أَفْرَكَ ما أَفْرَتْكَ .

وقال المكيون : هو لعب قديم كان أهل مكة يلعبون به ، ولم يزل حتى كانت سنة عشر ومائتين .

وقال أبو القاسم العائذى وغيره من أهل مكة : كان أهل مكة يلعبون به في كل عيد ، وكان لكل حارة من حارات مكة كُرَكَ يعرف بهم ، يجتمعون له ويلعبون في حارة ، ويذهب الناس فينظرون إليه في تلك الموضع إلى الشية ، وإلى قُعيقِعَانَ ، وإلى أجيادين ، وإلى فاصح ، وإلى المعلاة ، وإلى المسفلة^(٢) ، فكان ذلك من لعبيهم يلعبون به في كل عيد ، فأقاموا على ذلك ثم

١٧٤١ - إسناده ضعيف .

عمرو بن حبيب ، هو : ابن محمد البصري : ضعيف . التقريب ٥٢/٢ . وعمرو بن دينار ، لم يلق عمر - رضي الله عنه - .

(١) الكرك ، هو : الكرج ، كما في اللسان والتاج . وهو شيء يلعب به الصبيان على هيئة ثمرة الخناظل . وفسروا الكرك . بأنه : الكره . والكرج . وكلامها دخيلان على العربية ، فارسيا الأصل . اللسان ٣٥٢/٢ ، ٤٨١/١٠ ، ٩٠/٢ . وتاج العروس ٥٥١/٣ ، ١٧١/٧ . وأنظر الآثار الآتية .

(٢) سياني التعريف بهذه الأماكن في القسم الجغرافي - إن شاء الله - .

تركوه زماناً طويلاً لا يلعبون به ، حتى كان في سنة إثنتين وخمسين مائتين ، وذلك منصرف العلوي اسماعيل بن يوسف^(١) عن مكة وولاية عيسى بن محمد المخزومي^(٢) ، فلعبوا به في أجياد ، ثم تركوه إلى اليوم .

١٧٤٢ - حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : قدم رجل من أهل مكة ، فقال له علي - رضي الله عنه - : كيف تركتَ قريشاً والناس بمكة ؟ فقال : تركتَ فتيان قريش يلعبون بالكره بين الصفا والمروة ، فقال : والله لوددت أن النفس التي بدل الله عند قتلها قريشاً ونحر بها قد قتلت - يعني : نفسه - . هكذا في الحديث بالكره ، وإنما هو الكرك ، وأظن أهل العراق من المحدثين لم يضبطوه ، فقالوا : الكرك .

١٧٤٣ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بنحوه .

١٧٤٢ - إسناده ضعيف .

أبو البختري ، هو : سعيد بن فيروز الطائي الكوفي . ثقة . إلا أنه لم يدرك علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - . انظر تهذيب الكمال ص : ٥٠١ .

١٧٤٣ - إسناده حسن .

عبد الله بن سلمة - بفتح السين وكسر اللام - : صدوق . التقريب ٤٢٠/١ .

١) انظر أخبار ذلك في إنحاف الورى ٣٣١/٢ .

٢) ولد مكة للنعمان العباسي . انظر ترجمته في العقد الثمين ٤٦٢/٦ .

ذكْر

سنة أهل مكة عند ختم القرآن ، والتلبية عند القراءة
إذا بلغوا ﴿والضَّحَى﴾ حتى يختتموا القرآن

١٧٤٤ - / حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزّة ، قال : ثنا عكرمة بن سليمان مولى بنى شيبة ، قال : قرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بنى ميسرة ، فلما بلغت ﴿والضَّحَى﴾ قال : كبر ، حتى تَخْتِم ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير الداري ، مولى بنى علقة الكنانيين ، فأمرني بذلك ، وأخبرني أنه قرأ على مجاهد [بن جبز]^(١) أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب ، فأمره بذلك ، وأخبره أنه قرأ على عبد الله بن عباس ، فأخربه بذلك ، وأخبره أن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قرأ على أبي بن كعب - رضي الله عنه - فأمره

١٧٤٤ - إسناده ضعيف.

أحمد بن محمد البَرْيَ ، مقرئ أهل مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، لَيْنُ الحديث ، حجة في القراءات . اللسان ٢٨٣/١ . وعكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري ، المكي المقرئ ، قال الذهبي : شيخ مستور الحال ، فيه جهالة . العقد الثمين ١١٨/٦ . رواه الذهببي في معرفة القراء الكبار ١٤٥ من طريق : أبي طاهر المخلص ، عن يحيى بن صاعد ، عن البَرْيَ ، به ، ثم قال عن البَرْيَ : أذن في المسجد الحرام أربعين سنة ، وأقرأ الناس بالتكبير من ﴿والضَّحَى﴾ وروي في ذلك خبراً عجيباً ، رواه عنه الجماعة . أ.هـ . وقال ابن كثير بعد أن ذكر هذا الحديث في التفسير ٣١١/٧ : فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد البَرْيَ ... وكان إماماً في القراءات ، فاما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم ... الخ . ورواه الجزار في الشُّرُف ٤١٢/٢ من طريق : ابن أبي عاصم ، وابن خزيمة ، عن البَرْيَ ، به .

(١) في الأصل (جبز) وهو خطأ .

بذلك ، وأخبره أَتَيَ - رضي الله عنه - أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك .

١٧٤٥ - حدثنا أبو عمرو الزيات ، سعيد بن عثمان مولى بن بحر المكي ، قال : ثنا ابن خنيس قال : ثنا [وهيب]^(١) ابن الورد ، قال : قيل لعطاء : إن حُمَيْدَ بْنَ قَيْسَ يَخْتَمُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ عَطَاءُ : لَوْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَخْتَمُ فِيهِ لِأَتَيْتُهُ حَتَّى أَحْضُرَ الْخَتْمَةَ ، قَالَ : وَهِيبٌ : فَذَكَرْتُ لِحُمَيْدٍ قَوْلَ عَطَاءَ ، فَقَالَ : أَنَا آتَيْهُ حَتَّى أَخْتَمَ عَنْهُ . قَالَ : فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِعَطَاءَ ، فَقَالَ عَطَاءُ : لَا هَا اللَّهُ ، إِذَا نَحْنُ أَحْقَقُ أَنْ نُمْشِي إِلَى الْقُرْآنِ . قَالَ : فَأَتَاهُ عَطَاءُ ، فَحَضَرَهُ ، فَجَعَلَ حُمَيْدٌ يَقْرَأُ حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْقُرْآنِ يَكْبُرُ كُلَّمَا خَتَمَ سُورَةً كَبِيرًا حَتَّى خَتَمَ ، فَقَالَ لِي عَطَاءُ : مَا كَانَ الْقَوْمُ يَفْعَلُونَ هَذَا؟ قَالَ : قَلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدَ ، أَفَلَا تَنْهَى؟ قَالَ : سَبَحَنَ اللَّهُ ، أَنْهَى رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

١٧٤٦ - حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة ، عن ابن خنيس ، قال : سمعت وهيب بن الورد ، يقول : فذكر نحوه ، وزاد فيه : فلما بلغ حُمَيْدٌ **«وَالْفُسْحَى»** كَبَرَ كُلَّمَا خَتَمَ سُورَةً^(٢) ، فَقَالَ لِي عَطَاءُ : إِنَّ هَذَا لِبَدْعَةٍ .

١٧٤٥ - شيخ المصطفى لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .
وابن خنيس ، هو : محمد بن يزيد بن خنيس .

١٧٤٦ - إسناده لا يأس به .
محمد بن يزيد بن خنيس : مقبول . التقريب ٢١٩/٢ .

(١) في الأصل (وهب) وهو خطأ .

(٢) رواه النهبي في معرفة القراء ١٤٧/١ من طريق : أبي الحسين الرقي ، وعبد الله بن الحسين السامراني ، عن ابن أبي مسرة ، عن الحميد ، عن ابراهيم بن يحيى ، عن حميد ، به بفتحه . وذكره الجزري في الشر ٤١٦/٢ ، ثم قال : ورواه أبو عمرو الداني . قلت : لكنه لم يذكر قول عطاء (إن هذا لبدعة) .

وقال ابن أبي عمر : أدركت الناس بمحنة على هذا ، كلما بلغوا **«والضُّحَى»** كبروا حتى يختتموا ، ثم تركوا ذلك زماناً ، ثم عاودوه منذ قريب ، ثم تركوه إلى اليوم ^(١) .

ذَكْرُ

دخول أهل [الذمة] ^(٢) الحرم وما يكره من ذلك

١٧٤٧ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جرير ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ ، أو قال : قال رسول الله ﷺ هكذا . قال علي بن حرب : **«لَا نُخْرِجُنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّى لَا أُنْتَكَ إِلَّا مُسْلِمًا»** .

١٧٤٨ - حدثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جرير ، قال : ثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : انه سمع

١٧٤٧ - إسناده حسن.

علي بن حرب : ذكره ابن أبي حاتم ١٨٣/٦ ، وقال : كتبته عنه مع أبي ، وهو صدوق .

١٧٤٨ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٥٤/٦ ، ٣٥٩/١٠ عن ابن جرير ، مرفوعاً . وأحمد في المستند =

١) قال الجرجري في التشرى ٤٢/٢ : ولا من اقه تعالى علي بالمحاورة بمحنة ، ودخل شهر رمضان ، فلم أمر أحداً من صلى التراويح بالمسجد الحرام الا يكبر من **«والضحى»** عند الختم ، فعلمتأ أنها ستة باقية فيهم إلى اليوم . أمر . وقد توفي الجرجري سنة (٨٣٣).

قلت : ولا يفعل مثل هذا اليوم في الحرمين في زماننا هذا .

٢) في الأصل (المدينة) ومكنا وضعت هذه اللحظة في القسم الملحى بأول الأصل المخطوط . وكلامها خطأ .

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول مثله.

١٧٤٩ - حدثنا أبو سعيد الرَّبَاعِي ، قال : ثنا اسماعيل بن أبي أُوس ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن أبي فَدَيْك ، قال : حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، يحدث عن عمته موسى بن عقبة ، عن الزهرى ، عن ابن تدرُّس ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جُزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى بَهَا إِلَّا مُسْلِمٌ».

١٧٥٠ - حدثنا هارون بن موسى الفَّرَوِي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن جابر - رضي الله عنه - عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بنحوه.

١٧٥١ - / حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن

٢٩/١ ، ومسلم ٩٢/١٢ ، وأبو داود ٢٢٤/٣ ثلاثتهم من طريق عبد الرزاق به مرفوعاً.
ورواه النساني في الكبرى (١٦/٨ تحفة الأشراف) والبيهقي ٢٠٧/٩ كلاهما من طريق:
الثوري ، عن أبي الزبير ، مرفوعاً.

١٧٤٩ - إسناده ضعيف.

أبو سعيد الرَّبَاعِي ، هو: عبد الله بن شَيْبَ ، إِخْبَارِي عَلَامَة ، لكته وآراء في الحديث.
ويقية رجاله موثقون.

١٧٥٠ - إسناده حسن.

١٧٥١ - إسناده حسن.

سعد بن سَمْرَةَ بن جُنْدُبَ ذَكْرُهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي ثَقَاتِ التَّابِعِينَ ٤/٢٩٤ .
رواه ابن أبي شيبة ١٢/٣٤٤ - ٣٤٥ ، والحسيني ١/٤٦ ، وأحمد ١/١٩٥ ،
والدارمي ٢/٢٣٣ والبيهقي ٩/٢٠٨ كلهم من طريق: ابراهيم بن ميمون به . وذكره
البخاري في الكبير ٤/٥٧ ، والمشيسي في الجمع ٢/٢٨ وعزاه للبزار ، وقال : رجاله ثقات .

ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «أَخْرُجُوا يَهُودَ الْحِجَازَ» .

ويقال : إِنَّمَا سُمِّيَ الْحِجَازُ لِأَنَّهُ حَجْزٌ بَيْنَ تَهَامَةَ وَنَجْدٍ^(١) .

قال المُرْيَ^(٢) يُرِيدُ بِذَلِكَ قُرْيَاشًا :

أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ بَرَئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيْ بْنِ غَالِبٍ أَقْمَنَا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ بِمُفْتَضَحِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَابِشِ
وقال الكلابي يذكر الحجاز :

أَرَزَنَا الْفَارِضِينَ بَنَى لُؤَيْ وَاسْكَنَنَا الْحِجَازَ بَنَى هِلَالٍ
وقال أمية بن أبي عائذ^(٣) الْهُذَلِيَّ :

هُذَيْلٌ حَشَوْا قَلْبَ الْحِجَازِ وَإِنَّمَا حِجَازٌ هُذَيْلٌ يَقْرَعُ النَّاسَ مِنْ عَلَى^(٤)

١) ذكره الزبير بن بكار في نسب قريش ٥٢/١ ، ونقله عنه البكري في معجم ما استجم ١١/١ ، وأنظر ياقوت ٢١٨/٢ .

٢) المُرْيَ : هو حارث بن ظلم بن جذبة المُرْيَ . من أشهر فتاك العرب في الجاهلية ، ويُضرب به المثل في الوفاء كذلك . قُتل أبوه وهو طفل . وبعد أن صار سيداً لغطفان قتل خالد بن جعفر بن كلاب العامري الذي قُتل (زهير بن جذبة) - أنظر التعليق على الأثر ١٧٣٧ - وكان خالد يومها في حوار النعمان بن المنذر ملك الحيرة ثم هرب الحارث ، فقتل ولدها للنعمان بن المنذر أيضاً ، فهابت العرب أن توبه ، لخوفهم من النعمان ، ومن بيـن عامر - قوم خالد بن الحارث - وكلما جـاءـ إلى قـومـ تـحـمـوـهـ اـتقـاءـ شـرـهـ ، ونشـبتـ منـ أـجلـهـ مـعـارـكـ كـثـيرـةـ . ثم هـربـ الحـارـثـ حـتـىـ لـحـتـ بـمـكـةـ وـقـرـيـشـ ، لـأـنـهـ يـقـالـ :ـ إـنـ مـرـةـ بـنـ عـوـفـ بـنـ ذـيـانـ -ـ جـدـ الـحـارـثـ -ـ إـنـمـاـ هـوـ مـرـةـ بـنـ عـوـفـ بـنـ لـؤـيـ بـنـ غالـبـ .ـ فـتوـسـلـ إـلـيـهـ بـهـذـهـ الـقـرـابةـ ،ـ فـلـمـ يـحـيـرـهـ ،ـ فـقـارـقـهـ عـاصـباـ عـلـيـهـ ،ـ فـقـالـ هـذـهـ الـأـيـاتـ .ـ وأنـظـرـ تـفـاصـيلـ أـخـبـارـ فـيـ الـخـيـرـ صـ ١٩٥ـ -ـ ١٩٦ـ .ـ وـالـعـقـدـ الـفـرـيدـ ١٢/٦ـ -ـ ١٤ـ .ـ وـالـكـامـلـ لـابـنـ الـأـثـيـرـ ٣٣٦ـ /ـ ١ـ .ـ ٣٤٣ـ

٣) من شعراء العصر الأموي ، له قصائد يمدح فيها عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز بن مروان . وكان قد أقام عند الأخير مدة عندما كان والياً على مصر ، ثم حـنـ إلى الـبـادـيـةـ ،ـ فـرـجـعـ إـلـيـهـ .ـ أـنـظـرـهـ فيـ الأـغـانـيـ ٩ـ -ـ ٥ـ /ـ ٢٤ـ .ـ

٤) هذا البيت ضمن قصيدة أوردها أبو سعيد السكري في شرح أشعار الْهُذَلَيْنِ ٥٣٥/٢ . وأول البيت عنده (هذيل صحوا).

١٧٥٢ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يَتَّيْعَ ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : إِنَّهُ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامُ حِجَّةِ أَبْوَ بَكْرٍ - رضي الله عنه - : أَنَّ لَا يَدْخُلَ الْحَرَمَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا مُشْرِكٌ أَبْدًا .

١٧٥٣ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن سليمان الأحول ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : يوم الخميس وما يوم الخميس؟ ثم بكى حتى بلَّ دمعه الحصى ، فقيل له : يا أبا عباس ، وما يوم الخميس؟ قال ذلك يوم اشتد برسول الله ﷺ فيه وجعه . فقال إِنَّنِي أَكَتَّ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوا بَعْدَهُ أَبْدًا ، فتازعوا ، ولا ينبعي عند نبي تنازع ، فقالوا : ما له استفهاموه ، اهجر؟ قال : دعوني فالذي أنا فيه خير من الذي تدعوني إليه ، قال : وأوصاهم ﷺ عند موته بثلاث ، فقال : أجيروا الوفد بنحو ما كنت أجيروهم ، وأخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، قال سليمان : ولا أدرى أسكط سعيد عن الثالثة أو قالها فنسأطها .

ويقال : إنما سميت بلاد العرب الجزيرة لاحاطة البحار والأنهار بها من

١٧٥٢ - إسناده صحيح .

رواه الترمذى في الحج ٤/١٠٠ ، وفي التفسير ١١/٢٣٢ ، ٢٣٦ والبيقى ٩/٢٠٧
كلامها من طريق : سفيان به .

١٧٥٣ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٦/٥٧ ، وابن سعد ٢٤٢/٢ ، وأحمد ١/٢٢٢ ، والبخارى
٦/١٧٠ ، ٢٧٠ ، ومسلم ١١/٨٩ ، وأبي داود ٣/٢٤٤ ، والنمساني في الكبرى (تحفة
الأشراف ٤/٤١٧) والبيقى في الكبرى ٩/٢٠٧ ، وفي الدلائل ٧/١٨١ كلهم من طريق :
سفيان بن عيينة به .

أطهارها وأطوارها ، فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر^(١) .

١٧٥٤ - حدثنا محمد بن علي المروزي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى^١ ، عن شريك ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « لا يدخل مكة مشركاً بعد عامنا هذا أبداً إلا أهل العهد وخدمكم » ..

١٧٥٥ - حدثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، قال : إن أبا سفيان كان يدخل المسجد وهو كافر ، غير أن ذلك لا يحل في المسجد الحرام ، قال الله - عز وجل - ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدِ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^(٢) .

١٧٥٤ - إسناده ضعيف.

ذكر يا بن يحيى ، لم أقف عليه . ولعله : زكريا بن عدي ، أبو يحيى . واسماعيل بن مسلم ، هو : المكي . ضعيف الحديث . والحسن ، هو : البصري .
رواه أحمد ٣٣٩/٣ ، ٣٩٢ من طريق : أشعث بن سوار ، عن الحسن ، به . وذكره ابن كثير في التفسير ٣٨٢/٣ وعزاه لأحمد ، وقال : تفرد به الإمام أحمد - مرفوعاً - والموقوف أصح إسناداً .

١٧٥٥ - شيخ المستند لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون .
ويونس ، هو : ابن يزيد الأيليا .

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ١٣٧/٢ ، ونسبة لابن عباس من طريق الكلبي . وذكر نحوه البكري ٣٨١/١ والأطهار : واحده : طر ، وقيل : طرة . وهي : التواحي والأطراف . لسان العرب ٤/٥٠٠ .

(٢) سورة التوبة آية (٢٨) .

١٧٥٦ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جُريج ، قال : قال عطاء : الحرم كله مسجد ، وتلا **﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾**^(١) فقال : ولم يعن المسجد قط ، ولكن يعني مكة الحرم . قال : قلت له : أئْتَ لَكَ أَنْهُ الحرم ؟ قال : ما أَشْكُ .

١٧٥٧ - حديثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حَجَاج ، عن جَدِّه ، قال : سأله - يعني : الزهري - عن الشركين ؟ فقال : ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام / كان ولاة الأمر لا يرخصون للمشرك في دخول مكة ، قال الله عزّ وجلّ - **﴿فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾**.

١٧٥٨ - وحدّثني أبو محمد الْكِرْمَانِي ، قال : ثنا قُرَادَ أَبُو نُوح ، عن شُعبة ، عن عَمْرُو بْنِ عَبْدِهِ ، عن الحسن ، في قوله - تبارك وتعالى - : **﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾** قال قَدْرٌ .

- ١٧٥٦ - إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ٣٥٦ وابن جرير ١٠٥/١٠ كلاما من طريق : ابن جرير به بنحوه .

- ١٧٥٧ - إسناده حسن.

وحَجَاج ، هو : ابن يُوسُفَ بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادِ الرُّصَافِيِّ ، روى عن جَدِّه عَبْدِ اللَّهِ ، عن الزهري نسخة كبيرة . قاله العزي في التهذيب ص (٢٣٥) .

- ١٧٥٨ - إسناده صحيح.

الْكِرْمَانِي : حرب بن إسماعيل ، ذكره ابن أبي حاتم في البرج ٢٥٣/٣ ، وقال كان رفيقَ أَبِيهِ ، كتب عنه أَبِيهِ .
وَقُرَادَ أَبُو نُوح اسمه : عبد الرحمن بن غزوان .

(١) سورة التوبة آية (٢٨) .

١٧٥٩ - حدثنا حُسْنٌ ، قال : أنا حَجَاجٌ ، عن جَدِّهِ ، عن الزهري .
 قال : أَنْزَلَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - فِي الْعَامِ الَّذِي نَبَذَ فِيهِ أَبُو بَكْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى الْمُشْرِكِينَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾^(١) وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَوَافُونَ بِالتجَارَةِ ، فَيَبْتَاعُونَ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمَّا حُرِمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرامَ ، وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا قُطِعَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّجَارَاتِ الَّتِي كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَوَافُونَ بِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْنَةً فَسَوْفَ يُعْنِسُكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢) ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ - تبارك وتعالى - فِي الْآيَةِ الَّتِي تَبَعَّهَا الْجَزِيرَةُ - وَلَمْ تَكُنْ تُوجَدْ قَبْلَ ذَلِكَ - عَوْضًا لِمَا مَنَعُوهُمْ مِنْ موافَةِ الْمُشْرِكِينَ بِالتجَارَةِ ، فَقَالُوا : ﴿فَاقْاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ - تعالى - ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - قَدْ عَاهَدُوهُمْ أَفْضَلَ مَا مَنَعُوهُمْ مِنْ موافَةِ الْمُشْرِكِينَ بِالتجَارَةِ .

١٧٦٠ - حدثنا حُسْنٌ ، قال : أنا عيسى بن يُونس ، قال : أنا ابن جُرْبِيج عن أبي الزبير ، قال : قلنا لخَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَيْدُخُلُ الْمَجُوسَ الْحَرَمَ ؟ قال : أَمَا أَهْلُ ذَمَّتِنَا ، فَنَعَمْ .

١٧٥٩ - إسناده حسن .

حُسْنٌ ، هو : ابن حسن المروزي ، وَحَجَاجٌ هو ابن يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرضافي .

١٧٦٠ - إسناده حسن .

١) سورة التوبة آية (٢٨) .

٢) سورة التوبة آية (٢٩) .

١٧٦١ - حدثنا أبو صالح محمد بن زبور ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سليمان بن سحيم : أنه حدثه عن يهودي ، أنه أتى ابن الزبير - رضي الله عنهما - فقال له : إفتح الكعبة ، ففتحها ، فأسلم .

١٧٦٢ - حدثنا علي بن زيد الفراشي ، قال : ثنا الحنفي - أسحق بن ابراهيم - عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «قاتل الله اليهود آخذوا قبور أنبيائهم مساجدة ، لا يجتمع دينان في جزيرة العرب» .

١٧٦١ - إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ٣٤٦/١٢ ، عن عيسى بن يونس ، به .

١٧٦٢ - إسناده ضعيف .

علي بن زيد بن عبد الله الفراشي ، قال الخطيب في «تاريخه» ٤٢٧/١١ : تكلموا فيه .

واسحاق بن ابراهيم : ضعيف كما في التقرير ٥٥/١ .

رواه البخاري في الصلاة ٥٣٢/١ من طريق : عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، به ، ولم يذكر الزيادة الأخيرة عند الفاكهي . وكذا رواه أبو داود ٢٩٤/٣ عن القعنبي ، وكذا فعل مسلم ١٢/٦ ، فقد رواه عن مالك ، من طريق ابن وهب ، عن مالك ويونس ، عن الزهرى ، به .

وقد رواه بهذا اللفظ عبد الرزاق في المصنف ٦/٥٤ ، ١٠/٣٦٠ ولكن عن عمر بن عبد العزيز ، مرسلأ .

ذَكْرٌ

الموضع الذي قُتِلَ فِيهِ خَبِيبُ بْنُ عَدِيٍّ — رضي الله عنه — من مكة

١٧٦٣ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا يحيى بن محمد [بن]^(١) ثوبان ، عن سليم ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح .
قال الزبير : قال يحيى : وحدثنيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن محرز
ابن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، قال : إنَّ خَبِيبَ بْنَ عَدِيٍّ - رضي الله عنه -
صُلْبٌ يَأْجَجُ ، قرية الجذمان ، بين الصخرات التي كانها حلت أو خبب ،
التي عن يسارك قبل أن تدخل الحرم .
ويأجج موضعان : أحدهما مثل القرية دون التنعم ، يكون فيه الجذماء ،
ويأجج الآخر : هو أبعدهما ، وهو على طريق مَرَّ ، قد بُني هنالك مسجدٌ يقال
له : مسجد الشجرة ، وإنما أحرم الناس منه ، بينه وبين مسجد التنعم ميلان أو
نحو ذلك . ويقال : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَى فِيهِ .

١٧٦٣ - إسناده ضعيف جداً .

عمر بن قيس ، هو : سندل : متزوك . وعبد العزيز بن أبي ثابت ، هو عبد العزيز بن
عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف : متزوك أيضاً .
ويأجج : موضع قريب من مكة مما يلي التنعم ، كانت فيه منازل لعبد الله بن الزبير ،
فلما قتلَهُ الحجاج ، أزلَّهُ الجذمان ، ففيها الجذمان . معجم ما استجم ١١٠/١
٤٢٤/٤ . ومعجم البلدان ٤٢٤/٥ . ومعجم معلم الحجاز ٧/١٠ - ١٠ . ومرَّ هو : مرَّ
الظهران ، ويسمى اليوم (وادي قاطمة) أو ، الجُمُوم ، ويبعد عن مكة (٢٤) كم على
طريق المدينة . ويقال لوادي يأجج اليوم (وادي ياج) ، ولقرية الجذمان (بئر مُميَّت) .
وسيأتي مزيد من الكلام عنها إن شاء الله .

(١) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتنا .

١٧٦٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا ابراهيم بن عمرو ، قال : أخبرني عبد الجيد بن أبي رواد / عن أبيه ، قال : زعموا أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسجد الشجرة - يعني : المسجد الذي دون ياجج - .

١٧٦٥ - حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن الحارث بن البرصاء ، قال : أتني بخبيب - رضي الله عنه - فلَمَّا دعوني بخيبة ، فأرادوا أن يقتلوه ، فقال : دعوني أصلِّي ركعتين ، فصلَّى ركعتين ، ثم قال : اللهم احصهم عدداً ، فكنت فيهم لما ظننت أنه يبقى منهم أحد .

١٧٦٦ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول : الذي قُتِلَ خبيباً - رضي الله عنه - أبو سرورعة ، واسمها : عقبة بن الحارث بن نوفل .

١٧٦٤ - إسناده ضعيف ، لانقطاعه .
وابراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح . ١٢١/٢ .

١٧٦٥ - إسناده صحيح .
ولم أجده من رواية الحارث ، إنما وجدته من رواية أبي هريرة ، عند البخاري
٣٧٩ - ٣٧٨/٧ ، والطبراني في التاريخ ٣١/٣ ، والبيهقي في الدلائل ٣٢٤/٣ .

١٧٦٦ - إسناده صحيح .
روايه البخاري ٣٧٩/٧ من طريق : سفيان به . وابن اسحاق من طريق : عبد الله بن الزبير . انظر سيرة ابن هشام ١٨٢/٣ .

ذِكْرُ كراهة لقطة الحرم

١٧٦٧ - حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، وهارون بن موسى - يزيد أحدهما على صاحبه - قالا : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، قال : إنَّ رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج . وقال ابن طريف : عن لقطة الحاج .

١٧٦٨ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشير بن السري ، قال : ثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، قال : إنَّ الوليد بن [سعد]^(١) بن الأخرم حدثه ، انه كان مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فرأى ديناراً ملقى ، قال : فذهبت لآخذه فضرب عبد الله يدي ، وأمرني بتركه .

١٧٦٩ - حدثنا أبو بشير بكر بن خلف ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن

- إسناده صحيح . ١٧٦٧

رواه مسلم في اللقطة ٢٨/١٢ ، وأبو داود ١٨٨/٢ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٢٠٣/٧) والبيهقي ١٩٩/٦ كلهم من طريق : ابن وهب به .

- إسناده حسن . ١٧٦٨

ذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٢/٥ في ترجمة الوليد بن سعد .

- إسناده صحيح . ١٧٦٩

رواه ابن أبي شيبة ٤٦٣/٦ من طريق : معتمر به .

(١) في الأصل (سعید) وهو خطأ . وقد ترجمه ابن حبان في ثقات التابعين ، وابن أبي حاتم ٥/٩ وسكت عنه .

أبيه ، قال : كان ابن عمر - رضي الله عنهما - ومحاهد يطوفان بالبيت ، فرأى بحقة فيها درة ، فلم يعرضها لها ولم يأخذانها^(١) .

١٧٧٠ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : إنَّ عمر - رضي الله عنه - قال وهو مُلْصِقٌ ظهره إلى الكعبة : لا يأخذ الفضة إلا ضال . وقال يحيى : أظنه من ضَوْلَةِ الإبل .

ذكْر

بيع الطعام بمكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره

١٧٧١ - حدّثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن جعفر بن يحيى^(٢) ، عن عمه [عمارة]^(٢) بن ثوبان ، قال : حدّثني موسى بن

١٧٧٠ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٣٣/١٠ ، وابن أبي شيبة ٤٦٥/٦ ، والبيهقي ١٩١/٦ كلهم من طريق : يحيى بن سعيد به .

١٧٧١ - إسناده ضعيف .

جعفر بن يحيى بن ثوبان : مقبول . التقريب ١٣٣/١ .
و عمارة بن ثوبان : مستور . التقريب ٤٩/٢ .
ويعلٰى ، هو : ابن أمية .

رواه أبو داود في المنسك ٢٨٦/٢ من طريق : أبي عاصم به . وابن أبي حاتم الرازي في التفسير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن اسحاق الجوهري ، به ختصرًا . (تفسير بن كثير ٤٦٠/٤) . وذكره السيوطي في الدر المثور ٣٥١/٤ وزاد نسبته للبخاري في التاريخ ، وعبد ابن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردوخه . والدلك ، هو : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . النهاية ١٦٩/٥ .

(٢) في الأصل (غيرة) وهو تصحيف .

(١) كما .

باذان ، قال : قلت ليعلي : إنَّ عندك مالاً فأعطيه . نشتري لك به ودِكًا إذا رخص الودِكُ ، وطعامًا إذا رخص الطعام . قال : وتفعل ذلك يا بن باذان؟ قال : نعم ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «احتكار الطعام بمكة إلحاد» .

١٧٧٢ - حَدَثَنَا أَبُو بَشْرٍ، وَعَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَا: ثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَال: أَنَا أَصْبَحَ بْنُ زَيْدٍ، قَال: ثَنا أَبُو بَشْرٍ، عَنْ [أَبِي]^(١) الْمَازِهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ ثَفِيرٍ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَبَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَيْمَانُ أَهْلِ عَرَصَةٍ ظَلَ فِيهِمْ امْرُؤٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْهُمْ ذَمَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -».

١٧٧٣ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوَهْرِيُّ، قَال: ثَنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ

١٧٧٤ - إسناده ضعيف.

أبو بشر شيخ أصبهن بن يزيد ، غير منسوب : ضعيف . كما في التغريب ٣٩٥/٢ ،
وتعجيل المفعنة ص : ٤٦٩ . وأبُو الْمَازِهِرِيَّةِ ، هو: حَدِيرُ بْنُ كَعْبٍ .
رواه ابن أبي شيبة ١٠٤/٦ ، وأحمد ٣٣/٢ ، وابن عَدَى ٣٩٩/١ ثلاثة من
طريق: يزيد بن هارون به . ورواه الحاكم في المستدرك ١١٢ - ١٢ من طريق: عمرو
ابن الخطيب ، عن أصبهن ، عن أبي الْمَازِهِرِيَّةِ عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر ، به . وقال
ابن عَدَى عن هذا الطريق: هذا غير محفوظ .
وذكره الهيثمي في الجمجم ١٠٠/٤ وزعاه لأحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني في
الأوسط ، وقال: فيه أبو بشر الأملوكي ، ضعفه ابن معين .

١٧٧٥ - إسناده ضعيف.

عبد الله بن المؤذن المخزومي : ضعيف الحديث . التغريب ٤٥٤/١ .
ذكره الهيثمي في الجمجم ١٠١/٤ ، والسيوطى في الكبير ٢٣/١ ونسباء للطبراني في
الأوسط .

(١) في الأصل (ابن) والتوصيب من المراجع .

عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محبصن ، عن عطاء ، قال : إنَّ ابنَ عمرَ - رضيَ اللهُ عنهَا - جاءَ يطلبُ رجلاً فِي أهْلِهِ / فَقَالُوا : خَرَجَ إِلَى السُّوقِ يَشْتَرِي . فَقَالَ : لِأهْلِهِ أَوْ لِلْبَيْعِ ؟ فَقَالَ أَهْلُهُ : وَلِلْبَيْعِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « احْتَكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَةَ إِلَحادٌ ». ٤١٤

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيَّ [عَنْ اسْرَائِيلَ] ^(١) قَالَ : ثَنا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضيَ اللهُ عنهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ ». ١٧٧٤

١٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : ثَنا أَحْمَدُ - وَأَظْنَهُ ابْنُ قِيرَاطٍ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ [أَبِي] ^(٢) إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ بَاعَ الطَّعَامَ نُرِعْتَ مِنْهُ الرَّحْمَةُ . ١٧٧٥

١٧٧٤ - إسناده ضعيف.

علي بن سالم ، وعلي بن زيد : ضعيفان.

رواه الدارمي ٢٤٩/٢ ، وابن ماجه ٧٢٨/٢ ، والمقني ٣٣٢/٣ ، وابن عدي ١٨٤٧/٥ ، والحاكم ١١/٢ ، والبيهقي ٣٠/٦ كلام من طريق اسرائيل ، عن علي بن سالم به.

وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٢/١ وعزاه للدارمي ، وابن ماجه ، والبيهقي في السنن وفي شعب الإيمان. ورواه عبد الرزاق ٤٠٢/٨ من طريق اسرائيل ، موقوفاً على ابن المسب.

١٧٧٥ - أَحْمَدُ بْنُ قِيرَاطٍ لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ . وَعَبْدُ الْكَرِيمِ قَدْ يَكُونُ أَبِيَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَبِي مَالِكٍ . وأَبُورِ اسْحَاقَ ، هُوَ السَّيِّعِيُّ . وَالْحَارِثُ هُوَ الأَعْوَرُ .

(١) سقطت من الأصل ، واثبتها من المراجع ، ومدار هذا الأثر على اسرائيل.

(٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

١٧٧٦ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا يحيى^١ بن سليم ، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري^(١) ، عن يعلَى ابن مرة ، أنه سمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : يا أهل مكة لا تختكروا الطعام بمكة ، فإن احتكار الطعام بمكة إلحاد.

١٧٧٧ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا معن بن عيسى ، عن مخرمة ابن بكيّر ، عن أبيه ، قال : إنه سمع الوليد بن أبي الوليد ، يقول : سمعت عثمان ابن عفان - رضي الله عنه - ينهى عن الحُكْرَة ، ويحدث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كان ينهى عنها .

١٧٧٨ - وحدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يعظم ابتياع الطعام بمكة ويقول : هو إلحاد .

- إسناده حسن .

يحيى بن سليم ، هو الطائفي .
ذكره السيوطي في الدر المثور ٤/٣٥١ - ٣٥٢ وعزاه للبخاري في تاريخه ، وابن المنذر ، وسعید بن منصور .

- إسناده صحيح .

الوليد بن أبي الوليد ، مولى عثمان بن عفان ، وقيل : مول عبد الله بن عمر ، وثقة أبو زرعة . وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبي داود عنه ، فقال فيه خيراً . نهذيب الكمال ص : ١٤٧٧ .

- إسناده صحيح .

ابن رجاء ، هو عبد الله .
رواه عبد الرزاق ٥١/٥ من طريق الثوري ، عن عثمان بن الأسود ، به .

^١) في الأصل (عبيد الله بن عمرو بن عياض بن عمرو القاري) والصواب ما ثبت .

١٧٧٩ - حدثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عبد الله بن موسى ، قال : ثنا عبد الملك بن [جُرَيْج] ^(١) قال : قال أَنِيسُ لعطا : لو أعطيتنا دراهمك فاشترينا لك كما نشتري لأنفسنا . قال : وما تشترون ؟ قالوا : الطعام إذا رخص ، فنلقيه في البيت ، فإذا غلا بعناء . فقال : لا حاجة لي فيه ، فأسمعكم قول الله - عز وجل - **وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلْمٍ نُذْقُهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ** ^(٢) .

ذكْر جُدَّةَ والتحفظ بها وبما فيها وأنها خزانة مكة

١٧٨٠ - حدثنا عبد الله بن منصور ، عن سليم بن مسلم ، عن المثنى بن الصبّاح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « مكة رباط وجدة جهاد » .

١٧٧٩ - إسناده صحيح.

أَنِيسُ ، هو: ابن خالد التميمي .

١٧٨٠ - إسناده ضعيف.

سليم بن مسلم ، هو: الطافني ، صدوق بيء الحفظ . والمثنى ابن الصبّاح : ضعيف اختلط . التقرير ٢٢٨/٢ .

نقله الفاسي في شفاء الغرام ١/٨٧ عن الفاكهي .

١) في الأصل (جمعة) وهو خطأ .

٢) سورة الحج (٢٥) .

١٧٨١ - حدثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن جُرِيْج ، قال : سمعت عطاءً ، يقول : إنما جُدَّةٌ خزانةٌ مَكَّةَ ، وإنما يؤتى به إلى مَكَّةَ ولا يخرج بها منها .

١٧٨٢ - حدثنا ابن أبي يوسف قال : ثنا يحيى بن سليم عن ابن جُرِيْج
قال : مَكَّةَ رباطٌ وجدةٌ جهادٌ .
قال ابن جُرِيْج : إِنِّي لاؤْرْجُو أَنْ يَكُونَ فَضْلُ مَرَابطِ جُدَّةٍ عَلَى سَائِرِ الْرِبَاطِ
كَفْضُلٌ مَكَّةَ عَلَى سَائِرِ الْبَلَادِ .

١٧٨٣ - حدثنا محمد بن علي الصانع ، قال : ثنا خليل بن رجاء . قال :
ثنا مسلم بن يونس ، قال : حدثني محمد بن عمر ، عن صوبن فخر^(١) ،
قال : كنت جالساً مع عباد بن كثير في المسجد الحرام ، فقلت : الحمد لله
الذي جعلنا في أفضل المجالس وأشرفها ، قال : وأين أنت عن جُدَّةَ ، الصلاةُ
فيها بسبعين عشرة ألف ألف صلاة ، والدرهم فيها مائة ألف ، وأعمامها بقدر
ذلك ، يغفر للناظر فيها مد بصره . قال : قلت رحمك الله مما يلي البحرين ؟ قال :
ما يلي البحرين .

١٧٨٤ - شيخ المصنف لم أقف عليه .
نقله الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي .

١٧٨٥ - شيخ المصنف لم أقف عليه .
نقله الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي .

١٧٨٦ - إسناده ضعيف جداً .
محمد بن عمر الواقدي : متوفى . وعباد بن كثير النقفي البصري ، نزيل مَكَّةَ : متوفى
أيضاً . قال أحمد : روى أحاديث كذب . مات بعد (١٤٠) . التقرير ٣٩٣/١ .
نقله الفاسي في الشفاء ٨٧/١ عن الفاكهي .

(١) كذلك في الأصل ، ووقع في المطبع من شفاء الغرام (حنون بن فجر) ولم أعرفه .

١٧٨٤ - / حدثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : كنا يحيى بن سليم ، عن الحصين بن القاسم بن الحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، قال : أخبرني رجل من بني سمار ، أو من خزاعة ، قال : والدي يحدّثني يومئذ أراه ابن مائة سنة ، قال : مر بي وأنا بسعفان أو بضجنان^(١) رجل من أهل الشام على بغل أو بغلة ، فقال : من يدلّني على جدة ، وأجعل له جعلاً؟ قال السيّاري : وأنا يومئذ شاب نسيط ، فقلت : أنا أذلك ولا أريد منك [جعلا]^(٢) قال : فخرجت معه حتى أتيت سروعة^(٣) ، فدخلت به في الجبال حتى جئت به ذات قوس^(٤) ، فأشرفت به على الجبال ، ثم أشرت له إلى جدة ، وإلى قريتها ، فقال : حسي ، إني رجل أقرأ بهذه الكتب ، واني لأجد فيها أقرأ من الكتب أنة ستكون ملحمةً وقتلً ، تبلغ الدماء بهذا المكان . ثم قال : حسي ، وانصرف وانصرفت معه .

١٧٨٤ - إسناده ضعيف لجهالة في إسناده ، وشيخ المصنف ، وشيخ شيخه لم أقف عليهما .

(١) ضجنان : - بفتح أوله وسكون ثالثه - موضع يمر به طريق مكة إلى المدينة ، يبعد عن مكة (٥٤) كلم على ما ذكر البلادي . وأفاد أنه حرة مستطيلة يمر الطريق بصفها الغربي ، ويعرف هذا النصف اليوم بـ (خشم المُحْمِيَّة) ، وفي جانبي الشالي الغربي يقع (كراع الغم) الذي يعرف اليوم بـ (برقاء الفَحْم) أنظر ياقوت الحموي ٤٥٣/٣ ، ومعجم معلم الحجاز ١٨٩/٥ . قلت : وسعفان وضجنان قرييان من بعضهما .

(٢) في الأصل (مثلاً) وما أثبت يقتضيه السياق . والجُعل ، هو : الأجرة على الشيء ، فعلًا أو قولًا . النهاية . ٢٧٦/١

(٣) سروعة : (بفتح السين وسكون الراء ثم فتح الواو) قرية من قرى وادي مر الظهران ، فيها محل وعين ماء جارية ، إلا أن البلادي قد أفاد أن هذه العين انقطعت منذ عهد قريب . معجم ياقوت ٢١٧/٣ . ومعجم معلم الحجاز ١٩٦/٤ - ١٩٧ .

(٤) لم أقف على من ذكرها ، سوى أن الأستاذ البلادي ذكر في معجم معلم الحجاز ١٧٤/٧ وادياً يسمى (قوس) فقال : واد في الخشاش ، أعلىه يسمى المرق ، يسل من جبل صاف من الشالي الغربي ، فيدفع في خبت جدة ، شمال أم السلم غير بعيد ، فيه زراعة عنترية وآبار سقي . قلت : فلمله هو .

١٧٨٥ - وحدّثني محمد بن علي الصائغ ، قال : حدّثني خليل بن رجاء بن فروخ المكي ، قال : حدّثني أبو يونس ، قال : حدّثني حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : فَقَدْنَا ابْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْنَا ، قَلْنَا : مَنْ أَيْنَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَنْ جُدَّةً . قَلْنَا : أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ . قَالَ : إِنِّي ذَهَبْتُ فِي يَوْمٍ ، وَأَفْلَتْ يَوْمًا ، وَجَثْتُ فِي يَوْمٍ ، كَفْرَوْةً مِنْ بَعْدِ حَجَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سِبْعِ حَجَّاتٍ .

١٧٨٦ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، قال : سمعت عبيد الله بن سعيد بن قديل ، قال : جاءنا فَرَقْدَ السَّبَخِيَ بِجُدَّةَ ، فقال : إِنِّي رَجُلٌ أَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَبَ ، وَإِنِّي لَأَجِدُ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ كِتَبِهِ : جُدَّةً أَوْ جُدَيْدَةً يَكُونُ بِهَا قَتْلُ وَشَهَادَةَ ، لَا شَهَادَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى ظَهَرِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْهُمْ .

وقال بعض أهل مكة : إن الحبشة جاءت جُدَّةً في سنة ثلاثة وثمانين في مصادرها ، فوقعوا بأهل جُدَّة ، فخرج الناس من مكة إلى جُدَّة ، وأميرهم عبد الله بن محمد بن ابراهيم ، فخرج الناس غُزاً في البحر ، واستعمل عليهم

١٧٨٥ - إسناده ضعيف .

ليث ، هو : ابن أبي سليم : صدوق اختلط ، ولم يتميز حديثه فترك .
ولخليل بن رجاء ، وأبو يونس لم أعرفهما .

١٧٨٦ - شيخ المصنف ، وعبيد الله بن سعيد بن قديل ، لم أعرفهما .
نقل هذا كلام الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ عن الفاكهي ، وعلق عليه قائلاً : وابراهيم جد عبد الله بن محمد - أمير مكة - هذا هو : ابراهيم المعروف بـ (الإمام) ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ، أخو السفاح والمنصور ، حفيده عبد الله هذا ، ولد مكة للرشيد بن المهدى بن المنصور العباس ، وعلى هذا فستة ثلاثة وثمانين المشار إليها في هذا الخبر ستة ثلاثة وثمانين ومائة . أهـ .

عبد الله بن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

ووجدت هذا في كتاب أطانيه بعض المكين ، عن أشياخهم يذكر هذا .

ذكْر تفجر مكة بالأنهار وما يكره من ذلك

١٧٨٧ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا المؤمل ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا يعلي بن عطاء ، عن أبيه ، قال : قال : عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : إذا رأيت مكة قد بُعجتْ كِظاماً ، ورأيت البناء قد علا على رؤوس الجبال ، فاعلم أنَّ الأمر قد أَظْلَكَ .

١٧٨٨ - حدثنا بكر بن خلف ، قال : ثنا المؤمل ، قال : ثنا شعبة ، قال : يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمرو - رضي الله

- ١٧٨٧ - إسناده حسن .

المؤمل ، هو : ابن اسماعيل البصري : صدوق سيء الحفظ . التقريب ٢٩٠/٢ . ذكره ابن حجر في الفتح ٥٠٧/٣ وعزاه للفاكهي .

وقوله (بُعجَتْ) أي : شُقَّتْ وفتحتْ . وقوله (كِظاماً) : هي آبار تحفر متقاربة ، وبينها بحرى في باطن الأرض يسيل فيه ماء العلبة إلى السفل حتى يظهر على الأرض ، وهي : القنوات . النهاية ١٣٩/١ ، ١٧٨٤/٤ . وтاج العروس ٩/٢ .

- ١٧٨٨ - إسناده ضعيف .

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله الكوفي : ضعيف كما في التقريب ٣٦٥/٢ .

ذكره ابن حجر في الفتح ٥٠٧/٣ وعزاه للفاكهي .

عنهما - : يا مجاهد ، إذا رأيت الماء بطريق مكة ، ورأيت البناء يعلو أخشبها فخذ حنرك .

١٧٨٩ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلامة ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، قال : إن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : يهدم البيت ثلاث مرات ثم يرفع الحجر في الهدمة الثالثة .

أ/٤١٥

١٧٩٠ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا المؤمل ، قال : أنا شعبة ، قال : ثنا يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، قال : كنت أخذًا بزمام راحلة عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أقود به إلى البيت ، فقال لي : كيف أنت يا عطاء إذا هدمت البيت حتى لا يترك منه حجر على حجر ؟ قال : قلت : ونحن على الإسلام ؟ قال : ونحن على الإسلام . قال : ثم يبني كأحسن ما كان .



١٧٨٩ - إسناده حسن .

حبيبي ، هو: الطويل . وبكر ، هو: المزني .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١ ، ٤٩/١٥ من طريق : يزيد بن هارون ، عن حميد ،
به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٥٢٧/٢ وعزاه لابن أبي شيبة .

١٧٩٠ - إسناده حسن .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١ وأ/١٥ - ٤٨/٤٩ من طريق : غندر ، عن شعبة به .
وذكره السيوطي في الكبير ٥٢٧/٢ وعزاه لابن أبي شيبة .

ذَكْرٌ

منبر مكة ، وأول من جعله ، وكيف كانوا يخطبون بمكة
قبل أن يُتَّخِذَ المنبر ، ومن خطب عليه

١٧٩١ - حدثنا ميمون بن الحكيم ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : أنا ابن جرير ، قال : قال عطاء : ما جلس النبي ﷺ على منبر حتى مات - يعني : يوم الفطر - وإنما كانوا يخطبون قياماً لا يجلسون . قال : ولم يكن منبر إلا منبر النبي ﷺ ، حتى جاء معاوية أو حج بنبر ، فلم يزالوا يخطبون على المنابر بعده .

وقال بعض المكيين : أول من خطب على منبر بمكة معاوية - رضي الله عنه - جاء بمنبر من الشام صغيراً على ثلاثة درجات ، وإنما كان الخلفاء والولاة فيه يخطبون قياماً على أرجلهم يوم الجمعة وغيره ، في وجه الكعبة ، وفي الحجر^(١) .

١٧٩٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا

١٧٩١ - شيخ المصطفى لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .
رواه عبد الرزاق ١٨٩/٣ عن ابن جرير به بنحوه .

١٧٩٢ - فيه : عبد العزيز بن عمر ، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٠٣/٢ . وبقية رجاله ثقات .
وسيرة ، هو : ابن عبد .

رواه أحمد ٤٠٥/٣ عن وكيع ، عن عبد العزيز بن عمر ، في خبر طويل فيه خبر
نكاح المتعة . ورواه أحمد أيضاً ٤٠٤/٣ - ٤٠٥ من طريق : معمر عن عبد العزيز بن
عمر ، بلفظ آخر .

(١) رواه الأزرقي ١٠٠/٢ عن جده ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه . وذكره البستني في محاضرة
الأوائل ومسامة الآخر ص : ٤٣ .

سفيان ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن الربيع بن سبّة ، عن أبيه ، قال : لما قدمنا مكة أتيتُ رسول الله ﷺ فوجده قائمًا بين البيت وزمزم - أي : يخطب - .

١٧٩٣ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا موسى بن عبيدة ، قال : ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ يوم فتح مكة قام على رجليه قائمًا ، وخطب ، فحمد الله - تعالى - وأثنى عليه ، وخطب خطبةً ذكرها ، ثم قال : أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكلِّكم .

١٧٩٤ - حدثني الحسن بن عثمان ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي زناد^(١) عن هشام بن عروة ، قال : كان ابن الزبير - رضي الله عنهما - كثيراً ما ينشد هذين البيتين على التبر عبكة :

فَمَا بَرِحْتَ مِثْلُ الْمَهَأَةِ وَسَابِعَ وَحَظَّارَةَ غَيْرَ السَّرَّى مِنْ عِيَالِيَا
فَهَذِي لِأَيَّامِ الْهِيَاجِ وَهَذِهِ لِلْهَوِيِّ ، وَهَذِي قُرْتَلْ إِلَرْتَحَالِيَا

قال الحسن يريد بقوله : المهاة : أمراته ، والسابع : فرسه ، والحظارة : ناقته.

١٧٩٣ - إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة ، هو : الرَّبَّنِي : ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار. التقريب

. ٢٨٦/٢

١٧٩٤ - إسناده ضعيف جداً.

عبد العزيز بن عمران الزهرى ، يعرف بـ (ابن أبي ثابت) : متوفى. احترقت كتبه فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه. التقريب ١١١/٥.

١) في الأصل (زياد) وهو خطأ ، إنما هو ابن أبي الزناد.

١٧٩٥ - وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، قال : قال ابن جرير : سمعت عبد الله بن أبي ملینکة ، يقول : كان ابن الزبير - رضي الله عنهما - يصلی الظهر ثم يضع المنبر ، فيجلس عليه في العشر كلها فيها بين العصر والظهر ، فيعلم الناس الحج .

١٧٩٦ - حدثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : ثم دخلت سنة إحدى وتسعين ، وفيها استعمل الوليد بن عبد الملك ، خالد بن عبد الله القسري ، فخطب الناس على / منبر مكة ، فلم يزل والياً للوليد حتى مات الوليد ، وولي سليمان ، فعزله عن مكة

قال الواقدي في حديثه هذا : فحدثني عمر بن صالح ، عن نافع مولى بني مخزوم ، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، يقول على منبر مكة وهو يخطب الناس : أيها أعظم ، أ الخليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم ؟ والله لو لم تعلموا فضل الخليفة ، إلا أن ابراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - استسقاه ، فسقاه ملحًا أحاجًا ، واستسقاه أمير المؤمنين فأسقاه عذبًا فراتا - يعني استسقاه ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - فسقاه ملحًا أحاجًا يعني : زمم - يعني استسقاه الخليفة فسقاه بنًا حفرها الوليد بن عبد الملك بين الشتتين : ثنية ذي طوى وثنية الحجون فكان ينقل ما ذرها فيوضع في حوض من آدم ليعلم فضله على زمم - قال : ثم غارت البئر ، فذهبت ولا يدرى أين هي إلى اليوم ^(١) .

١٧٩٥ - إسناده حسن .

١٧٩٦ - الواقدي : متوفى . وأنظر العقد الثمين ٤/٢٧٥ - ٢٧٠ .

١) رواه ابن حجر في التاريخ ٦٧٨ من طريق : الواقدي به .

١٧٩٧ - حدثنا ميمون بن الحكيم ، قال : ثنا محمد بن جعشن ، قال : أنا ابن جرير ، قال : أخبرني عطاء ، قال : رأيت خالد بن العاص يخطب قائماً بالأرض ، مستندًا إلى البيت ، ليس بين ذلك جلوسٌ لا قبل ولا بعد ، خطبة واحدة . قال : حتى سقم خالد بعد ، فكان يجلس على سلم ، ولذلك كانوا يخطبون قياماً بالأرض إلا النبي ﷺ على منبره . قال : فلم يزل منبر معاوية - رضي الله عنه - بمكة يمرره الولاة ويصلحونه حتى حج أمير المؤمنين هارون في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبراً عظيمًا على تسع درجات متقوشاً ، فكان منبر مكة^(١) . فرق عليه عبد الله بن محمد بن عمران الكلبي ، وهو أمير مكة هارون ، فمال به المنبر .

١٧٩٨ - فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال : حدثني ابراهيم بن محمد الخراساني ، قال : خرج عبد الله بن محمد بن عمران يوم الجمعة وهو أمير مكة يريد المنبر ، فلما رأيه ولم يكن نصبه جوّد ، مال المنبر به مما يلي الركن ، فتلقاء الجندي والحرس بآيديهم ، حتى سووه وخطب ، وصل بالناس ، فقال أبو عثمان خباب مولى الهاشميين .

١٧٩٧ - شيخ المصطف لم أقف عليه . وبقية رجاله ثقات .

وخلال بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي ، صحابي ، ولد في عمر مكة ، وكذلك عثمان بن عفان . ويقال : إنه ولد مكة لمعاوية أيضاً . أنظر ترجمته في العقد الثمين ٤/٢٦٨ . والاصابة ١/٤٠٧ .

والخبر رواه عبد الرزاق ٣/١٩٠ من طريق ابن جرير به .

١٧٩٨ - ابراهيم بن محمد الخراساني . لم أقف عليه . والخبر ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥/٢٦١ وعزاه للفاكهي .

بَكَى الْمِنْبَرُ الْحَرَمِيُّ وَاسْتَبَكَتْ لَهُ
مَنَابِرُ آفَاقِ الْبِلَادِ مِنَ الْحُزْنِ
وَحَنَّ إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَمَلَّ مِنَ التَّيْمِيِّ وَاعْتَادَ بِالرُّكْنِ
فَأَخْذَ الْمِنْبَرَ الْقَدِيمَ ، فَجَعَلْ بِعَرْفَةَ ، حَتَّى أَرَادَ الْوَاثِقَ بِاللهِ الْحَجَّ ، فَكَتَبَ .
تُعْمَلُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مَنَابِرٌ : مِنْبَرٌ بِمَكَةَ ، وَمِنْبَرٌ بِمَنْيَى ، وَمِنْبَرٌ بِعَرْفَةَ ، فَعَمِلَتْ تِلْكَ
الْمَنَابِرَ^(١) ، وَكُتِبَ عَلَى مِنْبَرِ مَكَةَ فِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْوَالِيُّ الْيَوْمَ
عِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَنِدُ فِيهِ الْإِمَامُ إِذَا جَلَسَ عَلَيْهِ كِتَابٌ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ :
بِسْمِ اللهِ ، أَمْرَ عَبْدَ اللهِ هَارُونَ الْإِمَامِ الْوَاثِقِ بِاللهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَعْزَهَ اللهُ - عَمْرَ
ابْنَ فَرْجِ الرُّخَّاجِيِّ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَمَلِ هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَاماً لِذِكْرِ اللهِ - تَعَالَى - .
وَهُوَ مِنْبَرُ مَكَةَ إِلَى الْيَوْمِ .

وَقَدْ كَانَ الْمُتَصَرِّ بِاللهِ لَمَّا حَجَّ فِي خَلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَكِلِ عَلَى اللهِ ،
جُعِلَ لَهُ مِنْبَرٌ عَظِيمٌ فَخَطَبَ عَلَيْهِ بِعَكَةَ ثُمَّ خَرَجَ وَخَلَفَهُ بِهَا .

وَيَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَى الْمِنَابِرِ مِنْبَرُ مَكَةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَجُمِعَ لَهُ
ذَلِكَ فِي الْوَلَايَةِ / فِي خَلَافَةِ بْنِي هَاشِمٍ جَعْفَرِ بْنِ سَلَيْمانَ^(٢) بْنِ عَلِيٍّ ، وَمِنْ بَعْدِهِ
دَاؤِدَ^(٣) بْنِ عَيْسَى ، ثُمَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاؤِدَ ، فَقَالَ دَاؤِدَ بْنَ [سَلَمَ]^(٤) لِجَعْفَرِ

(١) أَنْظُرْ إِلَى الْأَزْرِقِيِّ ١٠٠/٢ .

(٢) هُوَ: جَعْفَرُ بْنُ سَلَيْمانَ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ . تَرَجَّمَهُ فِي الْعَدْدِ الثَّمِينَ ٤١٩/٣ .

(٣) دَاؤِدَ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ . الْعَدْدُ الثَّمِينَ ٤/٣٥٧ .
وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ مُتَرَجِّمٌ فِي الْعَدْدِ الثَّمِينَ ١٥/٢ .

وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ نَقَلَهَا الْفَاسِيُّ فِي الْعَدْدِ الثَّمِينَ ١٥/٢ وَعَزَّاهَا لِلْفَاكِهِيِّ .

(٤) فِي الْأَصْلِ (سَلَمٌ) وَهُوَ تَصْحِيفُ إِنَّا هُوَ: دَاؤِدَ بْنُ سَلَمَ ، مَوْلَى بَنِي نَعِيمٍ بْنَ مَرَّةَ ، وَيُعْرَفُ
بِ(الْأَدْلَم) لِسَوَادِهِ . يُوَكَّانُ مِنْ أَقْبَعِ النَّاسِ وَجْهًا . عَصْمَرًا مِنْ شَعَرَاءِ الدُّولَتَيْنِ الْأُمُورِيَّةِ وَالْعَبَاسِيَّةِ .
وَهُوَ مِنْ سَاكِنِيَّ الْمَدِينَةِ ، كَانَتْ لَهُ مَعْيَلَةٌ فِي مَبْشِّةٍ ، فَجَلَّدَهُ قَاضِيُّ الْمَدِينَةِ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ دَاؤِدَ يَكْتُبُ الْأَصْلَ . أَنْظُرْ أَخْبَارَهُ فِي الْأَغْنَانِ ١٠/٦ - ٢٠ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْفَرجِ أَيْيَاتٍ مِنْ قَصْبِيَّةِ دَاؤِدَ هَذِهِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ . وَذَكَرَ هَذِهِ الْقَصْبِيَّةَ
وَفِيهَا الْيَتَانَ ، الْفَاسِيُّ فِي الْعَدْدِ الثَّمِينَ ٤٢١/٣ .

ابن سليمان حين ولِي مكة والمدينة يمدحه ويذكر ولائته المنبرين مكة والمدينة :

صَفَا كَصَفَا الْمُزْنِ فِي نَاقِعِ الشَّرَى
مِنَ الرِّنْقِ حَتَّىٰ مَأْوَهُ غَيْرُ أَكْدَرَا
حَوْىَ الْمِنَبَرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ فَجَعَفَرُ
إِذَا مَا خَطَا عَنْ مِنْبَرٍ أَمَّ مِنْبَرًا

ذَكْرٌ

التكبير يوم الصدر في المسجد الحرام

١٧٩٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، و محمد بن منصور - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - بالعشى يوم الصدر ، وأنا غلام في المسجد يكبر ويأمر من حوله .

وقال سعيد : ويأمر من معه أن يكبروا ، فلا أدرى أتأول قول الله - عز وجل - ﴿وَإِذْ كُرُوا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾^(١) أو قوله - عز وجل - : ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ...﴾^(٢) الآية .

١٨٠٠ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، قال : قال ابن جرير : وأقول أنا يكبرون حتى الليل .
قال : ورأيت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد^(٣) ، يكبر بالمحض يوم الصدر ، وهو أمير الحاج حتى الليل .

١٧٩٩ - إسناده صحيح .

١٨٠٠ - إسناده حسن .

(١) سورة البقرة (٢٠٣) وفي الأصل (معلومات بدل معدودات) .

(٢) سورة البقرة (٢٠٠) .

(٣) ولِي مكة سنة (٩٧) وكان جواداً ممنحاً . ترجمته في العقد الثمين ٤٥٠/٥ - ٤٥٢ .

ذَكْرُ أَنَّ أَهْلَ مَكَةَ كَانُوا يُقَالُ لَهُمْ أَهْلُ اللَّهِ

١٨٠١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا نصر بن باب ، عن حجاج ابن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَنْهُ بَعْثَةَ عَتَابَ بْنَ أَسِيدٍ - رضي الله عنه - إِلَى أَهْلِ مَكَةَ ، وَقَالَ : « هَلْ تَدْرِي إِلَى مَنْ أَبْعَثْتَكُمْ إِلَى أَهْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُمْ عَنْ شَرِطِنَا فِي بَيْعٍ ، وَبَيْعٍ وَسْلَفٍ ، وَرَبْعٍ مَا لَمْ يَضْمَنْ ، وَبَيْعٍ مَا لَمْ يَقْبَضْ ».

١٨٠٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن

١٨٠١ - إسناده ضعيف جداً.

نصر بن باب ، أبو سهل المزروي ، قال عنه ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : مترونك الحديث . الجرج ٤٦٩/٨ . ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٨٦ / ١ وعزاه للزبير بن بكار في النسب . وذكره السيوطي في الكبير ١ / ٨٦٠ وعزاه للطبراني في الكبير . وقد رواه البيهقي ٣٣٩ / ٥ من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، به ، بنحوه ، وإسناده حسن .

١٨٠٢ - إسناده ضعيف .

عبدالكريم ، هو : ابن أبي المخارق . وهو ضعيف . ومحمد بن قيس الأنصاري - مولى سهل بن حنيف - قال ابن حجر في التعجيز ص : ٣٧٥ ليس مشهور ، وذكره البخاري ٢١١ / ١ ، وابن أبي حاتم ٦٢ / ٨ وسكتا عنه . رواه عبد الرزاق ٤٦٦ / ٨ ، عن ابن جريج به . وأحمد ٤٨٧ / ٣ من طريق عبد الرزاق . وذكره المishi في الجمع ٢٠٥ / ١ ، ١٧٧ / ٤ وعزاه لأحمد ، وقال : فيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وذكره السيوطي في الكبير ٤١١ / ٢ ونسبة عبد الرزاق .

ابن جُرِيْج ، قال : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ : إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ [مالك]^(١) أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسَ - مُولَى سَهْلَ بْنِ حَنْيَفَ - مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «أَنْتَ رَسُولُنَا إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ ، قُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثَةِ أَنْ لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ ، وَإِذَا تَخْلَيْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَبْلَةَ وَلَا تَسْتَدِبُرُوهَا ، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظَمٍ وَلَا يَبْغُرُونَ» .

١٨٠٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ الْعَثَّافِيُّ ، قَالَ : ثَنَا ابْنُ أَبِي أَوَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَ عَلَيْهِ أَبِي أَسِيدَ السَّاعِدِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : «اقْرَئُهُمْ مِنِّي السَّلَامَ» ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرِيْجَ .

قال ابن جُرِيْج في حديثه هذا : عن معاوية - رضي الله عنه - ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين استعمل عَتَابَ بْنَ أَسِيدَ - رضي الله عنه - على مكة قال : «هل تدرِي على من استعملتك؟ استعملتك على أهل الله». قال ابن جُرِيْج : وسمعت غيره يقول ذلك.

وسهل بن حنيف بن واهب أبو ثابت الأنصاري الأوسي ، والد أبي امامه بن سهل ، =
صحابي معروف. آخر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين علي - رضي الله عنهما - مات بالكوفة سنة
(٣٨) وصَلَّى الله عليه علي. طبقات ابن سعد ٣٧١/٣ ، الإصابة ٢/٨٦.

١٨٠٣ - شيخ المصنف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثقون.
وأبو أسد الساعدي هو: مالك بن ربيعة.

(١) في الأصل (أبي مالك) وهو خطأ. والوليد بن مالك بن عبد الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٢/٧. والبيهاري في الكبير ١٥٧/٨ ، وابن أبي حاتم ١٧٩/١٨ . وابن حجر في التعجيل ص: ٤٣٨ وسكتوا عنه.

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا الزُّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ، / عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرِ بْنِ شَعْبَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ، قَالَ: وَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنَّاْبُ بْنُ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ.

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا الزُّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(١) قَالَ: عَنَّاْبُ بْنُ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرَانَ بْنَ مُوسَى الطَّائِيِّ - وَسَعْتَهُ يَحْدُثُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنَ بَنْتِ السَّدِيِّ، قَالَ: ثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي نَجِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا

١٨٠٤ - إسناده حسن.

عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَرَنَانيِّ: صَدُوقٌ. التَّقْرِيبُ ١٢/٢ والْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنِ حَازِمِ الْخَزَامِيِّ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُصْبِبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبِيرِ الْأَسْدِيِّ.

ذَكْرُهُ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٤٧/٤، وَابْنُ الْأَئِيرِ فِي أَسْدِ الْغَابَةِ ٣٥٦/٣، وَالْفَاسِيُّ فِي الْعَقْدِ الثَّيْنِ ٥/٦.

١٨٠٥ - إسناده حسن.

إِلَى حَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ، لَكُنَّ الْكَلْبِيَّ: مُتَرَوِّكٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، هُوَ: الْجُمَحِيُّ، لَا يَأْسُ بِرَوَايَتِهِ. أَنْظُرْ الْجَرْحَ ٢٧٨/٧.

رَوَاهُ الْمُعْقَلِيُّ ٣٣٩/٤ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكْرُهُ. وَذَكْرُهُ الْفَاسِيُّ فِي الْعَقْدِ الثَّيْنِ ٤/٦ مِنْ طَرِيقِ الزُّبِيرِ بْنِ بَكَارٍ.

١٨٠٦ - إسناده مرسل.

(١) سورة الأسراء (٨٠).

بعث عَتَابَ بْنَ أَسِيدَ - رضي الله عنه - إِلَى مَكَّةَ قَالَ لَهُ : «إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى مِنِي فَصُلْ رَكْعَتَيْنِ» .

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَثَمَانَ ، قَالَ : جَاءَ نَعِيَ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنه - ، حِينَ سَوَى عَلَى عَتَابَ بْنَ أَسِيدَ - رضي الله عنه - التَّرَابَ بِمَكَّةَ .

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بْنُ خَلْفٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ - شُبُّوِيَّهُ - قَالُوا : ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ ، قَالَ : أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنَتِ عُمَيْسٍ - رضي الله عنها - قَالَتْ : دَخَلَ رَجُلٌ مِّنَ الْمَهَاجِرِينَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رضي الله عنه - وَهُوَ شَاكِرٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ اسْتَخَلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ أَعْتَنِي عَلَيْنَا وَلَا سُلْطَانَ لَهُ ، فَلَوْ قَدْ مَلَكَنَا كَانَ أَعْتَنِي وَأَعْتَنِي ، فَكَيْفَ تَهُولُ لِللهِ إِذَا لَقْبَتَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - : أَجْلَسْوِي ، فَأَجْلَسُوهُ ، فَقَالَ : هَلْ [تُفَرِّقُونِي]^(١) إِلَّا بِاللهِ؟ قَالَ : فَإِنِّي أَقُولُ لَهُ إِذَا لَقْبَتَهُ اسْتَخَلَفْتَ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ .

قَالَ مَعْمَرٌ : فَقُلْتُ لِلزَّهْرِيِّ : مَا قَوْلُهُ : خَيْرُ أَهْلِكَ؟ قَالَ يَقُولُ : خَيْرُ أَهْلِ

مَكَّةَ .

١٨٠٧ - إسناده منقطع .

محمد بن سلام ، هو: الجُمَحِي ، لم يدرك أبان بن عثمان .
ذكره الطبرى في تاريخه ٤٧/٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٦ ، والقاسى في العقد الثمين ٦٥/٦ .

١٨٠٨ - إسناده صحيح .

رواه الأزرقى ١٥٢/٢ - ١٥٣ من طريق عبد الرزاق . ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٦٧١/٢ يأسناد آخر ، بنحوه .

(١) في الأصل (تعرفوني) والتوصيب من الأزرقى .

١٨٠٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جرير ، قال : سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير ، أو ابن أبي مليكة ، وال الصحيح ابن أبي مليكة ، يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون ، فيقال لهم : يا أهل الله ، أو نحو ذلك .
وقال عبد المطلب في آل الله :

نُحْنُ آلَ اللَّهِ فِي بَلَدِهِ لَمْ يَرَنْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ

ذكـر

فضل الموت بمكة

١٨١٠ - حدثنا محمد بن يوسف بن حميد ، قال : ثنا موسى بن طارق ، عن ابن جرير ، قال : حدثت عن الزهري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من قبر بمكة جاء آمنا يوم القيمة ، ومن قبر بالمدينة كنت عليه شهيداً ، وله شافعاً» .

١٨١١ - حدثنا محمد بن العلاء بن عبد الجبار ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا

- ١٨١٠ - إسناده حسن.

رواہ الأزرقی / ١٥٢ ، من طریق : الزنجی ، وهشام بن سليمان ، وعثمان بن ساج ، عن ابن جریر به .

١٨١٠ - إسناده ضعيف ، لانقطاعه ، وإرساله .
محمد بن يوسف ، هو : أبو حمزة الزبيدي .

- ١٨١١ - إسناده ضعيف .

عبد الله بن المؤمل : ضعيف الحديث . ومحمد بن قيس بن خرمة بن المطلب الطاببي .

عبد الله بن المؤمل المخزومي ، قال : ثنا محمد بن عباد بن جعفر ، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات في الحرمين ، حرم مكة والمدينة ، بعده الله - تعالى - يوم القيمة آمناً».

١٨١٢ - حديثنا عبد الله بن أَحْمَد ، قال : ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَة ، عن النبي ﷺ نَحْوَهُ .

١٨١٣ - / حديثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن أبيوبك الخزاعي ، قال : ثنا عم أبيوبك الحكيم ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات بين الحرمين حشره الله - تعالى - من الآمنين» فقيل له : يا أبا حمزة وإن كان كافراً؟ قال : وإنْ كانَ كافِرًا حتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ - تعالى - بَيْنَ الْعَبَادِ .

يقال : له رؤية . وجزم البغوي وأبن منه و غيرهما بأن حديثه مرسلا . الاصابة ٤٥٤/٣ = ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٨٥/١ ، وعزاه للجندى في فضائل مكة . والسيوطى في الكبير ٨٣٦ وعزاه لأبي نعيم في معرفة الصحابة .

١٨١٤ - إسناده ضعيف .
ذكره السيوطى في الجامع الكبير ٨٣٦ من طريق : محمد بن قيس بن مَخْرَمَة ، عن أبيه ، وعزاه لأبي نعيم أيضا .

١٨١٣ - إسناده ضعيف جداً .
أبان بن أبي عياش : متوك . كما في التقريب ٣١/١ . وأبيوبك الحكيم ، هو : الخزاعي الكبى . سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٤٥/٢ . وأبو حمزة ، هو : أنس بن مالك .

ذكره السيوطى في الجامع الكبير ٨٣٦ وعزاه للبيهقي في شعب الایمان مقتضياً على المرفوع .

ذكْر

محشر النبي ﷺ بين أهل مكة والمدينة وشفاعته لهم وتفسير ذلك

١٨١٤ - حدثنا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، وسَلَمَةُ بْنُ شَبِّيْبٍ ، قَالَا : ثنا عبد الله بن نافع . وقال عصمة : قراءةً على ابن نافع ، وقال سلمة : ثنا ابن نافع ، قالا جميـعاً : عن عاصم الـعـمـريـ ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من تـشـقـ عنـهـ الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر - رضي الله عنهما - ثم آتـيـ أـهـلـ الـبـقـعـ ، فـيـخـشـونـ مـعـيـ ، ثم أـنـتـظـ أـهـلـ مـكـةـ حـتـىـ أـخـشـ بـيـنـ الـحـرـمـيـنـ».

١٨١٥ - حدثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الله بن نافع ، قال : ثنا عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر قال : حدثني أبو بكر - من

- ١٨١٤ - إسناده ضعيف.

عبد الله بن نافع ، هو: الصانع ، مولىبني مخزوم . وعاصم الـعـمـريـ ، هو: عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف ، وهو أخو عبيد الله بن عمر الـعـمـريـ الإمام الثقة.

رواہ الترمذی ۱۴۸/۱۳ - ۱۴۹ من طریق : سلمة بن شبيب ، به ، وقال : هذا حدیث غریب . ورواه ابن عدی في الكامل ۱۸۷۰/۵ ، والحاکم في المستدرک ۶۸/۳ کلاماً من طریق : عبد الله بن نافع به . وصحح الحاکم إسناده ، وتعقبه الذہبی بضعیف عاصم الـعـمـريـ .

- ١٨١٥ - إسناده ضعيف.

وأبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر : ثقة . كما في التقریب ۳۹۶/۲ .

ولد سالم - قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه - رضي الله عنه -
قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أول من تشقّ عن الأرض ولا فخر ، ثم
تشقّ عن أبي بكر ، وعمر - رضي الله عنهما - ثم تشقّ عن الحرمين مكة
والمدينة ، ثم أبْعَثُ بينهما هكذا » - وجعل أصبعيه السباقة والوسطى - .

١٨١٦ - حدثنا ابن أبي سلمة : قال : وحدثنا ابن نافع - مرة أخرى -
قال : ثنا عاصم بن عمر ، عن أبي بكر ، قال : حدثني سالم ، أن النبي ﷺ
قال : ولم يقل عن أبيه .

١٨١٧ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا بشر بن السري
قال : ثنا سعيد بن السائب ، عن [عبد الملك]^(١) بن أبي زهير ، عن
[حمزة]^(٢) بن عبد الله بن أبي [تيماء]^(٣) عن القاسم بن حبيب بن جبير ،
عن عبد الملك بن عباد بن جعفر ، قال : إنه سمع ، أن رسول الله ﷺ قال :

١٨١٦ - إسناده ضعيف .

١٨١٧ - في إسناده من هو مسكون عنه .
القاسم بن حبيب سكت عنه البخاري في الكبير في ١٦٩/٧ .
رواوه البخاري في التاريخ الكبير ٤٠٤/٥ ، ٤١٤ - ٤١٥ من طريق : عبد الملك بن
أبي زهير ، به مختصرًا . وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥١٠/٣ وعزاه لابن مندة وأبي
نعمان وابن عبد البر في كتبهم عن الصحابة . وذكره المishi في الجمجمة ٣٨١/١٠ ، وعزاه
للبيزار والطبراني ، وقال : فيه جماعة لم أعرفهم .
وذكره ابن حجر في الاصابة ٤٢٣/٢ وقال : رواه البيزار في مستذه ، وابن شاهين .

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ ، وعبد الملك بن أبي زهير ذكره البخاري ٤١٤/٥ ، وابن أبي حاتم ٣٥١/٥ وسكتا عنه .

٢) في الأصل (خيرة) وهو تصحيف .

٣) في الأصل (تيم) وهو تصحيف أيضًا . وحمزة بن عبد الله بن أبي تيماء ، ذكره البخاري ٤٩/٣ ، وابن أبي حاتم ٢١٣/٣ وسكتا عنه .

«أول من أشفع له أهل المدينة ، وأهل مكة ، وأهل الطائف». وقد روى هذا الحديث حرمي بن أبي عمارة ، وقال فيه : إنه سمع النبي ﷺ ، يقول : وحديثُ بشرٍ الصَّحِيحُ مِنْهَا.

١٨١٨ - حدثنا عبد الله بن متصور ، عن أبي المغيرة ، قال : حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها ، قال : إن الكعبة تُخسر يوم القيمة إلى بيت المقدس تُزف زف العروس ، متعلق بها من حج إليها ، فتقول الصخرة : مرحبا بالزائر والمزور .

ذكـر

ما خُصَّ به أهل مكة دون الناس كلهـم

١٨١٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، وعبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جرير ، قال : قال عطاء بن أبي رباح : ليس أحد من خلق الله - تعالى - إلا وعليه حجة وعمرة واجتنان لا بد منها من استطاع إليه سبيلاً كما قال الله - تبارك وتعالى - وحتى أهل بواديـنا . قال : إلا أهل مكة . قال : / عليهم حجة ، وليس عليهم عمرة ، من أجل أنهم أهل البيت^(١) .

١٨٢٠ - شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٨/١٠ ، وسكت عنه . وأبو المغيرة ، هو : عبد القدوس بن الحاج الخوليـيـ . وعبدة بنت خالد ذكرها ابن حبان في النقواف ٣٠٧/٧ .

١٨٢١ - إسناده صحيح .

(١) ذكره السيوطي في الدر المثور ١/٢٠٩ ، وعزاه لعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، به .

قال ابن جُرِيْج : وبلغني عن طاوِسٍ ، قال : المتعة للناس إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ
﴿ذَلِكَ لِمَنْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام﴾^(١) .

قال ابن جُرِيْج : وحَدَّثَتُ عن عَكْرَمَةَ ، قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : المتعة للناس إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ^(٢) .

١٨٢٠ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قال : ثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ [طاوِسٍ]^(٣) بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : سَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسَ - رضي الله عنهما - يَقُولُ : لَا يَضْرُكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لَا تَعْتَمِرُوا ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدْ فَاعْلَمُينَ فَاجْعَلُوهَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَطْنَ وَادٍ .

١٨٢١ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قال : ثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةً . قَالَ سَفِيَانٌ : وَلَمْ أَعْتَمْ مِنْذَ سَكَنْتُ بِهَذِهِ الْبَلَادِ .

١٨٢٠ - إسناده صحيح.

رواه ابن جرير في التفسير ٢٥٥/٢ من طريق : قتادة ، عن ابن عباس ، بنحوه .
وذكره السيوطي في الدر المثور ١/٢١٧ ، وزاد نسبته لعبد بن حُمَيْدٍ ، وابن المنذر ، عن
ابن عباس ، بنحوه .

١٨٢١ - إسناده ضعيف.

يعقوب بن عطاء : ضعيف .

١) رواه ابن جرير في التفسير ٢٥٥/٢ من طريق : عبد الرزاق عن معاذ ، عن ابن طاوِسٍ ، عن أبيه به . وذكره السيوطي في الدر المثور ١/٢١٧ وعزاه لابن أبي شيبة .
والآية (١٩٦) من سورة البقرة .

٢) ذكره السيوطي في الدر ١/٢١٧ وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حُمَيْدٍ ، وابن جرير ، به .

٣) في الأصل (عمرو) وهو خطأ .

١٨٢٢ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : العمرة على الناس كلهم إلا على أهل مكة ، فإنها ليست عليهم عمرة إلا أن يقدم أحدهم من أفق من الآفاق .

١٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَصْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافعٍ ، عَنْ أَبْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمْ يَكُنْ يَعْطِي أَهْلَ مَكَةَ عَطَاءً ، وَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبَ عَلَيْهِمْ بَعْثًا ، وَيَقُولُ : هُمْ طَلَقاَءُ .

١٨٢٤ - حدثنا أحمد بن الحسن ، قال ثنا الفصحاكم بن مخلد ، عن ابن جرير ، عن عبد الكرييم ، عن الوليد بن [مالك]^(١) عن محمد بن قيس ، عن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَنْتُ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَةَ ، أَنْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، وَتَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا يَخْلُفُوا بَآبَائِهِمْ» .

١٨٢٥ - حدثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مككي بن ابراهيم ، قال : ثنا

١٨٢٢ - إسناده صحيح .

ذكره السيوطى فى الدر المثور ٢٠٩/١ وعزاه عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، عن طاوس ، به .

١٨٢٣ - إسناده صحيح .

١٨٢٤ - إسناده ضعيف .

عبد الكرييم ، هو: ابن أبي المخارق . وهو ضعيف .
رواوه البخاري في الكبير ٢١١/١ من طريق: الفصحاكم به . وقد تقدم الحديث من طريق آخر برقم (١٨٠٢) .

١٨٢٥ - إسناده ضعيف جدًا .

طلحة بن عمرو بن عثمان الخضرمي المكي : متوفى .

١) في الأصل (أبي مالك) وهو خطأ . راجع الأثر (١٨٠٢) .

طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال : لا يدخل مكة إنسان إلا الحماليين أو الحطابين ، وأصحاب منافعنا ، إلا وهو حمر .

١٨٢٦ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : لا يحل لأحد [١] من خلق الله - تعالى - أن يدخل مكة حاجة ولا لغيرها إلا حراماً ، لأن النبي عليه السلام لم يدخلها قط إلا حراماً إلا عام الفتح ، من أجل القتال .

ذكـر

حد البطحاء والأبطح ومواضعهما من مكة

وحدّ البطحاء فيما يقال - والله أعلم - : ما بين دار ابن برمك إلى سوق ساعة . فذلك يقال له : البطحاء ^(٢) .

= رواه ابن أبي شيبة ١٧١/١ بـ من طريق : علي بن هاشم ، ووكيـع عن طلحة بن عمرو ، به . وذكره ابن حزم في المخل ٢٦٦/٧ .

١٨٢٦ - إسناده صحيح .

رواـه ابن أبي شيبة ١٧١/١ بـ من طريق : طاوس ، بـ نحوه .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) تحديد الفاكهي للبطحاء تحديد دقيق ، وهو الخير بيـله ، العارف بـعـمالـها . وما علينا إلا أن نعرف أين تقع سوق ساعة ، وأين موضع دار ابن برمك .
أما دار ابن برمك - فابن برمك هو : جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي ، أحد رجال الدولة العباسية في زمن الرشيد .

وداره هذه حدد الأزرقي موقـعاً فقال ٢٤٣/٢ : هي في الـرابـعـ العـائـدـ إلى عـدـيـ بنـ رـبيـعـةـ بنـ عـبدـ شـمـسـ ، وهي بـقرـفةـ أـجيـادـ الكـبـيرـ . وكانت هذه الدار لأـبيـ العاصـ بنـ الـرـبـيعـ - زوجـ زـينـ بـنتـ

١٨٢٧ - حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا محمد بن سعيد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، قالا : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ابن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن

١٨٢٧ - إسناده حسن.

محمد بن سعيد ، هو : ابن سابق الرازى . وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، رازى أيضاً . وعبد الله بن عميرة : مقبول .

رواه أحمد ٢٠٦ / ١ ، وأبو داود في السنن ٣٩ / ٤ - ٣٢٠ ، وابن ماجه ٦٩ / ١ - في المقدمة - كلهم من طريق : الوليد بن أبي ثور ، عن سماك به . ورواه أحمد من طريق : شعيب بن خالد ، عن سماك ، به ولم يذكر الأحنف بن قيس .

ورواه أبو داود من طريق : أحمد بن أبي سريح ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، ومحمد بن سعيد ، به . ومن طريق : ابراهيم بن طهمان ، عن سماك ، به . ورواه الترمذى ٢١٧ / ١٢ من طريق : عبد بن حميد ، عن عبد الرحمن بن سعد ، به . ثم قال : سمعت يحيى بن معين يقول : ألا يزيد عبد الرحمن بن سعد أن يحج ، حتى نسمع منه هذا الحديث . ثم قال : هذا حديث حسن غريب .
والعنان : السحاب أو المزن . والأواعال : جمع وعل ، وهو : تيس الجبل .

النبي ﷺ وفيها ابنته زريب ابنة رسول الله ﷺ . وقد حدد الأزرق في موضع آخر ٨١ / ٢ موضع هذه الدار بين باب البقالين ، وباب الخياطين ، لاصقة بالمسجد الحرام . فإذا عرفنا أن باب البقالين ، هو ما كان يسمى بـ (باب الحزامية) أو : باب الحزورة ، ويعرف اليوم مكانه بـ (باب الوداع) . وهذا الباب فتحه المهدي موازيًا لباببني هاشم الذي في أعلى المسجد فيما إذا جاء السيل العظيم ، دخل من باببني هاشم ، وخرج من باب البقالين .

وأن (باب الخياطين) هو : باب ابراهيم . ولا زال معروفاً موضع هذا الباب بهذا الاسم إلى اليوم . وابراهيم هذا خياط كان يجلس عند هذا الباب فنسب إليه .
إذا عرفنا ذلك كله عرفنا موضع دار ابن يرمك ، وأن هذه الدار قد صارت خراباً في زمن الفاكهي على ما سينذكره بعد الأثر (٢١١٢) عند ذكره لرباع آل عدي بن ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس .

وهذه الدار دخلت في المسجد الحرام اليوم من جهة باب الوداع وباب ابراهيم . وبذلك يتبيّن لنا الحد الأسفل للبطحاء .

أما سوق صاعة ، فقد ذكره الأزرق ٤٤٢ / ٢ عند ذكره لرباع آل أسد بن أبي العicus بن أمية ، حيث قال : ولم دار الحارث ، ودار الحصين اللذان بالملالة في سوق صاعة ، عند قبة شعب ابن عامر . أه . وعلى ذلك قسوق صاعة : يقع في مدخل شعب بن عامر ، الذي يسمى اليوم شعب عامر . وهذا حد البطحاء الأعلى . وبذلك يتبيّن لنا موضع البطحاء بدقة ، وله الحمد واللهم .

عبد المطلب - رضي الله عنه - أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ، ورسول الله عليه السلام جالس إذ مرّ عليهم سحابة ، فنظروا إليها ، فقال رسول الله عليه السلام : « هل تدرؤن ما اسم هذه؟ » قالوا : نعم هذه السحاب . قال رسول الله عليه السلام : « والزن؟ » قالوا : والزن ، قال رسول الله عليه السلام : « والعنان ». ثم قال لهم رسول الله عليه السلام : « هل تدرؤن كم بعْدَ ما بين / السماء والأرض؟ ». قالوا : والله ما ندري . قال : « فإنَّ بعْدَ ما بينهما إما واحد وإما إثنان وإما ثلاثة وسبعين سنة ، والسماء الثانية فوقها كذلك ، حتى عدَ سبع سماوات » ، ثم قال : « فوق السماء السابعة بَعْدَ بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أَوْعَالٍ ما بين أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ ما بين سماء إلى سماء ، والله - تبارك وتعالى - فوق ذلك » .

١٨٢٨ - حدثنا عمرو بن محمد العثاني ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : كان أبو العاص بن الربيع من فتیان قريش المعدودین بمکة ، وكان يقال له : جرو البطحاء . ويقال : إنَّ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد^(١) ، قال لمعاوية - رضي الله عنه - في شيء : أما والله لو كنا على السواء بمکة لعلمتَ . فقال

- ١٨٢٨ - إسناده منقطع .

وأبو العاص بن الربيع ، هو : ابن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وهو صهر رسول الله عليه السلام على ابنته زينب . وأمه : هالة بنت خويلد بن أسد ، أخت خديجة أم المؤمنين . توفي سنة (١٢) هـ . المستدرك ٢٣٦/٣ . والعقد الثمين ٦١/٨ - ٦٢ وأنظر هذا الخبر في الأصابة ١٢١/٤ ، وينسب هذا القول لأن اسحاق .

(١) كان عظيم القدر في أهل الشام ، وشهد صفين مع معاوية ، وقد رشحه بعضهم للخلافة بعد معاوية . وقيل : إن معاوية نقم عليه ، فأغرى طيباً نصراياً فسقاه ما قطه . والله أعلم . أنظر أخباره في المتن ص : ٤٤٩ ، ونسب قريش لمصعب ص : ٣٢٤ .

معاوية - رضي الله عنه - : إذاً أكون معاوية بن أبي سفيان ، متزلي الأبطح ، ينشق [عَنِي سَلَّهُ]^(١) وتكون عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، متزلك أجياد ، أعلىه مَدَرَّة وأسفله عَدْرَة [وقد قال سُهيل بن عمرو]^(٢) : أَشْبَهَ امْرُؤاً بَعْضَ بَزْوٍ ، فَكَانَ مِثْلًا^(٣) .

قال الفرزدق التميمي يذكر البطحاء :

تَسْخَعَ عَنِ الْبَطْحَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا وَالجِبَالُ الْبَادِنَاتُ الْفَوَارُ^(٤)

وقال الفرزدق أيضاً يذكر البطحاء :

أَحَارِثُ دَارِي مَرَّتَنِي هَدَمَتَهَا وَأَنْتَ ابْنُ أَخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ
وَأَنْتَ امْرُؤَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ لَمْ تَرَنْ بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلَ وَفَاعِلُهُ^(٥)

(١) في الأصل (عن سبلة) والتصويب من المراجع.

(٢) في الأصل (قال سهل بن عمر) وهو تصحيف . وهذا مثل معروف يضرب في مائة الشيء صاحبه . وسيذكر الفاكهي سبب قول سهيل لهذا المثل في الخبر (٢١٧٩) ، فانتظره هناك .

(٣) رواه الزبير بن بكار في الموقيات ص : ١١٣ - ١١٤ ، ونقله عنه ابن حجر في الاصابة ٦٩/٣ . واختصره الزبيدي في نسب قريش ص : ٣٢٤ . وذكره ابن حبيب في المتن في خبر طويل ، إلا أنه جعل المفاسير لمعاوية : خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد بعد أن قتل الطبيب الصرافي الذي سقى عمه ما أهلكه . وذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢/٢٦٤ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/٢٢٠ ، ونسبها لأبي الحسن المدائني ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ١/٩٤ ، ١١٥/٤ ونبه للعتبي .

(٤) ديوانه ١/٤٩ . وهذا البيت ضمن قصيدة طويلة ، فيها البيت المشهور . أولئك آبـانـي فـجـنـي بـعـثـهـم إذا جـعـثـنا يـا جـرـبـ الـجـامـعـ

(٥) ديوانه ٢/١٧٢ .

والحارث المذكور في الشعر ، هو: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور .

وأم الحارث أم حبشية نصرانية سوداء من البن . وكان شريراً كريماً من سادات العرب . استعمله ابن الزبير على البصرة ، وكان يقال له : القباع . أنظر ترجمته في البيان والتبيين ١/١٩٦ . والأغاني ١/١٦٦ ، والاصابة ١/٣٨٦ . وتهذيب الكمال ص : ٢١٤ . وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٤٤٧ .

وقال شاعر يذكر البطحاء :

أَوْحَشَتْ بَعْدَ أُنْسِهَا الْبَطْحَاءُ فَكَدَاءُ
فَشِيرٌ فَلَدَاءُ فَجِيَادا نِ فَخُ فَمْجِرُ فَحِرَاءُ

وقال شاعر أيضاً :

إِذَا عَدَ بَطْحَا وَقَرِيشٌ نَمَاؤُكُمْ إِلَى أَصْلِهَا الْفَرْعَ زَرْكِيَّ الْمَذْهَبُ

١٨٢٩ - حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان [عن]^(١) قيس ، عن طارق ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قدِمتُ على النبي ﷺ وهو بالبطحاء .

فَأَمَا الْأَبْطَحُ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ مَا بَيْنَ مَسْجِدِ الْحَرَسِ إِلَى حَائِطِ خُرْمَانٍ .
فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ : الْأَبْطَحُ^(٢) .

١٨٣٠ - حدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقي .

١٨٢٩ - إسناده صحيح .

سفيان ، هو : الثوري . وقيس ، هو : ابن مسلم الجذلي . وطارق هو : ابن شهاب .
رواوه أحمد ٣٩/١ ، ٣٩٣/٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، والبخاري في الحج ٤١٦/٣ ،
٦١٥ ، والغمازي ١٠٤/٨ ، ومسلم في الحج ١٩٨/٨ - ٢٠١ ، والنسائي في المناسك
١٥٤/٥ ، ١٥٦ كلهم من طريق : قيس بن مسلم به ، بنحوه بأطول منه .

١٨٣٠ - إسناده صحيح .

١) في الأصل (بن) وهو خطأ .

٢) هنا تحديد آخر دقيق لما سُميَّ بالأبطح ، من عالم خبير بمعالم بلده . ومسجد الحرس هو مسجد الجن ، وسيأتي ذكره وبسبب تسميته بمسجد الجن . وأما حائط خرمان ، فهو ما يسمى اليوم بـ (الخرمانية) وقد أقيم على جزء كبير منه مبني أمانة العاصمة .

فالآبطح هذا هو كما حدد الفاكهي من مسجد الجن إلى الخرمانية . وسيأتي مزيد كلام عن هذا الأمر عند الفاكهي للمحضب وتحديثه - إن شاء الله - .

١٨٣١ - سمعت محمد بن أبي عمر يحدث عن سفيانَ بن عيينةَ والثقفيَّ ، عن يحيىَ بن سعيدَ ، قال : إنه سمع سعيدَ بن المسيبَ يذكر ، قال : لما صدرَ عمرُ - رضيَ اللهُ عنه - أanax بالبطحاءَ ، وقال الثقفيُّ في حديثه : أناخ بالأبطحَ ، ثم كَوَمَ كومَةً بطحاءَ ، وألقى عليها صنفةَ ردائِه ، وقال : اللهمَ كَبُرَتْ سِنِّي ، وضَعَفَتْ قُوَّتي ، وانتشرتْ رعيتي ، فاقْبضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضِيْعٍ لَا مفْرُطٌ . ثم قدمَ المدينةَ في ذي الحجَّةِ ، لما انسلاخَ الشَّهْرِ حتَّى قُتِلَ - رضيَ اللهُ عنه - .

ذَكْرٌ

النَّعِيْ بِمَكَّةَ وَأَوَّلَ مَنْ نُعِيَّ بِهَا
وَبُكِيَّ عَلَيْهِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ

١٨٣٢ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن صياد / عن سعيد بن المسيب ، قال : لما قبض النبي ﷺ ارجت مكة بصوتِ ، قال : فسمع ذلك أبو قحافةَ - رضي الله عنه - فقال : ما هذا ؟ قالوا : قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قال : إِنَّا لِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَمَنْ وَلَيَّ الْأَمْرَ بَعْدِهِ ؟ قالوا : ابنُكَ . قال : أَفَرَضَيْتَ

١٨٣١ - إسناده صحيح.

رواية عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣٣٤/٣ ، وابن سعد في الطبقات ٨٧٢/٣ .
طريق : يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، به .
وصنفة الشوب ، أو : صفتة ، حاشيته وطرفه .
اللسان ١٩٨/٩ - ١٩٩ .

١٨٣٢ - إسناده حسن .

ابن صياد ، هو : عمارة بن عبد الله بن صياد المدني .
ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد ٩/٥ بنحوه .

بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا : نعم ، قال : فإنه لا مانع لما أُعظِّي ، ولا مُعظِّي لما مَنَع . قال : فلما قُبض أبو بكر - رضي الله عنه - ارتجت مكة بصوت دون ذلك ، فقال : ما هذا؟ قالوا : مات ابنك . قال : هذا خبر جليل . قال عبد الجبار في حديثه : والأول أَجَلٌ منه وأعظم .

١٨٣٣ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : قال سفيان : لما مات رسول الله ﷺ بلغ ذلك أهل مكة فنفروا من ذلك ، واشتد عليهم ، فقام سُهيل بن عمرو - رضي الله عنه - في وجه الكعبة ، فوعظهم .

١٨٣٤ - حدثني أبو عثمان محمد بن يعقوب الشافعي ، قال : حدثني مصعب الزبيري ، قال : ثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : صلى بنا ابن الزبير - رضي الله عنهما - فوجم وجوماً طويلاً بعد الصلاة ، ثم التفت إلينا . قال : وقد كان [أَنَاهُ] ^(١) نَعَيْ معاوية - رضي الله عنه - فقال : اللَّهُ ذَرَ ابن هنْدِ ، إِنْ كَانَ لَنْفَرَقَهُ فَيُخَارِقُ لَنَا ، وَمَا الْبَيْثُ الْحَرَبُ بِأَجْرٍ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ لَنْخُوفَهُ فَيُخَافُ ، وَمَا ابْنُ لِيَهُ بِأَدْهِيْ مِنْهُ ، كَانَ وَاللَّهُ كَمَا قَالَ بِطْحَاءُ العَذْرَى ^(٢) :

١٨٣٣ - إسناده منقطع .
ذكره النهي في السير / ١٩٤ ، وابن حجر في الاصابة / ٢٩٢ ، وال fasî في العقد . ٦٢٧/٤

١٨٣٤ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقيه رجاله موثقون .
ومصعب الزبيري ، هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي .

(١) في الأصل (أَنَاهُ) وهو تصحيف .

(٢) كذلك في الأصل ، وفي جميع المراجع التي ذكرت هذا الخبر . ولم أقف على ترجمته ، سوى ما قاله الزبير في الموقفيات (وطحاء: رجل من عذرها كان يمدح معاوية) . ولم يزد على ذلك .

رَكُوبُ الْمَأَبِيرِ وَثَابُها مِنْ بَخْطَبِهِ مُجْهَرُ
 يَتُوبُ إِلَيْهِ فُصُوصُ الْكَلَامِ إِذَا نَثَرَ الْخُطَبَ الْمُهْمَرُ
 كَانَ وَاللهُ كَمَا قَالَتْ [أُمِّيَّةُ بْنُ رُقْيَةَ] ^(١) :
أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَّى فِيهِ
 كَانَ وَاللهُ [لَا يَتَخَوَّنَ] ^(٢) لِهِ عَقْلٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُ قُوَّةٌ ، وَاللهُ لَوْدَدَتْ أَهْنَهِ
 بَقِيَّاً مَا بَقِيَّ أَبُو قَبِيسَ ^(٣) .
 وَيَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ زَيَّعَ عَلَيْهِ بَكَةً جِهَارًا مَصْبَعُ بْنُ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا - فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ .

١٨٣٥ - فَحَدَّثَنِي عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا يُشْرِنُ بن السَّرَّيِّ ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، آتَهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اتَصْنَعُونَ هَذَا وَأَنْتُم بالبلد الحرام ؟ قال ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : دُعَا يَا رَجُلٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - **«أَضْحَكَ وَأَبْكَى»** ^(٤) .

١٨٣٥ - في إسناده من لم يُسمِّ .

(١) في الأصل (رقية بنت أمية) وهو خطأ . والتصويب من المراجع ، وهي : أمية بنت عبد الله بن مجاد البجي . وروقية أنها . وأمية : صحافية بايت النبي ﷺ . انظر نسب قريش لمصعب ص : ٢٢٩ وتقريب التهبيب ٢/٥٩٠ .

(٢) في الأصل : (لا يتحسن) والتصويب من المقتنيات والأغاني .

(٣) ذكر بعضه مصعب الزبيدي في نسب قريش ص : ٢٢٩ ، ورواه الزبير بن بكار في الأخبار الموقفيات ص : ٥١٦ - ٥١٧ ، بعلوه ، من طريق : علي بن صالح بن عبد الله ، عن جده ، عن هشام بن عمرو . وروى بعضه أبو زرعة الممثني في تاريخ دمشق ١/٥٧٢ من طريق : كعب بن خريم ، عن عبد الله بن مصعب . ورواه أبو الفرج الأصفياني في الأغاني في البداية ١٧ - ٢١٢ - ٢١٣ من طريق : الزبير بن بكار ، به . وذكر قول ابن الزبير هذا ابن كثير في البداية ٨/١٣٩ .

(٤) سورة النجم (٤٣) .

١٨٣٦ - وحدّثنا عبد الله بن شبيب الرَّبَاعي ، قال : حدّثني عبيد بن ميمون ، عن عبد الملك بن (١) عبد العزيز بن الماجشون ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قَدِمْتُ مكَةً فَإِذَا رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ مَاتَ ، فَأَخْرَجَ سَرِيرَهُ ، وَإِذَا الْفَرِيقُنُ ، وَابنُ سُرْبَعٍ . قَدْ اكْتَفَا السَّرِيرَ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ :

قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ [لَيْلَيٍ] (٢) كَأْخِي الدَّاءِ الْوَجِيعِ
وَيُضَرِّبُ بِكَمِهِ السَّرِيرَ . قَالَ وَيَقُولُ الْآخَرُ :
قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلَيٍ كَأْخِي الدَّاءِ الدَّفِينِ
وَيُضَرِّبُ بِكَمِهِ السَّرِيرَ ، قَالَ الْآخَرُ :
كُلُّمَا أَبْصَرْتُ رَبِيعًا خَالِيَا فَاقْتَدَ دُمُوعِي
قال الآخر :

كُلُّمَا أَبْصَرْتُ رَبِيعًا خَالِيَا فَاقْتَدَ [دُمُوعِي] (٢)
وَالْآخَرُ يَقُولُ :

خَالِيَا مِنْ سَبِيلٍ كَانَ لَنَا غَيْرَ مُهِيعٍ
وَالْآخَرُ يَجِيدُهُ يَقُولُ :
خَالِيَا مِنْ سَبِيلٍ كَانَ لَنَا غَيْرَ مُهِينٍ (٣)

١٨٣٦ - إسناده ضعيف جداً.

عبد الله بن شبيب الرَّبَاعي : أخباري علامه ، إلا أنه واو.

(١) في الأصل (عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز) وهو خطأ.

(٢) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الأغاني.

(٣) الآيات ما عدا الثاني ، ذكرها أبو الفرج في الأغاني ٣٧/١ ، ونسبياً للأحوص ، وهو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري المنفي.

والغريض مولى العيلات من بنى عبد شمس ^(١) ، وابن سُرْبَج مولى المخزوميين ، أو لغيرهم ^(٢) .

١٤١٩

ذكْر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها

وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلوا وطافوا وأحيوا ليتَّهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام ، حتى يختموا القرآن كله ، و يصلوا ، ومن صلى منهم تلك الليلة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بـ «الحمد» و«قل: هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات ، وأخذوا من ماء زمزم تلك الليلة فشربوا ، واغتسلوا به ، وخَبَرُوهُ عندهم للمرضى ، يبتغون بذلك البركة في هذه الليلة ، ويروى فيه أحاديث كثيرة.

١٨٣٧ - حدثنا الحسن بن علي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن أبي سبرة ، عن ابراهيم بن محمد ، عن معاوية بن عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كانت ليلة

١٨٣٧ - إسناده متروك.

أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة : رمه بالوضع . التقريب ٣٩٧/٢ . وابراهيم بن محمد ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
رواه ابن ماجه ٤٤٤/١ من طريق : الحسن بن علي الحلواني ، به . وابن الجوزي في العلل المتأدية ٧١/٢ من طريق : ابن ماجه به .

٢) الأغاني ٣٥٩/٢ - ٢٤٨/١ .

(١) انظر الأغاني ٣٥٩/٢ وما يبعدها .

النصف من شعبان ، فقوموا ليَّلَهَا وصوموا نهارَهَا ، فإنَّ اللهَ - عَزَّ وجلَّ - ينزلُ فيها لغروبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيَا ، فيقولُ : أَلَا مُسْتَغْفِرَ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مُسْتَرْزَقَ فَأَرْزِقَهُ ؟ أَلَا مُبْتَلَى فَأَعْفَاهُ ؟ أَلَا كَذَا ، حتَّى يطَّلعَ الفجرُ .

١٨٣٨ - حدَثَنَا يعقوبُ بنُ حُمَيْدٍ ، قالَ : ثنا ابنُ وَهْبٍ ، قالَ : أَخْبَرَنِي عمروُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَهُ عَنِ الْمَصْعَبِ بْنِ أَبِي ذَئْبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَنْزَلُ بَنَانَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِيَلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ إِلَّا لِإِنْسَانٍ فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءً أَوْ مُشْرِكًا بِاللَّهِ » .

١٨٣٩ - حدَثَنَا عُمَارُ بْنُ عَمْرُو الْجَنْبِيُّ ، قالَ : ثنا أَبِي عَمْرُو^(١) بْنُ هَاشِمٍ - أَبُو مَالِكَ الْجَنْبِيِّ - قالَ : ثنا الْحَجَاجُ بْنُ أَرْطَأْةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرٍ بْنِ مَرْءَةِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْ حَوْيِّ مِنْ

١٨٤٠ - إسناده ضعيف جدًا .

عبدَ الْمَلِكَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قالَ الْبَخَارِيُّ ٤٢٤/٥ : في حديثه نظر .

رواوه ابن عَدَى في الكامل ٥/٤٩٤٦ ، والعقيلي ٣/٢٩ ، وابن الجوزي في العلل ٢/٦٦ كلَّهم من طريق : ابن وَهْبٍ به . وقال ابن عَدَى : هذا حديث منكر بهذا الإسناد . وذكره السيوطي في الكبير ١/١٧١ وعزاه لابن زنجويه والبزار - وحسنه - والدارقطني ، والبيهقي في الشعب .

١٨٤١ - إسناده ضعيف .

عمروُ بْنُ هَاشِمٍ : لِيَنَ الحَدِيثَ . والْحَجَاجُ : صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا وَالتَّدَلِيسِ .

رواوه عبد الرزاق ٤/٣١٧ ، والترمذى ٣/٤٢٣٨ ، وابن ماجه ١/٤٤٤ ، وابن الجوزي في العلل ٣/٤٢٧ ، ورواوه أَحْمَدُ ٦/٢٣٨ ، والترمذى ٣/٢٧٥ ، وابن ماجه ١/٤٤٤ كلَّهم من طريق : حجاج ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن عروة ، عن عائشة ، =

١) في الأصل (ثنا أَبِي ، عن عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ) وهو خطأ وصوابه ما ثبت .

بعض هذه الأحاديث ، وزاد فيه قال : «ولكن إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل رب - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا فيغفر من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب».

١٨٤٠ - حدثنا محمد بن علي الصائغ ، قال : ثنا^(١) ... عن منصور.

١٨٤١ - وحدثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، ويوسف بن عدي - يزيد أحدُها على صاحبه - قالا جمِيعاً : عن عمرو بن ثابت ، عن محمد بن مروان ، عن أبي يحيى ، عن أبيه ، قال : حدثني بضعة وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي ﷺ - رضي الله عنهم - قالوا : «منْ صلَّى ليلة النصف من شعبان». وقال ابن أبي سلمة في حديثه «وليلة النصف من رمضان مائة ركعة [يقرأ فيها]^(٢) ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل ركعة عشر مراتٍ ، لم يمت حتى يعطيه الله - عز وجل - مائة من الملائكة ، ثلاثون منهم يبشرونوه بالجنة ، وثلاثون منهم يؤذنونه من عذاب الله - عز وجل - وثلاثون

به . وذكره السيوطي في الدر المثور ٢٦/٦ وعزاه للبيهقي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة .

وقال الترمذى : سمعت محمداً - يعني : البخارى - يضعف هذا الحديث .

١٨٤٠ - كذا هو الأثر في الأصل ، ومنصور لم أتبين من هو .

١٨٤١ - إسناده متروك .

محمد بن مروان ، هو : السدى الصغير ، وهو متهم بالكذب . التقريب ٢٠٦/٢ . عمرو بن ثابت بن عمرو بن أبي المقدام الكوفي : ضعيف رمي بالرفض . التقريب ٦٦/٢ .

وأبو يحيى ، ووالده لم أعرفهما .

(١) يياض في الأصل .

(٢) سقطت من الأصل ، وبقتضي النص .

منهم يعصمونه من الخطايا ، والعشرة الباقيه يكيدونه منْ أعدائه». وقال محمد ابن علي في حديثه : «يَكِيدُونَ لَهُ مَنْ عَادَاهُ».

ذكـر

عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة

/ وكان أهل مكة فيما مضى من الزمان لا يؤذنون على رؤوس الجبال ، وإما كان الأذان في المسجد الحرام وحده ، فكان الناس تفوتهم الصلاة ، منْ كان منهم في فجاج مكة ونائياً عن المسجد ، حتى كان في زمن أمير المؤمنين - هارون - فقدم عبد الله بن مالك ، أو غيره من نظرائه مكة ، ففاتته الصلاة ولم يسمع الأذان ، فأمر أن تُتَّخذ على رؤوس الجبال منارات تُشرف على فجاج مكة وشعابها يُؤذن فيها للصلاحة ، وأجرى على المؤذنين في ذلك أرزاقاً .
 ولعبد الله بن مالك الخزاعي على جبل أبي قبيس المشرف على المسجد الحرام منارة على القلعة بعينها . ومنارة أخرى بجذائها مشرفة على أجياد ، ومنارة إلى جنب المنارة التي على القلعة ، وأخرى تحتها ، فتلك أربع منارات .
 ولعبد الله بن مالك أيضاً منارة على جبل مرازم المشرف على شعب ابن عامر وجبل الأعرج .
 ثم أمر بُغا مولى أمير المؤمنين الذي يُكَنِّي بأبي موسى منارة على رأس الفلق ، فبنيت له .
 ولعبد الله بن مالك منارة تشرف على المجزرة . وله هناك مناراتان على جبل تفاحة .

ولعبد الله منارة على رأس الأحمر بناها على موضع منه يقال له الكبش
مرتفع.

[و] ^(١) على جبل الأحمر منارة لبعا أيضاً.

ولعبد الله بن مالك منارة على جبل خليفة بن عمر البكري ، ومعها منارة لبعضها أيضاً.

ولعبد الله على كَداء منارة تُشرف على وادي مكة . ولبعا منارة على جبل المقبرة . وله أيضاً منارة على جبل الحزورة . وله مناراتان على جبل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - . وعلى جبل الأنصاب الذي يلي أجياد منارة . وله منارة على ثنية أم الحارث تشرف على المصحاصص .

ولُبْغاً منارة على جبل معدان مشرفة على حائط خُرْمان.
وله أيضًا منارة تشرف على الخضراء وبئر ميمون.
ولُبْغاً أيضًا منارة يمنى عند مسجد الكيش.

فكانـت هذه المـنارات عـلـيـها قـوم يـؤـذـنـون فـيـها لـلـصـلـوـات ، وـتـجـري عـلـيـهم الأـرـزـاقـ فيـ كـلـ شـهـر ، ثـمـ قـطـعـ ذـلـكـ عـنـهـم ، فـتـرـكـ ذـلـكـ بـعـضـهـم ، وـبـقـيـ مـنـهـا مـنـارـاتـ يـؤـذـنـ عـلـيـها يـحـريـ عـلـىـ منـ يـؤـذـنـ فـيـها عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـهاـشـميـ الـليـوـمـ (٢) .

١) أضفتها لاقتضاء السياق لها.

٢) نقل هذا المبحث الفاسي في شفاء الغرام ٤٢١/١ - ٤٢٢ وهو من المباحث التي تفرد بذكراها الفاكهي. ثم قال الفاسي بعد ذلك : وقد ترك الأذان على جميع هذه المنارات في عصرنا أ.هـ .
قلت : وسوف يأتي التعريف بهذه الجبال المذكورة في هذا المبحث عند كلام المصنف عن مواضع
مكة - ان شاء الله -.

ذكُر

من مات من أصحاب النبي ﷺ - رضي الله عنهم -
بمكة قديماً وحديثاً وتفسير ذلك

منهم خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - ماتت هي وأبو طالب في سنة
واحدة قبل الهجرة.

ومات أولاد النبي ﷺ الذكور كلهم رضعاً بمكة. وأم هانيء بنت أبي
طالب - رضي الله عنها - فيما يقال ، والله أعلم.
وأبو واقد الليثي .

١٨٤٢ - حدثنا الحسن بن علي الزعفراني ^(١) ، قال : ثنا حسين الجعفري ،
عن زائدة ، عن ابن خثيم ، قال : حدثني نافع بن سرجس . أنه دخل على
أبي واقد الليثي ، في مرضه الذي مات فيه بمكة ، فقال : إنَّ رسول الله
ﷺ ، كان أخف الناس صلاة على الناس وأدومه على نفسه .
وعبد الله بن عمر ، / مات - رضي الله عنه - بمكة ، في دار عبد الله بن

١٨٤٢ - إسناده حسن .

زائدة ، هو : ابن قدامة . وابن خثيم ، هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم .
رواه أحمد ٢١٩/٥ من طريق : زائدة به . ورواه في ٢١٨/٥ - ٢١٩ ، وكذلك
الحاكم في المستدرك ٥٣٢/٣ من طريق ابن جريج عن ابن خثيم ، به .

(١) كنا في الأصل ، وقد تقدّم مراراً أنه (الحلواني) ولم أقف على من نسب الحسن بن علي إلى
الزعفرانية ، والله أعلم .

خالد بن أَسِيد ، وصلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ خَالدَ ، عَلَى الرَّذْمَ ، وَقَبْرُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَقْبَرَةِ حَائِطِ خُرُمَانٍ^(١) .
وَأَبْوَ قَحَافَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَعَتَابَ بْنَ أَسِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ عَامِلًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ لِأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى ماتَ بَعْدَ وَفَاتَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِسِيرٍ^(٢) :

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ أَبْيَانَ بْنِ عَثَمَانَ ، قَالَ : جَاءَ نَعْيُ عَثَمَانَ بْنِ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ سُوَّيَ عَلَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَجَاءَ نَعْيُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ سُوَّيَ عَلَى عَنَّابَ بْنَ أَسِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٣) .

وَماتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائبِ فِي زَمْنِ ابْنِ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَشَهَدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -^(٤) .

١٨٤٤ - فَحَدَّثَنَا مِيمُونُ بْنُ الْجَعْكَمَ ، قَالَ : ثَنا ابْنُ جُعْشَمَ ، قَالَ : إِنَّ ابْنَ

١٨٤٣ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ.

١٨٤٤ - شَيْخُ الْمَصَنَفِ لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ مَوْقُونٌ .
رواه ابن سعد في الطبقات ٤٤٥/٥ من طريق: ابن ثمير، عن ابن حجر به، =

(١) الأزرق ٢١٠/٢ ، ٢٩٠ - ٢٨٩ . وقال الفاسي في العقد المبين ٥/٢١٧: اختلف في موضع قبره ، فقيل: يبني طوي في مقبرة المهاجرين ، وقيل: بالمحصب ، وقيل: بفتحه . وال الصحيح: أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أذاخر ، كما في تاريخ الأزرق وغيره ، وهو يقرب من قول من قال: أنه دفن بالمحصب . أهـ . وسيأتي مزيد توضيح لهذا الأمر في المباحث الجغرافية - إن شاء الله .

(٢) أنظر الأثر (١٨٠٧).

(٣) نقله ابن حجر في الأصابة ١٨١/٢ عن الزبير بن بكار بإسناده المذكور ، وأنظر الأثر (١٨٠٧).

(٤) رواه البخاري في الكبير ٨/٥ من طريق: ابن أبي مرريم ، عن نافع بن عمر ، به . وإسناده صحيح . وذكره الذهبي في السير ٣٩٠/٣ وابن حجر في الأصابة .

جُرِيج ، قال : سمعت أبا عبد الله بن أبي مُلَيْكَة ، يقول : رأيت ابن عباس - رضي الله عنهما - لما فرغوا من دفن عبد الله بن أبي السائب ، وقام الناس عنه بأمر ابن عباس - رضي الله عنهما - فوقف عليه ، فدعا له . قال : قلت : فسمعت من قوله شيئاً ؟ قال : لا .

وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قُتِلَ بمكة ودفن بها .

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - مات بالجبل الحُبْشِي أسفلاً مكة ، فُتُلِّى إِلَى مكة ، فدفن بـأَذَانِهِ^(١) .

وشيءَةُ بن عثمان الحَجَّبِي - رضي الله عنه - .

والمسؤُورُ بن مَخْرَمة - رضي الله عنه - مات ، بمكة في قتال ابن الزبير - رضي الله عنهما - يقال : إنه أصابه حَجَرٌ من المُنجِنِيق^(٢) .

وعبد الله بن مُطْعِنْ ، قُتل مع ابن الزبير - رضي الله عنهم - ، ودفن بمكة .

وعُمَيْرُ بن قَتَادَةَ الْلَّيْثِي ، أبو عبيدة بن عمير - رضي الله عنه - .

= وإسناده صحيح . ورواه البخاري في الكبير ٨/٥ من طريق : ابن أبي مريم ، عن يحيى ابن أبيب ، عن ابن جرير به .

(١) المقد العثين ٣٧٤/٥ ، وسيأتي التعريف بجعل الحُبْشِي - إن شاء الله - .

(٢) أنظر المقد العثين ٧/١٩٩ .

ذكْر

ما كان عليه أهل مكة من القول في قديم
الدهر ما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم
وتفسير ذلك

١٨٤٥ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبد الحميد بن جعفر . قال : حدثني وهب بن كيسان ، قال : اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير - رضي الله عنهما - فآخر الخروج حتى تعالى النهار ، ثم خرج فخطب ، فأطّال الخطبة ، ثم نزل ، فصل ركتين ، ولم يصل بالناس يومئذ الجمعة ، فعاد ذلك عليه ناس منبني أمية بن عبد شمس ، فذكر ذلك لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أصاب السنة ، فذكر ذلك لابن الزبير - رضي الله عنهما - فقال : زأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - واجتمع على عهده عيدان ، فصنع هكذا .

١٨٤٦ - حدثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجح ، قال : تكلم طاوس فقال : الخُلُعُ ليس بطلاق ، إنما هو فراق ، فأنكر ذلك

- إسناده حسن .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٦/٢ - ١٨٧ ، والنساني ١٩٤/٣ ، والحاكم في المستدرك

٢٩٦ - وصححه - ثلاثة من طريق : عبد الحميد ، به . إلا أن النساني رواه مختصرًا .

ورواه عبد الرزاق ٣٠٣/٣ من طريق : عطاء عن ابن عباس ، بنحوه .

- إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ١١٢/٥ ، وذكره ابن حزم في المُحتَى ٢٣٧/١٠ كلامًا من

طريق : ابن عيسى به .

عليه أهل مكة ، فقالوا : إنما هو طلاق ، فاعتذر إليهم ، وقال : لم أقل هذا ، إنما قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - .

١٨٤٧ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، و محمد بن أبي عمر - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - قالا : ثنا سفيان ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، قال : صلى بنا عبد الله بن ابراهيم السهمي الجمعة في ظل الكعبة ، فذكرت ذلك بخاذه ، فقال : وهل رأيت عيداً قط إلا في صدر النهار .

١٨٤٨ - / حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، ٤٢٠ بـ عن عطاء وطاوس ومحاده أنهم قالوا : من فاته الخطبة يوم الجمعة فليصل أربعاً ، إنما قصرت الصلاة من أجل الخطبة .
وبعض فقهاء أهل مكة كان يقول بهذا وهو عليه إلى اليوم .

١٨٤٩ - حدثني جنيد أبو بكر ، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد ، قال : ثنا عبد الرحمن بن يونس المستملي ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبوب ،

١٨٤٧ - إسناده صحيح .
وعبد الله بن ابراهيم السهمي لم أقف على ترجمته .

١٨٤٨ - إسناده صحيح .
محمد بن يحيى ، هو : الزمامي .
رواه ابن أبي شيبة ، عن سفيان ، به . وعبد الرزاق ٣/٢٣٨ ، من طريق : معمر ،
عن ابن أبي نجيح ، به .

١٨٤٩ - إسناده لا يأس به .
شيخ المصنف ، هو : جنيد بن حكيم بن جنيد الأزدي الدقاق . قال الدارقطني : ليس بالقوي . تاريخ بغداد ٢٤١/٧ .
وعبد الرحمن بن يونس المستملي البغدادي ، كان مستملي ابن عيينة ، وكان صدوقاً .
التقريب ١/٥٠٣ وتلميذه ، ابراهيم بن سعيد ، هو : الجوهري .

قال : شهدت من طاوس ثلاثة من العظام والكبار يعني : عارية^(١) الفرج ، والدرهم بالذهبين ، والمُتعة .

١٨٥ - حدثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحميدى ، قال : ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن رجل من قومه ، قال : كان الرجل إذا قدم المدينة مهاجرًا نزل على قرابة أن كان له بها ، وإلا نزل الصفة ، فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، إنه قد تَخَرَّقتْ عنا هذه الخنف^(٢) ومرج^(٣) بظوننا هذا التمر ، فقال النبي ﷺ : «إنا كنا بمكة إنما جل طعامنا البرير ، ثم إنما قلمنا على إخواننا المدينة ، وإنما جل طعامهم التمر ، فأسونا فيه ، وفي لو قدرت لكم على الخبز واللحم لأطعمتكم» .

١٨٥ - إسناده صحيح .

والرجل الذي لم يسمّ هو : طلحة بن عمرو البصري ، وهو من الصحابة ، ولا يضر ابهامه ، وقد سمعت جميع المراجع التي روت له هذا الحديث .
وطلحة بن عمرو هذا ذكر البخاري في الكبير ٤/٣٤٤ أن له صحبة وذكره ابن حبان في الثقات - طبقة الصحابة - ٤/٢٠ وقال : سكن البصرة ، حديثه عند أهلها ، وهو من أصحاب الصفة .

والحديث رواه أحمد ٣/٤٨٧ ، والطبراني ٨/٣٧١ ، وابن حبان (موارد الظمان ص : ٦٣١) ثلاثتهم من طريق : ابن أبي هند ، عن أبي حرب ، عن طلحة بن عمرو - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - فذكره بنحوه . وذكره المishi في الجمع ١٠/٣٢٣ وعزاه للطبراني والبزار . وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٢٢/٢ في ترجمة طلحة بن عمرو البصري ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، وابن حبان ، والحاكم من طريق : أبي حرب به ، ونقل عن ابن السكن قوله : ليس لطلحة غير هذا الحديث .
أ.هـ .

١) كذا في الأصل ولم أقف لها على معنى بعد بحث طويل .

٢) الخنف : جمع خنف ، وهو نوع غليظ من أردة الكتاب . النهاية ٢/٨٤ .

٣) كذا في الأصل ، وفي جميع المصادر (أحرق) ومعنى مرج : أي أفسد .

قال ابن إدريس : البرير : ثَمَرُ الأرَاكِ.

وكان من قول أهل مكة في قديم الدهر في [الصرف]^(١) إن لا يأس به
يداً بيدٍ أقلَّ أو كثُرَ.

١٨٥١ - حدثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ،
قال : ثنا أبو صالح ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه -
يقول : الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ليس بينهما فضل . فقلت : فإن ابن
عباس - رضي الله عنهما - يقول غير ذلك ! فقال : إني لقيت ابن عباس
- رضي الله عنهما - فقلت له : أرأيتَ الذي تقوله ، شيئاً سمعته من رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو وجدته في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - ؟ قال : لم أسمعه من رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولم أجده في كتاب الله - عزَّ وجلَّ - وأنتم أعلم برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مني ، ولكن أخبرني أسامة بن زيد - رضي الله عنه - أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «الربا في الدين» ، وقال مرة أخرى : «في النسبة» .

١٨٥٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن فرات
القرزا ، قال : عُدُّنا سعيد بن جُبُير وهو مريض ، فلما أردنا أن نخرج من

١٨٥١ - إسناده صحيح.

أبو صالح ، هو : ذكران.

رواه عبد الرزاق ١١٧/٨ - ١١٨ ، والحسبي ٣٢٩ - ٣٢٨ / ٢ ، ومسلم ٢٥/١١
والنساني ٢٨١ / ٧ ، وابن ماجه ٧٥٨ / ٢ ، والبيهقي ٢٨٠ / ٥ كلهم من طريق : سفيان بن
عيينة ، به . ورواه البخاري ٣٨١ / ٤ من طريق : ابن جرير ، عن عمرو بن دينار ، به .

١٨٥٢ - إسناده صحيح.

ـ رواه عبد الرزاق ١١٨/٨ - ١١٩ من طريق : ابن عيينة به .

(١) في الأصل (العرب) بالباء ، وهو تصحيف . وأنظر الأثر (١٧١٤).

عنه ، قال له عبد الملك بن ميسرة : أَرْجَعَ ابْنَ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عن الصرف ؟ فقال سعيد : عهدي به قبل موته بست وثلاثين ليلة وما رجع عنه .

١٨٥٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سُفيان ، عن ابن جُرِيج ، عن عطاء ، قال : كان المسجد في زمن ابن الزبير - رضي الله عنهما - إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِحِينَ﴾^(١) يرتج بالأمن . وكان من فعل أهل مكة في بيوعهم أن يشتري الرجل اللبن من لبن البقر ، والغم والإبل الشهير والشهرين .

١٨٥٤ - فحدثنا حسين بن حسن المروزي ، قال : أنا يزيد بن زريع ، قال : أنا النهاس بن قَهْم ، قال : سألت عطاء ، أو سئل عما يصنع أهل مكة ، يشترون اللبن في الفروع الشهير والشهرين ؟ فكرهه ، وقال : لا يصلح .



١٨٥٣ - إسناده صحيح .

رواہ ابن أبي شیبة ۲/۳۲۷ من طریق ابن عینة به .

١٨٥٤ - إسناده ضعيف .

النهاس بن قَهْم - بفتح القاف وسكون الماء - : ضعيف . التقریب ۲/۲۰۷ .

(١) سورة الفاتحة (٧) .

ذكْر

السَّقَايَا الَّتِي بَعْكَةٌ يُسْقَى فِيهَا الْمَاء
وَيَشْرُبُ النَّاسُ مِنْهَا

/ وبَعْكَةٍ فِي فِجاجِهَا وَشَعَابِهَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى مِنْيَ وَنَوَاحِيْهَا وَمَسْجِدِ التَّنْعِيمِ نَحْوُ مِنْ مَائَةِ سَقَايَا^(١).

مِنْهَا لِأَبِي أَحْمَدَ الْمُوقِفِ بِاللَّهِ ثَلَاثَ سَقَايَا فِي ظَهَرِ جَبَلِ الْعَيْرَةِ^(٢).
وَمِنْهَا سَقَايَا تَانَ لَابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ.

وَمِنْهَا سَقَايَا لِلْحَارِثِ بْنِ عَيْسَى أَبِي غَانِمٍ.
وَمِنْهَا لِأَبِي سَهْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ سَقَايَا تَانَ . وَمِنْهَا سَقَايَا لِلْسُّلْطَانِ عِنْدِ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ^(٣) ، وَآخَرِيْ عِنْدِ مَسْجِدِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِالْتَّنْعِيمِ ،
وَسَائِرَ ذَلِكَ لِلْغَرَبَاءِ ، وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَةَ .

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَنا مُرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوَيْلِ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ

١٨٥٥ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ مِنْ رِوَايَةِ أَنْسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ . أَنْتَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ ، ٥٨/٩ ،
وَالْبَخَارِيُّ ٣٩٠/٥ ، وَمُسْلِمٌ ٩٦/١١ ، وَأَبُو دَاوُدٍ ١٧٤/٢ ، وَالتَّرمِذِيُّ ٣٠/٧ ، وَالنَّسَائِيُّ
٢٥٣/٦ ، وَابْنِ ماجِهٖ ٦٨٨/١ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢٧٧/٦ كَلَمُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَاسٍ ،
بِنَحْوِهِ . وَلِلْمَدِيْنِيِّ طَرْقٌ أُخْرَى .

١) الفَامِيُّ فِي شَفَاءِ الْغَرَامِ ٣٣٩/١ .

٢) سَيَّانِي التَّعْرِيفُ بِجَبَلِ الْعَيْرَةِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

٣) مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ سَيَّدَكُرَهِ الْمُصْنَفُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - .

– رضي الله عنه – : يا رسول الله ، إِنْ أُمَّ سَعْدَ كَانَتْ تُحِبُ الصَّدَقَةَ أَفَيَنْفَعُهَا
أَنْ أَتَصْدِقَ عَنْهَا ؟ قال عليه السلام : « نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ » .

ذَكْرٌ

من كتب له رسول الله عليه السلام أماناً وكتب إليه
من أهل مكة وهو مقيم بها ولم يبرحها

١٨٥٦ – حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد [بن عبد الرحمن بن محمد]^(١) بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء – وأأمل هذا الحديث علينا – وقال لنا : أمليت عليكم من نسخة كتاب النبي عليه السلام قال : حدثني أبي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه محمد بن بشر [عن أبيه بشر]^(١) بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن بديل بن ورقاء ، قال : قال سلمة : دفع إلي بديل بن ورقاء هذا الكتاب ، وقال : يا بني هذا كتاب النبي عليه السلام فاستوصوا به ، فلن تزالوا بخير ما دام فيكم . قال لنا أبو محمد عبد الرحمن بن بشر : أمليت عليكم من نسخة

١٨٥٦ – في إسناده من لا يُعرف .

رواه الطبراني في الكبير ١٥/٢ – ١٦ من طريق : أحمد بن يحيى المصري ، عن عبد الرحمن بن محمد ، به . وذكره المishi في الجمع ١٧٣/٨ ، وقال : فيه من لم أعرفهم . ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/٤٦ – ٢٠٤ بيسناده إلى ابن أبي عاصم ، به مختصرًا . وذكره ابن حجر في الاصابة ١/٤٦ مختصرًا ، والسيوطى في الكبير ١/٤٥٦ ، ٢٩٩/٢ وعزاه لابن أبي عاصم ، والباوردى ، والفاكهى ، والطبرانى ، وأبي ثعيم ، والضياء المقدسى .

(١) سقطت من الأصل ، ولحقتها من الطبراني ، وأسد الغابة والاصابة .

كتاب النبي ﷺ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] ^(١) «مِنْ حُمَدِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُدْبُلِ وَبِشْرِ وَسَرَوَاتِ بْنِ عُمَرَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي لَمْ أَثِمْ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضْعِفْ فِي جَنْبَكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلَ تَهَامَةَ عَلَيْكُمْ، وَأَقْرَبَهُمْ رَحْمًا وَمَنْ تَبَعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وَإِنِّي قَدْ أَخْذَتُ مِنْ هَجْرٍ - يَعْنِي هَاجِرٍ - مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَخْذَتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَجْرٌ - هَكُذَا أَمْلَى عَلَيْنَا، وَإِنَّمَا هِيَ : هَاجِرٌ - بِأَرْضِهِ غَيْرِ سَكَنٍ - بِرِيدٌ : سَاكِنَ مَكَةَ - إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًا وَإِنْ لَمْ أَضْعِفْ فِيهِمْ إِذَا سَلَمْتُ وَإِنْكُمْ غَيْرُ خَافِقِينَ مِنْ قِبْلِي وَلَا مُخْصَرِينَ، أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَّاتَةَ، وَابْنَاهُ هُوذَةَ وَتَبِعَا - يَعْنِي : وَبَيْعاً - وَهَاجَرَا - يَعْنِي : وَهَاجَرَا - عَلَى مَنْ تَبَعَهُمْ مِنْ عَكْرَمَةَ، وَأَخْذَ مَنْ تَبَعَهُ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَخْذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبْدَأَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُكُمْ، وَلَيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ».

ذَرْ

فضل المعللة على المسفلة بمكة

١٨٥٧ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني حمزة بن عتبة اللہبی ، قال : إن النبي ﷺ لما حذ المنشاعر بالمعلاة عرقه ومني والجمار والصفا والمروءة والمسعى والركن والمقام والحجر ، برب إلى أسفل مكة فنظر يميناً وشمالاً ، فقال : «ليس لله - عز وجل - فيها هنا حاجة» يعني : من المشاعر .

- إسناده ضعيف .

حمزة بن عتبة اللہبی . ذكره ابن حجر في اللسان ٣٦٠/٢ ، وقال : لا يعرف ، وحديثه منكر . وأنظر ترجمته في العقد الثمين ٤/٢٢٨ .

(١) ألحقتها من الطبراني وأسد الغابة .

ذكُر

الحمامات بمكة وعددها

وعدد الحمامات بمكة ستة عشر حماماً.

كان منها حمام في دار الوادي فخرب وذهب.

وحمام أسفل منه إلى جنب زقاق الخيريين شارعاً على الوادي . وحمام علي بن عيسى عند دار الحمام .

وفي شعب ابن عامر حمامان : أحدهما لابن أخي أبي خراسان ، وحمام ابن عمران العطار في زقاق جندر .

وحمام أحمد بن سهل في دار عباس ، قبالة دار السعديين .

وحمام الحويطيين عند دارهم في زقاق هنالك .

وحمام معمر الحرسبي ، عند دار السلماني عند سوق الفاكهة .

وحمام ابن حنظلة المخزومي إلى جنبه ، عند دار الطلحين .

وبأجياد ثلاثة حمامات : حمام عند دار شركاء ، وحمام عند دار دانق ، وحمام عند السوقين كان لعبد الرحمن بن هارون .

وحمام الحنطي في زقاق التمارين .

وحمام أبي يحيى المروزي شارع على فوهة ردمبني جمَّع .

وحمام في سوق الدجاج عند أصحاب النورة .

= والحديث نقله الفاسي في الشفاء ١٨/١ - ١٩ عن الفاكهي ، ثم قال : وهذا خبر عجيب ، والله أعلم بصحته .

ويقال : في دار ابن داود التي على الصفا حمام^(١).

١٨٥٨ - حدثنا محمد بن منصور الجواز ، قال ثنا سفيان بن عبيدة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « انقوا بيتاً يقال له الحمام » قالوا : يا رسول الله ، انه ينقي الوسخ والأذى . قال ﷺ : « فإذا دخله أحدكم فليسترنْ » .

ذكْر

حدُّ من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام

١٨٥٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، وعبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جرير ، قال : قلت لعطاء : من له المتعة ؟ قال : قال الله - تبارك وتعالى - : **هَذِلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي**

١٨٥٨ - إسناده مرسل.

رواه عبد الرزاق ٢٩٠/١ ، عن الثوري ، عن ابن طاووس ، به .
وذكره الميشي في الجمجم ٢٧٧/١ من رواية ابن عباس ، وقال : رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله عند البزار رجال الصحيح . إلا أن البزار قال : رواه الناس عن طاووس مرسلأ .

١٨٥٩ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٥٢٤/٢ ، والأزرقي ١٥٦/٢ ، وأبن جرير في التفسير ٢٥٦/٢ كلهم من طريق : ابن جرير ، به بنحوه .
ورواه ابن أبي شيبة ٤٤٥/٢ من طريق : عمرو بن دينار ، وريمة الجرجشي ، عن عطاء به ، مختصرًا . وذكره السيوطي في الدر المثور ٢١٧/١ وعزاه للأزرقي ، عن عطاء بلغفظه .

(١) انظر عن هذا المبحث شفاء الغرام ٢٠/١ .

الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ^(١) قال : أما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع أهلها ، فالمطينة ^(٢) بمكة المطلة عليها نخلتان ^(٣) ، ومَرْ الظَّهْرَانُ ^(٤) ، وعَرَفةُ ، وضَجْنَانُ ^(٥) ، والرَّجِيعُ ^(٦) . قال : فاما الأخرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شاؤا ، فالسفر ، والسفر ما تُقصَرُ فيه الصلاة . قال : كان ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول : السفر ما تُقصَرُ فيه الصلاة . قال : وكان ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول : تقصير الصلاة إلى الطائف وعُسفان ^(٧) .

١٨٦٠ - حدثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبَّابٍ ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله ذلك .
* وقال الزهرى : مَنْ كَانَ عَلَى يَوْمٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ كَاهْلٌ مَكَةً .

١٨٦٠ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٥٢٧/٢ ، عن معمر ، عنه ، قال : تقصير الصلاة في مسيرة يومين .
ورواه ابن أبي شيبة ٣٠/٣ بإسناد حسن .

(١) سورة البقرة (١٩٦) .

(٢) كذا في الأصل . وعند الأزرقي والسيوطى (المطمئنة) .

(٣) هي نخلة الشامية ، ويسمى بعضهم اليوم (القبيق) وتبعد ^(٤) (٤٥) كلم عن مكة على طريق حاج العراق القديم (قلب الحجاز للبلادي ص : ١٣) . ونخلة الأخرى (اليمانية) .

(٤) تسمى اليوم (الجموم) أو : وادي فاطمة ، وهي في طريق المدينة ، وتبعد ^(٥) (١٨) كلم عن عمرة التنعم .

(٥) تقدم التعريف بها ، وتبعد ^(٦) (٤٠) كلم عن عمرة التنعم ، البلادي قلب الحجاز ص : ٢٠ .

(٦) يسمى اليوم (هدى الشام) ، ولا زال مأوه موجوداً إلى اليوم ، وعنه غدرت عُصَلُ والقاراء بالسبعة من أصحاب رسول الله ﷺ . ويبعد عن مكة ^(٧) (٦٧) كلم . أنظر قلب الحجاز للبلادي ص :

١٨ - ١٩ .

(٧) تبعد عُسفان عن مكة ^(٨) (٨٠) كلم . (قلب الحجاز للبلادي ص : ٣٠) .

ذكْر سيول مكة في الجاهلية

ويقال - والله أعلم - : إنَّ وادِي مَكَةَ سالَ سِيلًا عَظِيمًا فِي أُولِ الدهْرِ ، وَذَلِكَ فِي زَمْنٍ خُزَاعَةَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ السِّيلَ هَجَمَ عَلَى مَكَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجَدَ الْحَرَامَ ، وَأَحاطَ بِالْكَعْبَةِ ، وَرَمِيَ بِشَجَرِ الْوَادِي أَسْفَلَ مَكَةَ ، وَجَاءَ بِرَجْلِهِ وَأَمْرَأِهِ ، فَعُرِفَتِ الْمَرْأَةُ ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ تَكُونُ بِأَعْلَى مَكَةَ ، يَقَالُ لَهَا : فَأْرَةٌ ، وَلَمْ يُعْرَفْ الرَّجُلُ ، فَسُمِيَ ذَلِكَ السِّيلُ : سِيلَ فَأْرَةٍ ، أَوْ : أُمَّ فَأْرَةٍ ، وَكَانَتِ السِّيُولُ تَعْظِمُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَادِي مَكَةَ^(١) .

١٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَنا سَفِيَانُ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسِيبِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبِي / عَنْ جَدِي ، قَالَ : جَاءَ سِيلٌ فِي الجَاهْلِيَّةِ كَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : كَانَ يَقَالُ لِوَادِي مَكَةِ أَسْفَلَهَا ، وَأَعْلَاهَا : الْبَطْحَاءُ ، وَالظَّاهِرُ بِوَادِي مَكَةِ .

١٨٦٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمانَ ، قَالَ : ثَنا الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : ثَنا دَاؤِدُ بْنُ

١٨٦١ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

رواه الأزرقي ٢٦٧/٢ عن جدة، عن سفيان، به.

١٨٦٢ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

المحاربى، هو: عبد الرحمن بن محمد.

رواه الترمذى فى التفسير ٢٥١/١٢ ، والنسائى فى الكبرى (تحفة الأشراف ٥/١٣٢) ، =

١) الأزرقى ١٦٦/٢ - ١٦٧ ، وأضاف أن المرأة من بنى بكر.

أبي هند ، عن عكرمة - مولى ابن عباس - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : مر أبو جهل على النبي ﷺ وهو يصلّي ، فقال : ألم أنهك يا محمد ؟ لتنهين أو لأفعلن بك . قال : فانتهه النبي ﷺ وأغلظ له ، قال : بِمَ تهدّدُني يا محمد ؟ لما [في]^(١) هذا الوادي - يعني وادي مكة - أكثر نادياً مني . قال : فأنزل الله - عزّ وجلّ - : ﴿فَلَيَدْعُ نَادِيهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾^(٢) . وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لو نادى لأنذته ملائكة العذاب مكانه .

ذَكْرُ سيول وادي مكة في الإسلام

فأما السيول التي كانت في الإسلام :
فهنا السيل الذي يقال له : سيل أم نهشل . كان في إماراة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أقبل من أعلى مكة ، حتى دخل المسجد الحرام ،

وابن جرير في التفسير ٣٠ / ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، والبيهقي في الدلالات ٢ / ١٩٢ كلّهم من طريق : =
ابن أبي هند ، به .

ورواه أحمد ١ / ٢٤٨ ، ٣٦٨ ، والبخاري ٨ / ٧٢٤ كلّاهما من طريق : الجزار عن
عكرمة ، به . وذكره السيوطي في الدر المثور ٦ / ٣٦٩ وزاد نسبته لعبد الرزاق في التفسير ،
وعبد بن حميد ، وابن مردوخ ، وابن المنذر ، كلّهم عن ابن عباس بنحوه .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) سورة العلق (١٧ ، ١٨) .

وكان طريقه بين الدارين^(١) ، فذهب ذلك السيلُ بأم نهشل بنت عبيدة^(٢) ابن سعيد بن العاص بن أمية ، حتى استخرجت منه بأسفل مكة ، فسمى : سيل أم نهشل ، واقتلع مقام ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - حتى قدم عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - مكة ، فبني الردمَ وسواء . وقد ذكرنا ذلك في ذكرِ المقام .

والردم من عند دار آل جحش بن رقاب التي يقال لها : دار أبان بن عثمان ، إلى دار بَيَّة ، بُنِيَ بالصخائر والصخر ، فلم يَعْلُمْ سيلٌ إلى يومنا هذا ، وقد جاءت سيول عظيمة^(٣) .

وكان سيل الجحاف في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثمانين . وفيها ولد ابن جُريج ، ومات في سنة خمسين ومائة .

١٨٦٣ - حدثنا محمد بن يوسف الجمحي ، قال : ثنا هلال بن يونس ، قال : دخلت مكة سنة خمسين ومائة ، فلقيني زمعة بن صالح ، وأنا عند

١٨٦٣ - هلال بن يونس ، لم أقف عليه . وزمعة بن صالح ، هو : الجندي الباني ، نزيل مكة : ضعيف .

(١) لما دار أبي سفيان ، ودار حنظلة بن أبي سفيان ، وسيأتي وصف الفاكهي لهما ، عند حديثه عن رياض بن عبد شمس . وموقع دار أبي سفيان في جهة المدعى مما يلي باب السلام عند المسى ، أدخلت في ساحات الحرم .

وكان هذا السيل في السنة السابعة عشرة . أنظر إنحاف الوري ٧/٢ .

(٢) كذا في الأصل (بنت عبيدة) وهكذا أيضًا في فتوح البلدان وإنحاف الوري ، وعند الأزرقي والقاسمي (عبيدة) وهو خطأ ، صوابه ما عند الفاكهي . وبعبيدة هذا قتله الزبير بن العوام في معركة بدر كافرا . نسب قريش لمصعب ص : ١٧٤ .

(٣) الأزرقي ٢-١٦٧-١٦٨ ، والبلذري في فتوح البلدان ص : ٢٧١ ، وشفاء الغرام ٢-٢٦٠ ، وإنحاف الوري ٧/٢-٨ ، والعقد الثمين ١/٢٠٥ .

الصفا ، فقال : يا أبا محمد ، أما بلغكَ ما حدث أمس ؟ قلت : لا . قال : دفنا ابن جُريج أمس .

صَبَحَ الْحَاجَ ذَلِكُ السَّيْلُ فَذَهَبَ بِعَنْهُمْ وَجَحَّافُهُمْ جَحْفًا ، وَإِنَّمَا سُمِيَ سَيْلُ الْجَحَافَ ، أَنَّهُ جَاءَ السَّيْلُ وَهُمْ بِالْأَبْطُحِ ، فَجَحَّافُهُمْ وَأَهْلُكُهُمْ وَهُمْ غَارُونَ قَدْ نَزَلُوا فِي الْوَادِي وَاضْطَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَطَرِ إِلَّا شَيْءٌ يُسِيرُ ، إِنَّمَا كَانَ رَشَاشًا ، وَدَخَلَ الْمَسْجَدَ الْحَرَامَ وَاحْاطَتْ بِالْكَعْبَةِ ، وَهَدَمَ الدُّورَ الشَّوَارِعَ عَلَى الْوَادِيِّ ، وَمَاتَ فِي الْهَدْمِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَفَرَّ النَّاسُ مِنْهُ فِي الْجَبَالِ وَالشَّعَابِ ، وَخَرَجَ الْعَوَاقِعُ مِنَ الْخُدُورِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ فِي ذَلِكَ : لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَكْثَرُ مَخْزُونَنَا وَأَبْكَى لِلْعَيْنِ إِذْ خَرَجَ الْمُخَيَّبَاتُ يَسْعَيْنِ سَوَانِدًا فِي الْجَبَلَيْنِ يَرْقَيْنِ^(١) وَكَانَ السَّيْلُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ . وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَيَّاتُ لِأَبِي السَّنَابِلِ^(٢) .

١٨٦٤ - فَحَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَّسٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَلَالٍ ، قَالَ : نَظَرَ أَبِي عَيْنِقٍ إِلَى

١٨٦٤ - إسناده صحيح.

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ ، أَبُو هَشَامِ الْمَدْنِيِّ ، قَالَ أَبُو حَاتَمَ : ثَقَةٌ ، كَانَ أَحَدُ فَقَهَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكَ ، وَكَانَ مِنْ أَقْهَمِهِمْ . الْجَرْحُ ٧١/٨ . وَابْنُ أَبِي عَيْنِقٍ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، تَقْدَمَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ دُعَابَةٍ وَظَرْفٍ . أَنْظُرْ أَخْبَارَ ظَرْفِهِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٨/٧ .

(١) الأزرقي ١٦٨/٢ ، والبلاذري في فتوح البلدان ص : ٧٢ ، وابن جرير في التاريخ ٢/٨ لكنه لم يذكر الشعر ، والفاسبي في شفاء الغرام ٢٦١/٢ ، وإنجاف الورى ١٠٨/٢ - ١٠٩ وقد وقع عند الأزرقي والفاسبي وابن فهد اسم الشاعر (عبد الله بن أبي عمارة) وهو خطأ ، صوابه ما ذكره الفاكهي . قوله (سوانيداً) : جمع ساندة ، وهي المضعدة في الجبل . النهاية ٤٨٠/٢ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كُويز . أنظر نسب قريش المصب ص : ١٤٩ ، والمحبر ص : ٤٤١ .

أعرابي في سيل الجحاف / وهو يذهب به تارة ويطفو به أخرى ، ويقول : ٤٢٢/ب
مرئته الصبا ولقحته الجبار^(١)

قال له ابن أبي عتيق :

كُنْ مَنْ شِئْتَ فَأَشْهُدُ أَنَّكَ كَرِيمًا.

وقال خالد بن أبي عثمان البصري^(٢) :

كنت تلك السنة بمكة ، فرأيت رجلاً يذهب به السيل ، وهو يقول :
لَبِّيْكَ اللَّهُمَّ لَبِّيْكَ ، إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَطَّالِمَا عَافَيْتَ . وَرَأَيْتُ امْرَأَةً مَعْهَا صَبَّيْ
وَالسِّيلُ يَذْهَبُ بِهَا - قَدْ رَفَعْتَهُ - تَنَادَى : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الصَّبَّيْ مِنِّي؟ حَتَّى
عَلَاهَا الْمَاءُ وَعَلَى الصَّبَّيْ .

ومنها : **سَيْلُ أَبِي شَاكِرٍ** ، في ولادة هشام بن عبد الملك في سنة عشرين
 ومائة^(٣).

وفي هذه السنة مات عبد الله بن كثير الداري.

١٨٦٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : ثنا
 قاسم الرحالة سنة عشرين ومائة ، ونحن في جنازة عبد الله بن كثير الداري.

١٨٦٥ - إسناده صحيح.

قاسم الرحالة ، هو : ابن يزيد . تابعي ثقة ، يروى عن أنس . الجرح / ٧ / ١٢٣ ،
 والأنساب / ٦ / ٨٨ .

(١) **مرئته** ، أي : استخرجته ، واستدرزته . من مرا ، يُمْرِنِي مَرَّتِي ، إذا مسح ضراغ الناقة لتدرز لبنيها . كأنه ي يريد أن ريح الصبا قد استخرجت هذا المطر من السحاب . لسان العرب / ١٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .
ولقحته : بثلاث فتحات : حملت به . (والجبار) كذا في الأصل ، وبغلب على ظني أنها مصححة من (السحائب) .

(٢) تقدمت ترجمته في الآخر (٣٤١) وكان قاصيًّا بالبصرة ، واصله من مكة .

(٣) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص : ٧٣ ، وشفاء الغرام / ٢ / ٢٦٤ ، والعقد الثمين / ١ / ٢٠٦ .

حج بالناس تلك السنة أبو شاكر^(١) ، فقال ابنُ أذينة^(٢) الليثي يذكر أبا شاكر واسمِه : مسلمة بن هشام بن عبد الملك :

أَتَيْنَا نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا وَجَتْنَا بِإِذْنِ أَبِي شَاكِرٍ
بِإِذْنِ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ يَنْجُدُ وَغَارَ مَعَ الْفَائِرِ
إِلَى خَيْرٍ خِنْدَفٍ فِي مُلْكِهِ لِيَادِ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرِ
فَأَسْمَى هَذَا السَّيْلَ سَيْلَ أَبِي شَاكِرٍ.

ومنها السيل الليبي^(٣) في خلافة المهدى سنة ستين ومائة . وحج بالناس المهدى عامئذ ، وكان السيل ليومين يقيا من المحرم .

وكان سيل في زمن حماد البربرى عظيم ، أخذ الناس منه بمكة شبه الخبل ، فسمى : المُعْبَل^(٤) . وأصاب الناس في عقبه مرض في أجسادهم وألسنتهم ، ودخل المسجد الحرام حتى عرق أمير المؤمنين هارون وادي مكة عامئذ ، ولم يُعرق وادي مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فعزقته أم

رواه البخاري في الكبير ١٨١/٥ من طريق : الحميدى ، عن ابن عيسى ، قال : سمعت مطرا - وهو ابن طريف - في جنازة عبد الله بن كثير ، وأنا غلام سنة وعشرين ومائة . وذكره المزي في تهذيب الكمال ص : ٧٢٦ من طريق : الحميدى ، عن سفيان ، به .

(١) ذكر ابن جرير أن الذي حج في هذه السنة محمد بن هشام وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك ، وقيل : يزيد بن هشام بن عبد الملك . تاريخ الأمم والملوك ٢٥٩/٨ ، وإنخاف الورى ١٥٣/٢ .

(٢) هو : عروة بن أذينة ، نقدم التعريف به برق ٦٤٦ ، وأبياته في الأغاني ٣٢٥/١٨ - ٣٢٦ وقد رواها من طريق الزبير بن بكار في خبر طويل .

(٣) كذا ، وذكره الفاسى في العقد ٢٠٦ ، والشفاء ٢٦٤ ، وأفاد أن الفاكهي نفرد بذكر هذا السيل ، وأنظر إنخاف الورى ٢٠٣/٢ .

(٤) كان هذا في سنة (١٨٤) . انظر الأزرق ١٧٠/٢ ، والبلذري في الفتح ص : ٧٣ ، والفاسى في العقد ٢٠٥/١ ، والشفاء ٢٦٢/٢ .

والخبل : فساد يصيب الأعضاء ، حتى لا يدرى كيف يمشي . اللسان ١١/١٩٧ .

المتوكل ، وكان المتولي لذلك محمد بن داود ، وعبد الرحمن بن يزيد^(١) . وجاء سيل آخر في سنة اثنين ومائتين في خلافة المأمون ، وعلى مكة يومئذٍ يزيد بن محمد بن حنظلة ، خليفةً لِمُحَمَّدٍ بْنُ هَارُونَ الْجُلُودِيِّ . فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة حتى رفع المقام من مكانه لما خيفَ عليه^(٢) .

١٨٦٦ - حدثني أبي إسحاق بن العباس - رحمه الله - أن ذلك السيل كان عظيمًا ملأ الوادي ، وعلاه قيد رمح ، وكان يقال له : سيل ابن حنظلة . وفي هذه السنة قُتل يزيد بن محمد بن حنظلة في أول يوم من شعبان ، ودخل إبراهيم ابن موسى مكة مقبله من اليمن .

وجاء سيل آخر في سنة ثمانٍ ومائتين ، وعلي مكة [عبيد الله]^(٣) بن الحسن ، في شوال والناس غافلون .

واجتمع سيل سدنة^(٤) ، وما أقبل من نواحي مني ، فاقتحم المسجد

١٨٦٦ - لم أقف على ترجمة أبيه إسحاق بن العباس . وأخبار إبراهيم بن موسى في العقد الثمين ٢٦٤/٣ . ونقل هذا الخبر الفاسي في العقد ٤٦٦ عن الفاكهي .

(١) الأزرقي ١٧١/٢ ، وإنتحاف الوري ٣٠٣/٢

(٢) الأزرقي ١٧٠/٢ ، والعقد الثمين ١/٤٦٧ ، ٢٠٥/٧ ، ٢٦٢/٢ ، وإنتحاف الوري ٢٧٩/٢ . وابن حنظلة هذا من بني خزوف ، مترجم في العقد الثمين ٤٦٥/٧ ، وما بعدها ، وحول اسم الجلودي هذا خلاف ذكره الفاسي يطول التحقيق فيه ، أنظر الأزرقي ٢٢٦/١ ، ١٧٠/٢ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٤٣ ، وإنتحاف الوري ، والشفاء ١٨٣/٢ .

(٣) في الأصل (عبد الله) وهو : عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب . ترجمته في العقد الثمين ٣٠٥/٥ .

(٤) هي : سدنة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسد ، وهذا الموضع سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ، ويعرف موضعه اليوم بـ(المعدل) ، وقد سماها البلاذري في فتوح البلدان ص (٧٣) : سدنة عتاب بن أسد بن أبي العيس . وسدنة خالد أشهر وإن كان عتاب وخالد من فخذل واحد . وأنظر ترجمة خالد هذا في نسب قريش ص : ١٨٩ ، وتاريخ ابن جرير ١٨٢/٧ ، والعقد الفريد ١٠٥/١ ، ٩٣/٤ .

حتى رُفع المقام ، وذهب بناسٍ كثیر ، ووافی العمّار تلك السنة من أهل خراسان .

وسيلٌ مكة يأتی من موضع يدعی : السِّدْرَة ، سِدْرَة خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ، على أمیال من مكة على طريق الذاہب إلى العراق ، وهو مَثَلٌ عند أهل مكة في العِظَم ، يقول الرجل للرجل إذا دعا عليه أو سَبَه : ذهب بك سَيْلُ سِدْرَة .

قال^(١) : فكتب / مُبارك الطَّبَرِي – وهو على بَرِيد مكة – إلى أمير المؤمنين أ/٤٢٣ المأمون في ذلك ، فلما رأى الناسُ ما في المسجد من الطين والتَّرَاب ، اجتمع خلقٌ كثیر فكانوا يعلمون بأيديهم ويستأجرون من أموالهم ، حتى كان النساء العوائقُ وغيرهن يخرجن بالليل – فيما ذكروا – فينقلنَ التَّرَابَ إلَى تأسِ الأجر ، حتى رُفع من المسجد وُنُقل منه . فلما بلغ ذلك المأمون بعث بمال عظيم ، وأمر أن يعمّر المسجد الحرام ويُنْطَح ، ويُعْزَقَ وادي مكة ، فعُزِقَ الوادي ، وعُمِّرَ المسجد ، وبُطِح . وذلك كله على يدي مبارك الطَّبَرِي .
ويقال لشعاب مكة أيضًا : وادي مكة . ويقال له : أعلى الوادي .

١٨٦٧ - حدثني محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ، قال : ثنا

١٨٦٧ - إسناده حسن .

محمد بن اسماعيل ، هو : الصائغ المكي .

رواه أحمد ٤١٤/٣ ، وأبو داود ٤٦٧/٤ ، والترمذی ١٧٩/١٠ والنمساني في الكبرى ، وفي اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٣٢٧/٨) كلَّمَهُم من طريق : ابن جريج به . وقال الترمذی : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج . وفي المسند أن ذلك يوم الفتح .

(١) لم يصرَح باسم القائل هنا ، والكلام هذا عند الأزرقي ١٧٠/٢ - ١٧١ . وأنظر شفاء الغرام ٢٦٣ - ٢٦٢ وإتحاف الورى ٣٨٢/٢ - ٣٨٣ . ومبارك الطَّبَرِي لم أُعرِف عنه أكثر من ذكر الفاكهي له .

ابن جُرِيْج ، قال : أَخْبَرَنِي [عُمَرُو]^(١) بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ ، أَنَّ [عُمَرُو]^(٢) بْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ [أَخْبَرَهُ]^(٣) : أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ [الْحَنْبَلِ]^(٤) أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ ابْنَ أُمِّيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعْثَهُ فِي الْفَتْحِ بِلَبَّا وَجَدَيْهِ وَضَغَائِيسِ^(٥) ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِيِّ ، فَدَخَلَتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَسْلِمْ ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ : « ارْجِعْ فَقْلَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » - وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانَ - . قَالَ [عُمَرُو]^(٦) : وَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبْرُ أُمِّيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَلَمْ يَقُلْ أَخْبَرَنِي ابْنُ كَلْدَةَ . وَجَاءَ سَيْلٌ فِي زَمْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَّ خَمْسِينَ وَمَائَتَيْنِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَاحْاطَ بِالْكَعْبَةِ وَبَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الرَّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَرُمِيَّ بِالدُّورِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَذَهَبَ بِأَمْتَعَتِ النَّاسِ وَخَرَبَ مَنَازِلَهُمْ ، وَمَلَأَ الْمَسْجَدَ غُثَاءً السَّيْلَ وَتَرَابَهُ ، حَتَّى جُرَّ مَا فِي الْمَسْجِدِ مِنَ التَّرَابِ بِالْعَجَلِ ، وَتَوَلَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَارَتِهِ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَالِيُّ مَكَّةَ^(٧) .

(١) فِي الأَصْلِ (عُمَرٌ) وَهُوَ: عُمَرُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةِ الْجُمَحِيِّ.

(٢) فِي الأَصْلِ (عُمَرٌ أَيْضًا) ، وَهُوَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ ، بْنُ أُمِّيَّةِ الْجُمَحِيِّ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَأَتَيْتُهَا مِنَ السُّنْنِ وَالْمُسْنَدِ.

(٤) فِي الأَصْلِ (الْحَسْلِ) وَهُوَ: كَلْدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ ، وَيَقُولُ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنْبَلِ الْجُمَحِيِّ الْمَكِيُّ ، وَهُوَ صَحَابِيٌّ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمِّيَّةِ لَامِدٍ. الْاِصَابَةُ ٢٨٨/٣ وَالْتَّقْرِيبُ ١٣٦/٢.

(٥) الْلَّيْأُ - بَكْسُ الْلَّامِ - أُولُو الْلَّامِ فِي التَّاجِ. الْلِسَانُ ١/١٥٠.

وَالْجَدِيدَيْهِ - بَقْتَحُ الْجَمِ - أَوْ كَسْرُهَا - وَلَدُ الظَّيْةِ إِذَا بَلَغَ سَتَةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِعْةً. النَّهَايَةُ ٢٤٨/١.

وَالضَّغَائِيسُ: صَغَارُ الْقَثَاءِ ، وَاحِدَهُ ضَغْبُوسٌ. النَّهَايَةُ ٨٩/٣.

(٦) فِي الأَصْلِ (صَفْوَانَ) وَهُوَ خَطَّاً ، بَلْ هُوَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ حَفِيْدِهِ . وَلَعَمِرُو فِي هَذَا الْحَدِيثِ شِيخَانِ ، أَوْهُمَا: كَلْدَةُ ، وَهُوَ عَمُ أَبِيهِ ، وَالثَّانِي: أُمِّيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ وَهُوَ عَمُّهُ ، فَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةٌ عَنْ هَذَا وَمَرَّةٌ عَنْ هَذَا.

(٧) الْفَاسِيُّ فِي شَفَاءِ الْغَرَامِ ٢٦٤/٢ نَقْلًا عَنِ الْفَاكِهِيِّ . وَإِنْجَافُ الْوَرَى ٣٣١/٢ ، وَدَرَرُ الْفَوَادِ الْمُنظَّمةُ ص: ٢٣٠ .

ذكْر الرِّدُومَاتِيِّ رَدَمَتْ بِمَكَةَ

والرِّدُومَاتِيِّ ثَلَاثَةَ رِدُومٍ^(١) :

أحدها : الرِّدُومُ الْأَعْلَى الَّذِي عَمِلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ جَاءَ سِيلًا أُمَّ نَهَشَلَ - الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. رَدَمَهُ بِالصَّخْرِ وَسَوَاهُ، فَلَمْ يَعْلَمْ
سِيلٌ، وَهُوَ مِنْ حَدَّ دَارِ أَبْيَانَ بْنِ عَثَمَانَ إِلَى دَارِ بَيَّةَ^(٢). وَيَقُولُ هَذَا الْمَوْضِعُ :
رِدُومُ (أَبِي)^(٣) عَبْدِ اللَّهِ.

(١) هي أكثر من ذلك على ما سيدكره في البحث.

(٢) دَارِ بَيَّةَ هي الدَّارُ الرَّابِعَةُ مِنْ سَلْسَلَةِ الدُّورِ السَّتِ المَقْطُورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْلَكُهَا مَعاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
وَسُوفَ يَأْتِي عَلَى ذِكْرِهَا الْفَاكِهِي فِي فَصْلِ الْرَّبَاعِ. وَنَسْتَطِيعُ تَحْدِيدُ مَوْقِعِ هَذِهِ الدَّارِ الْآنَ ، بِالْقَرْبِ
مِنْ مَسْجِدِ الْفَاتِحَةِ ، وَهُوَ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الْوَاقِعُ فِي أَعْلَى الْمَدْعِيِّ ، عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ تَأْزِلُ إِلَى الْحَرَمِ فِي
الْسَّوقِ الْمَسْقُوفِ الْمَزْدَحِمِ.

وَأَمَّا دَارِ أَبْيَانَ بْنِ عَثَمَانَ فَقَدْ صَرَحَ الْفَاكِهِي وَالْأَزْرَقُ أَنَّ مَوْقِعَهَا بِالْقَرْبِ مِنْ مَسْجِدِ الرَّابِيَّةِ ،
وَمَسْجِدِ الرَّابِيَّةِ هَذَا مَعْرُوفُ الْآنَ ، وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْمُقَابِلُ لِفَمِ شَعْبِ عَامِرَ ، فِي الْجُودِرِيَّةِ ، عَلَى مَا أَفَادَهُ
طَاهِرُ الْكُرْدِيُّ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى تَارِيخِ الْقَطْبِيِّ ص: ٢٢ ، وَصَرَحَ بِهِ الْأَسْتَاذُ الْبِلَادِيُّ فِي مَعَالِمِ مَكَةَ
التَّارِيَخِيَّةِ ص: ٢٧٢ .

وَعَلَيْهِ رِدُومُ عَمَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْتَدُ طَوْلًا مِنْ قَرْبِ هَذِهِ الْمَسْجِدِ إِلَى مَقْبَلِ مَسْجِدِ الْفَاتِحَةِ. وَلَا
يَرَالْ يَلْاحِظُ الْمَابِطَ إِلَى الْحَرَمِ ، أَوَ الصَّاعِدُ مِنْهُ ارْتِفَاعًا وَاضْحَى مَا بَيْنَ هَذِينَ الْمَسْجَدَيْنِ ، وَعَيْلَ هَذَا
رِدُومُ عَمَرٍ فِي تَبْيَيْنِ بَحْرِيِّ السِّيلِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَمِينِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسِرِ، وَبِذَلِكَ حَمِيَ جَمِيعُ الدُّورِ
الْوَاقِعَةُ أَسْفَلَهُ مِنْ أَنْطَارِ السِّيُولِ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ. وَأَنْظُرْ الْأَزْرَقَ - الْفَهَارِسَ - .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِعَلَّهَا خَطَأً ، صَوَابُهَا (آلِ عَبْدِ اللَّهِ) ، وَهُمْ آلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدَ ، أَنْظُرْ
الْأَزْرَقَ ٢٤٢/٢ ، حِيثُ كَانَ لَهُمْ دُورٌ تَقَعُ بِالْقَرْبِ مِنْ رَأْسِ هَذِهِ الرِّدُومَاتِيِّ. وَيَسِمُّونَ رِدُومَ آخِرِ سِيدِكَرِهِ
الْفَاكِهِي بَعْدَ قَلِيلٍ يَقْعُدُ عَنْدَ الْخَرْمَانِيَّةِ ، كَانَ يَعْبَدُهُمْ الْمُقْبِرُهُمُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ - رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ - وَهَذَا الرِّدُومُ - رِدُومُ عَمَرٍ - هُوَ الرِّدُومُ الْأَعْلَى إِطْلَاقًا ، الْأَسْفَلُ بِالنِّسْبَةِ لِآلِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَمَّا
رِدُومُ الْأَعْلَى بِالنِّسْبَةِ لَهُ فَهُوَ رِدُومُ الْخَرْمَانِيَّةِ - وَاللهُ أَعْلَمُ - .

١٨٦٨ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، قال : حدثني مجاهد ، قال : كنا مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - في جنازة ، فلما بلغنا الردم ، إلتفت عبد الله ، فإذا النساء مع الجنازة ، فقال : أرجعوهن فإنها ما علمت فتنة للعي وأذى للميت . ومنها : ردم عند خط [الحزامية]^(١) عند دار حراة .

ومنها : ردم^(٢)بني جمَح ، وهو الذي يقال له : ردم بنى قراد . فهذه الرِّدُومُ الَّتِي رَدَمَتْ بِكَة . ويقال : إنَّ عبد الملك بن مروان لما بلَّغَه سيلُ الجحاف بعث بمالٍ عظيم ، وكتب إلى عامله عبد الله بن سفيان المخزومي ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد ، فعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به ، وعمل رُدوماً على أفواه السُّكُك ، حصن بها دورَ الناس من السيل إذا جاءت ، وبعث مهندساً في ذلك عمل ضفائر المسجد الحرام ، وضفائر الدور في جنبي الوادي ، ومنها ما هو قائم إلى اليوم .

١٨٦٨ - إسناده حسن .

رواہ ابن أبي شیة ۲۸۴/۳ من طریق: لیث بن أبي سلیم عن مجاهد .

(١) في الأصل (الخرامية) وهو تصحيف ، ودار حراة سوف يذكرها الفاكهي ، وهي بفوهة خط الخزامية . وخط الخزامية هذا يقع في الجهة الجنوبيَّة الغربيَّة من الحرم ، بالقرب من باب الوداع - سابقًا - منسوبة إلى (حكيم بن حزام) وسوف يذكر ذلك الفاكهي في الرابع وهذا الردم لا أثر له اليوم لأنَّه قد دخل في توسيعات الحرم .

(٢) يقع هذا الردم في الجهة الشماليَّة الغربية من الحرم في موضع رباعهم ، ورباعهم تحصر بين باب بني سهم - باب العمرة حالياً - وباب إبراهيم ، متوجهة إلى أسفل . وهذا ما يستفاد من كلام الأزرق والفاكهي . وهذه المنطقة منطقة مرتفعة ، لا يعلوها السبل ، فهي عنه بعزل ، فعمل هذا الردم إذن كان لشيء آخر ، ولعله دفن قتلامن الذين قتلوا في تلك الواقعة التي ذكرها الفاكهي ، والأزرق ، وغيرها ، ولا أثر لهذا الردم في الوقت الحاضر ، فكانه دخل في توسيعات الحرم - والعلم عند الله - .

وكان من تلك الردود :

الردم الذي يقال له : ردم بني جُمع ، وليس لهم ، ولكنه لبني قراد / الفهريين ، فغلب عليه ردم بني جُمع لقربه من ربّعهم ، وفي ذلك يقول الشاعر :

سأملك عَبْرَةً وأَفِيسُ أُخْرَى إِذَا جَاءَ زَوْزَتُ رَبْعَ بَنِي قَرَادٍ^(١)

ومنها : ردم الحِزامية في أول خط الحِزامية ، [وكان]^(٢) الصخر يُنقل
لذلك على العَجَل .

وحفر أرباض دور الناس فبنوها وأحكموا من المال الذي بعث به ، ففرعم بعض أهل مكة أن الإبل والثيران كانت تتحرّك تلك العَجَل ، حتى لربما أنه انفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مراراً .

ومن تلك الصفات ما هو قائم إلى اليوم بحاله من دار أبان بن عثمان إلى عند ردم عمر - رضي الله عنه - هلم جراً إلى دار ابن الحوار . فتلك الصفات التي في أصول تلك الدور كلها مما أمر به عبد الملك ، ومن ردم بني جمع منحدراً إلى الشق الأيسر إلى أسفل مكة وأشياء بين ذلك على حاتها .

وأما صفات دار رويس^(٣) التي بأسفل مكة بيُطحَّنُ نهر الوادي ، فقد اختلف المكيون في صفاتها ، فقال بعضهم : هي من عمل الوليد^(٤) بن عبد الملك ، وقال بعضهم : لا بل من عمل معاوية - رضي الله عنه -. وهو أصح القولين عندهم أن تكون من عمل معاوية - رضي الله عنه -. ^(٥)

(١) البيت عند الأزرقي ١٦٩/٢ ، وياقوت ٤٠/٣ ، وكلاهما قال (إذا جاوزت ردم بني قراد) ولم ينسبه .

(٢) في الأصل (وكانت) .

(٣) عند الأزرقي (دار أويس) .

(٤) عند الأزرقي (من عمل عبد الملك) . وهو أصح .

(٥) قارن بالأزرقي ١٦٩/٢ - ١٧٠ ، وأنظر شفاء الغرام ٢٦١/٢ - ٢٦٢ .

ذكُر

الوقود بِمَكَةَ لِيَلَةَ هَلَالِ الْخَرْمَ فِي فِجَاجِهَا وَطُرُقِهَا وَتَفْسِيرِهِ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، قَالَ : ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَكِيُّ ، قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمَ ، قَالَ : ثَنا كُلُّثُومُ بْنُ جَبَرٍ ، قَالَ : بَلَغْنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ يَصْبِحُ فِي أَهْلِ مَكَةَ ، وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ مَكَةَ ، أَوْقِدُوا لِيَلَةَ هَلَالِ الْخَرْمَ فَأَضْرِبُوا فِجَاجَكُمْ لِحِجَاجِ بَيْتِ اللَّهِ ، وَاحْرُسُوهُمْ لِيَلَةَ هَلَالِ الْخَرْمَ حَتَّى يَصْبِحُوا .

١٨٧٠ - وَحدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : ثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ ، قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمَ بْنُ أَبِي مَزَاحِمَ ، قَالَ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

١٨٦٩ - إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ .

كُلُّثُومُ بْنُ جَبَرٍ ، تَابِعِي صَغِيرٍ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَهْذِيبُ الْكَالِ صَ : ١١٤٨ . وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَكِيُّ ، هُوَ الْأَزْرَقِيُّ .
وَسَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمَ بْنُ أَبِي مَزَاحِمَ الْأَمْوَيِّ - مَوْلَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُقْبُلٌ أَيْضًا - التَّقْرِيبُ ٢٤٠/٢ .

١٨٧٠ - إِسْنَادُ حَسْنٍ إِلَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لَكِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

ذَكْرُهُ الْفَاسِيُّ فِي الْعَقْدِ الثَّنِينِ ٤٥٥/٥ ، وَابْنِ فَهْدٍ فِي إِنْجَافِ الْوَرَى ٣٢١/٢ ، ثُمَّ قَالَ الْفَاسِيُّ : وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَارْبِعِينَ وَمَائِتَيْنِ .
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ ابْنُ خَالِدٍ بْنِ أَسِيدِ الْأَمْوَيِّ ، وَلِيَ مَكَةَ سَنَةَ ٩٧ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْعَقْدِ الثَّنِينِ ٤٥٠/٥ - ٤٥٢ .

- رضي الله عنه - كتب معه إلى عبد العزيز بن عبد الله : إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أمر أهل مكة بأن يوقدوا ليلة هلال المحرم في فجاجهم ، ويحرسوا حاج بيت الله حتى يصبحوا ، فإذا أتاكم كتابي هذا ثرهم بذلك . قال سعيد : قال أبي : فأمر عبد العزيز بن عبد الله أن يوقدوا ثلاثة ، ويحرسوا الحاج .

فكان الأمر على ذلك بمكة في هذه الليلة ، حتى كانت ولاية عبد الله بن محمد بن داود على مكة ، فأمر الناس أن يوقدوا ليلة هلال رجب ، فيحرسوا عمار أهل البيت ، ففعلوا ذلك في ولاته ، ثم تركوه بعد .

ذكر

**المكَنِينَ والمسَمَّينَ من أهل مكة باسم النبي ﷺ ،
وكنيته ، وأول من سُمِّيَّ محمدًا**

ويقال : إن أول من سمي من العرب [محمدًا]^(١) ، وأحمد ، النبي ﷺ ، ولم يكن العرب يسمون بهذين قبله^(٢) ، وإنما قيل لأمه : أسميه محمدًا فإن اسمه في التوراة أحمد .

(١) في الأصل (محمد).

(٢) ذكر ابن سعد في الطبقات ١/١٦٩ ، وابن حبيب في الخبر ص : ١٣٠ جملة من العرب من تسمى باسم (محمد) ، منهم : محمد بن سفيان بن بجاش ، ومحمد بن حربة الخزاعي ، وآخرين . قال ابن حجر في الفتح ٦/٥٥٦ : وقد جمعت أسماء من سمي بذلك في جزء مفرد ، فبلغوا نحو العشرين ، لكن مع تكرار بعضهم ، ووهم في بعض ، فيتلخص منهم خمسة عشر نفسا ، ثم سردهم الحافظ ، وبين مصادره في ذلك ، فراجعه إن شئت .

١٨٧١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : «إِنَّ لِي أَرْبَعَةَ أَسْمَاءً ، أَنَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ وَأَنَا الْخَاتِرُ». /٤٢٤

١٨٧٢ - حدثنا محمد بن إسحاق الصيبي ، قال : ثنا عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، قال : قال عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيلي بن أبي ابن كعب ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : «أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطُ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ» فقلنا : ما هو يا رسول الله؟ قال ﷺ : «نُصِرتُ بِالرُّغْبَ ، وَأُعْطِيَتِ مَفَاتِيحُ الْأَرْضِ ، وَسُمِّيَّتُ أَحْمَدًا ، وَجُعِلَ التَّرَابُ لِي طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ أُمِّي خَيْرَ الْأُمَّةِ». ﷺ

١٨٧٣ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سفيان ، قال :

١٨٧١ - إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٤٣٢/٤ - ٤٣٤ ، وعبد الرزاق ٤٤٦/١٠ والبخاري ٥٥٤/٦ ، ٦٤٠/٨ ، ومسلم ١٠٤/١٣ ، والترمذى ٢٨١/١٠ ، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٦٣١/٢ ، والدولابي في الكنى ٢/١ ، والبيهقي في الدلائل ١٥٢/١ - ١٥٤ كلهم من طريق : الزهري به ، وأضافوا : (وأنا الماحي).

١٨٧٢ - إسناده متروك.

محمد بن إسحاق الصيبي ، قال عنه ابن أبي حاتم ١٩٦/٧ : كذاب . ذكره السيوطي في الكبير ١٢٠/١ وعزاه لابن مردوه . قلت : وبعض هذا الحديث في الصحيحين من غير رواية أبي ، وليس فيها لفظة (وسُمِّيَّتُ أَحْمَدًا) وأنظر دلائل النبوة ٤٧٠/٥ ، فقد أسهب في ذكر طرق هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر رواية أبي هذه .

١٨٧٣ - إسناده حسن.

رواه الدولابي في الكنى ٦/١ من طريق : الواقدي . وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٧/٣ نقاً عن الزبير بنحوه . وأنظر التاريخ الكبير للبخاري ١٦/١ ، ١٧ ، ١٨٢ .

كان محمد بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، ومحمد بن أبي حذيفة - رضي الله عنهم - كان يُكنى أبو القاسم.

١٨٧٤ - وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن سلام الجُمَحِي ، قال : حدّثني بعض أصحابنا ، أن أول من سُمي في الإسلام باسم النبي عليه السلام محمد بن حاطب ، ولد بأرض الحبشة ، وأرضعه اسماء بنت عميس - رضي الله عنها - وأرضعه عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما - فكانت يتواصلان على ذلك حتى ماتا .

ذَكْرٌ

مُلْحَاء أَهْل مَكَة وطَرَائِفِهِمْ ، وَمَنْ كَان يَجِدُ^(١)
فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ ، وَمِزاحُهُمْ

١٨٧٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن منصور - يزيد أحد همّا على صاحبه - قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجّيح ، قال : رأيت طاووساً لقي أبي ، فسألته عن حديث ، فرأيت طاووساً يعقده بيده كأنه يتحفظه ، فقال

١٨٧٤ - إسناده منقطع .

ذكره الفاسي في العقد ٤٥٠ / ١ ذكره في الأصابة
٣٢٥ / ٣ ، وعزاه لابن أبي خيثمة ، عن محمد بن سلام الجُمَحِي بنحوه .

١٨٧٥ - إسناده صحيح .

أبو نجّيح ، اسمه : يسار .

١) كأنه يزيد من يفخر منهم بنفسه ، كما يفهم من بعض الأخبار التي أوردها في هذا البحث .

أبي : إنَّ لقمان قال : إِنَّ من الصمت حِكْمًا ، وقليلٌ فاعله . قال : يا أبا نجيع ، مَنْ تَكَلَّمَ واتقى الله خيرٌ مِنْ صمت واتقى الله . زاد ابن أبي عمر في حديثه : فقال له أبي : لو كان مِنْ طولك في قصري خرج منا رجلان تامان . قال : وكان هذا طويلاً والآخر قصيراً .

١٨٧٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن ابن أبي عتيق ، أنه مررته رجلٌ ومعه كلب قال : ما إِسْمُك ؟ قال : وَقَاب ، قال : ما اسم كلبك ؟ قال : عمرو . قال : واحلافاه .

١٨٧٧ - حدثنا أبو سعيد الرَّبَعِي - مولى بنى قيس بن ثعلبة - وسمعته منه .

١٨٧٨ - وحدثنا ابن أبي سلمة أبو محمد - قراءةً وعرضَ عليه - يزيد أحدها على صاحبه في اللفظ - قالا : ثنا ابن أبي أوَّيس ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : اجتمع أربعة نفر سَرْوِي^(١) ونَجْدِي وحجازي -

١٨٧٦ - إسناده صحيح .

ابن أبي عتيق ، هو : عبد الله بن محمد .
ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٩/٢ من طريق : سفيان ، عن أبيوبن موسى ،
فذكره بنحوه .

١٨٧٧ - أبو سعيد ، هو : عبد الله بن شبيب . علامة ، واه .

١٨٧٨ - شيخ المصنف اسمه : عبد الله . لم أقف على ترجمته . وبقية رجاله موثقون . وابن أبي أوَّيس ، اسمه : اسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللهِ .

(١) هذه النسبة إلى (سرى) بفتح السين المهملة ، وسكن الواو . وهي قرية كبيرة من نواحي البصرة مما يلي مكة ، يُنسب إليها القوم الذين يخضرون مكة ، يجعلون إليها الميرة وغيرها . أنظر الأنساب للسعدي . ٢١٧/٣ - ١٣٢ ومعجم البلدان ١٣١/٧ .

وشاًمي^١ ، فقالوا : تعالوا نتذوق الطعام ، قال ابن شَيْبَ : أَيُّهُ أَطْيَبُ ؟ قالوا : نعم . قال الشامي : إن أَطْيَبَ الطَّعَامَ ثَرِيدَةً مُوشَّعَةً^(١) زَيْتًا ، تأخذ أَدَنَاها فَيَسْقُطُ عَلَيْكَ أَفْصَاها ، تسمعُ لَهَا وَقِيَّاً^(٢) فِي الْخَنْجَرَةِ كَتَقْحَمُ بَنَاتِ^(٣) الْمَخَاصِ . فَقَالَ ابْنُ شَيْبَ : فِي الْحَرْفِ^(٤) . قَالَ السَّرْوَيُّ : إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامَ خَبْزُ بُرٌّ ، فِي يَوْمِ قَرْ^(٥) ، عَلَى جَمْرٍ عَشَرَ^(٦) ، مُوشَّعَ سَيْنَانًا وَعَسْلَانًا . قَالَ الْحَجازِيُّ : إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامَ فُطْسَ^(٧) ، بِاهَالَةِ جُمْسَ^(٨) ، يَغِيبُ فِيهَا [الْفَرْسِ]^(٩) . قَالَ النَّجْدِيُّ : أَطْيَبُ الطَّعَامِ بَكْرَةً سَمِينَةً ، مَعْتَبَطَةً^(١٠) نَفْسَهَا ، غَيْرَ ضَمِنَةٍ^(١١) ، فِي غَدَاءِ بَشَمَةٍ ، بِشَفَارِ خَدِيمَةٍ^(١٢) ، فِي قَدْرَ خَطْمَةٍ^(١٣) .

قَالَ لَهُمُ الشَّامِيُّ : دَعَوْنِي أَنْعَتْ لَكُمُ الْأَكْلِ . قَالُوا : نَعَمْ .

١) من وشع القطن وغيره ، إذا : لَهُ وَجْهَهُ عَلَى قَصْبَةِ بَرِيدِ الْزَّيْتِ أَحاطَ بِالثَّرِيدَةِ وَلَقَهَا مِنْ كُثْرَتِهِ . لسان العرب ٣٩٤/٨ .

٢) الرَّوِيقُ : الصوت . لسان العرب ٨٠١/١ - ٨٠٢ .

٣) بنت المخاض : ما كان لها ستة ودخلت في الثانية من النِّيَاقِ .

٤) كذا في الأصل ، ولم أجده ما يناسبها من معنى .

٥) أي : بارد .

٦) العُشَّرُ : نوع من الشجر معروف .

٧) الْفُطْسُ : نوع من القر ، صغار الحب . النهاية ٤٥٨/٣ .

٨) الإِهَالَةُ ، هو ما أَذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَالْإِلَيْهِ . وَقَيلَ : هُوَ الدَّسْمُ الْجَامِدُ . وَهُوَ الْمَنَاسِبُ هُنَا . النهاية ٨٤/١ .

وَالْجَمْسُ : الْجَامِدُ . لسان العرب ٤٢/٦ .

٩) في الأصل (الطرسي) بالطاء ، وهو تصحيف ، صوته من لسان العرب ٧٧/٦ .

١٠) الناقة المُعْتَبَطَةُ ، هي : السَّمِينَةُ الَّتِي تُتَحَرُّرُ مِنْ غَيْرِ مَرْضٍ وَلَا كَسْرٍ ، اللسان ٣٤٧/٧ .

١١) أي : غير مريضة ، الضئن والضياع ، والضمينة : الداء في الجسد من بلاه أو كبر . لسان العرب ٢٦٠/١٣ .

١٢) الشَّفَارُ : هُوَ السَّكَاكِينُ الْعَظِيمَةُ . وَالْخَدِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ . اللسان ١٦٨/١٢ .

١٣) أي ذات عَرَى تُحَلِّ منها ، والقدور إذا عَظَمْتَ جعلت لها عَرَى يُسمِّي بعضهم : خطم .

قال : إذا أكلتَ فابرك على ركبتيك وافتح فاك / وامرح^(١) عينيك ، وافرج أصابعك ، وأعظم لقمتك ، واحتسب نفسك .

قال عبد الله بن دينار : ما سمعت عبد الله بن عمر حدث بهذا الحديث قط ، فبلغ قول الشامي : واحتسب نفسك ، إلا صحيحا منه .

١٨٧٩ - وحدّثني إبراهيم بن عبد الرحيم المكي ، عن عمه ، قال : كان ابن الرّهين العبدري ، إذا مرت به جنازة سأله عنده ، فإذا قيل له : مولى أو مولا ، قال : الله يذهب بهم إذا شاء ، فإذا قيل له عَرَبي : قال : هناك تكون البركة^(٢) . فإذا قيل قُرْشِي ، قال : واقوماه ، أو نحو هذا .

١٨٨٠ - حدثنا محمد بن إدريس ، ثنا الحميدي ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال ابن الرّهين : جاء في رجل فقلت : أنت من بَلْهُمْ ، أو مِنْ بَلْهُمْ أنت ؟ قال : لا . قلت : فاذهب إذا . قال : يعني : بَلْهُمْ من قريش ، يقول : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَاصِمُونَ»^(٣) .
يقول : إن كنت من قريش وإلا فلا تفخرن .

١٨٧٩ - ابن الرّهين ، هو : النضر بن الحارث بن كلدة ، سياني الكلام عنه في الخبر (١٨٨٧) والخبر ذكره المبرد في الكامل ١١٨٥/٣ وجعل قائل ذلك نافع بن جبير بن مطعم .

- ١٨٨٠ إسناده صحيح .

١) مرح العين : سيلان دمعها ، وعين مرح : غزيرة الدموع ، ومن أكل طعاما حاراً مرحت عينه . اللسان ٥٩٢/٢ .

٢) كذا في الأصل ، ولم أجد ما يناسبها في المعنى ، إلا أن الذي يفهم أن ابن الرّهين يتألم لموت العربي ، وبعضهم إذا سمع خبراً سيئاً لا تحمله نفسه ربما برث على ركبتيه لأن رجليه تخوران من شدة وقع الخبر . فكانه يريد ذلك . - والله أعلم .

(٣) سورة الزخرف (٤٣) .

١٨٨١ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، أن رجلاً من ولد الحارث بن علقة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ، كان يجد في نفسه وجداً شديداً ، وكان يلبس ثوبين إزاراً ورداء في الشتاء ، فقال له قائل : يا ابن الرهين ، ألا تلبس ثوباً يدفأك ؟ فقال : أنا ابن الرهين ، وأمشي الخوزي ^(١) ، وألقى بالأطاريح ^(٢) ، وحسي يدفعني .

وسمعت القاسم بن محمد القرشي ، أنه بلغه قال : قيل لابن الرهين : لو ذهبت إلى العراق ، فدخلت على الخليفة فأجازك ، قال : أخشى ألا يحمل الجسر حسي .

١٨٨٢ - وحدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ، قال : سمعت عمي ، يقول : كان ابن الرهين يذهب إلى ثير ، فيضع ثيابه على عصاه ، ثم يتبرز هناك ، فإذا فرغ رفع رأسه ، فقال : يا ثير ، ذهب قوم بين رجال ونساء وأنت قائم على ذنبك ؟ والله ليأتين عليك يوم يدرك الله فيه قاعاً صفصفاً لا يرى فيه عوج ^(٣) ولا أمنت .

١٨٨٣ - حدثني أبو بحبي ، قال : حدثني عزيز بن الخلال ، قال : كان ابن الرهين يذهب إلى حراء يتبرز ، ثم ذكر نحوه .

١٨٨١ - القاسم بن محمد القرشي لم أعرفه .

١٨٨٢ - شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أعرفهما .
ذكره ياقوت في معجم البلدان ٧٣/٢ - ٧٤ نقاً عن الفاكهي .

١٨٨٣ - عزيز بن الخلال لم أعرفه .

(١) الخزل : من الانحراف في المشي ، وهي مشية فيها تثاقل وتراجع . قبل : الخبرري : البختر في المشي .
لسان العرب ١١/٢٠٣ .

(٢) لم أقف على معناها .

(٣) في الأصل (عوجاً) .

١٨٨٤ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان ابن أبي نواس^(١) يضحك ابن عمر - رضي الله عنهما - فيقول : ليت لي أبا قبيس ذهباً ، ويقول ابن عمر : - رضي الله عنهما - وما تصنع به ؟ قال : أموت عليه .

١٨٨٥ - وحدّثني ابراهيم بن عبد الرحيم ، قال : سمعت عمي ، يقول : دخل ابن الرّهين داراً بمكة - إما لهم أو لغيرهم - فسمع رجلاً يقول : يا مهرانه ، فأنشأ يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا غَصِبْتَ رَأَيْتُمْ مُتَعَمِّلِينَ سَبَابَ الْكَتَانِ
سَكَنُوا الْقُبُورَ وَخَلَفُوا [فِي]^(٢) دَارِهِمْ مِهْرَانَةً تَهُوي إِلَى مِهْرَانِ

١٨٨٦ - وحدّثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيْدِي ، قال : ثنا سفيان ، قال : وقال ابن الرّهين - وقد تابع الحديث على جلسائه - : إنما أنا سماء يرعد بها راعد ، ويبرق بها بارق ، ويعطرها ماطر .

١٨٨٧ - وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني حمزة بن عتبة اللّهـي ،

- ١٨٨٤ - إسناده صحيح .

رواوه الحُمَيْدِي ٣٠٩/٢ عن سفيان ، به .

- ١٨٨٥ - شيخ المصنف ، وشيخ شيخه لم أعرفهما .

- ١٨٨٦ - إسناده صحيح .

- ١٨٨٧ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ١٣٦/١٦ بنحوه .

١) بفتح النون والتشديد ، وقيل بالكسر والتخفيف ، وقيل غير ذلك . فتح الباري ٣٢٢/٤ .

٢) السباب : وحدّثنا سبيبة ، وهي : شقة من الثياب ، أي نوع كان . النهاية ٣٢٩/٢ .

٣) سقطت من الأصل .

قال : إنَّ سُدِيفَ بْنَ مَيْمُونَ - مولى أبي لَهَبَ - جاءَ إِلَى ابْنِ الرَّهَبِينَ - واسمه : النَّضَرُ ، وَإِنَّمَا سُمِيَ ابْنُ الرَّهَبِينَ لِأَنَّ قَرِيشًا رَهَنَتْ جَدَّهُ النَّضَرَ^(١) - فَقَالَ لَهُ سَدِيفٌ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَهِينَةِ قَرِيشٍ . قَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ . قَالَ : وَأَيْ قَوْمٍ أَنْتَ؟ قَالَ / : سَدِيفُ بْنُ مَيْمُونَ . قَالَ : لَيْسَ مِنْ قَوْمِي مَيْمُونَ .

١٨٨٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَيْدِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْتَ أَبِي مَرْحَ قَطًّا إِلَّا مُرْتَبِنَ ، فَإِنَّهُ قَالَ وَنَحْنُ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ : يَا بْنَيَّ ، هَلْ رَأَيْتُمْ جَمِلًا عَلَى وَتَدٍ؟ قَلْنَا : لَا . قَالَ : أَمَا

١٨٨٨ - تقدَّمَ هَذَا الْخَيْرُ بِرَقْمِ (١٥٩٥) .

وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ ابْرَاهِيمُ الْعَطَّارُ ، مُفْتِي مَكَّةَ . تَرْجُمَتْهُ فِي الْعَدْدِ الثَّانِي ٤٩٠/٧ .

(١) النَّضَرُ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْعَبْدِرِيِّ . وَقَدْ تَابَعَ الْفَاكِهِيَ عَلَى أَنَّ الرَّهَبِينَ هُوَ : النَّضَرُ ، ابْنُ حَيْبٍ فِي الْمَنْقَصِ صَ ٤٧٨/٥ ، وَابْنُ سَعْدٍ فِي الْعَلَبَقَاتِ ٢٣٩/٣ ، وَابْنُ الْفَرْجِ الْأَصْبَانِيِّ فِي الْأَغْنَانِ ٧٢/٢٢ . لَكِنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَدْدِ الْفَرِيدِ ٣٢٣/٥ جَعَلَ الرَّهَبِينَ : أَبَاهُ ، الْحَارِثُ بْنَ كَلْدَةَ . وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَتَيْرِ فِي أَسْدِ الْغَابَةِ ٣٢٣/٥ ، وَالْزَبَيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرْوَسِ ٢٣٢/٩ . أَمَّا ابْنُ حَجْرٍ فَجَعَلَ الرَّهَبِينَ أَخَاهُ النُّفَيْرَ - بِالْتَّصْغِيرِ - ابْنَ الْحَارِثَ . الْأَصَابَةُ ٥٢٨/٣ .

وَبِهَذَا يَتَحَصَّلُ لَنَا ثَلَاثَةُ أَفْوَالُ فِي الرَّهَبِينَ . وَلَعَلَّ أَقْرَبَهَا وَأَوْلَاهَا بِالْقِبْلَةِ هُوَ مَا قَالَهُ الْفَاكِهِيَ وَمَنْ تَابَعَهُ . ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَمِنْ أَهْلِ الْاِخْصَاصِ فِي تَارِيْخِهِمْ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ حَيْبٍ ، حِيثُ خَصَصَ كِتَابَ الْمَنْقَصِ فِي أَخْبَارِ قَرِيشٍ وَحْدَهَا . ثُمَّ أَنَّ النَّضَرَ بْنَ الْحَارِثَ لَيْسَ وَحْدَهُ الَّذِي رَهَتْهُ قَرِيشٌ ، بَلْ رَهَنَ حَرْبُ بْنِ أُمِّيَّةِ ابْنَهُ أَبِي سَفِيَّانَ ، وَرَهَنَ سَفِيَّانُ بْنَ عَوْفٍ ابْنَهُ الْحَارِثَ أَيْضًا ، وَهَذَا مِنْ أَقْرَانِ النَّضَرِ بْنِ الْحَارِثِ .

أَمَّا سَبْبُ رَهْنِ قَرِيشٍ لِهُلَاءَ ، فَقِيمَةُ قَصَّةِ طَوْلَةٍ خَلَاصَتْهَا أَنَّ قَرِيشًا وَمَنْ حَالَفَهَا تَقَاتَلَتْ مَعَ قَبِيسَ وَمَنْ حَالَفَهَا فِي شَهْرِ اللَّهِ الْحِرَمَ ، وَذَلِكَ فِي الْقِيَاجَرِ الرَّابِعِ . وَيَعْدُ أَنَّ قَتْلَ كَثِيرٍ مِنَ الْطَّرْفَيْنِ ، تَصَالَحُوا عَلَى أَنْ يَعْطِيَ الطَّرْفُ الْأَكْثَرُ زَادَ قَتْلَاهُمْ عَنِ الْطَّرْفِ الْآخَرِ دِيَاتِ الزَّائِدِيْنِ ، فَقَضَى قَتْلُ لَقِيسِ عَشْرَوْنَ قَبِيلًا ، فَأَخْذَتْ قَرِيشٌ عَلَى نَفْسِهَا الْعَهْدَ أَنْ تَوْدِي هُلَاءَ الْعَشْرِيْنِ ، فَرَعَنَتْ مَنْ ذَكَرْنَا حَتَّى تَوْدِي قَرِيشَ مَا عَلَيْهَا . وَأَنْظَرَ الْمَنْقَصَ وَالْأَغْنَانِ .

ترون الجَمَلَ عَلَى الْجَبَلِ؟ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾^(١) ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ، وَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ . وَكَانَ لَهُ جَلِيلٌ يُكْنَى أَبَا رَبَاحٍ ، فَخَلَا بِهِ الْجَلِيلُ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا رَبَاحٍ ، هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : إِنَّ وَلَدَكَ غَلامٌ فَسَمِّهِ عَطَاءً ، حَتَّى يَكُونَ ابْنُكَ عَطَاءً بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ .

١٨٨٩ - حَدَّثَنِي حُسْنَى بْنُ حَسَنَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : ثَانِا إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشْرٍ^(٢) ، قَالَ : ثَانِا صَالِحَ بْنَ الْوَجِيهِ ، قَالَ : حَجَّ الْمَهْدِيِّ ، فَإِذَا رَجَلٌ يَصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْمَضْرِبِ ، فَدُعِىَ بِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ - وَكَانَ يَقُولُ لَهُ : أَبُو مَيَّاسٍ - ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي عَاشَقٌ لَابْنَةِ عَمِّي ، وَلَيْسَ يَزُوجُنِي . قَالَ : وَلِمَ؟ قَالَ : فَادْنِ إِلَيَّ رَأْسَكَ ، قَالَ : فَضَحَكَ الْمَهْدِيُّ ، وَأَدْنَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي هَجَجِنِي . فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : فَلَا يَضُرُّكَ ، هُؤُلَاءِ وَلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَآخْوَتِهِ أَكْثَرُهُمْ هُجُّنِ ، وَيُعَثِّرُ إِلَى عَمِّهِ فَتَاهُ ، فَإِذَا هُوَ أَشَبُهُ النَّاسَ بِأَبِي مَيَّاسٍ ، كَأَنَّهُمَا بِاقْلَاءٍ فُلِقْتَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لَا تَرْتُجُ أَبَا مَيَّاسٍ وَلَهُ هَذَا الظَّرْفُ وَاللِّسَانُ؟ قَالَ : فَإِنَّهُ هَجَجِنِي . قَالَ : فَلَا يَضُرُّهُ ذَاكَ ، هُؤُلَاءِ أَخْوَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدُهُ هُجُّنِ ، قَدْ زَوْجَتُهُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ وَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ آلَافٍ لِمَا تَكْرُهُ . فَخَرَجَ أَبُو مَيَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنْتَعْتُ ظَلَيْةً بِالْغَلَاءِ وَإِنَّمَا يُعْطِي الغَلَاءَ بِمِثْلِهَا أَمْثَالِي
وَتَرَكْتُ أَسْوَاقَ الْقِيَاحَ لِأَهْلِهَا إِنَّ الْقِيَاحَ وَإِنَّ رَحْصَنَ غَوَالِي^(٣)

١٨٨٩ - صَالِحُ الْوَجِيهِ لَمْ أُعْرِفْهُ .

(١) سورة البأْ (٧).

(٢) كذا في الأصل ، وأنطنا (عليه).

(٣) القياح : جمع قبيحة .

ذَكْرٌ

قيام النبي ﷺ بِمُكَثٍ يَعِظُ النَّاسَ فِي خُطْبَةٍ
وَيَذَّكِّرُهُمْ، وَمَا حُفِظَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

١٨٩ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وحسين بن حسن، قالا: ثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكره، عن أبيه رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «أي شهر هذا؟» قالوا: الله رسوله أعلم. قال: فسكت ﷺ حتى ظنت أنه سيسمهه بغير اسمه. قال: «أليس ذا الحجة؟» قالوا: بلى. قال ﷺ: «أي بلد هذا؟» قلنا: الله رسوله أعلم. حتى ظنت أنه ﷺ سيسمهه بغير اسمه، فقال: «أليس البلد الحرام؟» قلنا: بلى. قال ﷺ: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله رسوله أعلم. فسكت ﷺ حتى ظنت أنه سيسمهه بغير اسمه. فقال: «أليس يوم النحر؟» قلنا بلى يا رسول الله. قال ﷺ: «فإن دماءكم وأموالكم» قال محمد - وأراه قال: «وأعراضكم، عليكم حرام كحربة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم في سالمكم عن أعمالكم، فلا ترجعون بعدى كفاراً، يضرب بعضاكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل من يبلغه أوعى من بعض من يسمعه». قال فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق / رسول الله ٤٢٥ بـ

١٨٩ - إسناده صحيح.

عبد الوهاب، هو: التقي. وابن أبي بكرة، هو: عبد الرحمن.
رواه ابن أبي شيبة ١٥/٢٦ - ٢٧، وأحمد ٥/٣٧، وابن سعد ٢/١٨٦، والبخاري
٨/١٠٨، ومسلم ١١/١٦٧، والنمساني في الكبرى (تحفة الأشراف ٩/٥٠) والبيهقي
في الدلالات ٥/٤٤١ كلهم من طريق: أيوب، به.

الله ﷺ ، قد كان ذلك - ثم قال : «ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟».

١٨٩١ - حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، ويعقوب بن حميد ، وغيرهما ، قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : إن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال : «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجahiliyah تحت قدمي موضوع ، ودماء أهل الجahiliyah موضوعة ، وأول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث - كان مُستَرضاً في بني سعد فقتلته هذيل - وربا الجahiliyah موضوع ، وأول ربأ أضع ربأ عباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - فإنه موضوع كله ، فاتقوا الله في النساء ، [فإنكم^(١) أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله - تعالى - وإن لكم علينا إلا بوطئن فوشكتم أحداً تكرهونه ، فإن فعلتم فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، وهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف ، وإن قد تركتم فيكم ما لمن تضلووا بعده أبداً إن اعتصمت به ، كتاب الله - عز وجل - وأنتم ستسألون عنى ما أنتم فائلون؟] قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأدئت ونَصَخت . فقال ﷺ يا صبيعه الساببة يرفعها إلى السماء ، وينكبها إلى الأرض : «اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد».

١٨٩٢ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا

- إسناده صحيح . ١٨٩١

تقديم تخرّيحه في الحديث (١٤١٠) وهو ضمن حديث جابر الطويل .

- إسناده صحيح . ١٨٩٢

رواہ أبو داود ۲۶۸/۲ ، والنسائی فی الکبری (تحفة الأشراف ۱۶۴/۳) والبخاری فی =

(١) فی الأصل (فانکن) والتوصیب من المراجع .

هلال بن [عامر]^(١) المُزَنِي ، قال : سمعت رافعَ بن عَمْرو المُزَنِي ، أنه أقبل مع والده يوم حجة الوداع ، ورسول الله ﷺ يخطب الناس على بغلة شهاء ، أو على بغير ، يوم النحر بالضحي ، قال : فانزعنت يدي منْ يد أبي ، فتخللتُ الرجال ، والناس بين قائمٍ وقاعد ، فأضرب بيدي كلتيما على ركبتي ، فأخذت بساق النبي ﷺ فسحتها ، حتى دخلت يدي بين النعل والقدم ، قال : فإنه يُخَيلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدْ بَرْدَ قدمه الساعَةَ عَلَى يَدِي .

١٨٩٣ - حدثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا زيدُ بن حُباب ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثني سليم بن عامر - أبو يحيى - قال : سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع على ناقة جَدْعَاء وهو يقول : «أَيَّهَا النَّاسُ» فقال رجل مِنْ قَوْمٍ آخَرْ : «مَاذَا يَقُولُ وَمَاذَا يَرِيدُ أَنْ يَقُولُ؟» فقال : «أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أطِيعُوا رَبِّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَأَدْوُوا زَكَاةً أُموالِكُمْ ، وَأطِيعُوا وُلَّةَ أُمِّكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قال : فقالوا له : ابنُ كَمْ كُنْتَ حِينَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال : ابنُ ثَلَاثَيْنِ سَنَةً .

الكبير ٣٠٢/٣ ، والبيهقي في السنن ١٤٠/٥ كلهم من طريق مروان بن معاوية ، به . وذكره ابن حجر في الاصابة ٨/٣ ، وعزاه للنسائي والبغوي ، وابن السكن ، وابن منده .

١٨٩٣ - إسناده حسن بالمتابعة .

شيخ المصنف هو: الشطوي. ضعيف. لكن تابعه الإمام أحمد. فقد رواه في المستند ٢٥١/٥ عن زيد بن حباب به . ورواوه الترمذى ٩٠/٣ - ٩١ عن موسى بن عبد الرحمن الكندي ، عن زيد بن حباب ، به . وقال : حسن صحيح . ورواوه أحمد أيضًا ٢٦٢/٥ من طريق : عبد الرحمن ، عن معاوية ، به . وذكره المتنى في الكتز ٢٩٤/٥ وعزاه لابن جرير وابن عساكر .

(١) في الأصل (غائم) وهو تصحيف .

١٨٩٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن أبي مالك ، عن نبيط بن شرط - رضي الله عنه - قال : إنه رأى النبي ﷺ يخطب الناسَ بمنى .

١٨٩٥ - وحدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا : خطبنا النبي ﷺ يوم التحر .

١٨٩٦ - وحدثنا الحسن بن علي ، قال : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، قال : أخبرني أبي أنه / شهد النبي ﷺ في حجة الوداع .

١/٤٢٦

١٨٩٧ - وحدثنا الحسن بن علي العلوياني ، قال : ثنا زيد بن حباب ،

١٨٩٤ - إسناده صحيح .

أبو مالك ، هو: الأشجعي .

رواہ النسائی فی الکبری (تحفۃ الأشراف ۷/۹) من طریق: ابیوب بن محمد ، عن مروان بن معاویة ، به . ورواہ ابن سعد ۱۸۴/۲ من طریق: یحیی بن ذکریا بن ابی زائدة ، عن ابی مالک ، به .

١٨٩٥ - إسناده لین .

أبو هشام الرفاعي ، هو: محمد بن یزید بن کثیر العجلی . ليس بالقوي . التقریب

٢١٩/٢

ذکرہ المتنی فی الکنز ۲۹۷/۵ وعزاء لابن التجار فی تاریخه .

١٨٩٦ - إسناده صحيح .

رواہ أبو داود ۳۳۳/۳ ، والترمذی ۲۲۷/۱۱ - ۲۲۸ - وصححه - والنسانی فی الکبری (تحفۃ الأشراف ۸/۱۳۲) وابن ماجہ ۱۰۱۵/۲ کلّهم من طریق شیب ، به .

١٨٩٧ - إسناده ضعیف .

موسى بن عبیدة ، هو: الربضی : ضعیف .

قال : حدثني موسى بن عبيدة ، قال : حدثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس بالعقبة ، فذكر نحو حديث أبي بكرة - رضي الله عنه - الأول .

١٨٩٨ - حدثنا يحيى بن عاصم بن جريري بن سعيد بن عبد الرحمن بن النضر بن عبد الله بن الكوا البخاري ، قال : ثنا جعفر بن عون بن عمرو بن حريث ، قال : ثنا المعلى بن عرفان بن [أخي]^(١) أبي وائل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال : خطب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنى فقال : «إنَّ يوْمَكُمْ يوْمٌ حَرَامٌ ، وَشَهْرَكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدَكُمْ بَلَدٌ حَرَامٌ ، وَإِنَّ دَمَاءَكُمْ وَأموالَكُمْ يَنْكِمْ حَرَامٌ إِلَّا عَنْ تِجَارَقٍ أَوْ قِرَاضٍ» .

١٨٩٩ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، قال : حدثني هند بنت الحارت الخمعية - امرأة عبد الله بن شداد - عن أم الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - قالت : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بَعْكَةً قَامَ لِلَّيْلَةِ بِعَكَةً ، فقال : «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغَتُ؟» يَقُولُهَا ثَلَاثًا . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الخطَّابَ - رضي الله عنه - وَكَانَ أَوَّلَهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ

١٨٩٨ - إسناده ضعيف .

شيخ المصنف ، قال عنه ابن أبي حاتم ١٧٩/٩ : صدوق .

١٨٩٩ - إسناده حسن .

عبد العزيز بن أبي حازم المدني : صدوق . التقريب ٥٠٨/١ . وهند بنت الحارت .
تابعية ، ذكرها ابن حيان في الثقات ٥١٧/٥ .

(١) في الأصل (أخت) وهو خطأ ، فأبُو وائل عمه ، لا خاله . كذا ذكره البخاري في الكبير ٣٩٥/٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٣٠/٨ . وهو ضعيف . قال ابن معين : ليس بشيء .
وقال البخاري منكر الحديث . وضيقه أبو حاتم ، وأبُو زُرعة .

نعم ، فحرَضْتَ وجَهْدْتَ وَنَصَحْتَ ، فاصبر . فقال النبي ﷺ : « يظهر الإسلام حتى يرده الكفر إلى مواطنه ، وليخوضن رجالُ البحار بالإسلام ، ول يأتيَنَ على الناس زمانٌ يقرأون القرآن فيقرأونه ويقيمونه ، ويقولون : قد قرأنا وعلمنا ، فمن هذا الذي هو خيرٌ منا ، لما في أولئك خيراً ». قالوا : يا رسول الله ، منْ أولئك ؟ قال ﷺ : « أولئك منكم ، وأولئك هُم وَقُودُ النار ».

ذكْر

خطبة يوم سبع الثمان بعكة لتعليم الحاج المنساك والستة فيها

- ١٩٠٠ - حدثني أبو نصر بن أبي عراة ، قال : ثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، عن موسى بن طارق ، عن ابن جرير ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : وقد كان - يعني : عليًّا بن أبي طالب - - رضي الله عنه - قام قبل التزوية بيومٍ فعلمهم مناسكهم ، وقرأ براءةً حتى ختمها ، فلما كان يوم النفر الأول ، قام أبو بكر - رضي الله عنه - فخطب الناس ، فلما فرغ قام علي - رضي الله عنه - فقرأ براءةً حتى ختمها .
- ١٩٠١ - وحدثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن عمر الواقدي ،

١٩٠٠ - شيخ المصنف لم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون .
رواه النسائي ٢٤٧/٥ من طريق : إسحاق بن ابراهيم ، به .
والبيهقي ١١١/٥ من طريق : أبي قرة ، موسى بن طارق ، به .

١٩٠١ - إسناده ضعيف جداً .
هشام بن عمارة بن أبي الحويرث - هكذا جاء منسوباً في مغازي الواقدي - ٢٨/١ .

قال : ثنا هشام بن عمارة ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن عمارة بن حارثة ، عن عمرو بن [بَيْرَبِي]^(١) الصَّمْرِيَّ ، قال : رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطبُ قبل التروية بيومٍ بعدَ الظَّهَرِ ، ويومَ عرفة بعرفة حين زاغت الشمس على راحلته قبل الصلاة ، والغَدَّ من يوم النحر يعني بعدَ الظَّهَرِ .
* والناس على هذا عَكَةٌ إلى اليوم ، يخطب الإمام سبعَ اثنان فيعلم الناس مناسكهم بعدَ الظَّهَر^(٢) .

١٩٠٢ - وحدّثني أَيُوبُ بْنُ سَلَيْمَنَ - أَبُو الْحَسْنِ - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ، يَقُولُ: أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ اهْلَالُ فِي أَوَّلِ حَجَّةَ حَجَّهَا عَبْدُ الْمَلِكَ بْنُ مُرْوَانَ مِنْ خَلْفِهِ، فَشَارَوْفِي ذَلِكَ / أَقْوَامًا ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ بَيَانًا لِمَا يُرِيدُ ، فَأَمَرَ فَنُصِّبَ الْمِنْبَرَ فِي يَوْمِ سَابِعٍ ، وَهُوَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ ، فَخَطَبَ فَحِمَدَ اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ أَمْرَ الْأُمَمِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَى أَنفُسِهِمْ يَدْبَرُونَ الْأَوَانَ ، وَيَقِيمُونَ الزَّمَانَ ، فَيَصْرُفُونَ أَعْيادَهُمْ أَنَّى شَاءُوا بِظُنْنٍ وَحُسْبَانٍ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَلِكُ عَلَيْكُمْ

٤٢٦ ب

= والواقدي متوك . وهشام لم أقف عليه . والحديث عند الواقدي في المغازي ١١٠١/٣ عن هشام .

رواه أحمد ٤٢٣/٣ ، ١١٣/٥ من طريق : العقدي ، عن عبد الملك بن حسن البخاري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، به .

١٩٠٢ - إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ .

شيخ المصنف : أَيُوبُ بْنُ سَلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ ، الْمُعْرُوفُ بِـ (الصَّفْدِي) ذَكْرُهُ الْخَطَبَيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١١/٧ ، وَقَالَ: كَانَ ثَقَةً . وَابْنُ عَائِشَةَ ، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيُّ : ثَقَةٌ جَوَادٌ ماتَ سَنَةً (٢٢٨) .

(١) فِي الْأَصْلِ (سَرِّي) وَهُوَ نَصْحِيفٌ .

(٢) ذَكْرُهُ ابْنُ حَمْرَنَ فِي الْأَصَابَةِ ٢٣/٣ وَعَزَّاهُ لَأَحْمَدَ وَالطَّبَرَانيُّ فِي الْأَوْسَطِ .

أمركم ، فجعل الأهلة مواقت الناس ، ألا وإن الله - عز وجل - أخفى عليكم هذا ليتليكم ، فيعلم أيكم المتبع من المضيئ ، ألا وإني شاوزت أقواماً فلم أجدهم عندهم شفاء لما في الصدور ، وأتاني الركب من كل وجهة [يخبروني]^(١) عن رؤية الahlال قبل اليوم الذي يأتي لكم ، ولم أجدهم فيه منْ آتني بشهادته عن ثبات معرفته عندي ، وإنما تعبدنا الله - عز وجل - بإجازة شهادة المعروفين ، ولعله أن يكون فيهم من لا أعرف قوم هم أوتي منْ أعرف ، ولكن الحق والستة أولى أن تُتبع ، ألا إني قد رأيت رأيا ، فإن أصبت فمن الله تعالى - وإن أخطئ فبلغ اجتهادي ، والله أسأل التوفيق ، وأنا خارج بالناس من غد يومنا هذا إلى مني ، وهذا اليوم الذي يزعم من سبقنا إلى رؤية الahlال أنه يوم التروية وأقف بهم من غد ذلك اليوم ، وهو الذي يزعم من تأخر في الرؤية أنه يوم التروية ، ثم أفيض بهم إلى جموع ، ثم أصبح بهم راجعين إلى عرفات ، فأقف بهم وقفة أخرى ، وأؤخر نسائهم ، فيحلون وينحرون في اليوم الذي يزعم أولئك أنه يوم النفر ، فإن يكن القول ما قالوا لم يضرّهم تأخير مناسكهم ، ويكون ما فعلت زيادة في أعمالهم ، وعلى الله أجر العاملين .

قال : فوقفَ بالناس يومئن ، والحمد لله رب العالمين .

١٩٠٣ - وحدتنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشير بن السري ، قال : ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كان ابن الزبير - رضي الله عنهما - يعلم الناس المناسك . - قال : - يعني : يوم سبع - والله أعلم .

١٩٠٣ - يستاده صحيح .

رواه أبو نعيم في الحلية ٢٣٦ - ٢٣٥ / ١ من طريق : محمد بن عبد الله الثقفي ، فذكره بنحوه .

(١) في الأصل (بعدوني) .

ذَكْرٌ

خطبة أبي ذرٍ جُنْدُبٍ بن جُنَادَةِ الْغِفارِيِّ
- رضي الله عنه - بمكة ، وقيامه بها

١٩٠٤ - حدثنا إسماعيل بن محمد الأحمسي - بالковة وَحدِي - قال : ثنا مفضل بن صالح الأستدي ، عن أبي إسحاق ، عن حنـش الـكتـاني ، قال : رأيت أبا ذر - رضي الله عنه - آخذـا ببابـ الـكـعبـة ، وهو يقول : يا أـيـها النـاسـ مـنـ عـرـفـي ، فـأـنـا مـنـ عـرـفـتـم ، وـمـنـ أـنـكـرـي ، فـأـنـا أـبـو ذـرـ ، سـعـتـ رـسـولـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ : «مـثـلـ أـهـلـ بـيـتـيـ فـيـكـمـ مـثـلـ سـفـيـنـةـ نـوـحـ مـنـ رـكـبـاهـ نـجـاـ ، وـمـنـ تـخـلـفـ عـنـ هـلـكـ» وزـادـ غـيرـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ : أـنـ أـبـا ذـرـ - رضـيـ اللهـ عـنـهـ - أـسـدـ ظـهـرـهـ إـلـىـ الـكـعبـةـ ، فـقـالـ : يـاـ أـيـهاـ النـاسـ هـلـ إـلـىـ أـخـ نـاصـحـ شـفـيقـ ، قـالـ : فـاـكـنـفـهـ النـاسـ ، ثـمـ قـالـ : أـرـأـيـتـ لـوـأـنـ أـحـدـكـمـ أـرـادـ سـفـرـاـ ، أـلـيـسـ كـانـ يـأـخـذـ مـنـ الزـادـ مـاـ يـصـلـحـهـ ، السـفـرـ سـفـرـ الـآخـرـةـ ، فـتـرـوـدـواـ مـاـ يـصـلـحـكـمـ . فـقـامـ إـلـيـهـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـكـوفـةـ ، فـقـالـ : وـمـاـ الـذـيـ يـصـلـحـنـاـ ؟ قـالـ : أـحـجـجـ حـجـةـ لـعـظـائـمـ الـأـمـورـ ، وـصـمـ يـوـمـاـ شـدـيدـاـ حـرـهـ لـلـنـشـورـ ، وـصـلـ رـكـعـتـينـ / فـيـ سـوـادـ الـلـيلـ لـظـلـمـةـ الـقـبـورـ ، وـكـلـمـةـ خـيـرـ تـقـولـهـاـ ، وـكـلـمـةـ شـرـ تـسـكـتـ عـنـهـ ، وـصـدـقـةـ مـنـكـ

أ٤٢٧

١٩٠٤ - إسناده ضعيف.

مفضل بن صالح الأستدي الكوفي : ضعيف. كما في التقريب ٢٧١/٢ . وأبو إسحاق ، هو السبيبي . وحنـش ، هو : ابن العـتمـ الـكتـاني .
رواـهـ أـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـحـلـيـةـ ١٥٦ـ /ـ ١ـ مـنـ طـرـيـقـ الـثـورـيـ ، قـالـ : قـامـ أـبـوـ ذـرـ ، فـذـكـرـهـ بـنـحـوهـ .

على مسكين لعلك تنجو من يوم عسير ، اجعل الدنيا مجلسين : مجلساً في طلب الحلال ، وجلساً في طلب الآخرة . ثم الثالث يضر ولا ينفع ، اجعل المال درهماً تنفقه على عيالك ، ودرهماً تقدمه لآخرتك ، ثم الثالث يضر ولا ينفع .

ثم قال : أوه . قيل له : ما ذاك ؟ قال : قتلني طول الأمل ، إنما الدنيا ساعتان ، ساعةٌ ماضية ، وساعةٌ باقية ، فاما الماضية فذهبت لذتها ، وأما الباقية فهي تخدعك حتى يقل صبرك فيها ، تأخذ حلالها وحرامها ، فإن أخذتها بحلالها فأنت أنت ، وإن أخذتها بحرامها فما أدرى ما أصيف من سوء حالك ، والله ولِي نعمتك ومحظتك .

ذَكْرٌ

خطبة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه -
التي كان يخطب بها عمة في النكاح

١٩٠٥ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ، قال : كانت خطبة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - التي يزوج بها : الحمد لله الذي استحمد بفضله ، ورضي الحمد شكرًا من خلقه ، أحمسده وأستعينه ، وأؤمن به ، وأنوكل عليه ، وأشهد إلا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدُه رسولُه ﷺ . ثم إن الله - عز وجل - أحل حلاً

١٩٠٥ - إسناده منقطع .

مصعب بن عثمان لم أقف عليه . وقد ذكره الزبير كثيراً في كتابه النسب ، أنظر مثلاً

رَضِيهِ ، وحرّم حراماً سخطه ، فأمر بما أحلَّ ووسع فيه ، ونهى عما حرم
وعذب فيه ، فقال - عزَّ وجلَّ - : ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِيَّ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ، إِنْ يَكُونُوا لُقَارَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلَيْهِ﴾^(١) .

ذَكْرٌ

خطبة عُتبة بن أبي سفيان بمكة في سنة إحدى وأربعين

١٩٠٦ - حدثنا أبو يحيى - عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة - قال : ثنا أبو هاشم ، قال : ثنا ابن داب ، قال : حجَّ عُتبة بن أبي سفيان بالناس في سنة إحدى وأربعين ، فخطب بعرفة ، فقال : أما بعد أيها الناس فقد ولينا هذا الأمر الذي يضاعف الله فيه للمحسن الأجر ، وعلى المسيء فيه الوزر ، ونحن على طريقة قضينا ، فاقبلا العافية فيما قبلناها منكم ، وأنا أسأل الله تعالى - أن يعين كلاً على كلٍّ . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قال : لستُ به ، ولم تبعُد . قال : يا أخاه ، قال : قد أسمعتَ فقل ، قال : والله لأنْ تُحسنوا وقد أسانا خيراً من أن تسيئوا وقد أحسنا ، فلتن كان

١٩٠٦ - إسناده واؤه.

ابن داب ، هو : محمد بن داب المدنى ، كذبه أبو زرعة . التقريب ١٥٩/٢ . وأبو

هاشم ، هو : محمد بن عبد الرحمن اللهمي .

وهذه الخطبة أوردها ابن عبد ربه في العقد الفريد ١٩٥/٤ - ١٩٦ بتحوها .

(١) سورة النور (٣٢) .

الإحسان لكم دوننا فإنكم حقوقون باستئامه ، ولكن كان لنا دونكم إنكم حقوقون بمكافأتنا عليه ، رجلٌ من بنى عامر بن صعصعة يَمْتَ إِلَيْكُم بالعمومة ، [ويختصرك^(١)] بالخَوْلَة ، وطئة زمانٍ ، وكثرة عيالٍ ، وبه فقرٌ ، وعنده شُكْرٌ . قال : فقال عتبة : نستغفِرُ اللَّهَ مِنْكُمْ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ فِيهِمْ . قد أمرت لك بعنى ، ولو ددت أن إِسْرَاعَنَا إِلَيْكُمْ ، يقوم يا بطائنا عنكم . قال : فأخذ ما أُمِرَ له به . ثم وقف الاعرابي على الموقف ، فسُمِعَ يقول : اللَّهُمَّ لَا تُحْرِمْنِي / خير ما عندك لسوء ما عندي ، فإن كنت لم تقبلْ تَعَيِّنَ وَنَصَيِّ ، فَلَا تُحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ على مصيبته ، اللَّهُمَّ عَجَّتْ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِضُرُوبِ الْلُّغَاتِ ، يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ ، وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تذَكِّرَنِي عَلَى طُولِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِينِي أَهْلُ الدُّنْيَا .

وسمعت عبد الرحمن بن محمد اليماني يذكر هذه الخطبة ، ويزيد فيها : فلا تَمْدُوا الأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا ، فَإِنَّهَا تُقْطَعُ ، وَرَبُّ مَتَمَّ حَتَّهُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ، فاقبلوا العافية . ثم ذكر نحو حديث ابن دأب .

ذَكْرُ

خطبة الحجاج بن يوسف بمكة

١٩٠٧ - حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال : سمعت بعض أهل مكة يقول : خطب الحجاج بن يوسف في بعض قدماته مكة وهو والي الحج ، فقال في خطبته : يا أهل مكة ، إنا قد أَرْمَلْنَا ، ولكنني سأبعث

١٩٠٧ - إسناده منقطع .

١) في الأصل (ويختصرك) .

إِلَيْكُمْ - إِنْ شاءَ اللَّهُ - فَانْظُرُونَا . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : لَا أَنْظَرَ اللَّهُ مَنْ أَنْظَرَكُ ،
وَلَا عَذْرًا مِنْ عَذْرَكُ ، أَمِيرُ الْعَرَاقِينَ ، وَابْنُ عَظِيمِ الْقَرِيبَيْنَ ، وَيَقُولُ :
أَنْظِرُونِي !! . قَالَ : فَقَالَ الْحَجَاجُ : صَدِقَتْ ، لَا عَذْرًا اللَّهُ مَنْ عَذْرَنِي ، وَلَا
أَنْظَرَ مِنْ نَظْرِي ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَتَسْلُفَ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْعَرَاقِ مِمَّنْ وَافَى الْحَجَاجُ
أَرْبَاعِينَ مِنْهُمْ ، فَجَمَعَ مَالًا فَقَسَمَهُ عَلَى أَهْلِ مَكَةَ .

ذَكْرٌ

خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قدِمها

١٩٠٨ - حَدَّثَنِي الْحَسْنُ بْنُ عَمَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَكِيَ الْقُرْشِيُّ ، قَالَ : لَمَّا أَنْ حَجَّ بِالنَّاسِ دَاؤِدُ بْنُ عَلِيٍّ
أُولَئِكُنَّ سَنَةَ اسْتُخْلِفَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١) ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ إِثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَمِائَةٍ ، خَطَبَ
النَّاسَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَنْتَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : شُكْرًا شُكْرًا ، أَظَنَّ عَدُوَّ
اللَّهِ - يَعْنِي : مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ - أَنْ لَنْ تَفْدِرَ عَلَيْهِ ، أُرْجِيَّ لَهُ زَمَانٌ حَتَّى عَشَرَ
فِي فَضْلِ [خِطَابِهِ]^(٢) ، الْآنَ أَخْذَ القُوَسَ بِارْبِهَا ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ

_____ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ .

الْحَسْنُ بْنُ عَمَّانَ ، هُوَ الْرِّيَادِيُّ . ذَكْرُهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٣٥٦/٧ ، وَقَالَ :
كَانَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِرْفِ وَالثِّقَةِ وَالْأَمَانَةِ . أَهْ . وَعَمَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
هُوَ ابْنُ أَبِيهِ شَيْبَةَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : مُقْبُلٌ .

(١) يَعْنِي : السَّفَاحَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (خِطَابِهِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

مطليها ، وعاد السهم إلى التزعة ، وصار الأمر إلى أهل بيت نبيكم ﷺ ، أهل الرأفة والرحمة والمعدلة ، إنا والله ما خرجنَا لتجري فيكم نهراً ، ولا لنبني فيكم قصراً ، لكم ذمة الله - تعالى - وذمة العباس ، لا ورب هذه البيئة لا نهيج منكم أحداً ، ثم نزل^(١) .

فلم يضر يوماً حتى تكلم الناس في أبي العباس ، فأمر بالنير ، فوضع فركبه ، فحمد الله - تعالى - وأثنى عليه ثم قال : عذرًا يا أهل النكث والتبديل ، ألم يزعكم الفتح المبين عن القول في أمير المؤمنين ، كلا والله حتى يحمل أوزارهم وأوزار الذين خلوا من قبلهم ، ها ، ثم ما قامت شکاتكم ، أ حين احتصدتم لأمير المؤمنين فوقركم ، وأنزعتم دماءكم فحقنها ، الآن يا منابت الدمن ، إذ أصبح كبش الكفر فيكم نطيحاً ، ونابه مغلولاً ، وجمعه شمراً ، أمسستم الغر^(٢) ، أو ذيتم في الجمر أم محمد والعباس ؟ لش عدتم إلى سقطات القول ، لأحصدنكم [بظباء]^(٣) الهند ، وما ذلك [بعزيز]^(٤) ثم يغنى الله عنكم ويبدل بكم قوماً غيركم ، ولا يكونوا أمثالكم .



١) ذكرها ابن عساكر في تاريخه (تهذيه ٢٠٨/٥) وابن عبد ربه في العقد الفريد ١٦٣/٤ . والفاسي في العقد الثمين ٣٥٣ - ٣٥٢/٤ ، وابن فهد في إعاجف الورى ١٦٩/٢ .

٢) كذلك في الأصل .

٣) في الأصل (ظباب) وهو تصحيف ، وظباء جمع (ظبة) وهو طرف السيف .

٤) في الأصل (يعزي) .

ذكْر

خطبة أبي حمزة الشاري^(١) ، المختار بن عوف بمكة

١٩٠٩ - / حدّثني ابن أبي يقطة المديني ، قال : ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن شيبة ، قال : أخبرني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه . واسماويل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ، عن ثمال بن طليب الحروري .

وجرير بن ميمون الديلي ، عن عبد الله ومحمد ابني كثير بن مسافع .
ومحمد بن مسلمة المخزومي ، عن ابن عياض الكعبي .
ويحيى بن محمد بن عبد الله ، عن عبد الجبار بن عبد الرحمن المصبحي .
وازهر بن سعيد بن نافع ، عن يزيد بن خالد الضميري .

١٩٠٩ - لم أقف على تراجم هؤلاء المذكورين في هذا الأثر ، ولم يتأكد لي أن المذكورين في هذا السنّد بروا العطف هم شيخ للفاكهي ، أو شيخ لابن أبي يقطة ، وأدخلتهم في شيوخ الفاكهي على الظن - والله أعلم -

وخطبته هذه مذكورة بظواهرها مع تغيير في بعض ألفاظها في البيان والتبيين ١٢٢/٢ - ١٢٥ والأغاني ٢٣/٤٠ - ٢٤٤ ، وعيون الأخبار ٢٤٩/٢ - ٢٥٠ ، والعقد الفريد ٢٠٠ - ١٩٩ .

(١) الشاري ، نسبة إلى (الشّرابة) وهي الخوارج . الأنساب ٨/١٣ .
وأبو حمزة هذا : أزدي مشهور بـ (الخارجي) . خرج سنة (١٢٩) مُظهراً الخلاف على مروان ابن محمد ، ودخل مكة في موسم الحجّ بغرض قتال ، وفي سنة (١٣٠) دخل المدينة فهرب منها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ، ثم سار أبو حمزة وأصحابه إلى مروان ، فلقيتهم خيل مروان بوادي القرى . فأوقعوا بهم ، فرجعوا منهزمين إلى المدينة . فلقيمهم أهل المدينة فقتلوهم ، وقتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه . تاريخ الطبرى ٩٥/٩ . والفاسى في العقد ١٥٣/٧ .

وَعُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرٍ بْنِ الْمُؤْمِلِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسْنٍ وَغَيْرُهُمْ .

حدَّثَنِي كُلُّ واحِدٍ مِّنْهُمْ بِطَائِفَةٍ مِّنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَاجتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سَمِعْتُ مِنْ أَمْرِ الْخَرْوَرَاءِ ، الَّذِينَ خَرَجُوا فِي زَمْنِ مُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمَ ، قَالُوا : وَأَقْبَلَ أَبُو حَمْزَةَ مِنْ عَرَقَةَ حَتَّى صَدَدَ الْمَنْبَرَ - يَعْنِي : بِمَكَّةَ - وَعَلَيْهِ ثُوبَانَ قَطْرَيَانَ^(١) ، وَهُوَ مُتَنَكِّبٌ قَوْسًا عَرَبِيًّا ، فَحَمَدَ اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ لَا يَتَأَخِّرُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَوَحْيِهِ ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا بَيْنَ لَهُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي شُكٍّ مِّنْ دِينِهِ ، وَلَا عَلَى شُبُهَةٍ مِّنْ أَمْرِهِ ، حَتَّى قَبْضَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مَعَالِمَ دِينِهِمْ ، وَوَلَى أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صَلَاتَاهُمْ ، فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَقُتِلَ أَهْلَ الرَّدَّةِ ، ثُمَّ مَضَى [لِسَبِيلِهِ]^(٢) - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - ، وَوَلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْأَمْرَ بَعْدَهُ ، فَسَارَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سِيرَةَ صَاحِبِهِ ، جَبَّى الْفَيْ وَقَسَمَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ ، وَفَرَضَ الْأَعْطِيَةَ ، وَجَمَعَ النَّاسَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَغَزَا الْعُدُوَّ فِي بَلَادِهِمْ ، وَضَرَبَ فِي الْخَمْرَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ مَضَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِسَبِيلِهِ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - وَغَفَرَ لَهُ . ثُمَّ وَلَى عَمَانَ بْنَ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَسَارَ سِتَّ سِنِينَ بِسِيرَةِ صَاحِبِهِ ، وَسَارَ فِي السَّتِ الْآخِرَةِ بِمَا أَحْبَطَ سَيِّئَةَ الْأَوَّلَى ، ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَمْ يَلْعُجْ مِنَ الْحَقِّ قَصْدًا ، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ مَنَارًا ، ثُمَّ مَضَى

(١) نوع من البرود ، حمراء اللون ، جيدة ، فيها بعض الخشونة. لسان العرب ٥/١٠٦.

(٢) في الأصل (سبيله).

لسيله ، وهو في ذلك يلعثما - لعن الله أبا حمزة - ثم قام من بعد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - لعنة رسول الله عليه السلام وابن لعنه ، فاتخذ عباد الله خولاً^(١) وما الله دولاً ، ودين الله دغلاً^(٢) ، ثم مضى إلى سبيله ، فأعلنوه لعنة الله أبها [الناس]^(٣) . قال : فلعنه جندُه والناسُ الذين معه حتى ارتفع الصوت . ثم ولَّ يزيدُ بنُ معاوية - يزيدُ الخمور ويزيدُ القرود - فأعلنوا يزيدَ ، لعن الله يزيدَ وأبا يزيدَ . ثم ولَّ عمرُ ابن عبد العزيز ، فلم يذكره . وحمدةً وحمد عمله ، ثم استقرَّ خلفاء بني أمية خليفةٌ خليفةٌ يقعُ بهم ويسبُّهم ، قال : ثم ولَّ يزيدُ بن عبد الملك الفاسقُ في بطنه ، المأبون في ذبره ، الذي لم يؤنس منه رُشد ، وقد قال الله - عزَّ وجلَّ - في كتابه في أموال اليتامي : ﴿فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٤) في نفسٍ واحدةٍ يطلب منها الرشد والمال لها ، فكيف بمن يلي أمر هذه الأمة / ، أمة محمدٍ عليه السلام ؟ فهذا أعظم ، يأكلُ الحرام ويشربُ الحرام ، ويلبسُ الحلةَ قد قوَّمتُ عليه بألف دينار ، قد ضربَتُ فيها الأبشار ، وتهتكَت فيها الأستار ، وأجلسَ حبابةَ عن يمينه ، وسلامة^(٥) عن شماليه تغيناهه ويشربُ الخمر ، حتى إذا أخذ الشرابَ كل مأخذ قال : ألا أطيرُ؟ بلى ، يطيرُ إلى النار . وأما بنو أبيه - يعني بني أمية - ففرقةٌ منهم بطنُهم بطشُهم بطنُ جبرية ، يأخذون بالظنة ويقتلون على الغصب ، ويحكمون بالشفاعة ،

١) التَّوْلَ : العبيد والآماء . لسان العرب ٢٢٤/١١ .

٢) الدَّغْلُ : الفساد . اللسان ٢٤٤/١١ .

٣) سقطت من الأصل .

٤) النساء (٦) .

٥) حبابة : جارية من مولدات المدينة ، كانت مغنية ضارة بالعود ، اشتراها يزيد بأربعة آلاف دينار ،

وكان اسمها العالية ، فسمّاها يزيد حبابة . الأغاني ١٢٢/١٥ .

سلامة ، هي : سلامة القس ، تقدّم الكلام عنها برقم (١٦٠١) .

وياخذون الفريضة من غير موضعها ، ويضعونها في غير أهلها ، وقد سمي الله - تبارك وتعالى - أهلها ، فجعلهم ثانية أصناف ، فقال - تبارك وتعالى - «إنما الصدقات للفقراء ، والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عالم حكيم»^(١) . فأقبل صنف تاسع ليس منها ، فلم يرض أن يكون كأحد ها حتى أخذها كلها ، فقلت له : إن ليس لك فيها حقا ، أفل تورضى أن تكون فيها كمن له فيها حق ؟ فأبى إلا أخذها كلها . فأقبلنا عليكم ، فقلنا : أعيننا عليكم ، وقلتم : سلطان ولا نقوى عليه . فعذرناكم بذلك ، ثم استدرتم إليه ، فأعنتموه على أخذها ، فلا أنت إذ غلبكم تركتم عونه ، - فأنتم تعلمون ظلمه - حتى صرتم له أعونا على أخذها والظلم فيهم ، تلكم الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله - عز وجل - وقد شهد لكم يا أهل مكة في حكمه أصاباتكم في زمن هشام بن عبد الملك ، فكتب إليهم بكتاب أراضيكم فيه ، وأسخط الله - عز وجل - عليه ، فقال : قد تركت لكم صدقاتكم في عامكم هذا ، فزاد فقيركم الذي جعل الله - عز وجل - له ذلك فقرا ، وزاد غنيكم غنى ، فقلتم : جزاء الله خيرا ، فلا جزاء الله خيرا ، ولا أتابكم خيرا . أما هذه الشیع فشیع تظاهرت بكتاب الله - عز وجل - وأعظمت الفریة على الله - تعالى - لم يفارقوا الناس يبصر ناقد في الدين ، ولا علم نافع في القرآن ، يتقمون [المعصية]^(٢) على أهلها ، ويعملون إذا ولوا بها ، ينصررون الفتنة ولا يخرجون منها ، جفاً عن الدين ، أتباع كهان ، يؤمّلون الدولة في بعث الموتى ، ويوقنون ببعث إلى الدنيا قبل يوم القيمة ، قلدوا دينهم من لا ينظر إليهم

١) التوبة (٦٠).

٢) في الأصل (الفضبة) وصريتها من البيان والتبيين.

﴿قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفِكُونَ﴾^(١). يا أهل الحجاز ، قد بلغني [أنكم]^(٢) تعيرونني بأصحابي ، وتزعمون أنهم شباب ، وَنَحْكُم وهل كان أصحاب رسول الله عليه السلام إلا شبابا؟ شباب والله يكتهلون في شبابهم ، غائبة عن الشرّ أعينهم ، ثقلة عن الباطل أرجوهم ، أنصباء^(٣) عبادة ، وقد نظر الله - عز وجل - إليهم في جوف الليل ، مخينة أصلابهم على أجزاء القرآن ، إذا من أحدُهم بالآية فيها ذكر الجنة دعا شوقا إليها ، وإذا من بالآية فيها ذكر النار شهقة كأن زفير جهنم في أذنيه ، موصول كال لهم بكلالهم ، كلال الليل بكلال النهار ، قد أكلت الأرض ركباً لهم وأيداً لهم وجباهم ، فاستقلوا ذلك في جنب الله - عز وجل - حتى إذا رأوا السهام قد فوقت^(٤) ، والرماح قد أسرعت ، والسيوف قد انتقضت ، وأرعدت الكتبية بصواعق الموت / استخروا رعد الكتبية في ذات الله - تعالى - فضى الشاب منهم قدماً ، حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه ، وتخضبت بالدماء محاسن وجهه ، وأسرعت إليه سباع الأرض ، وانحنت عليه طير السماء ، فكم من عين في منقار طير طلما بكى صاحبها في جوف الليل في سجوده لله - تعالى - وكم من كف زالت عن مغضمهما طلما اعتمد عليها صاحبها في ركوع وسجود لله - تعالى - .

ثم قال أبو حمزة : هاه ، هاه ، وانتصب ، ووضع كمه على وجهه ، وبكي ، وبكي الناس لبكائه ، وقال للناس : لشنان [بين]^(٥) من يدعوكم

١) التوبة (٣٠).

٢) سقطت من الأصل.

٣) الأنصباء : جمع نسو ، وعرفي الأصل : البعير المهزول من السفر ، يريد أن العبادة هزلتهم فأختم.

٤) فوقت : جعلت لها الأفقـ. والفرقـ : موضع الوتر من السهمـ. اللسان ١٠/٣١٩.

٥) سقطت من الأصل.

إلى الرحمن وبيعة القرآن ، وبين من يدعوا إلى سُلْطَنِ الشيطان وبيعة مَرْوَان ، وما أمر مروان برشيد.

ثم نزل لها رُؤي على منبر مكة أحد كأن أحسن خطبة منه.

١٩١٠ - وأنشدني أبو يحيى بن أبي مسرة لبعض الخوارج :

لَقَدْ أَخْرَجْتَنِي يَوْمَ مَكَةَ شِقْوَقِي	غَدَاءَ مُضِيِّ الْمُخْتَارِ فِيمَنْ يُقَدِّمُ
غَدَاءَ يَنَادِي أَيَّهَا النَّاسُ أَقْبَلُوا	إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ قَبْلَ التَّنَدِّمِ
وَبِالسَّيْدِ الْمَاضِي يَسِيرُ وَيَتَسَمِّي	إِلَى اللَّهِ يَدْعُو أَنْ يَقَامَ كَتَابُهُ

ذَكْرٌ

خطبة سُدِّيفَ بنِ مِيمُونَ بين يدي داود بن علي
وما لقي قبل خروج بني هاشم في دولتهم

١٩١١ - حدثنا عبد الله بن أبي مسرة ، قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن حبيب اللهي ، عن ابن دأب ، قال : لما قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مكة ، أخرج سُدِّيفَ بن مِيمُونَ من الحبس وخلع

١٩١٠ - أبو يحيى بن أبي مسرة ، هو : عبد الله بن أحمد . ولم أقف على هذا الشعر.

١٩١١ - إسناده واو .

ابن دأب ، هو : محمد بن دأب الملني ، تقدمت ترجمته وهو ضعيف . وسُدِّيفَ بن مِيمُونَ تقدّم الكلام عنه بعد الخبر (١١٧٤) .

ونقل هذه الخطبة بطوطا الفاسي في العقد الثمين ٤/٥١٤ - ٥١٧ عن الفاكهي . وعن الفاسي نقلها ابن فهد في إتحاف الورى ٢/١٦٥ - ١٦٩ .

عليه ، ثم وضع المنبر ، فخطب فأرتاج^(١) عليه ، فقام سُدِيف بن ميمون ، فقال : أما بعد ، فإنَّ الله - عزَّ وجلَّ - بعثَ محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فاختاره مِنْ قريش ، نفسه من أنفسهم ، وبيته من بيوتهم ، فكان فيما أنزل عليه في كتابه الذي حفظه ، وأشهد ملاتكته على حقه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) ، وجعل الحق بعد محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أهل بيته ، فقاتلوا على سُنته وملته ، بعد عصر^(٣) من الزمان ، وتتابع الشيطان ، بين ظهرياني ألوام ، إنْ رُتَقَ حَقُّ فتوه ، وإنْ فُقَ جُورُ رَتَوه ، آثروا العاجل على الآجل ، والفاقي على الباقي ، أهل خمور وماخور^(٤) ، وطنابير ومزامير ، إنْ ذُكِرُوا اللَّهُ لَمْ يَذْكُرُوا ، وإنْ قُوَّمُوا الحَقُّ أَدْبَرُوا ، بهذا قام زمانهم ، وبه كان يعم سلطانهم ، أَيْزُعُم^(٥) الضلال - فأحببت أعمالهم - إنَّ غير^(٦) آل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولى بالخلافة منهم ؟ فبِمَ^(٧) ، ولمَ أيها الناس ؟ أَلَّهُمْ^(٨) الفضل بالصحابة دون ذوي القربي في النسب ، والوراثة للسلب ، مع ضربهم على الدين جاهمكم ، واطعامهم في الألواء جائعكم ، وأمنهم في الخوف سائلكم ، والله ما اخترتم من حيث اختار الله لنفسه ، ما زلت تولون تيمياً مرة ، وعذوريماً مرة ، وأسدلنيماً مرة ، وأمويماً مرة ، حتى جاءكم من لا يُعرف اسمه / ولا نسبة ، فضرركم بالسيف فأعطيتموها عنوة وأنتم كارهون ، ألم

١) أي استغلن عليه الكلام فلم يقدر عليه. من الرتاج وهو: الباب المغلق. اللسان ٢-٢٨٩ . ٢٨٠.

٢) سورة الأحزاب (٣٣).

٣) كلذا في الأصل ، وعند الفاسقي وابن فهد (غض).

٤) الماخور: بيت الريمة والقصيدة والنضاد ، جمعها: موانحـ. لسانـالـعربـ ١٦١/٥.

٥) في العقد (عم الضلال).

٦) في العقد والإخفاف (أن غـ).

٧) في الأصل (غـ) والتصويب من الفاسقي.

٨) في العقد (أـكلـ).

محمد عليه أمة الهدى ومنار سبل التقى ، كم قضم الله بهم من منافق طاغ ، وفاسق باع ، وأرباد أملاغ^(١) ، فهم السادة القيادة الذادة ، بنو عم الرسول عليهما صلواته ، ومنزل جبريل بالتنزيل ، لم يسمع بمثل عباس ، لم تخضع له الأمة إلا لواجب حق الحرمة ، أبو رسول الله عليهما صلواته بعد أبيه ، وإحدى يديه ، وجملة ما بين عينيه ، والموقن له يوم العقبة ، وأمينه يوم القيمة ، ورسوله يوم مكة ، وحاميه يوم حنين ، عند ملتقى الفتىين ، والشافع يوم نيق العقاب^(٢) ، إذ سار رسول الله عليهما صلواته قبل الأحزاب .

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم .

ويقال : إن سديف بن ميمون كان في حبس بني أمية ، وذلك أنه كان يتكلّم في بني أمية ، ويطلق عليهم [لسانه]^(٣) وبوجههم ، وكان له في [الحساب]^(٤) فيما يزعمون نظر ، وفي الأدب حظ وافر ، وكان يجلس مع لمة له من أهل مكة وأهل الطائف يسمرون في المسجد الحرام إلى نصف الليل ونحوه ، فيتحدثون [ويخبرُهم]^(٥) بدولة بني هاشم أنها قريبة ، فيبلغ ذلك من

١) أرباد : المنسد ، أريد الرجل ، أي : أفسد ماله ومتاعه . اللسان ١٧٢/٣ . وجاءت هذه اللفظة في الإنعام (أرباد) .

والأملاغ : هو الملحق ، وقيل : الأحقن الذي يتكلّم بالفحش . اللسان ٤٥٢/٨ .

٢) نيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة ، قرب الملحقة ، مرّ به رسول الله عليهما صلواته عام الفتح ، فلقى به أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الله بن أبي أمية بن المخيرة ، أخا أم سلمة ، فلم يذن لهم بالدخول عليه إلا بعد أن كتم رسول الله عليهما صلواته فيما ، لما كان منها من أذية المسلمين ، وهجاء رسول الله عليهما صلواته والشفاعة التي أشار إليها سديف هي شفاعة العباس في أبي سفيان بن حرب ، وأهل مكة أنظر معجم البكري ١٣٤١/٢ ، ويقوت ٣٣٣/٥ ، وابن هشام ٤٢/٤ - ٥٠ ، وسبل المدى والرشاد ٣٢٣/٥ .

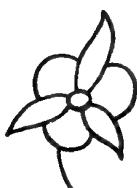
٣) سقطت من الأصل ، ولحقتها من الفاسي .

٤) في الأصل (الحسنات) والتوصيب من الفاسي .

٥) في الأصل (وغيرهم) والتوصيب من المرجع السابق .

قوله الوليد بن عروة^(١) ، وهو على مكة واليًا لمروان بن محمد . فسمعت بعض أهل الطائف يقول : فاتخذ عليه الأرصاد مع أصحابه حتى أخذوه ، فأخذه فحبسه ، ثم جعل يجلده كل سبّتٍ مائة سوط ، كلما مضى سبّتٍ أخرى جه فضربه مائة سوط حتى ضربه أسبتاً ، فلما ألقاً^(٢) الأمر لبني هاشم ، وبُويع لأبي العباس بالخلافة ، بعث داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، فقدم مكة ليوم الأربعاء سنة إثنين وثلاثين ومائة ، فلما سمع الوليد بن عروة السعدي بدواود أنه يريد مكة أيقن بالهلكة ، فخرج هارباً إلى اليمن ، وقدم داود بن علي مكة ، فاستخرج سُدِيفاً من العبس وخلع عليه ، وأخلده ، فعند ذلك يقول سُدِيف قصيده التي يمدح فيها بني العباس - رضي الله عنهم - :

أَصْبَحَ الدِّينُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ
بِالْبَاهِيلِ مِنْ بَنِيِّ الْعَبَّاسِ^(٣)
ثُمَّ وَضَعَ دَاوِدَ بْنَ عَلَىِ الْمِنْبَرِ ، فَخَطَبَ فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ سُدِيفُ
فَخَطَبَ بَيْنَ يَدِيهِ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا .



١) الوليد بن عروة السعدي. ترجمته في العقد الثمين ٣٩٧/٧.

٢) في العقد (آل).

٣) البيت في الأغاني ٣٥٢/٤ ، والكامل للمبرد ١١٧٨/٣ ، والكامل لابن الأثير ٤/٣٣٣ . وقد فسر هنا البيهقي : العزيز الجامع لكل خير ، كما قال السيرافي . لسان العرب ١١/٧٣ .

ذَكْرُ البِرْكَةِ الَّتِيْ عُمِّرَتْ بِمَكَةَ وَتَفْسِيرُ أَمْرِهَا

وقال بعض أهل مكة عن أشياخه : إن سليمان بن عبد الملك كتب إلى خالد بن عبد الله القسري : أن أجر لي علينا من الثقبة^(١) يخرج من مائتها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمم المقام ، تصاهي بها - فيما ذكروا - زمم . قال : فعمل خالد بن عبد الله البركة التي بضم الثقبة ، يقال لها : بركة القسري ، ويقال لها بركة السروي^(٢) ، وهي قاعدة إلى اليوم بأصل ثير ، فعملها بحجارة منقوشة طوال ، وأحکمها وأنبط ماءها في ذلك الموضع ، ثم شق لها فلجًا يسكب فيها من الثقبة ، [وبني سد الثقبة وأحکمه]^(٣) - والثقبة : شعب يفرغ فيه وجه ثير - ثم شق من هذه البركة علينا / تخرج إلى المسجد الحرام ، فأجرها في قصب^(٤) من رصاص حتى أظهرها من فواره^(٥) تسكب في

١) سيأتي ذكرها في القسم المغرافي - إن شاء الله - وهي المتن الشرقي لجليل ثير الأثيرية ، ويعرف بعضها اليوم بـ (الغسالة) على عين الناشر إلى الطائف من طريق السيل ، وهي مقابلة تمامًا لحراء .

٢) نسبة إلى السراة سراة العين ، وخالد منهم . وتصحفت هذه اللفظة عند الأزرقي إلى (البردي) .

٣) العبارة في الأصل (و بها شيد الثقبة وأحکمها) وهو تصحيف ، أصلحته من الأزرقي . ولا زالت آثار هذا السد واضحة إلى اليوم ، بعد مدخل الغسالة بقليل ، وقد قسمه شارع الغسالة إلى نصفين .

٤) القصب : واحدته قصبة ، وأصله : العظم المستدير الأجوف ، والنبات ذو الأنابيب ، ثم أطلق على كل شيء مستدير أجوف ، من أي معدن كان . والمراد هنا أنابيب من رصاص . اللسان ٦٧٥/١ وهذا - إن صح - عمل عجيب ، أن تمد أنابيب من رصاص بطول يساوي هـ كلم أو أكثر ، لا يقل قطر الأنابيب عن ١٠ بوصات على أقل تقدير ، بشكل موزون وانتسابي يسمح بمرور الماء دون قوة دافعة ، وفي منطقة وادي مكة ، ذي السبول العظيمة العارمة ، وفي ذلك الزمن المبكر من تاريخ الحضارة الإسلامية إنه عمل يدعو إلى التأمل إن صحت الرواية .

٥) أي : موضع ينبع منه الماء . ويطلق عليه اليوم (النافورة) . اللسان ٦٧٥/٥ .

فِسْقَيَةٌ^(١) من رُخَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرَّكْنِ وَالْمَقَامِ.

فَلَمَّا أَنْ جَرَتْ وَظَهَرَ مَاوِهَا أَمْرَ القَسْرِي بِجُزْرِ فَنْحَرْتْ بَعْكَةً ، وَقُسْمَتْ بَيْنَ النَّاسِ ، وَعَمِلَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَيْهِ النَّاسَ ، ثُمَّ أَمْرَ صَائِحًا ، فَصَاحَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، وَأَمْرَ بِالنَّبِيرِ ، فَوُضِعَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ صَعَدَهُ فَحَمَدَ اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْمَدُوا اللَّهَ ، وَادْعُوهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الَّذِي سَقَاهُمُ الْمَاءُ الْعَذْبُ الرِّزْلَالُ [الْقَنَاخُ]^(٢) ، بَعْدَ الْمَاءِ الْمَلْحِ الْأَجَاجِ ، الَّذِي لَا يُشْرِبُ إِلَّا صَبَرًا^(٣).

قال الشاعر يذكر الماء النقاخ العذب :

فَمِنْهُنَّ مَا يُسْقَى بِعَذْبٍ مُبَرِّدٍ نَقَاخٌ ، فَتَلْكُمْ طَافَتْ وَاسْتَقَرَتْ
وَمِنْهُنَّ مَا يُسْقَى بِأَخْضَرَ آجِنٍ طَرِيفٌ فَلَوْلَا خَشِيَّةُ اللَّهِ بَرَّتِ^(٤)

يريد : أعلنت وأنارت . وقال العرجي^(٥) - واسميه عبد الله بن عمرو بن

(١) جمعها : فسقى ، وهي : المخوض . وهي لفظة مولدة . تاج العروس ٤٩/٧ . المنجد ص : ٥٨٣ .

(٢) في الأصل (القناخ) وهو تصحيف . ومعنى النقاخ : الماء البارد العذب الصافي الحالص ، الذي يكاد ينفع الفؤاد ببرده . وقيل : هو الماء الكبير ينبعه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه . اللسان ٦٤/٣ .

(٣) وقد وردت هذه القصة بالفاظ أخرى تدل على جبروت وطغيان ، وزندقة ... ولعل القسري بريء من مثل هذه - والعلم عند الله - لأن الرجل كان فيه نصب وعداء لأهل البيت ، فتناولته ألسنة الشيعة من الرواة ، فنسبوا إليه أشياء قبيحة ، بل طعنوا في سببه ، ومررتنه وخلقه ، وإذا أردت أن تعرف ما قالوه فيه فارجع إلى كتاب الأغاني ، والعقد الغريب ، والرجل مع هناته كانت له مواقف خدم فيها الإسلام ، في قمة لأهل البدع والضلال ، وغيره العربية مشهورة حتى دعنه لمنع الفتنة ، والتفرق بين الرجال والنساء في الطواف ، وغير ذلك . وقد أورد ابن كثير بعض ما يستنقح من أخباره ثم قال (والذي يظهر أن هذا لا يصح عنه ، فإنه كان قائماً في إطماء الضلال والبدع كما قدمنا من قتله للجعد بن درهم ، وغيره من أهل الإلحاد ، وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح ، لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شيع ، ومتغلاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد أغتر به شيخنا النهيبي فدحه بالمخظوظ وغيره) البداية والنهاية ٢١/١٠ .

(٤) الآجن : الماء المتغير الطعم واللون ، لسان العرب ٨/١٣ .

(٥) تقدم التعريف به في الخبر (١٦٨٦).

عنان - ويقال : بل قاتل ذلك عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - يذكر
النخاخ أنه الماء العذب :

[فَإِنْ] ^(١) شِئْتِ حَرَّمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ وإنْ شِئْتَ لمْ أَشْرَبْ نُقَاخًا ولا بَرْدًا ^(٢)
وَإِنْ شِئْتِ غُرْنَا مَعْكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ بمكة حتى تجلسني قاتلاً نجداً ^(٣)

ثُمَّ تُفْرِغْ تلک الفسقیةُ فی سَرَبٍ ^(٤) من رَصَاصٍ يخرج إلی موضع وضوءٍ
كان عند باب المسجد ، باب الصفا [في برکة] ^(٥) كانت في السوق .

قال : فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية ولا يكاد أحد يقربها ،
وكانوا على شُرُبِ ماء زغمزم أحرون ، وفيه أَرْغَب ، فلما رأى ذلك القسري
صعد المنبر ، فتكلم بكلام يُؤْنَبُ فيه أهل مكة ثم نزل .

فلم تزل تلك البرکة على حالها حتى قدم داود بن علي مكة حين أفضتِ
الخلافة إلى بني هاشم . فكان أول ما أحدث بمكة فيما يقولون : أن هدمها
وكسر الفسقية ، وصرف العين إلى برکة كانت بباب المسجد ، فسرّ الناس
بذلك سروراً عظيماً حين هدمت .

فكان ذلك السَّرَبُ الرَّصَاصُ على حاله ^(٦) ، حتى قدم بشرُّ الخادم مولى

(١) في الأصل (أن) والتصحيح من اللسان .

(٢) البيت في اللسان ٦٥/٣ ونسبة للعرجي ، ولم يذكر البيت الثاني . وفسر البرد بالزريق . وفي ٨٥/٣ نقل عن ثعلب أنه النوم . وجاء فيه لفظة (أشرب) أطم .

(٣) غُرْنَا : أي أثينا الغور ، وهو ما انخفض من الأرض ، من غار يغور غوراً . والمقصود هنا : غور تهامة ،
وهو : ما بين ذات عرق والبحر إلى العين .

و ضد الغور : الجلس ، وهو : ما ارتفع من الأرض ، ومثله نجد .
ويقال لمن يأتى الجلس : أجلس ، ولمن يأتى النجد : أتجد . لسان العرب ٣٤/٥ ، ٤٠/٦ .

(٤) السَّرَبُ : طريق الماء ، أو القناة التي يجري فيها الماء . اللسان ٤٦٤/١ .

(٥) في الأصل (بركة) والتصحیب من الأزرق .

(٦) انظر الأزرق ١٠٧/٢ - ١٠٩ ، والفارسي في العقد ٢٧٣/٤ - ٢٧٥ ، وابن فهد في الإعماق
١٢٣/٢ - ١٢٤ . وانظر لخطبة القسري الأغاني لأبي الفرج ١٦/٢٢ .

أمير المؤمنين في سنة ست وخمسين ومائتين فعمل القبة التي إلى جانب بيت الشراب ، وأخرج قصباً خالد هذه التي من رصاص ، التي كان عملها لسلیمان بن عبد الملك ، فأصلحه وجعله في سرب الفواراء التي يخرج الماء منها من حياض زرم ، تصب في هذه البركة ، وقد فسرنا عملها في موضعها^(١) .

وقد كان أهل مكة فيما مضى قد ضاقوا من الماء ضيقاً شديداً ، حتى كانت الرواية تبلغ في الموسم عشرين درهماً أو أكثر ، وفي سائر السنة نصف دينار ، وثلث دينار ، ونحو ذلك . فاقاموا بذلك حيناً ، حتى أمر أمير المؤمنين هارون بعيون معاوية بن أبي سفيان الدوائي ، فعملت وجُمعت وصرفت في عين واحدة يقال لها : الرشا ، وتسكب في الماجلين اللذين أحدهما هارون أمير المؤمنين ، ويعرفان اليوم : بِعاجل^(٢) هارون ، بالمعلاة ، ثم تسكب في البركة التي عند باب المسجد الحرام / . فتوسّع الناس في ذلك بعض السعة ، وكانوا إذا انقطع من هذه العيون شيء في شدة من الماء .

فبلغ ذلك أم جعفر - زَيْدَة^(٣) بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين - وقيل لها : إن أهل مكة في ضيق من الماء وشدة ، فأمرت بعمل بركتها هذه التي عكّة . فأجّرت لها عيناً من الحرم ، فجرت بماء قليل لم يكن فيه ريح لأهل مكة ولا فضل ، وقد غرمت في ذلك غرماً كبيراً ، فبلغها ذلك ، فأمرت المهندسين أن يُحرروا لها عيوناً من الحل .

وكان الناس يقولون : إنه لا يدخل ماء الجل إلى الحرم ، لأنّه يمر على

(١) انظر ص (١٤٥) من هذا الجلد .

(٢) الماحل هو : الصهريج من الماء . وهذا الماجلان لا يعرفان اليوم ، إلا أن الفاسي ذكر في شفائه أنهما في أغلب ظنه يشكلان (بركتي الصارم) اللثان كانت إحداهما ملاصقة لسور مكة في المعلاة ، ويمكن القول إنّ موضعاً يقابل بناء البريد المركزي الآن على يسارك وأنت نازل إلى مكة .

(٣) انظر ترجمتها في تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٣ ، والعقد الثمين ٨/ ٢٣٦ .

عِقَابٍ وظُرُبٍ وجَلٍ ، فَأَرْسَلَتْ بِأَمْوَالِ عَظَامٍ ، ثُمَّ أَمْرَتْ مَنْ يَزِنُ عَيْنَهَا الْأُولَى ، فَوُجِدُوا فِيهَا فَسادًا ، فَأَنْشَأَتْ عَيْنًا أُخْرَى إِلَى جَنْبِهَا ، وَأَبْطَلَتْ تِلْكَ الْعَيْنَ ، فَعَمِلَتْ عَيْنَهَا هَذِهِ بِأَحْكَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَعَظَمَتْ نِيَّتُهَا فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِلِ الْعُمَالُ يَعْمَلُونَ ، حَتَّى بَلَغُوا ثَنَيَّةَ خَلٍ^(١) . إِنَّمَا لَا يَظْهُرُ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ إِلَّا بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ، وَعَزْمٍ فَطِيعٍ ، وَضَرْبٍ فِي الْجَبَلِ ، فَأَمْرَتْ بِالْجَبَلِ فَضَرَبَ فِيهِ بِالْزُّبُرِ^(٢) ، وَأَنْفَقَتْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَكُنْ تَطْبِيبٌ بِهِ نَفْسٌ أَحَدٌ ، حَتَّى أَجْرَاهَا اللَّهُ - تَعَالَى - وَأَجْرَتْ فِيهَا عَيْنَانِ مِنَ الْحِلِّ مِنْهَا : عَيْنٌ مُشَاشٌ^(٣) ، وَاتَّخَذَتْ لَهَا بِرَكًا تَكُونُ السَّيُولُ إِذَا جَاءَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا ، ثُمَّ أَجْرَتْ لَهَا عَيْنَانِ مِنْ حُنْينٍ ، وَاشْتَرَتْ حَائِطَ حُنْينٍ ، فَصَرَفَتْ عَيْنَهُ إِلَى الْبِرْكَةِ ، وَجَعَلَتْ حَائِطَهُ سَدًّا تَجْتَمِعُ فِيهِ السَّيُولُ ، فَأَهْلَ مَكَةَ يَشْرُبُونَ مِنْ مَا تَهَا إِلَيْهِ يَوْمَنَا هَذَا^(٤) .

وَكَانَ النَّاسُ يَسْتَقِونَ مِنْ هَذِهِ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَةَ ، حَتَّى كَانَتْ سَنَةً عَشْرَ وَمَا تَيْنَ ، فَكَتَبَ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُأْمُونِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي عَمَلِ الْبِرِّ الصَّغَارِ الَّتِي فِي فَجَاجِ مَكَةَ ، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ بِرَكًا فِي الْفَجَاجِ خَمْسًا لَثَلَاثًا يَعْنِي أَهْلَ الْمِسْفَلَةِ وَأَهْلَ النَّئِيَّةِ^(٥) ، وَأَجِيَادَيْنِ ، وَالْوَسْطَ ، إِلَى بِرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ بِالْمَعْلَةِ ، فَأَجْرَى مِنْ بِرَكَةِ

(١) سُنَّاتي في المباحث الجغرافية، وتقع قبلي أعلام الحرم في طريق الطائف على اليابانية.

(٢) الزُّبُر: جمع زَبَرَة، وهي: القطعة الضخمة من الحديد. يزيد قصبان الحديد الضخمة. تاج العروس ٢٣١/٣.

(٣) عَيْنٌ مُشَاشٌ، تسمى اليوم (عين الشرائع) أو (عين حنين). وهي اليوم لا تسير إلى مكة ، بل يزرع الناس عليها هناك. وتبعد عين حنين (٣٦) كيلometer عن المسجد الحرام إلى الشرق. معلم مكة التاريخية ص: ٨٨.

(٤) الأزرقى ٢٣٠/٢ - ٢٣١.

(٥) هي الثنية السفل، التي يسن الخروج من مكة عليها، وتسمى (كُدُّى) بضم الكاف والقصور. وتسمى اليوم: الشيكة أو (ربيع الرسام).

أم جعفر [فُلجًا يسكب فيه الماء من بركة أم جعفر]^(١). إلى بركة عند شعب علي ، ودار بن يوسف^(٢) ، ثم يمضي إلى بركة عَمِلْهَا عند الصفا ، ثم يمضي إلى بركة عند الخياطين^(٣) ، ثم يمضي إلى بركة بفوهة سكة الشيبة دون دار رويس ، ثم يمضي إلى بركة عند سوق الحطب^(٤) بأسفل مكة . فلما فرغ منها صالحٌ وخرج الماء فيها ، ركب بوجوه أهل مكة إليها ، فوقف عليها حتى جرى الماء ، ونَحَرَ على كل بركة جَزْوراً ، وقسم لحمها على الناس ، وبلغ ذلك أم جعفر زبيدة ، فاغتمت لذلك ، ثم حجت في سنة إحدى عشرة ومائتين ، وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس . فسمعت ابراهيم بن أبي يوسف يقول : فأثأها ، فسلم عليها ، فلامته في أمر هذه البرك التي عمل ، وقالت : هلا كتبت إلي حتى كنت أنا أسأل أمير المؤمنين أن يجعل ذلك إلي ، فأقولي النفقـةـ فيها كما أنفقت في هذه البركة ، حتى استنم ما نَوَيْتُ في أهل حرم الله؟ ! فاعتذر إليها صالحٌ من ذلك^(٥) .

وقد قال شاعر من أهل مكة يذكر بركة أم جعفر ، ودخول ماء الخل إلى

الحرم :

الحمد لله الأعز الأكرم الواسع الفضل الكبير المنعم
أجرى على رغم أنوف الرغم / من كان يُنْسِنَا بما لم نَعْلَم

(١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من العقد الثمين ٥/٢٨.

(٢) دار ابن يوسف في شعب علي ، وهو المعروف بـ(المولد) ، قامت عليه مكتبة عامة عامرة .

(٣) قرب السوق الصغير .

(٤) أفاد الأستاذ ملحس أن سوق الحطب يسمى اليوم (المِجْلة) .

(٥) ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥/٢٨ نقلًا عن الفاكهي . وأنظر الأزرق ٢٣٢/٢ ، وإنفاف الوري

عِبَّا مِنَ الْحِلِّ جَرَتْ فِي الْحَرَمِ تَسْكُنَ فِي خَاتِمِ قَلْنِيدَمِ^(١)
 خَضْرَاءَ فِيهَا مَلْعَبُ لِلْعَوْمِ^(٢)
 فِي قَصِيدَةِ يَرْجُزُ فِيهَا.

ثم عملت على البركة التي بالمعلاة (سفلًا وعلوًا) يكون فيه قيم البركة الذي يحرسها ويقوم بصلحتها، وجعل لذلك باب دار مبو布 بفرخ صغير فيه^(٣) وعليه طاق معقود، وكتب على وجه البركة كتاب هو قائم إلى اليوم : (بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وصلى الله على محمده عبده ورسوله ، برَّكة من الله ، مما أمرت به أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور - رضي الله عن أمير المؤمنين - بإجراء هذه العيون ، سقاية الحجاج بيت الله وأهل حرمته ، طلب ثواب الله وفتحة إليه ، على يدي ياس خادمها ومولاهما ، سنة أربع وتسعين ومائة) وهذا الكتاب مكتوب بمحض ومرامر ، قد سُود بالسواد . ثم تحت هذا الكتاب كتاب (بايقاس)^(٤) : (ما جرى على يدي أبي إسحاق اسماعيل بن إسحاق القاضي^(٥) ، أطال الله بقاءه وأدام عزه وكرامته) .

وعلى هذه العيون أموال لأم جعفر في مخالف^(٦) مكة وبغداد وغيرها ،
 وغلات محبوسة على هذه العيون إلى يومنا هذا.

١) الخاتمة : الجرة العظيمة . اللسان ٦٢/١ . وشبة البركة بالخاتمة العظيمة الخضراء الكثيرة الماء . وقليدم : الماء الكبير . اللسان ٤٩٢/١٢ .

٢) العَوْمُ : جمع عَالَمٌ ، وهو : السابع .

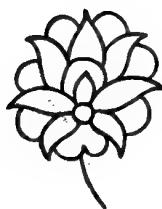
٣) كذا العبارة في الأصل ، وفيها غموض .

٤) كذا في الأصل ، ولم أتبينها .

٥) هو القاضي المشهور ، شيخ المصنف . توفي سنة (٢٨٢). انظر تاريخ بغداد ٢٨٤/٦ .

٦) سبأني ذكرها في مبحث خاص بها في آخر الكتاب (إن شاء الله) .

وقد كان إسحاق بن سلمة في سنة إحدى وأربعين ومائتين عمل البركة التي بالخصوص^(١) ، إذا أشرفت من ثنية الحخصوص تزيد التسعين ، وصرف ماء فخ^(٢) إليها ، وجعل لها قلباً من عين فخ يصب في بركة عملها عند الثنية . ثم تركت بعد ذلك . والبركة قائمة إلى يومنا هذا ليس فيها ماء .



(١) الحخصوص : هو الجبل المشرف على حي الزاهر اليوم من مطلع الشمس يسمى جانبه الشالي (جبل أبو مدافع) وتحته حي يسمى (متقنة) . ولم يعد اسم الحخصوص معروفاً اليوم . أفاد ذلك الأستاذ البلادي في كتاب معلم مكة ص : ٨٥ . وسيأتي مزيد تعريف به في المباحث الجغرافية . وثانية الحخصوص سيأتي الكلام عنها - إن شاء الله - .

(٢) فخ ، وادي معروف من أودية مكة ، يبدأ من طريق نجد ، وحراء ، وينتهي بالخدّيّة . والمقصود هنا هو جزء منه ، يعرف اليوم بـ (وادي الزاهر) و(الشهداء) .

بَابُ جَامِعٍ^(١) مِنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ فِي الْإِسْلَامِ

١٩١٢ - حدثنا أبو الحين ابراهيم بن محمد التوفقي ، قال : بلغني أن معاوية - رضي الله عنه - قال لجعير بن مطعم : كيف أنا في قومي؟ وكيف أنا في عشيرتي؟ قال : أنت والله كما قال الشاعر^(٢) :

نَمِيلُ عَلَى جَوَابِيهِ كَأَنَا إِذَا مِلِنَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا
نُقْبِلُهُ لِنَحْبِرَ حَالَتِيهِ فَنَبْلُوا مِنْهَا كَرَمًا وَلَيْنَا
فَانَتْ وَاللهُ كَذَلِكَ . قال : فأرسل إليه معاوية - رضي الله عنه - عشرة
آلاف.

١٩١٣ - حدثنا عمرو بن محمد ، قال : ثنا عثمان بن يعقوب ، قال : حدثني
محمد بن طلحة ، عن الثقة عنده ، قال : إن العباس بن عبد المطلب وأبا

١٩١٢ - إسناده منقطع.

١٩١٣ - في إسناده من لم يسمّ . لكن أصله في الصحيح .
= وعمرو بن محمد ، هو العثماني .

(١) هذه اللفظة ، وقعت في النهرس الموجود في أول الأصل (ما جاء).

(٢) قائل هذا الشعر ، هو : أبو الجهم ، وكان قد جرى بينه وبين معاوية كلام ، فتكلم أبو الجهم كلاماً فيه شدة لمعاوية ، فأطرب معاوية ، ثم رفع رأسه ، فقال : يا أبي الجهم ، إياك والسلطان ، فإنه يغضب غضب الصبيان ، ويأخذ أخذ الأسد ، وإن قليه يغلب كثير الناس ، ثم أمر معاوية بمال لأبي الجهم ، فقال عند ذلك هذه الآيات بدرج فيها معاوية . انظر البداية والنهاية ١٣٥/٨ .

سفيان بن الحارث - رضي الله عنهم - كانوا من المائة الصابرة يوم حنين.

١٩١٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا [عبد الله]^(١) بن أبي يزيد ، قال : رأيت الغنم تقدم مكة مقلدة .

١٩١٥ - حدثنا أحمد بن حميد ، عن ابن سلام ، عن أبىان بن عثمان ، وغيره ، قال : لما توجه النبي عليه السلام إلى الطائف ، رأى على العقبة قبرًا ، فقال : « يا أبا بكر ، ما هذا القبر؟ » فقال : هذا قبر أبي أحجحة - لعنه الله - فإنه / كان شديد التكذيب بآيات الله - تعالى - شديد الردة على رسول الله عليه السلام . فقال أبىان بن سعيد : بل لعن الله أبا قحافة ، إنه كان لا يدفع الضيم ، ولا يقرى الفسيف . فقال النبي عليه السلام : « لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات ». ٤٣١ ب

رواه أحمد ٢٠٧١ ، وابن سعد ١٥١/٢ ، ومسلم ١١٣/١٢ والنمساني في الكبرى
(نحوة الأشراف ٤/٢٦٩) والطبرى ٤/١٢٨ كلّهم من طريق : الزهرى ، عن كثير بن عباس ، عن العباس ، بمعناه . وانظر سبل الهدى والرشاد ٥/٤٧٥ - ٤٧٦ .

١٩١٤ - إسناده صحيح .

١٩١٥ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، لكنه روی من وجه آخر بإسناد صحيح .
وابن سلام ، هو الجمحي . وأبىان بن سعيد ، هو : ابن العاص . وأبى أحجحة ، هو : سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . كان من سادات قريش في الجاهلية ، أدرك النبي عليه السلام ولم يسلم . المتن ص : ٦٤ ، ١٣٠ . والاصابة ٢/١٢٥ . والحدث رواه ٤/٢٥٢ من طريق : المغيرة بن شعبة ، وإسناده صحيح ، كما قال المishi في الجمع ٨/٧٦ ولفظه (لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء) . رواه الواقدي في المغازى ٣/٩٢٥ عن أشياخه ، وذكره ابن حبيب في المتن ص : ٣٦١ لكنه ذكر بدل أبىان بن سعيد ، أخاه خالد بن سعيد .

١) في الأصل (عبد الله) وال الصحيح (عبد الله) وهو : ابن أبي يزيد المكي ، مول آن قارظ بن شيبة : نقة ، كثير الحديث ، مات سنة (١٢٦) . التقرير ١/٥٤٠ .

١٩١٦ - حدثنا أحمد بن حميد ، عن الأصمسي ، قال : استعمل أبان بن عثمان على الموسم ، وكان صاحبُ الموسم يقيم ثلاثة ثم يتعين به صاحبُ مكة إلا أن يكون في كتابه أكثر من ذلك ، فتعين بأبان ، فقال الشاعر :
فإن تسع منها يا أبان مسلماً فقد أفت الحاجاج خيل شيب^(١)
وقال رجل^(٢) من أهل مكة يرد عليه :

فلا تذكر الحاجاج إلا بصالح فقد عشت من معروفة بذنب^(٣)
قال : لما رأى الرجل إلا والكساء قد جاءت من عند الحاجاج .

١٩١٧ - حدثنا محمد بن إسحاق بن شبوة ، قال : ثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاوس ، عن ابن

١٩١٦ - شيخ المصنف لم أقف عليه .
ذكره أبو الفرج في الأغاني ٣٣٤/٣ ، ٣٣٨ .

١٩١٧ - إسناده حسن .
شيخ المصنف : صدوق . كما في التقريب ١٩٦/٧ . ومحمد بن يوسف ، هو الفريابي .

رواية أبو داود ٣٣٥/٣ ، والنمساني ٥٤/٥ كلها من طريق : أبي نعيم ، عن سفيان به .

(١) قوله (أفت) في الأغاني (أفت). وشيب هو: ابن يزيد بن نعيم بن قيس الشيشاني ، أحد أبطال الدنيا ، وشجعان العرب ، وفرسان الخارج ، بعث الحاجاج لحرمه خمسة قواد ، فقتلهم واحداً بعد واحد ، ثم حاصر الحاجاج . وكانت زوجته غزالة عديمة النظير في الشجاعة ، وأنه كذلك . غرق في نهر دجلة ، فماتت سنة (٧٧). انظر سير أعلام البلاط ١٤٦/٤ . والبداية والنهاية ١٩/٩ . وقد نسب أبو الفرج هذا البيت للحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، أحد ولادة مكة ، في قصة ذكرها ، وذكر بعدها يتيمن آخرین .

(٢) هنا الرجل هو: عبيد بن موهب ، أحد شيعة الحاجاج على ما في الأغاني .

(٣) البيت في الأغاني ، وذكر معه يتيمن آخرین أيضاً . (ذنب) هو: الخط والنصيب . قال أبو ذؤيب :
لعمرك والنسابا غالبات لكل بي أب منها ذنب

عمر - رضي الله عنهمَا - قال : قال النبي ﷺ : « الوزن وزن أهل مكة ، والمكيال مكيال أهل المدينة »^(١).

١٩١٨ - حدثني أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ - قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ ، الْمَدْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنَ عَمْرٍ - رضي الله عنهمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ ماتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ حَاجًاً أَوْ مُعْتَمِرًا ، بَعْثَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حِسَابٌ عَلَيْهِ وَلَا عِذَابٌ ، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأْنَا زَارَنِي فِي حَيَايِي ، وَمَنْ جَاَوَرَنِي بَعْدَ مَوْتِي ، فَكَأْنَا جَاَوَرَنِي فِي حَيَايِي ، وَمَنْ ماتَ عِنْكَةً فَكَأْنَا ماتَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ شَرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزُمَ [هَاءُ]^(٢) زَمْزُمَ لَا شُرُبٌ لَهُ ، وَمَنْ قَبْلَ الْحَجَرَ وَاسْتَلْمَهُ شَهَدَ لَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بِالْوَفَاءِ ، وَمَنْ طَافَ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ أَسْبُوعًا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ طَوْفٍ عَشْرَ سَنَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عِنَافَةً ، وَمَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَافَيْنِ وَالْمَرْوَةِ ثَبَّتَ اللَّهُ - تَعَالَى - قَدْمَيْهِ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَرْزِيلِ الْأَقْدَامِ ».

حدثني بهذا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فِي الصَّفَّ الْأَوَّلِ . وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ .

١٩١٩ - أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَنْظَلِيُّ ، ذَكْرُهُ الْمَرْبُوُّ فِي التَّهْذِيبِ ص : ١١٨٨ فِي تَرْجِمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ زِيَّالَةَ ، وَلَمْ أُعْرِفْ مِنْ حَالِهِ سُوَى هَذَا . وَالْأَثْرُ ذَكْرُهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْلِسَانِ ١٨٧/١ ، وَقَالَ : رِوَايَةُ الْحَاكِمِ فِي تَارِيْخِهِ ، مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدِ بْنِ صَالِحِ الشَّمْوَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، بِهِ مُخْصِرًا . وَذَكْرُهُ السَّيْوطِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١/٨٣٦ وَعَزَّاهُ لِلْدِيْلِيُّ ، وَقَالَ : فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الشَّمْوَمِيِّ ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : هَذَا مِنْ مَنَاكِيرِهِ .

(١) الحديث في الأصل (الوزن وزن أهل المدينة ، والمكيال مكيال أهل مكة) ، قلبه الناسخ ، فأرجعته إلى أصله المشهور ، على ما في المراجع .

(٢) في الأصل (وماء).

١٩١٩ - حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا أبوهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : لا والله ما قال رسول الله ﷺ ليعسى أحمر ، ولكن رسول الله ﷺ قال : «بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة ، فإذا رجل آدم ، سبطُ الشعر ، ينطف أو يهراق رأسه ماء ، يتهدى بين رجلين ، فقلت : من هذا؟ قالوا : هذا عيسى بن مریم ، فرأيته . فإذا رجل أحمر جسم ، جعدُ الشعر ، أعورُ العين اليمني ، كأن عينه عَنْبَة طافية ، فقلت : من هذا؟ قالوا : هذا الدجال ، فأقرب الناس به شبهاً ابن قطن»^(١) رجلٌ من حزاعة من بني المصطلق ، هلك في الجاهلية.

١٩٢٠ - حدثنا أبوهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أيوب بن موسى ، حدثه رجلٌ من عمّال عمر - رضي الله عنه - كتب إليه ، يزعم أن رجلاً قال لأمرأته : حبلك على غاربك . فكتب إليه عمر - رضي الله عنه - : آن مُرْءَةٌ فليُوافي . قال : فقدم عليه الرجل مكة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا الرجل الذي كتبتَ فيه إلى فلان أن

١٩١٩ - إسناده حسن.

ابراهيم بن سعد ، هو: ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى .
رواوه البخاري في أحاديث الأنبياء ٤٧٧/٦ من طريق: أحمد بن محمد المكي - هو:
الأزرقى - عن ابراهيم بن سعد ، به .

١٩٢٠ - شيخ المصطفى لم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون .
رواوه مالك في الموطأ ٣٤٣/٧ - ١٦٩ بلاع . ورواه البيهقي في السنن ٣٤٣/٧
ابن حزم في المُحَكَّى ١٩٥/١٠ كلامها من طريق : مالك به . ورواه البيهقي أيضًا ٣٤٣/٧
بإسناد آخر إلى علي بن المدينى ، عن غسان بن مُصر ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي
الحال العتّى ، قال : فذكره . وإسناده صحيح .

(١) من هنا إلى آخر الحديث من قول الزهرى ، وليس من حديث النبي ﷺ . وقال ابن حجر في الفتح عن ابن قطن هذا: اسمه عبد العزيز بن قطن .

يوافيك . قال له عمر : أنشدك بالله رب هذا البيت ، ورب هذا البلد ، ورب هذا المقام ، ما أردت بقولك : حبلك على غاربك ؟ قال : أما والله لولا أنك نشدّتي في مكانك هذا ما أخبرتك . اللهم أردت فراقها . قال : ففرق بينهما .

١٩٢١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن عبد الله المقرئ ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي تجيج ، عن مجاهد ، عن أم هاني بنت عبد المطلب - رضي الله عنها - قالت : قدِمَ علينا النبي ﷺ في بعض عمرة مكة ، وله أربع غَدَافِر^(١) .

١٩٢٢ - حدثنا الحسن بن علي ، ومحمد بن شبوة - يزيد أحدهما على

١٩٢١ - إسناده حسن بالتابعة .

رواه أحمد في المسند ٣٤١/١ ، ٤٢٥ ، وأبو داود ١١٥/٤ ، في الترجمة ، والترمذى ٢٧٧ في اللباس ، وابن ماجه ١١٩٩/٢ والطبراني في الكبير ٤٦٩/٢٤ كلّهم من طريق : ابن أبي تجيج عن مجاهد به . وقال الترمذى : حسن غريب ، ثم نقل عن البخارى قوله : ولا أعرف بمجاهد سِياعاً من أم هاني .
قلت : وقد روى طرفاً منه ابن خُزيمة ١١٩٠/١ - ١٢٠ ، وابن حيّان (موارد الظمان ص : ٧٠) ، والبيقى ٧/١ ، ثلاثة من طريق : مجاهد عن أم هاني به . وقد رواه الطبراني في الكبير ٤٣٨ والبيقى في السنن ٨/١ كلّهما من طريق : عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي فاختة - مولى أم هاني - عن أم هاني ، بطرف منه . وأبو أمية : ضعيف . وأبو فاختة ، هو: سعيد بن علقة ، وهو تابع ثقة . فإذا علمتنا الواسطة بين مجاهد وأم هاني ، وهو ثقة ، زالت علة الانقطاع ، وهذا ما دعا الترمذى لتحسينه - والله أعلم - .

١٩٢٢ - إسناده صحيح .

رواه البيقى في الدلائل ٣١٤/٤ - ٣١٥ من طريق : موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، به . وذكره الهيثى في المجمع ١٣٠/٨ وعزاه للبزار ، وقال رجاله رجال الصحيح . وذكره ابن حجر ٥٠١/٧ وعزاه لعبد الرزاق ، عن معمر ، به .

(١) الغدائر: الذواب . واحدتها: غديره . النهاية ٣٤٥/٣

صاحبه في اللفظ - قالا : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، قال : أخبرني أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : دخلَ رسول الله ﷺ مَكَةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، وَابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدِيهِ ، آخَذَ [بغْرَزٍ^(١)] وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ فَلَذَ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

١٩٢٣ - حدثنا الحُسْنِي عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يحيى ابن أبي إسحاق ، قال : حدثني أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة ، إلى أن رجعنا المدينة نصلِّي ركعتين ركعتين إلا المغرب . قلت لأنس - رضي الله عنه - : كم أقمت بمكة ؟ قال : عشرة أيام .

١٩٢٣ - إسناده حسن .

علي بن عاصم : صدوق ، يُخطئ ويُصرّ ، ورمي بالتشيع ، كما في التقريب ٣٩/٢ . لكنه توبع .

رواہ البخاری ٥٦١/٢ من طریق : عبد الوارث عن يحيى ، به ، و ٢١/٨ من طریق : سفیان ، عن يحيى . و مسلم ٢٠١/٥ - ٢٠٢ ، والترمذی ١٨/٣ کلاهما من طریق : هشیم ، عن يحيى ، وأبو داود ١٤/٢ من طریق : وهب ، عن يحيى . والنمسانی ١١٨/٣ من طریق : أبي عوانة ، عن يحيى . و ابن ماجه ٣٤٢/١ من طریق : يزید بن نذیع ، عبد الأعلى ، عن يحيى ، به .

(١) في الأصل (بعية) وهو تصحیف . والغَرْزُ : الرِّکَابُ .

ذكْر

من مات من الولاة بمكة^(١)

وماتَ من الولاة بمكة عَنَّابُ بْنُ أَسِيدَ - رضي الله عنه - عاملُ رسول الله عليه السلام وهو على مكة.

وماتَ بها نافع بن عبد الحارث ، وكان عاملًا لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

وماتَ بها عبد الله بن خالد بن أَسِيدَ ، وكان عاملًا لعثمان - رضي الله عنه - .

وماتَ بها هشام بن اسماعيل وابناء محمد وابراهيم ابنا هشام.

وماتَ بها نافع بن علقمة - رضي الله عنه - .

وماتَ بها من بني هاشم : عبد الله بن قثم ، وعلي بن عيسى بن جعفر ، محمد بن سليمان الزيني ، وعلي بن الحسن - رضي الله عنهم - .



(١) انظر هذا المبحث يتسع في شفاء الغرام ١٩٤ - ١٦٢/٢ .

ذكْر

من ولَيَّ مكة من العرب سوى قريش وأحداً شِئْمَ فِيهَا وَأَفْعَالُهُمْ وَتَفْسِيرُهَا

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ ، قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَامِرٍ بْنِ وَاثِلَةَ أَبْنِ الْطَّفِيلِ ، قَالَ : إِنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِعُسْفَانَ - وَكَانَ عَالِمَهُ عَلَى مَكَّةَ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَنْ اسْتَخْلَفَتْ عَلَى أَهْلِ الْوَادِيِّ ؟ قَالَ : اسْتَخْلَفَتْ عَلَيْهِمْ أَبْنُ أَبْزِيٍّ . قَالَ : وَمَنْ أَبْنُ أَبْزِيٍّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِّنْ مَوَالِيْنَا . فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : اسْتَخْلَفَتْ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَالِمٌ بِالْفَرَائِصِ . فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ / قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرْفَعُ بِهِذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَنْهَا بِهِ آخَرِينَ ».

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشَمَ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ

- ١٩٢٤ - إسناده صحيح.

رواه أَحْمَدُ ٣٥/١ والدارمي ٤٤٣/٢ ، وابن سعد ٤٦٢/٥ ، ومسلم ٩٨/٦ ، وابن ماجه ٧٨/١ - ٧٩ ، والبيهقي ٨٩/٣ ، كلهم من طريق : الزهرى به . وذكره السيوطي في الكبير ١٨٥/١ وزاد نسبته لابن جيتان ، وأبى عوانة . وابنُ أَبْزِيٍّ ، هو : عبد الرحمن ، مترجم في الاصابة ٣٨١/٢ ، والعقد المثين ٣٤٠/٥ . وعُسْفَانَ تقدّمَ التعريفُ بها ، وتبعه (٨٠) كلام عن مكة .

- ١٩٢٥ - إسناده صحيح.

سبيان ، هو : الثوري .

سفيان ، عن حبيب - يعني : ابن أبي ثابت - عن أبي الطفيل ، قال : كان نافع بن عبد الحارث على مكة ، ثم ذكر نحو حديث ابراهيم بن سعد .

١٩٢٦ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، قال : مر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بباب نافع بن عبد الحارث - وكان عاملاً له على مكة - فسأله عن فتى كان يعمل ؟ قال : توفى يا أمير المؤمنين .

وكان من ولادة مكة : طارق بن المُرتفع بن الحارث بن عبد [مناة]^(١) وللها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

١٩٢٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جرير ، عن عطاء ، قال : كان طارق بن المُرتفع عاملاً لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على مكة ، فأعتق سوابط^(٢) ومات ، ثم مات بعض السوابط ، فرفع ذاك إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته ، فأبوا أن يقبلوه ، فأمر عمر - رضي الله عنه - بميراثه أن يوضع في مثلهم .

١٩٢٦ - إسناده صحيح .

ذكره الفاسي في العقد الثمين ٥٥/٥ نقلًا عن الفاكهي .

١٩٢٧ - إسناده منقطع .

طارق بن المُرتفع ، هو : ابن الحارث بن عبد مناة الكنافني . صحابي ترجمته ابن حجر في الاصابة ٢١٣/٢ ، ونقل هذا الخبر في ترجمته عن الفاكهي . وكذلك نقله الفاسي في العقد الثمين ٥٥/٥ ، والشفاء ١٦٤/٢ ونسبة للفاكهي .

١) في الأصل (مناف) وهو تصحيف ، أصلحاته من الفاسي وأنظر جمهرة ابن حزم ص : ١٨٠ .

٢) السوابط : جميع سابتة ، وهو : العبد الذي يُعتق سابتة ، ولا يكون ولاؤه لمُعتقبه ، ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء ، وهو الذي ورد النهي عنه . النهاية ٤٣١/٢ .

وكان من ولة مکة من [غير]^(١) قریش رجال من أهل اليمن . منهم خالد بن عبد الله القسّري ، ولیها للولید بن عبد المللک ، ثم أقره سلیمان عليها حين ولی زمانا ، فأحدث أشياء بمکة ، منها ما ذمّه الناس عليه ، ومنها ما أخذوا به فهم عليه إلى اليوم . فأما الأشياء التي تمسّكوا بها من فعله : فالتكبیر في شهر رمضان حول البيت ، وإدارة الصف حول البيت ، والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف ، والثرب الدخالدي . وأما الأشياء التي ذمّوه عليها : فعمله البرکة عند زرم ورکن المقام لسلیمان بن عبد المللک ، والعمل على قریش بمکة ، واظهار العصبية عليهم ، وكان هو أول من أظهر اللعن على المنبر بمکة في خطبته^(٢) .

١٩٢٨ - فحدّثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسّرة ، قال : ثنا يوسف بن محمد العطار ، عن داود بن عبد الرحمن العطار - إن شاء الله - قال : كان خالد بن عبد الله القسّري في إمارته على مکة - في زمن الولید بن عبد المللک - يذكر الحجاج في خطبته كل جمعة إذا خطب ويقرظه ، فلما توفي الولید وبُويع لسلیمان بن عبد المللک ، أقرَّ خالداً على مکة ، وكتب إلى عماله بأمرهم بلعنة الحجاج بن يوسف ، فلما أنـاه الكتاب قال : كيف أصنع ؟ كيف أكذب نفسي في هذه الجمعة بذمه وقد مدحته في الجمعة التي قبلها ؟ ما أدرى كيف أصنع ؟ فلما كان يوم الجمعة خطب ، ثم قال في خطبته :

١٩٢٨ - يوسف بن محمد العطار لم أقف عليه .
وذكر هذه الخطبة ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٩١/٤ - ١٩٢ ، ٥/٢٦٧ .

(١) سقطت من الأصل ، ويقتضيا سياق البحث هذا ، فخالد القسّري ليس من قریش .

(٢) نقله الفاسی في العقد الثین ٤/٢٧٥ - ٢٧٦ عن الفاکھی .

أما بعد ، أيها الناس ، فإنَّ إبليس كان من ملائكة الله - تبارك وتعالى - في السماء ، وكانت الملائكة ترى له فضلاً بما يُظهر من طاعة الله - عز وجل - وعبادته ، وكان الله - عز وجل - قد أطلع على سريرته ، فلما أراد أن يهتَّكَ أمره بالسجود لآدم - عليه السلام - فامتنع ، فلعنه ، وإنَّ الحجاج بن يوسف كان يُظهر من طاعة الخلفاء ما كنا نرى له بذلك علينا فضلاً ، وكنا نُركِّبه ، وكان الله قد أطلع سليمان أمير المؤمنين من سريرته وخيَّث مذهبَه ، على ما لم يُطِّلِّعنا عليه ، فلما أراد الله - تبارك وتعالى - / هتكَ ستَّ الحجاج أمير المؤمنين سليمان بلعنه ، فالعنوه لعنه الله .

وكانت قريش بمكة أهل كثرة وثروة ، وأهل مقالٍ في كلِّ مقامٍ ، هُم أهل النادي والبلد ، وعليهم يدور الأمر ، وفي الناس يومئذ بقيةٌ ومسكاةٌ ، فأحدث خالدُ بنُ عبدِ الله في ولايته هذه حَدَّثَا منكراً ، فقام إليه رجلٌ من بني عبد الدار بن قصيٍّ ، يقال له : طلحة بن عبد الله بن شيبة ، ويقال : بل هو عبد الله بن شيبة الأعجم^(١) - كما سمعت رجلاً من أهل مكة يحدِّث بذلك - فأمره بالمعروف ونهاه عما فعل ، فغضِّب خالدٌ غضباً شديداً ، وأخافَ الرجل ، فخرج الرجل إلى سليمان بن عبد الملك بشكوى إليه ويتظلم منه .

١٩٢٩ - فحدَّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا محمد بن الصبحاك ، عن أبيه ، قال : أخافَ رجلاً من بني عبد الدار خالدُ بنُ عبد الله القسْري - وهو عاملٌ على مكة - فخرج إلى سليمان بن عبد الملك ، فشكى إليه أمْرَه ، فكتب

١٩٢٩ - محمد بن الصبحاك ، أبو عثمان الكوفي ، سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٩٠/٧ . نقله الفامي في العقد الثمين ٤/٢٧٧ - ٢٧٨ عن الفاكهي ، ومن شفاء الغرام ٢/١٦٢ - ١٦٣ ونسبة للزبير بن بكار . وذكره أبو الفرج في الأغاني ١٩/٢٢ - ٢٠ ونسبة لابن الكلبي .

(١) ترجمته في العقد الثمين ١٧٦/٥ ، ونقل عن الزبير أنه لُقِّب بذلك لِقل في لسانه . وهذه القصة في العقد الثمين أيضاً ٤/٢٧٦ - ٢٧٧ نقلًا عن الفاكهي .

إلى خالد ألا تغرض له بأمر يكرهه ، فلما جاء الكتاب وضعاً ولم يفتحه ، وأمر به ، فبُرِزَ وجُلِدَ ، ثم فتح الكتاب فقرأه ، فقال : لو كنت دريت بما في كتاب أمير المؤمنين لما ضربتك ، فرجع العبدري إلى سليمان ، فأخبره ، فغضب ، وأمر بالكتاب في قطع يد خالد ، فكلمه فيه يزيد بن المهلب^(١) ، وقتل يده ، فوهب له يده ، وكتب في قوده منه ، فجلد خالداً مثل ما جلدته ، فقال الفرزدق :

لَعْمَرِي لَقَدْ صُبِّتْ عَلَى ظَهِيرِ خَالدِ
أَتَجْلِدُ فِي الْعَصِيَانِ مَنْ كَانَ عَاصِيَا
شَآبِيْبُ مَا اسْتَهْلِكْنَ مِنْ سُبُّ الْقَاطِرِ
وَتَعَصِّيْيِيْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَخَا قَسْرِ^(٢)
وَقَالَ أَيْضَا :

سَلُوا خَالدَا - لَا قَدَّسَ اللَّهُ خَالدَا -
أَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ
رَجَوْنَا هُدَاهُ - لَا هَدَى اللَّهُ قَلْبُهُ -
مَتَى وَلَيْتَ قَسْرَ قُرَيشًا تُهِينُهَا؟
وَجَدْتُمْ قُرَيشًا قَدْ أَغَثَ سَمِينُهَا؟
وَمَا أُمَّهُ بِالْأُمْ يُهْدِي جَنِينُهَا^(٣)

١٩٣٠ - حدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني

١٩٣٠ - في إسناده من لم يسم .

والشيفعي ، هو : محمد بن عبيدة ، كما هو مذكور في الخبر رقم (١٤٨٢) ، ولم أعرف حاله . والخبر عند الفاسقي في العقد المبين ٤/٢٧٨ نقلأً عن الفاكهي .

(١) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أحد قواد الدولة الأموية الشجاعان ، ولد المشرق بعد أبيه ، ثم ولد البصرة لسليمان بن عبد الملك ، ثم عزله عمر بن عبد العزيز ، وبعد موت عمر ، ثار على بنى أمية ، وانتهت هذه الفتنة بمقتله سنة (١٠٢) وله (٤٩) سنة . وأخباره في الجمود والسعاد كثيرة . سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٣ .

(٢) ديوان الفرزدق ١/٣٠١ مع اختلاف يسير ، وبعده أبيات أخرى . والبيت الأول عند الزبيدي في نسب قریش ص : ٢٥٣ ، وابن الكلبي في جمهرة النسب ١/٧١ مع اختلاف في الرواية . وذكرها أبو الفرج ٢٢/٢٠ ، وابن عبد ربه في العقد ٥/١٦٥ مع أبيات أخرى .

(٣) المراجع السابقة .

الشُّويفِعِي ، قال : حدثني بعضُ المحدثين ، أن هشام بن عبد الملك كتب إلى **خالدِ القسري** ، يوصيه بعد الله بن شيبة الأَعْجَم ، فأخذ الكتابَ فوضعه ، ثم أرسل بعد ذلك إلى عبد الله بن شيبة يسأله أن يفتح له الكعبةَ في وقت لم يُرِدْ ذلك عبد الله بن شيبة ، وامتنع عليه ، فدعا به ، فضربه مائة سوطاً على ظهره ، فخرج عبد الله بن شيبة هو ومولى له على راحلتين ، فأتى هشاماً ، فكشف عن ظهره بين يديه ، وقال : هذا الذي أوصيته بي ! ! فقال : إلى من تُحب أن أكتب لك ؟ قال : إلى خالدكَ محمد بن هشام^(١) . قال : فكتب إليه : إنْ كَانَ خَالَدُ ضَرْبَه بَعْدَ أَنْ أَوْصَلَ إِلَيْهِ كَتَابِي ، وَقَرَأَهْ فَاقْطَعَ يَدَهُ ، وَإِنْ كَانَ ضَرْبَه وَلَمْ يَقْرَأْ كَتَابِي فَأَقْدِهْ مِنْهُ . قال : فقدم بالكتاب على محمد بن هشام ، فدعا بالقسري فقرأه عليه . فقال : الله أكبر ، يا غلام إِنَّتِ بالكتاب ، قال : فأنا به مختوماً لَمْ يقرأه . قال : فَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَحَضَرَهُ الْقُرَشِيُّونَ وَالنَّاسُ ، فَجَرَّدَهُ ثُمَّ أَمْرَهُ بِأَنْ يُضْرَبَ ، فَضُرِبَ مائةً ، فَلَمَّا أَصَابَهُ الضُّرُبُ ، كَانَهُ تَمَاهِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ضَرْبِهِ . قال : ثُمَّ لَبِسَ ثِيَابَهُ فَرَجَعَ إِلَى إِمْرَتِهِ .

/ **فَقَالَ الفَرِزْدِقُ** في ذلك : سُلُوا خالداً ، فذَكَرَ نحو حديث الزبير الأول ،

وَزَادَ فِيهِ : قال : فَقَالَتْ أُمُّ الصَّحَافِ^(٢) وهي يمانية :

فَمَا جُلِدَ القَسْرِيُّ فِي أَمْرِ رِبِّيَةٍ
وَمَا جُلِدَ القَسْرِيُّ فِي مَشْرِبِ الْخَمْرِ
فَلَا يَأْمُنُ النَّمَامَ مَنْ كَانَ مُخْرِمًا
بِمَلْقَى الْحَاجِيجِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَجْرِ
لَهُ جَلَمٌ يَسْمِي الْحُسَامَ وَشَفَرَةٌ كَمَا يَفْرِي^(٣)

١) في العقد الفريد ١٦٥/٥ أفاد أنه كتب إلى (داود بن طلحة بن هرم).

٢) في العقد الفريد (أم خالد) ، وأورد بين آخرين ، ولم يورد هذه الآيات.

٣) الجَمَّ : آلة لقطع الصوف عن ظهر الغنم ، وما إلى ذلك . اللسان ١٠٧/١٢ .
وَخَدَامٌ : قاطعة . اللسان ١١٨/١٢ .

تُعرَضُ بالأَغْجَمِ أَنَّهُ يُسْرِقُ الْحَاجَ.

وكان من ولی مکة نافع بن علقة الكنافی - وهو حال مروان بن الحكم - لعبد الملك بن مروان ، ثم لابنه هشام بعده^(١) . وداره بين الصفا والمروءة ، وفيها كان تكون مخاصمة فيها بعض آل طلحه : ابراهيم بن محمد^(٢) ابن طلحه بن عبید الله ، في حق^{*} كان له فيها إلى عبد الملك ثم إلى هشام.

١٩٣١ - قال الزبير بن أبي بكر - ولم أسمعه منه - حدثنيه عنه [ابن شبيب]^(٣) : أخبرني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : إن هشاما قد حاجا ، وقد كان تظلم منه إلى عبد الملك بن مروان في دار ابن علقة التي بين الصفا والمروءة ، وكان لآل طلحه شيء منها ، فأخذه نافع بن علقة ، وهو حال مروان ابن الحكم ، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مکة ، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقة ، فقال له هشام : ألم تكون ذكرت ذلك لأمير المؤمنين ؟ فقال : بل ترك الحق وهو يعرفه . قال : فما صنع الوليد ؟ قال : أتبع أثر أبيه ، وقال ما قال القوم الظالمون *﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُون﴾* ^(٤) . قال : لما فعل فيها سليمان ؟ قال : [لا قِفي ولا

١٩٣١ - ابن شبيب واو . والخبر في نسب قریش لمصعب ص : ٢٨٣ - ٢٨٤ ونقله الفاسی في العقد

الثین ٧/٣٢٣ - ٣٢٤ ونسبه للزبیر بن بکار ، والفاکھی .

(١) ذکرہ الفاسی في العقد ٣٢٥/٧ نقلأً عن الفاکھی .

(٢) انظر الأرقی ٢٤٢/٢ ، وابراهیم بن محمد بن طلحه بن عبید الله التیمی المدنی ، تابعی ثقة ، مات سنة (١١٠) وكان يقال له : أسد قریش ، قواؤ بالحق ، فصیحًا صاریما . سیر أعلام البلاط ٤/٥٦٢ . والتهذب ١/١٥٤ .

(٣) سقطت من الأصل ، وأنظر الأثر (١٩٤٧) . وابن شبيب هو : عبد الله بن شبيب الربعي .

(٤) سورة الزخرف (٢٣) .

سيري^(١) قال : لما فعل فيها عمر بن عبد العزيز ؟ قال : ردها - يرحمه الله -. قال : فاستشاط هشام غضباً - وكان إذا غضب بدت حوّاته ، ودخلت عينه في حجاجه^(٢) - ثم أقبل عليه ، فقال : أما والله أبها الشيخ ، لو كان [فيك]^(٣) مضرب [لأحسنتْ أدبكَ] . قال ابراهيم^(٤) : فهو والله في [في]^(٥) الدين والحسب ، لا يبعدنَ الحق وأهله ، ليكونن لها نباً بعد اليوم . وقال غير الزبير : فانحرف هشام فقال للأبرش^(٦) الكلبي - وهو خلفه - : كيف رأيت اللسان ؟ قال : ما أجود اللسان . قال : هذه قريش وألسنتها ، لا تزال في الناس [بقية]^(٧) ما رأيت مثل هذا . وكان زياد^(٨) بن عبيد الله الحارثي ممن ولـي مكة والمدينة .

١٩٣٢ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال : جاء جوان بن عمر^(٩) بن عبد الله بن أبي

١٩٣٢ - يحيى بن محمد بن ثوبان لم أقف عليه .
والخبر في العقد الثمين ٤/٥٥، نقلًا عن الزبير .

١) في الأصل ، (لا قصى ، ولا ترك) وهو تصحيف أصلحته من نسب قريش ، والعقد الثمين ، وكأنه مثل يضرب لمن يعلق الأمر فلا يعكم فيه بشيء . ولم أقف عليه في كتب الأمثال التي بين يدي .

٢) الحجاج : العظم المطبي على العين وعليه منبت شعر الحاجب . اللسان ٢٢٩/٢ .

٣) في الأصل (فيه) والتصويب من المراجعين السابعين .

٤) العبارة في الأصل (الأحسنت أن يكفالك ابراهيم) والتصويب من المراجعين السابعين .

٥) سقطت من الأصل ، وألحقتها بما سبق ذكره .

٦) الأبرش ، هو : ابن الوليد الكلبي ، قضايعي ، أحد الفصحاء من أصحاب هشام ، وكان عالماً سيداً ، وقد أدرك خلافة النصوص . تذيب تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٢ - ٣٢٠ .

٧) في الأصل (بقيا). وهذه الزيادة ليست في المراجعين السابعين .

٨) ترجمته في العقد الثمين ٤/٤٥٤ - ٤٥٨ .

٩) ترجمته في العقد الثمين ٣/٤٤٥ - ٤٤٦ ، والأغاني ١/٦٩ .

ربیعة إلى زیاد بن عبید الله الحارثی شاهدًا ، فقال له : أنت الذي يقول لك أبوك :

شَهِيدِي جُوانَّ عَلَى حُبْهَا أَلَيْسَ بَعْدُ عَلَيْهَا جُوانُ^(١) ؟

قال : نعم ، أصلحك الله . قال : قد أجزنا شهادة من عَدَلَهُ عمر ، وأجاز شهادته .

١٩٣٣ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : سمعت يوسف بن محمد ، يقول : جلس زیاد بن عبید الله في المسجد بمکة ، فصاح : من له مظلومة ؟ فقدم إليه أعرابيٌّ من أهل الحَرَّ^(٢) . فقال : إله بقرةٍ بخاري خرجت من منزله ، فنطحت ابنًا لي ثات . فقال زیاد لكاتبه : ما ترى ؟ قال نكتب إلى أمير الحَرَّ إنْ كان الامرُ على ما وصف دفعت البقرةُ إليه بابنه . قال : فاكُبْ بذلك ، قال : فكتب الكتابَ ، فلما أراد أن يختتمه مرَّ ابنُ جريج ، فقال : ندعوه فنسأله . فأرسل إليه ، فسألَه عن المسألة / فقال : ليس له شيء . قال رسول الله ﷺ : «الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جَبَارٌ»^(٣) . فقال لكاتبه : شُقَّ الكتابَ ،

١٩٣٣ - يوسف بن محمد ، لم أعرفه .
والخبر نقله القامي في العقد الثمين ٤٥٦ / ٤ عن الفاکهي .

(١) البيت في الأغانی ٦٩/١ ، ونسبة للعرجي ، وذكر القصة عن الزبير بن بكار ، وزاد عن غيره : أن جواناً هذا جاء إلى العرجي ، فقال له : يا هذا ، مالي وما لك تشهرني في شركك ؟ حتى أشهدتك على صاحبتك هذه ؟ ومتى كنت أنا أشهد في مثل هذا ؟ قال : وكان امرأً صالحاً . أ.ه.

(٢) الحَرَّ : موضع بالسراة ، قيل : هي بين ثامة وابن وفه معدن بعض الأحجار الكريمة . معجم البلدان ٢٥٢/٢ .

(٣) الحديث صحيح رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - وهو عند أحمد ٢٣٩/٢ ، والبخاري ٣٦٤/٣
ومسلم ١١ ، والنسائي ٤٥/٥ . والعممام : البيضة . وجبار : أي هذل لا شيء فيها . النهاية ٢٣٦/١

وقال للأعرابي : إنصرف . قال : سبحان الله ، تُجْمِعُ أنت وكاتبك على شيء ، ثم يأتي هذا الرجل فيرد كما ؟ قال : لا تغتر بي ولا بكتابي ، فوالله ما بين جَلَيْهَا أجهل مني ولا منه ، هذا الفقيه يقول : ليس لك شيء .

١٩٣٤ - وأخبرني محمد بن علي - إجازة - قال : كان زياد بن [عبد الله]^(١) على المدينة ومكة والطائف ثمانين سنة ، وعُزِلَ سنة أربعين ومائة ، وفيها حجّ أبو جعفر .

فَوَلَيَّ بعد زياد مكة والطائف - الهيثم التمككي^(٢) ، من أهل خراسان . وكان من ولادة مكة من المولى حماد البربرى [ولاه]^(٣) هارون أمير المؤمنين .

وكان الوليد^(٤) بن عروة السعدي من ولادة بني أمية على مكة ، وهو الذي جَلَدَ سُدَيْفَ بن ميمون وأخذه ، قبل ولادة بني هاشم .



١٩٣٤ - ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤٥٤/٤ نقلًا عن الفاكهي .

(١) في الأصل (عبد الله) وهو تصحيف .

(٢) هو : الهيثم بن معاوية التمككي ، ترجمته في العقد الثمين ٣٨٢/٧ .

(٣) سقطت من الأصل ، وأنظر ترجمة حماد البربرى في العقد الثمين ٢٢٤/٤ - ٢٢٥ .

(٤) ترجمته في العقد الثمين ٣٩٧/٧ ، وكانت ولادته على مكة سنة (١٣١) .

وأنظر قصة أخذه سُدَيْفًا وجلده في الخبر المتقدم برقم (١٩١١) وما بعده .

ذكْر

مَنْ وَلَيَ مَكَةَ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِيمًا

عَتَّابُ بْنُ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعِيسَى ، عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٩٣٥ - أَخْبَرَنِي [حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ] ^(١) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : ثَنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحَ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْمَى ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ ^(٢) قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَكَةَ ، فَانْتَصَرَ لِلْمُظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ .

١٩٣٦ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَصِينِ الرَّقَّى - ابْنُ بَنْتِ مَعْمَرٍ - قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ اسْمَاعِيلِ

١٩٣٥ - إِسْنَادُهُ مُتَرْوِكٌ .

مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ الْكَلَبِيُّ . مُتَهَمٌ بِالْكَذْبِ . وَأَبُو صَالِحٍ ، هُوَ : بَاذَانُ .
رَوَاهُ الْعَقِيلُ فِي الصَّفَعَاءِ ٤٣٩/٤ مِنْ طَرِيقِ الْكَلَبِيِّ بِهِ . وَذِكْرُهُ الْفَاسِيُّ فِي الْعَدْدِ ٩/٤ وَنَسْبَهُ لِلْفَاكِهِيِّ . وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْاِصَابَةِ ٢/٤٤ وَنَسْبَهُ لِلْعَقِيلِ .

١٩٣٦ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

إِسْحَاقُ بْنُ الْحَصِينِ سُكِّتَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٢١٧/٢ . وَمَعْمَرٌ - جَدُّهُ - هُوَ : ابْنُ سَلِيْمَانَ الرَّقَّى . وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، هُوَ : ابْنُ هَشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانٍ : ضَعِيفٌ .
الْتَّقْرِيبُ ١/٣٥٥ .

ذِكْرُهُ الْفَاسِيُّ فِي الْعَدْدِ ٦/٥ وَنَسْبَهُ لِلْفَاكِهِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : حَسَنُ بْنُ حَسِينٍ ، وَهُوَ قَلْبُ الْلَّارِوِيِّ . إِذْ تَقْدَمْ مَرَارًا كَمَا أَنْتُ .

(٢) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ (٨٠) وَكَانَتِ الآيَةُ فِي الْأَصْلِ **﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾** فَأَثَبَتَ مَا فِي الْمَصْحَفِ .

ابن أمية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : استعمل رسول الله ﷺ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدَ - رضي الله عنه - على مكة ، وفرض له أربعين أوقية من فضة .
وعتبة بن أبي سفيان كان قد ولَّ مكة .

١٩٣٧ - أخبرني ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشن ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني سعيد بن جعفر بن المطلب ، أنه سأله أباه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة : هل أدركَ أَحَدًا يُجَمِّعُ فِي الْحِجْرِ؟ قال : نعم ، أدركتُ عَتَّبَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ يُجَمِّعُ فِيهِ ، وَيَخْطُبُ قَائِمًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ .

ومن ولادة مكة أيضاً : عبد الله بن خالد بن أَسِيد^(١) ، في زمن معاوية - رضي الله عنه - وقد كان هو أو بعض ولاده مكة على مكة قد جَلَّدَ سعيد بن أبي طلحة^(٢) في بعض الأمور ، فخرج في ذلك سعيداً إلى معاوية بن أبي سفيان يريد أن يفسخ عنه الفَرْبَةَ ويخبره بأمره .

١٩٣٨ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يعقوب بن عيسى

١٩٣٧ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .

ذكره الفاسي في العقد ٨/٦ - ٩ ونسبه للفاكهبي . وتصحفت لفظة (الحجر) عنده إلى (الحج) . ومعنى قوله (جتمع) أي : صَلَى الجمعة . وكان أهل مكة يفعلون ذلك فنهاهم معاذ بن جبل . أنظر مصنف بن أبي شيبة ٢/١٠٨ . قال ابن الأثير في النهاية ١/٢٩٧ : وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفِي الْحِجْرِ قبل أن تزول الشمس ، فنهاهم لتقديمهم في الوقت . أ.هـ .

١٩٣٨ - يعقوب بن عيسى ، وشيخه ، لم أقف عليهما . والخبر رواه ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٦/٣٥٢) . وابن حجر في الاصابة ٤/٢٦ .

١) ترجمته في العقد الثمين ٥/١٣٣ .

٢) في الاصابة ٤/٢٦ (سعيد بن طلحة بن أبي طلحة) ولم أقف على ترجمته .

الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز الحجاجي ، قال : خرج شيبة بن عثمان إلى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - ومعه حليفه أبو تجراه^(١) في أمر سعيد بن أبي طلحة ليفسخ عنه الجلد ، وكان قد جلد بمكة ، فقال شيبة بن عثمان :

تَرَوْجُ أبا تجراه مَنْ يَكُونْ أَهْلُهُ بِمَكَةَ يَطْعَنْ ، وَهُوَ لِلظَّلْمِ آلِفُ^(٢)
وَيَضْرِبُ عَلَى حَرَّ الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى وَيُدْنِي الْقِنَاعَ وَهُوَ أَشَعَّ صَافِفُ
١٩٣٩ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سمعت عمي ، ومحمد بن الصحاح وغيرهما من رواة قريش يروونها / لعمارة بن الوليد ، ويزيدون فيها :
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَقُولَ وَقَدْ بَدَا مِنَ الْبَلْدِ النُّورُ التَّهَامُ مَعَارِفُ^(٣)
لِفِتْيَانِ صِدْقِي إِنِّي مُتَعَجِّلٌ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ وَالْمَاطِيِّ خَوَافِفُ^(٤)
وَمِنْ وَلَاهَ مَكَةَ أَيْضًا : أبو جراب الأموي ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر . كان على مكة في زمن عطاء بن أبي رباح^(٥) .

١٩٣٩ - عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أخو خالد بن الوليد .
أخباره في سيرة ابن هشام ٢٨٥/١ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٧/١ ، والمنق
ص : ٣٠٤ .

١) أبو تجراه - بكسر الشتاء ، وسكنون الجيم - هو : ابن يسار . أصله من كندة ، أو : الأشعريين باليمن .
وأخوه أبو فكيهة ، وكلاهما صحابيان ، من مواليبني شيبة من بنى عبد الدار . أنظر الخبر ص :
٤٠٨ ، والمنق ص : ٣٠٣ ، والاصابة ٢٧/٤ ، ١٥٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ .

٢) البيت ذكره مصعب في نسب قريش ص : ٣٢٢ ، وابن حبيب في المنق ص : ٣٠٣ ، ونبأ
لعمارة بن الوليد . وقد تصحفت لفظه (أبا تجراه) في المرجعين .

٣) التهام : نسبة إلى : تهامة ، الأرض المعروفة .

٤) ذات لوث : يزيد بها الناقة ، واللوث : القرة ، مع الفضخامة وسرعة السير . لسان العرب ٢/١٨٦ .
والخواشف : المرععات ، من الخشف ، وهو : الم السريع . لسان العرب ٩/٦٩ .

٥) العقد المثنى ٢/٧٩ نقلاً عن الفاسكي .

١٩٤٠ - فحدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا ابن أبي رواد ، عن ابن جُريج ، قال : أمر أبو جراب عطاء - وهو أمير مكة - أن يحرم في الملال ، فكان يُلَئِّي بين أظهرنا وهو حلال ويُعْلِنُ التلبية .
وكان من ولاة مكة أيضاً : عمرو بن سعيد ^(١) .

١٩٤١ - حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشن ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه طاف في إمرة عمرو بن سعيد على مكة ، فخرج عمرو إلى الصلاة ، فقال له عبد الرحمن - رضي الله عنه - : انظرني حتى أنصرف على وتر .
وكان من ولاة مكة ، أيضاً : عبد الله بن قيس بن معمرمة بن المطلب .
ولاه عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - ^(٢) .

١٩٤٢ - فحدثني حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -

١٩٤٠ - إسناده حسن .

ذكره الفاسي في العقد الثمين ٧٩/٢ نقلأً عن الفاكهي .

١٩٤١ - شيخ المصنف لم أقف عليه . وبقية رجاله ثقات .
ذكره الفاسي في العقد ٣٨٩/٣ ، وقد تقدم هذا الخبر برقم (٥٤٤) فارجع إليه .

١٩٤٢ - إسناده متروك .

ذكره الفاسي في العقد ٢٣٢/٥ نقلأً عن الفاكهي .
والتوسي : جمع أتوك ، وهو : الأحقن . النهاية ١٢٩/٥ .

(١) هو : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . المعروف بـ (الأشدق) . أنظر العقد الثمين ٣٨٩/٦ .

(٢) العقد الثمين ٢٣٢/٥ .

ولى عبد الله بن قيس بن معخرمة بن المطلب مكة ، وكان يَحْمُقُ ، فكتب : من عبد الله بن قيس إلى أمير المؤمنين . فقيل له : تبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين ؟ قال : إنَّ لَنَا الْكَيْرَ عَلَيْهِمْ . فلما بلغ قوله عمر - رضي الله عنه - قال : أما والله أنت أحمق ، من أهل بيته حُمُقٌ - وكان بنو المطلب يسمون النُّوكِيَّ - .

وكان من ولادة مكة : عثيَان بن [عبد الله]^(١) بن سراقة العَدُوِي ، كان عاملاً على مكة في زمن عمر بن عبد العزيز ، وقبل ذلك .

١٩٤٣ - حدثنا الحسنُ بنُ علي الحلوانيَّ ، قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : ثنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني الوليد بن أبي الوليد ، قال : كنت

١٩٤٣ - إسناده حسن .

رواه أحمد ٢٠/١ ، ٥٣ من طريق : يزيد بن عبد الله بن أسامه بن الحاد ، وابن هبعة ، كلامها عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثيَان بن سراقة ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - . وهكذا رواه ابن ماجه ٢٩١/٢ ، وابن حِيَان (موارد الظمان ٩٧) والمرئي في تهذيب الكمال ص : ٩١٢) . ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار (تهذيب التهذيب ١٣٠/٧ ، والنكت الظرفية ٨٧/٨ - ٨٨) من طريق : أحمد بن منصور ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن الوليد بن أبي الوليد ، قال : كنت بمكة - وعليها عثيَان بن عبد الرحمن بن سراقة - كذا فيه - فسمعته يقول : يا أهل مكة : إبني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ ذكره - وقد نقل محقق سنن ابن ماجه عن الزوائد قوله : إسناده صحيح إنَّ كَانَ عثيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ مِنْ عَمِرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - فقد قال في التهذيب : إنَّ روايته عنه مرسلة . أهـ .

وهذا الحديث ذكره المishi في المجمع ٢٨٤/٥ وزاد نسبته لأبي يعلٰى والزار ، وقال : وإسناد أحمد منقطع ، وفيه ابن هبعة . وذكره السيوطي في الكبير ٧٤٩/٢ ، ونسبه أيضاً للعندلني في مسنده ، وأبي يعلٰى ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في السنن ، والصياغ المقدسي في المختارة .

=
(١) في الأصل (عبيد الله) والتصويب من تهذيب التهذيب ١٢٩/٧ وغيره . وهو تابعي ثقة ، روى له البخاري وابن ماجه ، وهو سبط عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

مكة ، وعليها عثمان بن عبد الله بن سراقة أميراً ، فسمعته يخطبهم ، فقال : يا أهل مكة ، ما لكم قد أقبلتم على عمارة البيت أو الطواف ، وتركتم الجهاد في سبيل الله ؟ ولا سواقوروا^(١) المجاهدين . إني سمعت من أبي ، عن ابن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : « مَنْ أَظَلَّ غَازِيَاً أَظَلَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيَاً حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ بَنَ مَسْجِدًا بَنِي اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ».

قلت : الحديث هكذا في الأصل ، وهكذا نقله الفاسي بحروفه في العقد المثنى ١٥٢/٦ ، مما يفيد أن الخبر ليس فيه تصحيف في الأصول المعتمدة من كتاب

الفاكهبي ، لكن هنا أمور يجب التنبيه عليها :

أ) إن جميع من روی هذا الحديث إنما رواه من حديث عمر ، وليس من حديث عبد الله بن عمر .

ب) عبد الله بن سراقة بن المعتز العذوي ، صحابي ، ترجمه ابن حجر في الاصابة ٣٠٧/٢ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣١ - ٢٣٢ ، ورجح في الاصابة أنه ليست له رواية ، لكنه في التهذيب نقل عن خليفة بن خياط أن عبد الله هذا شهد بدرًا ، وروى عن عمر حديثاً ، ومات في خلافة عثمان أهـ. قلت : لعل الذي يشير إليه خليفة ، هو هذا الحديث .

ج) عثمان بن عبد الله بن سراقة ، تابعي ، روايته عن عمر مرسلة ، ولم ينص أحد أنه روى عن أبيه ، مع احتمالها . وجميع من أخرج هذا الحديث إنما رواه عن عثمان ، عن عمر بن الخطاب ، إلا الفاكهي هنا ، فقد خالفهم فرواه عن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

د) في رواية ابن حirir ، قال : (عن عثمان ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله عليه السلام يقول) أفاد ابن حجر أن آباء هنا ، هو : عمر بن الخطاب . وقال : تجوز في قوله (سمعت أبي) فطلاق على جده ، لأنه أبو أمـه . قوله : ابن بنت عمر ، بنت عمر ، هي : زينب ، وكانت أصغر ولد عمر . كما في تهذيب التهذيب ٧/١٢٩ .

(١) كذا في الأصل . وسقطت هذه العبارة من الفاسي فالعبارة عنده (وتركم الجهاد في سبيل الله والمجاهدين) .

قال^(١) : فسألتُ عنه؟ فقيل : هذا ابنُ بنتِ عمر بن الخطاب التي قامت عنه.

١٩٤٤ - حدثنا ابن أبي رِزْمَةَ المَرْوَزِيُّ ، قال : ثنا أبي ، عن أبي عبد الله^(٢) التَّنْكِي ، عن عثمان بن سُراقة ، أنه كان يَقْنُتُ في النصف الثاني من رمضان ، وكان يَقْنُتُ بعد الركوع .

وكان خالد^(٣) بن العاص - رضي الله عنه - من ولادة مكة . يقال : إنه ولَيَ لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم من بعد عمر معاوية - رضي الله عنه - .

١٩٤٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُرِيج ، عن عطاء ، قال : رأيت أبا محدورة - رضي الله عنه - لا يؤذن يوم الجمعة حتى يرى خالدَ بن العاص داخلاً من باب بني مخزوم .
ولَيَ ابْنُه بعده الحارثُ بْنُ خالد ، ليزيد بن معاوية .

- ١٩٤٤ إسناده حسن .

ابن أبي رِزْمَةَ ، هو : محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ .
ذكره الفاسی في العقد ٢٧/٦ نقلًا عن الفاكھی .

- ١٩٤٥ إسناده صحيح .

رواہ عبد الرزاق ١٩٠/٣ ، من طریق : ابن جریج ، به .

١) القائل ، هو : الولید بن أبي الولید .

٢) كذا في الأصل ، والمعنى هذا ، هو : عبید الله بن عبد الله ، وكتبه في التقرب : أبو المنیب ، ولم أقف على كتبه (أبی عبد الله) مع احتمالها .

٣) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، صحابي ترجمته في الاصابة ٤٠٧/١ ، والعقد الثمين ٢٦٨/٤ .

١٩٤٦ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : إنَّ يزيدَ بن معاوية استعمل الحارثَ بن خالد / على مكة ، وابنُ الزبير - رضي الله عنهما - بها [قبل أن ينصبَّ يزيدُ الحارثَ بدل ابن الزبير ، فتَبَعَّهُ ابنُ الزبير] ^(١) فلم ينزلُ في دارِه معتلاً لابن الزبير ، حتى ولَّيَ عبدُ الملكِ بنُ مروان ، فولَّه مكة ، ثم عزله . ومنْ قبل ذلك ما ولَّيَ منِّي للحجاج بن يوسف في حصارِ ابن الزبير وقتاله . وكان من ولة مكة : مُحرِّزُ بنُ حارثَةَ بنُ ربيعةَ بنِ [عبد العزى] ^(٢) بن عبد شمس ، كان عاملاً لعمربن الخطاب - رضي الله عنه - فيما يقال ، والله أعلم . وكان من ولة مكة لبني أمية : محمدُ بنُ هشام بن اسماعيل ، قوله يقول العرجي .

١٩٤٧ - كما ذكر الزبير ، عن عمه ، ولم أسمعه منه ، حدثيه ابنُ شبيب عنه . قال : لما ولَّيَ محمدُ بنُ [هشام] ^(٣) أنشأ العرجي يقول : **اَلَا قُلْ لِمَنْ اَنْسَى بِمَكَةَ ثَاوِيَا وَمَنْ جَاءَ مِنْ نَجْدٍ وَنَقْبِ الْمُشَّلَّ** ^(٤)

١٩٤٦ - ذكره الفاسي في العقد ٤/٨ نقلأً عن الزبير بن بكار .

١٩٤٧ - ذكره الفاسي في العقد الثمين ٣٨٤/٢ نقلأً عن الفاكهي . وذكره أبو الفرج في الأغاني ٤٠٦ ، وياقوت في معجم البلدان ١٣٦/٥ .

(١) مكنا العبارة في الأصل ، وهي مختلفة ، وحاجت عند الفاسي (قل أن يظهر حزب يزيد بن معاوية ، فنَعَهُ ابنُ الزبير الصلاة بالناس). وخالد بن الحارث تقدم التعريف به برقم (١٦٧٠) وهناك فصل الفاكهي إمامرة الحارث بن خالد على مني .

(٢) في الأصل (عبد العزير) ، وهو تصحيف . ويعزز هذا صحابي ترجمه ابن حجر في الاصابة ٣٤٨/٣ ، ونقل قول الفاكهي هذا ، وذكر أنه قُتل في وقعة الجمل . وأنظر العقد الثمين ١٣٤/٧ ، والتبيين في أسماء القرشيين لابن قدامة ص : ١٩٢ .

(٣) في الأصل (هاشم) وهو تصحيف .

(٤) المشلل : جبل فيه ثنية تحيط على قَدِيدَ ، وهي قبل قَدِيدَ . وعند المشلل ، كانت مئاتُ الطاغية ، وفيها دُفَنَ مُسْرِفُ بنَ عَبْيَةَ الرَّبِّيِّ ، فَيُشَ وصلب ، وقرب المشلل خربتا أم معبد . وأفاد البلادي أن ثنية المشلل بأسفل حَرَةَ الْقُدُودِيَّةَ - نسبة إلى وادي قَدِيدَ - يمرُّ طريق مكة إلى المدينة اليوم على =

دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهِلُكُوا نَفَقَاتُكُمْ
وَكَيْفَ يُزَكَّى حَجَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
إِيمَانٌ لَدَى تَغْرِيفِهِ غَيْرُ دُلْدُلٍ^(١)
يَظْلُلُ يُرَايِي بِالنَّهَارِ صَلَاتَهُ وَبَلْبَسُ فِي الظُّلْمَاءِ وَشَاحَ الْقُرْنَفُلِ
وَكَانَ مِنْ وَلَادَةِ مَكَّةَ أَيْضًا : [أَخْوَهُ]^(٢) ابْرَاهِيمَ بْنَ هَشَامَ .

١٩٤٨ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي حُسين ، قال : لَقِينِي طاوِسٌ ، فقال : ألا ينتهي هذا - يعني : ابراهيم بن هشام - عما يفعل ؟ إنَّ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالسَّلَامِ أَوْ بِالْكَبِيرِ عَمْرٍ - رضي الله عنه - فَأَنْكَرَتِ الْأَنْصَارُ ذَلِكَ ، فقال : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ إِذْنًا .
وهو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

١٩٤٩ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي ، أبو سعيد ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا ابن الكلبي ، قال : قال عثمان بن أبي بكر [بن]^(٣) عبيد الله

- ١٩٤٨ - إسناده صحيح .

ابن أبي حسين ، هو : عبد الله بن عبد الرحمن .
نقله الفاسي في العقد الثمين ٢٦٩/٣ عن الفاكهي .

١٩٤٩ - ابن الكلبي ، متهم بالكذب .
والخبر ذكره الفاسي في العقد الثمين ٢٦٩/٣ نقلًا عن الفاكهي ، وذكره الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، بإسناد آخر بنحوه .

مرأى منها ، يدعها يَمْتَهِنَ ، لا زالت جاذتها ماثلة للعيان ، تبيط جنونًا على خيمي أم معبد . أنظر المنسك للحربي ص : ٤٥٨ . ومعجم البكري ١٢٣٤/٢ . وياقوت ١٣٦/٥ . ومعجم معلم الحجاز ١٧٣/٨ .

(١) دُلْدُلٌ : اسم حيوان ، شبيه بالقند ، يخرج ليلاً ، ويكن نهاراً . والدلل : التبذيب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، فرارد الترجي أنَّ محمد بن هشام منافق ، ليس مع المؤمنين ، ولا مع أهل الكفر في الظاهر ، فنهاه مع هؤلاء وليله مع هؤلاء ، - والله أعلم .

(٢) في الأصل (آخر) ، وتقدم التعريف بابراهيم هذا ، وأنظر أخباره في العقد الثمين ٢٦٧/٣ - ٢٧٠ .

(٣) في الأصل (أن) وصوته من الفاسي .

ابن حميد ، من بني أسد بن عبد العزى ، لابراهيم بن هشام بن اسماعيل - المخزومي - عامل هشام على مكة ، وفاخرة أو قضى عليه في شيء ، فقال المخزومي : أنا ابن الوحيد^(١) . فقال له عثمان : والله ما أنا بنا فيك^(٢) كثير ، ولا ضارب علة^(٣) ، ولو ثقيبت قدماي لانتشرت منهما بطحاء مكة . فقال له ابن هشام : قم ، فانكم والله كُنْتُمْ وحُوشَا في الجاهلية ، وما استأنسْتُمْ في الإسلام . وكان من ولـيـ بعد ذلك : محمد بن عبد الرحمن السفياني . كان على قضاء مكة وإمارتها^(٤) .

ثم ولـيـ بعد ذلك في زمانـاـ هذا مـكـةـ : عيسـىـ بنـ مـحمدـ المـخـزـومـيـ^(٥) ، وابـهـ مـحمدـ بنـ عـيسـىـ مـنـ بـعـدـهـ .

وكان محمد بن يحيى المخزومي ولـيـهاـ ، استخلفـهـ عـلـيـهاـ الفـضـلـ بنـ العـبـاسـ - رضـيـ اللهـ عـنـهـماـ - فقالـ شـاعـرـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ :

إـمـعـجـواـ يـاـ بـنـيـ المـغـيرةـ فـبـنـوـ حـفـصـيـ مـنـكـمـ أـمـرـاءـ^(٦)

١) يزيد : الوليد بن المغيرة.

٢) الكبير : الرق الذي يفتح به الحداد النار . النهاية ٤/٢١٧ .

٣) العلة : السنـدانـ . اللـسانـ ١٥/٩١ . وـقـعـتـ هـذـهـ اللـنـقـةـ عـنـ الزـبـيرـ (ـخـارـبـ زـيـرـ)ـ .ـ وـالـذـيـ يـعـنـيهـ الأـسـدـيـ :ـ أـنـ أـهـلـ أـشـرـافـ ،ـ لـمـ يـكـونـواـ مـنـ أـهـلـ الصـنـاعـاتـ الـمـذـرـوـلةـ .ـ

٤) ترجمته في العقد الثمين ٢/١٠٠ ، وقد نقل عبارة الفاكهي هذه ، وعرفه بأنه : محمد بن عبد الرحمن ابن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي . وأفاد أن الذي ولـأـهـ مـكـةـ الـهـادـيـ فـمـ أـمـرـهـ الرـشـيدـ ،ـ وـبـقـىـ إـلـىـ زـمـنـ الـمـؤـمـونـ .ـ

٥) عيسـىـ بنـ اسمـاعـيلـ بنـ اـبـراهـيمـ بنـ عبدـ الحـمـيدـ المـخـزـومـيـ .ـ وـلـيـ مـكـةـ لـمـ يـعـتـمـدـ العـبـاسـيـ وـلـيـهاـ مـرـةـ أـخـرىـ .ـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ العـقـدـ الثـمـينـ ٦ـ /ـ ٤٦٢ـ -ـ ٤٦٤ـ .ـ وـتـرـجـمـةـ اـبـهـ فـيـ العـقـدـ ٢ـ /ـ ٢٤٦ـ -ـ ٢٤٨ـ .ـ

٦) نـقـلـهـ القـاسـيـ فـيـ شـفـاءـ الـغـرامـ ٢ـ /ـ ١٨٩ـ .ـ وـأـنـظـرـ تـرـجـمـةـ مـحـمـدـ بنـ يـحـيـىـ هـذـاـ فـيـ العـقـدـ الثـمـينـ ٢ـ /ـ ٣٨٦ـ -ـ ٣٨٧ـ .ـ وـنـقـلـ فـيـ هـذـاـ الـخـبرـ أـيـضـاـ ،ـ وـنـسـبـهـ لـفـاكـهـيـ .ـ وـقـوـلـهـ :ـ اـمـعـجـواـ مـعـنـاهـ سـيـرـواـ فـيـ كـلـ وـجـهـ يـمـنـاـ وـشـمـالـاـ .ـ اللـسانـ ٢ـ /ـ ٣٩٨ـ .ـ

ذكْر

من ولِيَ قضاة مكة من أهلها من قريش

وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ، وكان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطسب^(١).

١٩٥٠ - فحدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثني أحمد بن حرب الخذاء وهو - الجرمد - قال : جلس عبد العزيز بن المطلب - وهو قاضي مكة - يقضي ، فقدم إليه أبو الزعفران الشاعر ، فشهاد لأمرأة بشيء كان / في عُنقه ، فقال له : أشهد عندي يا أبا الزعفران وأنت القائل :

لَقَدْ طَفَتْ سَبْعًا قَلْتْ لَا قَضَيْتُهَا لَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فِي الطَّوَافِ؟ تَغْرِضُ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَ: لَا وَالله أَصْلَحُكَ
الله ، وقد قال الله - عز وجل - في الشعراء : ﴿إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
يَفْعَلُونَ﴾^(٢). وقد استغفيتها فأبَتْ أَنْ تَعْفِينِي ، وأنت - أصلحك الله -
حفظتَ سَيِّئَ ما قلتُ ، ولم تحفظ خير ما قلتُ . قال : وما خير ما قلتَ؟
قال : قلتُ :

١٩٥٠ - أحمد بن حرب لم أقف عليه .
ذكره القاسي في العقد الثمين ٤٦٥/٥ نقلًا عن الفاكهي . وذكره وكيع في أخبار
القضاة ٢٠٥/١ عن الزبير بن بكار ، لكنه ذكر أن الرجل الشاهد هو : عبادل - مولى أبي
رافع - وذكر البيت برواية أخرى .

١) انظر ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٢٠٢/١ - ٢١٠ . والعقد الثمين ٤٦١/٥ - ٤٦٦ .

٢) سورة الشعراء (٢٢٦) .

مِنْ الْحَنْطَبَيْنَ الَّذِينَ وَجَوَهُمْ مَصَايِحُ تَبُدُّ كَوْكَبًا بَعْدَ كَوْكَبِ

قال : فأقبلَ على [كاتبه]^(١) فقال : يا موسى بن عطيه ، أتعرفُ منه إلا خيراً؟ قال : لا والله . [قال]^(٢) : وأنا والله ما أعلم إلا خيراً .

وكان من قضاة مكة : ابن الوضي الجمحي . وقد كتبنا قصته في موضع غير هذا^(٣) .

وكان منهم : محمدُ بن عبد الرحمن بن هشام الأقصى^(٤) . قضى للمهدي ، وخلفَ عنده أموالَ المسجد الحرام ، ليعمّر المسجدَ ، ففعل .

وكان منهم : محمدُ بن عبد الرحمن السفياني ، الذي ذكرناه آنفًا^(٥) . ثم من بعدِ ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة^(٦) ، أدركته على قضاء

مكة .

(١) في الأصل (كاتب) وصوبتها من الفاسي .

(٢) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الفاسي .

(٣) أنظر الأثر (٦١٣) .

(٤) ترجمته وأخباره في العقد الثمين ١١٩/٢ وأخبار القضاة لوكيع ٢٦٤/١ - ٢٦٩ .

(٥) نقله الفاسي في العقد الثمين ٤١٣/٥ عن الفاكهي .

(٦) ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٢٦٨/١ ، وقال عنه : كان خبيث الرأي ، يتحن الناس ، ويحيفهم ، ويقيم كل جمعة اسود ينادي حول المسجد الحرام : القرآن خلوق ، وكلامًا غيره ، وكان قليل العلم . شديد العصبية . أهـ .

وقد ذكر الفاكهي عبد الرحمن بن يزيد هذا في مبحث سبول مكة ، بعد الخبر (١٨٦٥) عندما قال (ولم يُعرَفَ وادِي مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فعَزَّقتَهُ أمُ التَّوْكِلْ ، وكان التَّوْكِلْ لِذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ دَاؤِدَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ أَهـ .

ما يفيد أنه كان قاضياً على مكة في هذه السنة . وقد ذكر وكيع أن عبد الرحمن هذا عزل عن القضاة في (٢٣٨) بعد قドوم عمّار بن أبي مالك الخشن قاضياً على مكة ، وأنّ عتّاراً هذا توفي سنة (٢٤١) .

قلت : وقد فات الفاكهي - رحمه الله - أن يذكر شيخه محمد بن عثمان ، أبو مروان العثماني ، وقد كان قاضياً على مكة حتى سنة (٢٣٢) العقد الثمين ١٣٤/٢ . وكذلك شيخه الزبير بن بكار . وقد كان قاضياً على مكة حتى وفاته سنة (٢٥٦) ، أخبار القضاة ٢٦٩/١ .

ذكـر

أشراف المـوالـيـنـ منـ أهـلـ مـكـةـ

١٩٥١ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثني محمد بن جبير ، قال : حدثني عبد الله بن يحيى ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، قال : اختصم بنو نوفل وبنو أمية - وهم الحالديون - في ولاء ابن جريج ، وابن جريج يومئذ حي ، فقيل لابن جريج : أفرق بين هؤلاء بقولك فقد بلغوا ما لا يحسن ، فقال ابن جريج : أنا العزيز إلى أيهما شئت واليته . قال أبو يحيى : وهذا قول ابن جريج ، وأما أنا فأرى أن العصبة مواليه . قال أبو يحيى : وكان ابن جريج فيما يقولون : اعتقت أباها فاطمة بنت جبير ابن مطعم ، وكان ولدها عبد العزيز بن عبد الله وأخوه له ، فكان يتمنى إلى هؤلاء مرة - موالى أمه - وإلى هؤلاء مرة - يعني :بني أمية ، لأنهم عصبة مولاته - .

١٩٥٢ - حدثنا محمد بن منصور ، قال : قال سفيان : عمرو بن دينار ، هو

١٩٥١ - محمد بن جبير ، وعبد الله بن يحيى لم أعرفهما .
والحالديون : هم المنسوبون إلى خالد بن أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد خالد : عبد الله تزوج فاطمة (أم حبيب) بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .
وبعد العزيز - والد عبد الملك بن جريج - كان مولى لأم حبيب هذه . فهو يتسب إلى عصبة مولاته تكون نوفلياً مرة ، ويتنسب إلى عصبة زوج مولاته ، فيكون حالدياً أو موياماً مرة أخرى . انظر نسب قريش ص : ١٨٧ - ٢٠٥ . وجمهرة ابن حزم ص : ١١٣ - ١١٧ .
وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ .

١٩٥٢ - ابن باذان ، هو : موسى . وباذان ، قيل : هو عامل كسرى على اليمن ، وقيل : إن ولاده لبني محزوم : العقد الثمين ٦/٣٧٥ - ٣٧٦ .

مولى ابن باذان ، وباذان هو مولى صفوان بن أمية ، قال : فلم تكن موالى أشرف منهم .

ذكْر الخلاف بمكة وأول من خلف بمكة

ويقال : ان الخلاف كان بمكة في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان التخلف يكون بأعلى مكة حتى يتقضى الحج .

١٩٥٣ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان رجلٌ وكان فيه عجمة ، وكان في الحج إماماً خلف على الناس ، وكان ذلك بأعلى مكة ، فتقدم فصلّى ، فأخرجه رجل ، فلُدُّكرَ ذلك لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : يا أمير المؤمنين كان الحجُّ فخشيت أن يفرق الناس عنه ، وقد سمعوا منه شيئاً في قراءته ، فلم ينكِر ذلك - عمر رضي الله عنه .

أ/١٤٣٦ / قال سفيان : وكان الذي تقدم المسور بن معمرمة أو غيره .



ذكْر

لِمَ سُمِّيَّ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ بِكَتَّابَةِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنا سَفِيَانُ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ عَلَى بْنِ الْخَنْفِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَرَوَّزُونَ مِنَ الْمَاءِ.

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ صَدَقَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَنْفِيَّةِ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِثْلِ ذَلِكَ.

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: ثَنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثَنا شَرِيكٌ، عَنْ الأَعْمَشِ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَرَوَّزُونَ فِيهِ الْمَاءِ إِلَى عَرَفَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ.

١٩٥٤ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.
وَأَنْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ / ٣٤٧

١٩٥٥ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.
صَدَقَةٌ، هُوَ أَبْنَى يَسَارٍ.

١٩٥٦ - يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ، وَلَعْلَهُ: يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ.

ذكـر

الخطبة بـمـكـة يوم التـروـيـة وـيـوم الصـدـر إـذـا وـافـق ذـلـك يـوـم جـمـعـة

١٩٥٧ - حـدـثـنـا سـعـيدـبـنـعـبدـالـرـحـمـنـ ، قـالـ : ثـنـا عـبـدـالـجـبـيدـبـنـأـبـيـرـوـادـ ، عـنـ أـبـنـجـرـيـجـ ، قـالـ : سـأـلـتـ عـطـاءـعـنـخـطـبـةـ يـوـمـتـرـوـيـةـ إـذـا وـافـقـ يـوـمـ جـمـعـةـ ؟ فـأـخـبـرـنـيـ ، قـالـ : أـدـرـكـتـ يـوـمـ جـمـعـةـ مـوـاـفـقـةـ يـوـمـتـرـوـيـةـ بـمـكـةـ ، فـكـلـ ذـلـكـ قـدـ أـدـرـكـتـ النـاسـ يـصـنـعـونـهـ ، قـدـ أـدـرـكـتـهـمـ يـجـمـعـهـمـ رـوـاـبـتـهـمـ وـيـخـطـبـ مـرـةـ لـاـ يـجـمـعـهـمـ بـمـكـةـ وـلـاـ يـخـطـبـ .

١٩٥٨ - حـدـثـنـا سـعـيدـبـنـعـبدـالـرـحـمـنـ ، قـالـ : ثـنـا عـبـدـالـجـبـيدـبـنـأـبـيـرـوـادـ ، عـنـ أـبـنـجـرـيـجـ ، قـالـ : أـخـبـرـنـيـ عـبـدـالـلـهـبـنـكـثـيرـ ، قـالـ : رـأـيـتـ عـمـرـبـنـعـبدـالـعـزـيزـ - رـضـيـ اللـهـعـنـهـ - [وـاقـفـاـ] ^(١) يـوـمـ الصـدـرـ يـوـمـ جـمـعـةـ ، فـرـأـيـتـهـ قـائـمـاـ بـالـأـرـضـ فـقـبـلـ الـكـعـبـةـ ، فـخـطـبـ فـتـكـلـمـ بـكـلـمـاتـ ثـمـ صـلـ جـمـعـةـ رـكـعـتـينـ ^(٢) .

١٩٥٧ - إـسـنـادـهـ حـسـنـ .

١٩٥٨ - إـسـنـادـهـ حـسـنـ .

رواـبـتـهـمـ يـجـمـعـهـمـ رـوـاـبـتـهـمـ وـيـخـطـبـ .

(١) فـيـ الأـصـلـ (وـاقـفـ) .

(٢) فـيـ هـامـشـ النـسـخـةـ هـنـاـ : (آخـرـ الـجـزـءـ الـخـامـسـ بـتـجـزـأـةـ خـمـسـةـ) كـنـداـ ، وـلـعـلـهـ (أـوـلـ الـجـزـءـ الـخـامـسـ) - وـاقـفـ أـعـلـمـ - .

ذكْر

الطائف وأمرها ونزول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبار من أخبارها

قال : ... ^(١) ... وأما الطائف فهي من مخالفات مكة ^(٢) ، وهي بلد طيبُ الهواء ، باردُ الماء ، كان [لها] ^(٣) خطر عند الخلفاء فيها مضى ، وكان الخليفة يوليها رجلاً من عنده ، ولا يجعل ولايتها إلى صاحب مكة ^(٤) . وفي مكة وفيها نزلت هذه الآية فيها يقال ، وفيها فسر المفسرون : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِئَتِينَ عَظِيمٍ﴾ ^(٥) قال : هو عتبة بن ربيعة ، وكان ريحانة قريش يومئذ ، وقالوا : بل هو [عروة بن] ^(٦) مسعود بن معتب .

١٩٥٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن يشر بن عاصم بن سفيان ، عن أبيه ، قال : إنَّ عمر بن ١٩٥٩ - إسناده حسن.

ذكره ابن سعد في الطبقات ٥١٤/٥ وابن حجر في الأصابة ٤٢/٢ .

(١) ياض في الأصل قدر كلمة ، وكتب فوقها (كتنا).

(٢) نقلها المُجَبِّي في (إحياء اللطائف في أخبار الطائف) ، ونسبها للفاكهي .

(٣) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الفاسي .

(٤) نقلها الفاسي في شفاء الغرام ٨٩/١ ، والمُجَبِّي في إحياء اللطائف من : ٥٤ ، ونسبها للفاكهي .

(٥) سورة الزخرف (٣١).

(٦) سقطت من الأصل وكذلك من الشفاء ، وألحقتها من تفسير ابن جرير ٦٥/٢٥ ، وابن كثير ٤٧٠/٢ ، والإصابة ٢٢٤/٦ ، والدر المثور ، وكل هؤلاء ذكروا أن ثاني الرجلين ، هو : عروة بن مسعود بن معتب بن مالك التقي ، وليس أباه .

الخطاب - رضي الله عنه - استعمل [أباه]^(١) سفيان بن عبد الله التقى على الطائف ، وحاليفها .

١٩٦٠ - حدثنا يحيى بن الريبع - عَرْضاً - قال : ثنا جدي قال : ثنا هشام ، عن قادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن [معدان بن أبي]^(٢) طلحة ، عن أبي نجح السلمي ، قال : حاصلنا مع رسول الله ﷺ فَصَرَّ الطائف ، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ بَلَغَ بِسْهَمٍ فَهُوَ لَهُ دَرْجَةٌ فِي الْجَنَّةِ . بـ ٤٣٦ فبلغتُ يومئذ ستة عشر سهماً .

١٩٦١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان ، عن ابراهيم ابن ميسرة ، عن ابن أبي سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت

١٩٦٠ - شيخ المصنف ، وشيخ شيخه ، لم أعرفهما .

رواه أحمد في المسند ٤/٢٨٤ ، وأبو داود في السنن ٤/٤٠ ، والترمذى ٧/١٣٧ - وصححه - والنسائي ٦/٢٦ - ٢٧ ، كلهم من طريق : هشام ، عن قادة ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي نجح السلمي ، به . إلا أن منهم من طوله ، ومنهم من اختصره . وذكره السيوطي في الكبير ٢/٥٨٢ وعزاه لابن عساكر فقط .

١٩٦١ - رجاله ثقات ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة . وابن أبي سعيد ، هو : محمد .

رواه الحميدى ١/٦٠ ، وأحمد ٦/٤٠٩ ، والبيهقي ١٠/٢٠٢ ، كلهم من طريق : سفيان به . ورواه الترمذى ٨/١٠١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٣٩ - ٢٤٠ كلها عن محمد بن أبي عمر ، به . ثم قال الترمذى : لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سباعاً من خولة . =

(١) في الأصل (أباه) وهو خطأ . وسفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الحارث بن مالك التقى الطائفي . ترجمته في الاصابة ٥/٥١٤ .

(٢) في الأصل (سالم بن أبي الجعد) عن طلحة ، عن أبي نجح السلمي) وملايين البياض ، وصوت النص من المراجع السابقة في التخريج . وأبو نجح السلمي ، هو : عمرو بن عقبة .

المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ خرج وهو مُختَضِنٌ أحد ابنته ، وهو يقول : والله إنكم لتبخلون وتُجهلُون وتجبنون ، وإنكم لمن ريحان الله - عز وجل - وإن آخر وطأة وطأها الله - تعالى - بوج . قال سفيان تفسيره : آخر غزاق غزاها رسول الله ﷺ أهل الطائف ، لقتاله أهل الطائف وحصاره تقفأ . قال سفيان : وقال الشاعر : لأنكم وطأة المتأقل .

١٩٦٢ - حدثنا محمد بن أبىان ، قال : ثنا [عبيد الله]^(١) بن موسى ، عن طلحة بن [جبر]^(٢) عن المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : لما افتح رسول الله ﷺ مكة ، انصرف إلى الطائف ، فحاصرها تسع عشرة أو ثانية عشرة ، فلم يفتحها ، ثم أوغل رؤحة أو غدوة ، فنزل ، ثم هجر ، فقال : « أيها الناس ، إني فرط لكم ، وإني أوصيكم بعترتي خيرا ، وإن موعدكم الحوض ، والذي

وذكره الميشي في الجمع ٥٤ وعزاه لأحمد الطبراني ، وقال : رجاله ثقات ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سباقاً من خولة . وذكره السيوطي في الكبير ٨٦٤ وزاد نسبة للبخاري في الأدب ، وكذلك في ٧٢١/٢ وعزاه للعسكري في الأمثال . وذكره الفاسي في الشفاء ٨٩/١ وعزاه للفاكهي .

١٩٦١ - إسناده ضعيف .

طلحة بن جبر ، قال ابن معين : لا شيء . الجرح ٤/٤٨٠ .
رواه ابن أبي شيبة ١٢/٦٥ - ٦٦ ، ١٤/٥٠٨ عن عبيد الله بن موسى ، به . وذكره الميشي في الجمع ١٣٤/٩ وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه طلحة بن جبر ، وثقة ابن معين في رواية ، وضيقه الجوزياني ، وقيقة رجاله ثقات . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٥٦/٤ ونسبة لابن أبي شيبة فقط .

١) في الأصل (عبد الله) وهو تصحيف .

٢) في الأصل (جبر) وهو تصحيف أيضاً .

نفسي بيده لتقيمُنَ الصلاةَ ولتؤْتُنَ الزكَاةَ ، أو لأبعنَ إِلَيْكُمْ رجلاً مني أو لنفسي ، فليضرِّبَنَ أعناقَ مقاتلِهم ، وليسَنَ ذراريَّهُم ». فرأوا^(١) الناسُ أنه أبو بكر أو عمر - رضي الله عنهما - قال : فأخذَ يَدِ علي - رضي الله عنه - فقال : « هذا ». فقلَّ^(٢) : ما حملَ عبدَ الرَّحْمَنَ عَلَى مَا صَنَعَ ؟ قال : من ذاك أَعْجَبُ.

١٩٦٣ - حدثنا محمد بن أبي شمر ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان ، عن عمرو ابن دينار ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - . وقال ابن أبي عمر - مرة - عن عمرو بن دينار ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : حاصلَ رسولُ الله ﷺ أهل الطائف بضع عشرة ، فلم يفتحها ، فقال ﷺ : « إِنَّ قَافِلَوْنَ غَدَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ». فقال المسلمون :

١٩٦٣ - إسناده صحيح

أبو العباس ، هو الأعمى الشاعر ، واسمُه : السائب بن فروخ .
رواه ابن أبي شيبة ٥٠٧ عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو ، وقال مرتة : عن ابن عمر ، به ... ورواه البخاري ٤٤/٨ في المعازي من طريق سفيان به ، لكنه قال : عن عبد الله بن عمر . وهكذا رواه في أكثر من موضع في صحيحه ، عن عبد الله بن عمر . أنظر تحفة الأشراف ٤١٨/٥ ... ورواه مسلم ١٢٢/١٢ من طريق : أبي بكر بن شيبة ، وغيره عن سفيان ، به . والنمساني في الكبرى من طريق سفيان به . (تحفة الأشراف ٤١٨/٥) . والبيهقي في دلائل النبوة ١٦٥/٥ من طريق سفيان به .

١) كذا في الأصل ، وهي على لغة (أكابرني البراغيث).

٢) هذه الزيادة لم أجدها في المراجع ، ولا أعرف قائلها ، وكأنه يريد بتعجبه من صنيع عبد الرحمن .
هو : يبعث لثمان عندما قوض الأمز إلى ستة الذين اختارهم عمر للشوري ، فتازل عبد الرحمن عن حقه ، وانتخب عثمان - رضي الله عنه أجمعين - قلت وليس في ذلك عجب ، فعبد الرحمن وغيره من الصحابة حضروا وسمعوا من النبي ﷺ في حق علي ما هو أعظم من هذا وأفضله ولو علموا أن في ذلك إشارة إلى فرضية تنصيبه خليفة لفعلوا ولا ترددوا ، فهم أتبع الناس لأمر نبيهم ﷺ ورضي الله عنهم .

أيقول رسول الله ﷺ ولم يفتحها؟ قال عليه السلام : « فاغدو على القتال » فلقد
فأصابتهم حِرَاجات ، فقال رسول الله ﷺ : « انا قافلون غدا إن شاء الله »
قال : فسكتوا وكان ذلك أعجّهم ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ، وبأبي هو
وأمّي .

١٩٦٤ - حدثنا علي بن المنذر، قال: ثنا [محمد بن] ^(١) فضيل بن عزوان [عن] ^(٢) الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: لما كان يوم الطائف دعا رسول الله ﷺ علينا - رضي الله عنه - فانتبه، فقال بعض الناس: لقد طولَ بنجواه مع ابن عمِه ، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا انتبه، ولكن الله - عز وجل - انتبه». ^{عليه السلام}

قلت : وهكذا نرى أن هناك خلافاً في الصحابي الراوي ، هل هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ! أم هو : عبد الله بن عمرو بن العاص ؟ . قال المزي في تحفة الأشراف : وكان القسماء من أصحاب سفيان يقولون : (عن عبد الله بن عمر) كما وقع عند البخاري في عامة النسخ . وكان المتأخرون منهم يقولون : (عبد الله بن عمرو بن العاص) كما وقع عند مسلم والنمساني في أحد الموضعين ، ومنهم من لم ينسبه ، كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر ، والاضطراب فيه من سفيان أهـ . وقال الحافظ في الفتح ٤٤/٨ : في رواية الكشمئيني (عبد الله بن عمرو) وكذا وقع في رواية النسني والأصيلي أهـ . ثم نقل كلاماً طويلاً عن الدارقطني في هذا المبحث ، فانظره إن شئت .

رواہ الترمذی ۱۷۳/۱۳ من طریق : علی بن المتندر ، عن محمد بن فضیل بن غزوان ، عن الأجلح ، عن أبي الزبیر به . وقال : حسن غریب . وقال : معنی قوله : (ولکن الله انتقام) يقول : الله أمرني أن أنتهي معه . ورواه الطبراني في الكبير ۲:۲۰ من طریق : سالم بن أبي حفص ، عن أبي الزبیر ، به . وقد سعى الرجل القائل : لقد طوّل بنجواه ، وهو : أبو يک الصدّق - رضي الله عنه - .

١) ، ٢) سقطت من الأصل ، وألحقتا من الترمذى ، والأجلح ، وهو: يحيى بن عبد الله.

١٩٦٥ - حدثنا ابراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا اسماعيل ...^(١) ... ابن جرير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان يذكر أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يكن يعلم بقتل أهل الجسر ، وقد كان استعمل أبا عبيد بن مسعود الثقفي / ومعه نعمةة بن عبد الله ، وسلط بن قيس الأنصاريين ، واستعمل على الناس أبا عبيد ، فلقيتهم فارسًا بالفيلة ، فقاتلوهم ، فقتلوا جميعاً ، فقدم فتى من أهل الطائف المدينة ، فقدع عند حذاء يخدو له نعلين ، فقال : ما بال أهل المدينة لا يكون على قتلهم؟ فوالله لقد قُتل أهل الجسر . فأخذ الحذاء بليبه ثم أتى به عمر - رضي الله عنه - فقال لعمر : يا أمير المؤمنين ، خرجت أنا ونفر معى كثير ، حتى إذا كنا بواحد من أودية الطائف ، يقال له : الشهاب^(٢) ، سمعنا جابة الناس وإرغاء الإبل ، وصباح الصيام ، ثم دهمنا حاضرًا كثير الأهل ، فسمعنا ضرب العجر والقباب ، فقامت مناحة ، فجعلن يقلن ، نسمع الأصوات قريباً منا ولا نرى أحداً :

وأبا عبيده ، وأنميته ، واسلطاته ، ثم هتف هاتف فقال :

١٩٦٥ - شيخ المصنف لم أقف عليه.

وأشار إليه الحافظ في الاصابة ٥٤٤/٣ حيث قال : وذكره الفاكهي بإسناده إلى ابن عباس . ولم يذكر السندي .

(١) كذا ، يباض في الأصل ، ولعل الساقط (يجي بن سليم) تلميذ ابن جرير . وأنظر تفاصيل هذه المعركة - معركة الجسر - في تاريخ الطبرى ٤/٦٨ ، والبداية والنهاية ٧/٧٧ ، وأنظر كذلك مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٥٥٥ . وقد أحسن الأستاذ أحمد عادل كمال عرضها وتحليلها وما يستفاد منها في كتابة القيم (الطريق إلى المذاق) فارجع إلى فانه من النقاوة بمكان .

(٢) كذا في الأصل ، ولم أقف عليه في المراجع ، ولعله (شهر) بالراء ولا زال في الطائف موضع يسمى بهذا الاسم ، وقام عليه حي جديد فسيح ، يحمل الاسم نفسه ، - والله أعلم .

ماتَ عَلَى الْجَسِيرِ فِتْيَةً صُبْرٌ
قَدَسَ اللَّهُ مَعْرِكَا تَمَّ مِنْهُمْ
كَمْ كَرِيمٌ وَمَاجِدٌ تَمَّ مِنْهُمْ
يَقْطَعُ اللَّيلَ لَا يَنَامُ صَلَاةً
وَجُزُورًا يَمْدُهُ بِالْبَكَاءِ
وَخَيْتَأَا لِرَبِّهِ مُسْتَكِبِنَا غَيْرَ ذِي غَدْرَةٍ وَلَا ذِي عِدَاءٍ

قال : فحبسه عمر - رضي الله عنه - وكتب إلى الطائف ، فلم ينشب أن جاءه الخبر حقاً ، وبدر^(١) عليه العلل .

١٩٦٦ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا [أزهر]^(٢) بن القاسم ، قال : ثنا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن شميلة ، عن أبي طريف ، قال : حاصرنا مع رسول الله ﷺ حصن الطائف ، فكان يصلينا صلاة المغرب ، ولو أنَّ انساناً رمى لرأي موقع نبله .

١٩٦٦ - إسناده حسن .

رواه أحمد في المسند ٤١٦/٣ عن أزهر بن القاسم ، عن زكريا بن إسحاق به ، إلا أنه وقع عنده لفظ (صلاة العصر) بدل صلاة المغرب ، وهو تصحيف عن (النص) لأن المishi ذكر هذا الحديث في جمجم الرواية ٣١٠/١ وعزاه أيضاً للطبراني في الكبير ، ثم قال : فجعل مكان النصر (العصر) وهو وهم ، - والله أعلم .

١) كفا العبارة في الأصل ، وكأنه يريد - والله أعلم - بدا على الفتى الطائفي المرض ، لرؤيته ما رأى من أمر الجن .

٢) في الأصل (ابراهيم) وهو تصحيف ، صوبته من مراجع هذا الحديث .
٣) مكتنا في الأصل (ابن شمبلة) . وفي مسند أحمد (ابن أبي شمبلة) . وفي الطبراني ، والكتبي للبغدادي ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٤٦/٨ والجرح والتعديل ٨/٩ والثقات لابن حيان ٥٥١/٧ (ابن أبي سميرة) بالمهملة والراء ، وقال ابن حيان ويقال : (ابن سميرة) ... قال الحافظ في تعجيل المتفقة ص : ٤٢٧ ، ويقال : (ابن أبي شمبلة) . قلت : فهو إذن مختلف فيه من ناحية الاسم ، مسكونت عنه من ناحية الحكم ، لأن من ترجم له سكت عنه ، إلا ابن حيان فقد ذكره في نقاط التابعين . وأوبر طريف ، هو المئلي ، مختلف في اسمه وليس له إلا هذا الحديث ، على ما قال الحافظ في الاصابة .

١٩٦٧ - حدثنا محمد بن عزيز الأيلى ، قال : ثنا سلامة بن روح ، قال : حدثنى عقيل ، قال : قال ابن شهاب : لما حضر رسول الله ﷺ أهل الطائف غلقوا عليهم ، ثم قاموا على حصنهن وهم يقولون :

هذا قبر أبي رغالٍ فينا والله لا نسلِّمُ ما حبَّنا

قال : فلما انصرف رسول الله ﷺ مرّ على قبر أبي رغال ، فقال لعلّي - رضي الله عنه - : « تدري ما هذا؟ هذا قبر أبي رغال ، وهو من بقية ثمود أو من ثمود ». .

١٩٦٨ - فحدثني حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : أملأ علي هشام بن محمد الكلبي ، قال : أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن رجل ، قال - أظنه أبو الزبير - عن سعيد بن المسيب ، قال : لما انصرف رسول الله ﷺ من الطائف ، قال : « تذرون قبرَ مَنْ هذا؟ » قالوا : لا . قال عليه السلام : « هذا قبر أبي رغال فالعنوه - لعنة الله - وارجموه ». قال : فجعلت

ورواية الطبراني في الكبير ٣١٥ / ٢٢ - ٣١٦ من طريق : أحمد بن حنبل ، به . ومن طريق : يحيى بن معين ، عن بشر بن السري ، عن زكريا بن اسحاق ، به بمثل لفظ أحمد . ورواه الدوّلابي في الكني ٤٠ / ٤١ من طريق يحيى بن معين ، ومحمد بن راشد ، عن بشر بن السري ، عن زكريا بن اسحاق ، به ، بلفظ المصنف ، ورواه من طريق : الأزهر بن القاسم عن زكريا بن اسحاق ، به ، بلفظ المصنف . وذكره الحافظ في الاصابة ٤ / ١١٣ وعزاه لأحمد والحسن بن سفيان ، والبغوي وابن خزيمة ، وصححه .

١٩٦٧ - إسناده مرسلاً .
ذكره الواقدي بنحوه . طبقات ابن سعد ٣ / ٩٣٠ .

١٩٦٨ - إسناده متوكلاً .
هشام الكلبي ، متهم بالكذب .

ثقة نبيتين^(١) ، فقال سعيد: والله لو جعلوه عشر نبات لرجم ولعن .
قال هشام: وقال: هو أبو ثقيف - ، وهذا في الحديث شيء من قول
النبي عليه السلام - هو أبو ثقيف .

١٩٦٩ - / وحدثني حسن بن حسين ، قال: ثنا علي بن الصباح ، قال: ثنا ^{٤٣٧ ب}
ابن الكلبي ، عن أبيه ، [عن أبي صالح]^(٢) عن ابن عباس - رضي الله
عنهما - قال: كان النَّخْعُ وثقيف رجلاً من إياد بن نزار ، يقال لأحدهما:
ثقة ، وهو - قسي بن [منبه]^(٣) بن النبيت [بن يقدم]^(٤) بن أفصى بن
دُعْمِي بن إِياد بن نزار ، والآخر: النَّخْعُ بن عمر^(٥) بن [الطبيان]^(٦) بن
عَوْذِنَةَ^(٧) بن يقدم بن أفصى بن دُعْمِي بن إِياد بن نزار ، فخرجاً ومعهما
غنية لهما فيها غترٌ والدُّ ، وهما يشربان من لبنا ، فعرض لهما مُصدق ملك
من ملوك اليمن ، فأراد أن يأخذ من غنمهما الصدقة . فقالا له: خذ أيتهن
شيئاً . قال: آخذ صاحبة اللبن . فقالا: إنَّ معيشتنا ومعيشة هذا الجَدِّي من

١٩٦٩ - إسناده متروك .

رواه أبو الفرج في الأغاني ٤/٣٠٣ من طريق: ابن الكلبي ، به . وأنظر المختصر ص: ٣٢٧ وما بعدها .

(١) النبيت: التراب المستخرج من البتر والنهر ، أو ما إلى ذلك . أي: أنهم جعلوا قبراً وهبوا عيالب القبر
الأول. اللسان ١٩٣/٢ .

(٢) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الأغاني .

(٣) في الأصل (مزينة) وهو تصحيف .

(٤) سقطت من الأصل ، وألحقتها من الأغاني .

(٥) في الأغاني (عمرو) .

(٦) في الأصل (الطبان) وصححه من جمهرة النسب لابن حزم .

(٧) كذا في الأصل ، ومثله في مختلف القبائل ص: ١٣ ، والمقصوب ص: ٦٥ على ما في حاشية جمهرة
ابن حزم . ووقع في أصول الجمهرة ، وفي الأغاني (عبدمنة) :

لبنها ، فأبى . فرمى أحدُهم المُصدق ، فقتله بسهم ، فقال أحدُهم لصاحبه : أني لا تحملني وإياك أرض ، فإما أن تصعد وانخلع ، وإما أن أصعد وتنحى . قال النخع : فانا أصعد ، فأتى النَّخع ييشه^(١) ، فنزلها ، ومضى ثقيف إلى وادي القرى^(٢) ، فكان يأوي إلى عجوز يهودية ، فيكمن عندها بالليل ويعمل بالنهار ، فانخذلته ولدًا وانخذلها أمًا ، فلما حضرها الموت ، قالت : أيْ بُنِي ، إذا أنا مت فخذ هذه الدنانير ، وهذه القُضبان من الْكَرْم ، فإذا نزلت بلدًا فاغرس فيها هذه القُضبان ، فإنه لا يعدنك منها نفع ، ففعل ثقيف ، ثم أقبل حتى نزل موضعًا قريباً من الطائف ، فإذا هو بجشية في الظاهر ترعى مائة شاة ، فأسرَ فيها طمعًا ، وقال : أقتلُها وأأخذ الغنم ، وألقى في رُوعها ما أراد بها ، قالت : يا هذا كأنك طمعت أن تقتلني وتأخذ غنيمي ؟ قال : نعم . قالت : لو قد فعلت لقتلت وأخذت الغنم ، أنا جارية عامر بن طَرَب بن عمرو بن [عياذ]^(٣) بن يشكربن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر ، وهو سيد أهل هذا الوادي ، وأنا أظنك غريباً خائفاً ، قال : نعم . قالت : أفلأ أدللك على خير ما أردت ؟ قال : بلى ، قالت : إنَّ مولاي إذا طفلت^(٤) الشمس للإياب يأتي

(١) ييشه (بالماه) : واد من أودية تهامة ، في جنوب الجزيرة العربية ، ياقوت ٥٢٩/١ . قلت : وبشه اليوم مدينة كبيرة من مدن المملكة ، فيها جميع مقرمات المدينة العصرية .

(٢) وادي القرى : واد مشهور بين تهامة وخيبر ، فيه قرى كثيرة ، وبها بسني وادي القرى . ياقوت ٤/٣٣٨ .

(٣) في الأصل (عنان) والتصويب من الخبر وجمهرة ابن حزم . عامر بن طَرَب . هنا : أحد رؤساء العرب في الجاهلية ، وحكامها ، وعقلائها ، وخطيباتها ، وشعرائها . وأخباره طويلة أنظرها في الخبر ص : ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ . والمقد الفريد ٥٩/٦ ، والبيان والتبيين ٢٦٤/١ ، ٣٦٥ . ٤٠١

(٤) كلما في الأصل ، وفي ذلك خلاف مشهور ، هل قيس ، هو : ابن عيلان بن مضر ، أو هو : قيس عيلان بن مضر . أنظر تفاصيل ذلك في الإياب على قبائل الرواء لابن عبد البر ص : ٨٧ - ٨٨ . وجمهرة ابن حزم ص : ٢٤٣ ، والمقد الفريد ٢٦٩/٣ ، ٥٩/٦ .

(٥) أي : دَنَتْ للغروب . اللسان ١١/٤٠٣ .

هذه الصخرةَ فيضع ثيابه وقوسه وجفريه^(١) عندها ، وينحدر إلى الوادي فيقضي حاجته ، ويتوضاً من العين التي في الوادي ، ثم يرجع فباخذ ثيابه وما ترك ، وينصرف إلى رحله ، ويأمر منادياً : مَنْ أَرَادَ الطَّعَامَ وَالتَّمَجُّعَ^(٢) فليأتِ دار عامر بن طرب . فيفعلون ذلك ، فاكمن له خلف الصخرة ، فخذل [قوسه]^(٣) وما أمرتُك بأخذه ، فإذا رأك ، وقال : مَنْ أَنْتَ؟ فقل : غريب فائزليني ، وخائف فأجرني ، وكفوة فروجي - إن كنت عريباً شريفاً - قال : أنا كما ذكرت . قال : فأقبل عامر بن طرب لعادته ، واستخفى له ثقيف ، فلما دخل الوادي ، فهل ثقيف ما أمرته بالخارية ، فقال عامر بن طرب : انطلق فانطلق معه ، فانحدر به إلى قومه ، ونادي مناديه ، وأقبل الناس فأكلوا وتمجعوا . فقال لهم عامر : ألسْتُ سيدكم؟ قالوا : بلى . قال : وقد أجرتم من أجرت ، وأمْتُم مَنْ أمنت ، وزوجتم من زوجت؟ قالوا : بلى . قال عامر : هذا قسي بن منبه ، فزووجه ابنته ، فولدت ثقيف عوفاً ودارساً وسلامة ، ثم خلف على اختها من بعدها ، فولدت له جشم . وأقام بالطائف ، وغرس تلك القضبان من الكرم ، فنبت وأطعمت ، فقالوا : إله أبوه ، ما أتفقه حين تهقف عاماً حتى آمنه / ، وأواه وزوجه ، وتلتف الكرم حين غرسه ، فسمى تهيفاً .

١٩٧٠ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا علي بن الصباح ،

١٩٧٠ - إسناده متروك .

ذكره ابن حجر في الاصابة ٤/٣٦٤ وعزاه للفاكهي . وقال : وأخرجها ابن أبي عاصم وابن منده ، وإسناده ضعيف . ورواه ابن عساكر في تاريخه (نهذيه ٣/١٢٢) بنحوه .

١) الجَبَير: جبة من جلد لا خشب فيها ، أو من خشب لا جلد فيها ، توضع فيها السهام . اللسان ٤/١٤٣ .

٢) التَّسْعَ: أكل القر بالبن مما . اللسان ٨/٣٣٣ .

٣) في الأصل (قوته) وهو خطأ .

قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : حدثني أخت أمية بن أبي الصلت أو ابنته ، قالت : بينما أمية بالطائف نائماً على سرير له ، وأنا على باب البيت أدفع إهاباً لي ، إذا أقبل طائران أبيضان فوقعوا على البيت ، ففرجا السقف ، فاقبل أحدهما حتى وقع على صدر أمية ، ووقف الآخر مكانه ، قالت : فخرج صدره ، ثم اطلع فيه . فقال له الذي فوق السطح : وَعَنِ؟ قال : وعى . قال : زكا؟ قال : أبي . [قالت^(١)] : فطارا واستوى السقف ، وقام أمية يقول : وأصدراه ، وجعلت أصرخ : واميته ، قلت : وإنك لحيٌ؟ ! قال : نعم ، فأخبرته بما رأيت ، فقال : أراد الله بي خيراً فصرفه عني ، والله لا تزال حزاوة في نفسي حتى أموت .

١٩٧١ - وسمعت ابراهيم بن أبي يوسف المكي يحدث ، قال : ثنا عبد الجيد ابن أبي رواد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : حدثني الفارعة [أخت^(٢) أمية بن أبي الصلت ، قالت : حضرت أمية بن أبي الصلت ، ثم ذكر ، نحو الحديث الأول وزاد فيه : فقال أمية : تَبَيْكُمَا لَبَيْكُمَا ، هَا أَنذَا لَدَنِيكُمَا ، إِنِّي لَا ذُو قُوَّةٍ فَاتَّصِرُ ، وَلَا ذُرْرَةٌ فَاعْتَنِرُ ، قال : ثُمَّ أَغْمَيْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ مِثْلُ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ :

١٩٧١ - يستاده متوك ذكره ابن حجر في الأصابة ١٣٥/١ نقلًا عن عمر بن شبة ، بسند إلى الزهرى ، قال : فذكره . ورواه ابن عساكر في التاريخ (تهذيه ١٢٨/٣ - ١٢٩) بتحقيقه . وأبو الفرج في الأغاني ٤ - ١٢٧ من طريق ابن شبة ، بتحقيقه .

١) في الأصل (قال) .

٢) في الأصل (بنت) وهو خطأ ، والتصويب من المراجع .

لَيْكُمَا لَيْتُكُمَا ، هَا أَنْدَا لِدِيْكَا ، ثُمَّ قَالَ :
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا ، وَأَيْ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّمَا . ثُمَّ أَغْمَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

**كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوِلَ دَهْرًا صَائِرٌ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَزُولَا
 لَيْتَنِي كَتَّ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأْتِ فِي قِلَالِ الْجَبَالِ أَرْعَى الْوَعْلَا^(١)**
 هَذَا أَوْ نَحْوُهُ .

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَنا سَفيَانُ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَصْدِقَ بَيْتٍ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بِاطْلُ ، وَكَادَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ أَنْ يَسْلُمُ ». .

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا حَسْنُ بْنُ حَسْنٍ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : ثَنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ ،
 قَالَ : ثَنا هَشَامُ بْنُ الْكَلْيَيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَنْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ شِعْرًا أُمِيَّةَ بْنَ
 أَبِي الصَّلَتْ . فَقَالَ ﷺ : « آمِنْ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ ». .

- ١٩٧٢ - إسناده صحيح.

رواه أحمد ٤٧٠/٢ ، والبخاري ١٤٩/٧ ، ومسلم ١٣/١٥ ، والترمذى ٢٩١/١٠ ،
 وابن ماجه ١٢٣٦/٢ كلهم من طريق عبد الملك بن عمير ، به .

- ١٩٧٣ - إسناده متوك.

ذكره ابن حجر في الاصابة ٤/٣٦٤ ، والفتح ٧/١٥٣ - ١٥٤ ، وعزاه للفاكهي
 وابن منه .

(١) ذكرها ابن حجر في الاصابة ٤/٣٦٤ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/٣٧٦ . وذكر ابن عساكر
 (تهذيبه ٣/١٣٠) البيت الثاني ، مع ثلاثة أبيات أخرى . وذكرها أبو الفرج في الأغاني ٤/١٢٨ من
 طريق : ابن شبة .

١٩٧٤ - حدثني الفضل بن حسن ، قال : ثنا أبو علي الحسن بن [عمر]^(١) ابن شقيق ، قال : ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني بشر بن عاصم التقي ، قال : حدثني مولى لنا - يقال له مسلم - قال : مات ابن عباس - رضي الله عنهما - بالطائف عندنا ، فلما أخرجنا جنازته ، قالت الشيعة : أطردوا هؤلاء الأنجاس من ثقيف ولا يتبعن جنازته ، قال : فطردوا - وكانت مولى لا يؤبه له - قال : فكنت معهم ، فيما نحن نسير مع الجنائز ، إذ أقبل طائر أبيض مثل الشاة حتى التقى في نعشِه ، لما رأينا له منفداً ، قال ابن اسحاق : فقلت لبشر بن عاصم : ما ترون ذلك الطير؟ قال : يرؤونه علمه.

١٩٧٥ بـ ٤٣٨ - حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري / عن الأصمعي ، قال : حدثنا أمير الطائف - وكان يكتن أباً محمد - وكان من قريش قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى أمير الطائف : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأرسل إلى بعل أخضر ، في وعاء أبيض ، في الإناء من عسل الندع والسماء ، من نخلبني شابة .

قال الأصمعي : وبنو شابة حيٌّ من عدوان يتزلون فوق الطائف .

قال الأصمعي : والندع : الصقر البري ، والسماء : واحدها سماء ، قال : والسماء : مفتوح .

١٩٧٤ - إسناده حسن .

تقديم نعوه برقم (١٦٣٦) .

١٩٧٥ - شيخ المصطف لم أقف عليه . وكذلك أمير الطائف هذا .

(١) في الأصل (علي) وهو خطأ ، صوابه ما ثبت . انظر التقرير ١٦٩/١ .

١٩٧٦ - حديثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي سعيد الأعور ، قال : إنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان إذا قدم عليه قادمٌ سأله عن الناس وعن أخبارهم وعن حاكمهم ، فقدم عليه قادم ، فقال : من أين ؟ قال : من الطائف ، قال : له ، قال : رأيتُ بها شيخاً يقول :

تركتُ أباك مُرْعَشَةً يداهِ وأمك ما تسيغُ لها شرابة
إذا نَعَبَ الحمامُ يبطنَ وجْهَهُ على بيضاته ذَكَرَا كِلَابَا

قال : وما كِلَابٌ ؟ قال : ابنُ الشَّيخِ ، وكان غازياً . فكتب فيه عمر - رضي الله عنه - فأقبل .

١٩٧٧ - حديثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كتب عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في وصيته في الوَهْفَ ، وجعلها صدقة لا تُباع ولا تُوَهَّب ولا تُورَث ، وهي إلى الأكابر من ولدي ، المتَّبعُ فيها عهدي وأمري ، فإنْ لمْ يَقُمْ بعهدي ولا أمري ، فليس لي بولي حتى يرقه الله قائماً على أصوله .

١٩٧٨ - حديثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : غرس عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في الوَهْفَ مائة ألف عود ، كل عود بذرهم .

١٩٧٦ - أبو سعيد الأعور لم أقف عليه .

ذكره ابن حجر في الاصابة ٧٨/١ - ٧٩ نقلًا عن الفاكهي ، بسنده .

١٩٧٧ - إسناده إلى عمرو صحيح .

١٩٧٨ - إسناده إلى عمرو صحيح .

أفاد العجيمي في إحياء الطائف ص (٩٠) أن هذا البستان لم يبق على معاشر ما كان عليه .

والوَهْطُ : قريب من الطائف ، بينما ثلاثة أميال ، وهي في عمل الطائف .

١٩٧٩ - حدثنا محمد بن موسى القطان ، قال : ثنا محمد بن حجاج الثقي ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كانت الطائف من أرض فلسطين ، فلما قال ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذَرْرِيَّتي بَوَادِي غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عَنْ دَبِيْكَ الْمُحَرَّم»^(١) قال : رفعها الله - تعالى - له ، فوضعها في موضعها .

١٩٨٠ - حدثنا أحمد بن صالح الحنظلي ، عن محمد بن الحسن المديني ، قال : حدثني زُفَرُ بن محمد الفهري ، عن حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان الطائي ، أنه سمع محمد بن هشام بن اسماعيل ، يقول : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال : «الطائف بستان الحرم» .

١٩٧٩ - محمد بن حجاج الثقي لم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون .
رواه الأزرقي ٧٧/١ ، عن الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، بنحوه . ورواه ابن جرير في التفسير ٢٣٥/١٣ ، عن محمد بن مسلم الطائي .

١٩٨٠ - إسناده منقطع .
شيخ المصنف ، وشيخ شيخه ، لم أقف عليهما

(١) سورة ابراهيم (٣٧) .

ذكْر

ساحات مكة وأطراها وأفنيتها وخارجها

١٩٨١ - حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدثني اسحاق بن ابراهيم بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : ثنا أبو هاشم الاسكندراني ، عن ابن لبيعة ، قال : حضر حفيظ في بعض أفنية مكة ، فوجد فيه حجر منقوش فيه :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً ، وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخوه الجھالة متبع محزون
يسعني القوي فلا ينال بسعيه حظاً ، ويحظى عاجزاً ومهيناً

١٩٨٢ - حدثني أبو جيبي عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : حدثني سعيد بن عبد الرحمن مولى ابن بعتر ، قال : حدثني عبد الله بن عمر^(١) ، قال : خرجنا مع عبد الجيد بن أبي رواد إلى بعض نواحي مكة نتزه ، ومعنا شيخ كان يتغنى ، فقلنا له : أسمينا بعض ما كنت تعمل ، قال : قد تركت ذلك ، قال : قلنا : قد كنت مع السفهاء فأسمينا ، فقال : فكيف يابن عبد الجيد . فقلنا لعبد الجيد : إن هذا الشيخ كان يتغنى كتاباً ، وقد قلنا له :

١٩٨٣ - في إسناده من لا أعرفه.

١٩٨٤ - سعيد بن عبد الرحمن - مولى بن بعتر - لم أقف عليه.

(١) كان في الأصل (رضي الله عنه) - ظن الناسخ أنه ابن عمر بن الخطاب - وليس كذلك.

فَسَمِعْنَا ، فَكُرِهَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْجَيْدِ : أَسْعَاهُمْ . قَالَ : فَتَغْنِي :

مَنْ يُأْتِنَا بِدَعِ الصَّلَاةِ لِوقْتِهَا إِلَّا التَّيَمَّمَ أَوْ صَلَاةً مَسَافِرٍ
قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ الْجَيْدِ : بَشَّنَ الْقَوْمُ هُؤْلَاءِ ، بَشَّنَ الْقَوْمُ هُؤْلَاءِ .

ذَكْرُ

أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر
إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس

يقال والله أعلم : إنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمْ يَقُدِّمْ مَكَةَ لَمْ يَزُلْ بِهَا
مَقِيمًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى ماتَ بِهَا ، فُدُّفِنَ فِي مَسْجِدِ
الْجَيْفِ^(١) .

ويقال : إنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ
وَالدِّرَاهِمَ لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ .

١٩٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ هَشَامٍ ، عَنْ عَيْسَى
ابْنِ ابْرَاهِيمَ ، عَنْ مَعاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
كَعْبَ الْأَحْبَارَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ وَالدِّرَاهِمَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - وَقَالَ : لَا تَصْلِحُ الْمُعِيشَةَ إِلَّا بِهِمَا .

١٩٨٣ - إسناده ضعيف جداً.

عَيْسَى بْنِ ابْرَاهِيمَ الْمَاشِيِّ ، قَالَ أَبُو حَاتَمَ : مَرْوُكٌ ، وَقَالَ ابْنُ مَعْنَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ .
الْجَرْحُ ٢٧٢/٦ .

(١) مُخَاضِرَةُ الْأَوَّلِ وَمُسَامِرَةُ الْآخِرِ لِلْبَسْنَوِيِّ ص (٦١).

وأول من اتَّخَذَ مِنْبَرًا: إبراهيم - عليه الصلاة والسلام^(١) - .
وأول من اتَّخَذَ العصا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا: إبراهيم - عليه السلام - .

١٩٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أبىان ، قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي ، عن أبيه ، عن السلوبي ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «إِنَّمَا تَتَحَذَّذُ مِنْبَرًا فَقَدْ اتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَإِنَّمَا تَتَحَذَّذُ عَصَمًا فَقَدْ اتَّخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ».»

وأول من أحدث الأرجحة يُطْحَنُ بها بمكة: اسماعيل بن إبراهيم النبي - صلوات الله على محمد وعليهما وسلم - .
وأول من رثى ميتاً: آدم - عليه الصلاة والسلام - .

١٩٨٥ - حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن حمزة ، عن رجلين ، عن سلمة بن الفضل ، عن ابن اسحاق ، عن عتاب بن الفضل ، عن أبي

١٩٨٤ - إسناده ضعيف.

موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي المداني ، منكر الحديث. التقريب ٢٨٧/٢
والسلوبي ، هو: عبد الله بن نصرة.
ذكره السيوطى في الكبير ص: ٣١٩ ، وعزاه للطبراني في الكبير.

١٩٨٥ - إسناده ضعيف بجهالة الرجلين.
عتاب بن الفضل لم أقف عليه ، ولعله (غياث بن إبراهيم) كما عند الطبرى.
وابن اسحاق ، هو: محمد. وأبو اسحاق ، هو: عمرو بن عبد الله.
رواوه الطبرى في التاريخ ١/٧٢ من طريق: سلمة ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي اسحاق الهمدانى ، عن علي.

١) رواه ابن أبي شيبة ٦٩/١٤

اسحاق الهمداني ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : بَكَى آدُمْ
- عليه الصلاة والسلام - على ابنه حين قُتل ، فقال :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَلَوْنُ الْأَرْضِ مُغْبِرٌ قَبِحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَفْمٍ وَلَوْنٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ

١٩٨٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أَوْلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بِمَكَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ مُسْعُودٍ - رضي الله عنه - .

٤٣٩ بـ وأَوْلُ مَنْ اشْتَدَّ بِهِ / فَرْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - تَعَالَى - الْمَقْدَادُ - رضي الله عنه - ^(١) .

١٩٨٧ - حدثنا يعقوب بن حميد ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أَوْلُ مَنْ صَلَّى بَنًا فِي مَسْجِدٍ يُصَلَّى فِيهِ : عمار بن ياسر - رضي الله عنه - .

١٩٨٦ - إسناده صحيح إلى القاسم .

والقاسم لم يدرك جده ابن مسعود .

المسعودي ، هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . والقاسم ، هو : ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، روى عن جده مرسلاً كما في تهذيب الكمال ص : ١١١ .

رواہ ابن أبي شیۃ ٧٩/١٤ من طریق: المسعودی ، به .

١٩٨٧ - إسناده صحيح إلى القاسم ، والقاسم لم يدرك عمار بن ياسر .
رواہ ابن أبي شیۃ ١٢١/١٢ ، وابن سعد ٢٥٠/٣ ، وابن أبي عاصم في الأول
ص : ٩١ - ٩٢ ، والحاکم في المستدرک ٣٨٥/٣ کلّهم من طریق: المسعودی ، به .

(١) رواه ابن أبي شیۃ ٨٠/١٤ ، وابن سعد ١٥١/٣ . وذکره الذهبي في السیر ٢٢٦/١ .

١٩٨٨ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أول من سل سيفاً في سبيل الله - تعالى - : الزبير بن العوام - رضي الله عنه - كان قائلاً بشعب المطابخ من مكة .
وأول من برص أرض الحجاز من أعراض مكة : [بلغاء]^(١) بن قيس .

١٩٨٩ - فحدثني أبو سعيد الأزدي حسن بن حسين ، قال : ثنا اسحاق بن اسرائيل ، قال : ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن الكلبي ، قال : ثنا خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال : كان [بلغاء]^(١) بن قيس أبرص ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : سيف جلاه الله . قال أبو المنذر : وكان اسم [بلغاء]^(٢) حميصة .

١٩٨٨ - إسناده ضعيف .

علي بن زيد بن جذعان : ضعيف .

رواه ابن أبي شيبة ١٢/١٢ ، ١١٨/١٤ ، عبد الرزاق ٢٤١/١١ وابن أبي عاصم في الأول ص ٩١ ، وأبو نعيم في الحلية ١/٨٩ ، والحاكم في المستدرك ٣٦٠/٣ كلهم من طريق : عروة بن الزبير ، مرسلأ .

ورواه أبو هلال العسكري في الأول ص ١٧١ من طريق ، الشعبي ، وابن عيينة .
وشعب المطابخ ، هو : شعب عامر ، سيف التعريف به - إن شاء الله .

١٩٨٩ - أبو المنذر الكلبي : متهم بالكذب . وخالد بن سعيد ، هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص .

ذكره ابن الكلبي في كتاب الأصنام ص ٣٢ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٤/٦٣ .

(١) في الأصل (بلقاء) بالقاف ، وهو تصحيف ، فهو : بناء بن قيس البصري - أبو مساحع الكتاني - قال الآمدي في معجم الشراء ص ١٠٦ : وكان بلقاء رأس بي كاتنة في أكثر حروبه ومقاربه ، وكان كثير الغارات على العرب ، وهو شاعر محسن ، وقد قال في كل فنًّا شاعراً جياداً أهـ .

وقد قتل بلقاء هذا (يوم الحريرة) وهو آخر أيام الفجر الأخير على ما أفاد ابن عبد ربه في العقد الفريد ٩٤/٦ . وأنظر البيان والتبيين ٨٥/٢ .

(٢) في هامش معاجم الشراء للآمدي ص ٣٥٧ : (حبيضة) بالمعجمة ، وفي المتن ص ١٢٧ ما يوافق المؤلف هنا ، لكنه جعله اسم أخي بلقاء ، وليس اسمًا بلقاء .

وأول من أطعم الطعام بمكة في المسجد فيها : حكيم بن حزام .

١٩٩٠ - فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : كان حكيم بن حزام لا يأكل طعاماً وحده ، وكان له انسان يخدمه ، فضَّلَّ عَلَيْهِ^(١) يوماً ، فدخل المسجد الحرام ، فجعل يقول للناس : ارفعوا إلى أبي خالد^(٢) ، فتقوص الناس ، فقال : ما للناس ؟ فقيل : دعائم عليك فلان ، فصاح بغلمانه : هاتوا ذلك التمر ، فألقى^(٣) بينهم جلال^(٤) التمر ، فلما أكلوا ، قال بعضهم : إدَمْ يا أبو خالد ، قال : أدَمُها فيها . وأول من جعل الركن للناس بعد هلاكه حين غرق البيت وانهدم : إلياس ابن مضر .

١٩٩١ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : وجدت في كتاب ذكر أنه من كتب ابن أبي نمر .

١٩٩٢ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن

١٩٩٠ - إسناده حسن إلى مصعب ، لكنه لم يلق حكيمًا .
رواه الزبير في نسب قريش ٣٧٣/١ - ٣٧٤ ، قال : حدثني مصعب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال : كان حكيم ... فذكره .

١٩٩١ - ابن أبي نمر ، لم أعرفه .

١٩٩٢ - إسناده صحيح إلى القاسم .
رواه ابن أبي شيبة ٧٩/١٤ من طريق المسعودي ، به .

١) سبب ضجره على حكيم أن حكيمًا كان يأمره بدعاة أنس من أيتام قريش كل يوم ، فضجر الخادم من ذلك ، فذهب فدعا له أهل المسجد جمِيعاً .

٢) هي كنية حكيم .

٣) الجلال : جمع جلة ، وهي وعاء من الخوص يوضع فيه التمر .

القاسم ، قال : أول من أذن : بلالٌ - رضي الله عنه - ، يعني : أذانه يوم الفتح .

وأول من أسلم من الأحداث : عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - .
ويقال : أول الناس من الكهول إسلاماً : أبو بكر الصديق - رضي الله عنه^(١) - . وأول من أسلم من النساء : خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها^(٢) - .

١٩٩٣ - حديثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول امرأة استشهدت : أم عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - طعنة أبو جهل في حيادها بالحرابة .

١٩٩٤ - حديثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول قتيل قُتل من المشركين بمكة : عمرو بن الحضرمي ، قتله واقد بنى فلان .

- ١٩٩٣ - إسناده صحيح إلى مجاهد .

ومجاهد لم يدرك هذه الحادثة .

رواه ابن أبي شيبة ٧٦/١٤ ، والبيهقي في الدلائل ٢٨٢/٢ ، كلاماً من طريق الثوري ، عن منصور ، به .

وذكره ابن حجر في الاصابة ٣٢٧/٤ نقلًا عن الفاكهي بنحوه .

- ١٩٩٤ - إسناده صحيح إلى القاسم .

رواه الطبراني في التاريخ ٣٥١/٢ بإسناده إلى قتادة ، فذكره . وأنظر المعتبر ص : ٨٦ ، ١١٦ ، والاصابة ٥٩١/٣ .

وواعد ، هو : ابن عبد الله بن عبد مناة بن عرین بن ثعلبة التميمي ، الحنفيلي الريوعي . صحابي متقدم . وبه كانت بنو يربوع تغتر على غيرها .

١) رواه ابن أبي شيبة ٧٦/١٤ من طريق المسعودي ، به .

٢) رواه البيهقي في السنن ٣٦٧/٦ بإسناده إلى الزهرى ، قال : فذكره . وذكره أبو هلال العسكري في الأوائل ص : ٨٩ - ٩٠ .

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرْ، قَالَ: ثَانِا سَفِيَانْ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، قَالَ: أَوْلَى مَنْ صَلَّى: عَلَيْ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بنَ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - . وَأَوْلَى مَنْ صَلَّى مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(١) - .

١٩٩٦ - وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ كَاسِبَ، قَالَ: ثَانِا ابْنِ فُلْبِيعَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ .
وَأَوْلَى مَنْ أَذْخَلَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ بِمَكَّةَ: عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَ بِهِ مِنَ الْعِيرَةِ .

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثَانِا سَفِيَانْ، عَنْ بَحَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا الْمَهَاجِرِينَ: مِنْ أَيْنْ تَعْلَمْتُمُ الْكِتَابَ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ .
فَسَأَلْنَا أَهْلَ الْحَيْرَةِ: مِنْ أَيْنْ تَعْلَمْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ . وَقَالَ غَيْرُهُ:
فَسَأَلْنَا أَهْلَ الْأَنْبَارِ: مِنْ أَيْنْ تَعْلَمْتُمْ؟ قَالُوا / : نَزَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ طَيِّبِهِ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مَرَامِرُ بْنُ مَرَوَةَ، وَلِلْآخَرِ: عَامِرُ بْنُ سِدْرَةَ، فَأَخْدَنَا ذَلِكَ مِنْهُمَا .
وَأَوْلَى مَنْ أَعْطَى الْعِبَدَ بِمَكَّةَ وَسَوَى بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ فِي الْعَطَاءِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

١٩٩٥ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبِي إِسْحَاقِ .
وَأَنْظُرْ أَوَّلَيَ الْعَسْكَرِيِّ ص: ١٠٧ .

١٩٩٦ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ إِلَى الرَّهْبَانِيِّ .
وَابْنُ فُلْبِيعَ، هُوَ: مُحَمَّدٌ .

١٩٩٧ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .
بَحَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ .
رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٩٠/١٤ مِنْ طَرِيقِ: بَحَالِدٍ، بِهِ . وَذَكْرُهُ الْبَسْطَوِيُّ ص: ٢٧ وَنَسْبَهُ
لِلْسَّيْوطِيِّ فِي الْمَزْهُرِ .

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٧٤/١٤ .

١٩٩٨ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ.
وَأُولُو مِنْ أَبْرَدَ إِلَى الْخَلْفَاءِ بِسَلَامَةِ الْحَاجِ بِمَنِي وَعَرْفَةِ وَمَكَةِ: مَرْوَانُ بْنُ
الْحَكَمَ.

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ،
عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ. وَقَدْ قَالُوا: مَعاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .
وَأُولُو مِنْ أَدَارَ الصَّفُوفَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ^(١).
وَأُولُو مِنْ أَحَدَثَ التَّكْبِيرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الطَّوَافِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَسْرِيِّ^(٢).

وَأُولُو مِنْ خَطَبَ بِمَكَةَ عَلَى مِنْبَرٍ: مَعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ^(٣) - .

وَأُولُو مِنْ قُضِيَ بِمَكَةَ: عَيْيَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ قَنَادَةِ الْلَّيْثِيِّ.
وَأُولُو امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أُمُّ
الْفَضْلِ^(٤) بِنْتُ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

١٩٩٨ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ، لَكُنْهُ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

١٩٩٩ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ.

الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: صَدُوقٌ، عَارِفٌ بِالْمَغَازِيِّ. التَّقْرِيبُ ٢/٣٣٥.

(١) ذَكْرُهُ الْأَزْرَقِيُّ ٢/٦٥.

(٢) ذَكْرُهُ الْأَزْرَقِيُّ ٢/٦٩.

(٣) أَنْظُرْ إِنْخَافَ الْوَرَى ٢/٣٤، وَشَفَاءَ الْغَرَامِ ١/٢٤٢.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ ٨/٧٧٧، وَذَكْرُهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٤/١٦١، وَالْبَسْطُوِيُّ صَ: ٣١. أُمُّ الْفَضْلِ،
هِيَ: لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمَلَالِيَّةِ، زَوْجُ الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ، وَأُخْتُ مَيْمُونَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ -
وَأُخْتُ أَمِيَّةَ بْنَ عَمِيسٍ لِأَمْهَا.

٢٠٠٠ - **لَعْنَتُنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ** ، قال : حدثني أبو الحسن الأثمي ، عن هشام بن محمد بن السائب ، قال : إن أم الفضل بنت الحارث - رضي الله عنها - كانت أول من أسلم بمكة بعد خديجة بنت خويلد - رضي الله عنهما - ، وكان النبي ﷺ يصلّى في بيته .

٢٠٠١ - **لَعْنَتُنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ** ، قال : أول من خلع يزيد بن معاوية - يعني : بمكة - : عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، وله يقول الشاعر :

*بِحَيْثُ الْقَرَاوَيْنِ أَبُو عُمَرْ قَيْلَ جَادَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ
وَأَمَهْ دُرَّةُ بَنْتُ خُزَاعِيْ بْنُ الْحَارِثِ الْحُوَيْرِيْ الثَّقِيفِيِّ . وَلِحَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
عَقِبَ بَمَكَةَ قَدْ وَلَوْهَا^(١) ، وَلَهُ يَقُولُ القَاتِلُ :*

*نَادِي الْمُضَافَ الْمُسْتَضِيفَ وَقُلْ لَهُ لَدِيْ دَارِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَانْزِلْ
فَإِنَّ بِلَادَ اللَّهِ إِلَّا مَحَلَّهُ جُدُوبُ وَإِنْ تَنْزِلْ عَلَى الْجَذْبِ تَهَزِّلْ
وَأَوْلُ مَنْ صَنَفَ الْعِلْمَ بَمَكَةَ وَدُونَهُ : ابْنُ جُرِيجَ^(٢) .*

٢٠٠٢ - **لَعْنَتُنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرْ** عن سفيان .

٢٠٠٠ - إسناده متروك.

ذكره ابن سعد في الطبقات ٢٧٧/٨ ، وأفاد أنه كان يزورها ، ويقبل عندها.

٢٠٠١ - ذكره مصعب في نسب قريش ص : ٣٣٢ ، وأفاد أنه أول من خلع يزيد يوم الحرة ، وأنه قتل يومها ، لكنه لم يذكر الشعر .

٢٠٠٢ - إسناده صحيح.

وأنظر المرجع السابق .

(١) أنظر نسب قريش ص : ٣٣٢ . وحفص بن المغيرة ، صحابي وهو : أخو الوليد بن المغيرة . ترجمته في الاصابة ٤/١٣٩ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٢٧ .

وأول من استلم الأركانَ من الأئمةِ بعد الصلاة : عبدُ الله بن الزبير - رضي الله عنهما^(١) - .

وأول من تزوج رسول الله عليه السلام من النساء بمكة : خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها^(٢) - .

وأول منْ أفتى وهو مسند ظهره إلى الكعبة : ابن عباس - رضي الله عنهما - .

٢٠٠٣ - حديثي بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الجُويْرية^(٣) الجرمي .

وأول منْ صلَّى خلف المقام حين وضع في موضعه هذا : عبدُ الله بن السائب العائذِي^(٤) .

وأول منْ ردَّم الرَّدْمَ بمكة : عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه^(٥) - .

وأول منْ فَتَّ من الأئمة بمكة : عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه^(٦) - .

وأول من حَبَّ النَّبِيَّ عليه السلام بتحية الإسلام : أبو ذر الغفارى - رضي الله عنه^(٧) - .

٢٠٠٣ - إسناده صحيح.

(١) تقدم برقم (١٩٣) فانظره هناك.

(٢) أوائل السكري ص : ٨٩ - ٩٠ .

(٣) في الأصل (أبو الجويرية) وهو خطأ ، واسمـه : جـطـان بن خـفـافـ الجـرمـيـ . وقيل : خطاب . انظر الأنساب ٢٥٢/٣ ، والتقرير ١٨٥/١ .

(٤) تقدم برقم (١٠٢٥) .

(٥) انظر سبولي مكة للمصنف .

(٦) سبلي تخريجه في الأثر (٢٠١٨) .

(٧) رواه سلم ٣٠/١٦ ، وابن أبي عاصم في الأوائل ص : ٩٦ ، ١٠٨ ، والبيهقي في الدلائل ٢١٢/٢ .

وأول ما أُبصِرَ الجَلَدِيُّ والْحَضْبَةُ والْحَرْمَلُ والْعَشَرُ والْحَنْظَلُ بِمَكَةَ زَمْنَ
الْفَيْلِ^(١).

وأول مَنْ خطَبَ بِمَكَةَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَمَا بَعْدُ : كَعْبُ بْنُ لَوْيٍ .

وأول جَبَلٌ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ : جَبَلُ أَبِي قَبَيسٍ^(٢) .

وأول مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ بِمَكَةَ : مَصْعُبُ بْنُ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٣) .

/ وأول من قَبِيلٍ عَلَيْهِ : وَاحْرِبَاهُ : حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَاشْتَقَتِ النَّوَائِحُ مِنْ
ذَلِكَ فَقْلَنْ : يَا حَرْبَاهُ .

٤٠٠٤ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
الْمُؤْمَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : مَا اشْتَقَّ النَّوَائِحُ
وَاحْرِبَاهُ إِلَّا مِنْ مَوْتِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ ، صَاحِبِ نَوَائِحِهِ : وَاحْرِبَاهُ ، فَجَعَلُوهَا
النَّوَائِحُ لِلنَّاسِ كُلَّهُمْ ، فَقْلَنْ : وَاحْرِبَاهُ .

وأول مَنْ بُكِيَ عَلَيْهِ بِمَكَةَ حَوْلًا كَامِلًا : الْمُطْعَمُ بْنُ عَدَى .

وأول مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ خَلْفَ الْمَقَامِ : عَثَانُ بْنُ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

٤٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ

٤٠٠٤ - فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ يُسَمَّ .

٤٠٠٥ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ إِلَى الْقَاسِمِ .

وَسَهِيلُ بْنُ بَيْضَاءَ - بَيْضَاءُ أُمِّهِ - وَأَبُوهُ : وَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَمِّ الْقَرْشِيِّ . اشْتَهِرَ هُوَ
وَآخُوهُ : سَهِيلُ بْنَ بَيْضَاءَ . وَعَلَيْهِمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ . تُرْجِمَتْهُ فِي الْاِصَابَةِ
٩٠/٢ . وَسِيرَ النَّبَلَاءِ ٣٨٤/١ .

(١) ذَكْرُهُ ابْنُ اسْحَاقَ - سِيرَةُ ابْنِ هَشَامٍ - ٥٦/١ . وَالْعُشَرُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، تَقْدَمُ التَّعْرِيفُ بِهِ .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شِيهَةَ ٩١/١٤ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَاحٍ .

(٣) تَقْدَمُ هَذَا الْخَبَرُ بَعْدَ (١٨٣٤) .

المسعودي ، عن القاسم قال : أول من علم القرآن كما سمعه بمكة سهيل بن بيضاء - رضي الله تعالى عنه - .

٢٠٠٦ - حديثنا يعقوب قال : ثنا عبد الله بن سلمة ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : أول من مشى بين يدي النبي ﷺ بالعصا : ابن مسعود - رضي الله عنه - .

وأول ما نزل من القرآن بمكة : ﴿إِنَّمَا بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(١) .

٢٠٠٧ - حديثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمر بن عبد الله ، عن محمد بن كعب ، قال : أول من أسلم : أبو بكر وعليٌّ - رضي الله عنهما - فأبو بكر - رضي الله عنه - أولهما أظهر إسلامه ، وكان عليٌّ - رضي الله عنه - يكتُم إيمانه فرقاً من أبيه ، فاطلع عليه أبو طالب وهو مع النبي ﷺ ، فقال : أسلمتَ؟ قال : نعم . قال : آزر ابن عمك يا بني وانصره . قال : وكان عليٌّ - رضي الله عنه - أولهما إسلاماً .

وأول من طاف بالبيت : آدم - عليه الصلاة والسلام - ويقال : بل الملائكة^(٢) .

٢٠٠٦ - إسناده حسن إلى القاسم.

رواه ابن سعد ١٥٣/٣ من طريق المسعودي ، به . وذكره الذهبي في السير ٤٦٩/١ .

٢٠٠٧ - في إسناده مسكونت عنه .

عمر بن عبد الله العبسي سكت عنه ابن أبي حاتم ١١٩/٦ . ومحمد بن كعب ، هو : القرظي .

ذكره الصالحي في سُلْطَنُ الْمَدِي وَالرَّشَادِ ٤٤٠/٢ ، ونسبة للبيهقي من طريق : محمد بن كعب القرظي . وذكره العسكري في أوائله ص : ١٠٧ .

١) رواه ابن أبي شيبة ٨٨/١٤ من طرق كثيرة .

٢) رواه ابن أبي شيبة ١٠٨/١٤ ، ١٣٢ ، ياسنده إلى ابن عباس . والأزرقي ٤٥/١ من طرق مختلفة .

وأول من صلَّى بمكَّةَ صلاةَ الكسوف : ابنُ عَبَّاسٍ - رضيَ اللهُ عنْهُمَا -
في صُفَّةِ زَمْنٍ.

وأول من هاجرَ مِنْ مَكَّةَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبُو بَكْرٍ - رضيَ اللهُ عنْهُ^(١) - .

وأول من سُمِّيَّ فِي الإِسْلَامِ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ^(٢) .

٢٠٠٨ - حدَثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ :
حدَثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا : أَنَّ أَوْلَى مَنْ أُسْمِيَّ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُحَمَّدُ بْنُ
حَاطِبٍ - رضيَ اللهُ عنْهُ - وُلِّدَ بِأَرْضِ الْجَبَشِ ، وَأَرْضَعَتْهُ أُسْمَاءُ بْنَتُ عُمَيْسٍ
- رضيَ اللهُ عنْهَا - وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رضيَ اللهُ عنْهُمَا - فَكَانَا
يَتَوَاصَّلُانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ماتَا.

وأول من حَوَّلَ المَقَامَ مِنْ مَكَانِهِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضيَ اللهُ عنْهُ - .

وأول من أحاطَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ : عَثَمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رضيَ اللهُ عنْهُ - .

وأول من أَتَمَ الصَّلَاةَ بِعِنْيٍ : عَثَمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رضيَ اللهُ عنْهُ^(٣) - .

وأول من جَلَدَ الْحَدُودَ بِمَكَّةَ : [عَبْدُ اللهِ]^(٤) بْنُ أَبِي مُلِيقَةَ ، اسْتَعْمَلَهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضيَ اللهُ عنْهُ - عَلَى إِقَامَةِ الْحَدُودِ.

وأول من اتَّخَذَ الشَّجَرَ بِمَكَّةَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضيَ اللهُ عنْهُ - .

٢٠٠٨ - في إسناده من لم يُسمَّ .

ومحمد بن سلام، هو: الجمحي. وأنظر الأثر (١٨٧٤).

١) كذا في الأصل، ولعلَّ فيه سقطًا.

٢) أنظر الأثر (١٨٧٤).

٣) مصنف عبد الرزاق ٥١٦/٢، وسنن البيهقي ١٢٢/٣.

٤) في الأصل (عبد الله) وأنظر الخبر (٢٠٢٩).

وأول من صافح بيده : إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لقبه ذو القرنيين عند البيت ، وقد حجَّ ماشياً فصافحه^(١) .
وأول من سعى بين الصفا والمروة : أمُّ اسماعيل - عليه الصلاة والسلام^(٢) .

وأول من كسا الكعبة كسوة : تبع^(٣) .

وأول من كسا الكعبة الديباج : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما - .
ويقال : عبدُ الملك^(٤) .

وأول من غلَّفَ الكعبة بالغالية : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما^(٥) .

٢٠٠٩ - حدثنا بذلك غير واحد ، عن ابن علية ، عن ابن أبي نجيح.

وأول من طيبها بالطيب : ابنُ الزبير - رضي الله عنهما^(٦) .

/ وأول من بنى بعكة بيتاً مربعاً : حميدُ بنُ زهير الأسدِي^(٧) .

٢٠١٠ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : كانت قريش لا تبني إلا خياماً
- ٢٠٠٩ - ابن علية ، هو : اسماعيل.

٢٠١٠ - الخبر في جمهرة الزبير ٤٤٣/١ - ٤٤٤ ، لكنه لم يذكر (خياماً) إنما ذكر (آجاماً) فقط.
وعلق الشيخ شاكر على هذه اللفظة قائلاً : (الآجام) : جمع (أجم) بضمتين ، وهو
الحِصن ، أو كلّ مربع مسطّح ، هكذا جاء نص اللغة ، ييد أن هذا لا يتفق وهذا =

(١) الأزرق ٧٤/١

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١٤/٧٤ - ٧٥ بإسناده إلى ابن عباس . والأزرق ٥٥/١

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٥/٨٩ ، وأفاد أنه كسامعاً الوسائل ، ونقله الحافظ في الفتح ٣/٤٥٨ عن الفاكهي ، وعن الواقدي . وذكره أبو هلال العسكري ص ٤٣ :

(٤) مصنف عبد الرزاق ٥/٨٩ ، والأزرق ١/٢٥٣ ونقله الحافظ في الفتح ٣/٤٥٩ . وذكره العسكري
ص ٤٤ . وراجع هذا البحث في الفتح .

(٥) الأزرق ١/٢٥٧

(٦) الأزرق ١/٢٥٣

(٧) حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزيز القرشي صحابي ، ترجمته في الاصابة ١/٣٥٥ .

- شك الفاكهي - أو آجاماً ، وتكره أن تصاهي ببناء الكعبة بالتربيع ، يخالفون العقوبة في ذلك ، حتى رَبِيع حُمَيْدُ بْنُ زَهْيرٍ دَارَهُ ، فجعلت رجالُ قريش يرتجزون وهو يَبْنَى ويقولون :

اليوم يَبْنَى لِحُمَيْدٍ بَيْتٌه إِمَّا حِيَاتُهُ وَإِمَّا مَوْتُهُ .
فَلَمَّا لَمْ يُصْبِهِ شَيْءٌ ، رَبَعَتْ قَرِيشٌ مَنَازِلَهَا .

٢٠١١ - وسمعت عبد الغزيز بن عبد الله ، وحدثني ، قال : ثنا الحُمَيْدِي ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، بنحو ذلك .
ويقال : أول من عَلِمَ بِمَكَةَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْغَرَبَاءِ : أَبُو صَالِحٍ^(١) .

٢٠١٢ - حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان ، عن الكلبي ،

الخبر ، فالآجام فيه ينبغي أن تكون البيوت المستديرة لا المربرعة فهذا موضع للتحقيق أهـ .
قلت : لقد تنبأ الفاكهي - رحمة الله - لهذا الأمر ، فجاءت روايته على الشك بين
(الآجام) و(الخيام) والخيام : هي البيوت المستديرة ، بينما الأعراب من عباد الشجر -
اللسان ١٩٣/١٢ . وهكذا كانت بيوت قريش ، وعبر عنها الفاكهي في موضع آخر
بـ (العرش) الخبر (٢٠٣٠) وما قبله .

وموضع شبه الفاكهي يدل على اطلاعه على لغة قومه في التفرقة بين الآجام والخيام ،
لكن أمانته العلمية اقتضته أن ينقل ما سمع فإذا شك أثبت شكه - رحمة الله - .
وهذا الخبر رواه الأزرقي ٢٧٩/١ - ٢٨٠ من طريق : سفيان بن عيينة ، عن ابن
أبي تجيج به بنحوه ، وذكر البيت . وذكره كذلك الباحث في الحيوان ١٤٠/٣ . وأنظر ما
بعد الخبر (٢٠٢٩) عند المصنف ، وسيأتي ذكر دار حُمَيْدٍ هذه في الرابع أيضاً .

٢٠١١ - شيخ المصنف لم أقف عليه .

٢٠١٢ - إسناده متوقف .

رواه ابن عَدَيْ في الْكَاملِ ٥٠١/٢ ، والعَقِيلِيُّ في الْفَضْعَافِ ، ١٦٦/١ كلامها من
طريق ابن عيينة ، به .

(١) أبو صالح ، اسمه : (بادام) ، أو (بادان) .

قال : قال أبو صالح : أنا عَلِمْتُ أهْلَ مَكَةَ الْكِتَابَ . قال سفيان : قال عمرو : ما عَلِمْتُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ .

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخَسْنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَنُوشُ بْنُ شِيثٍ^(١) أَوْلُ مَنْ غَرَسَ النَّخْلَةَ ، وَبَوَبَ الْكَعْبَةَ ، وَزَرَعَ الْحَبَّةَ ، وَنَطَقَ بِالْحَكْمَةِ . وَأَوْلُ مَنْ قَبَرَ بِمَكَةَ : آدُمُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - .

وَأَوْلُ مَنْ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامَ : عَثَانُ بْنُ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَوْلُ مَنْ عَمِلَ الْبِاقِرَةَ بِمَنِيَ : أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَأَوْلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَالثَّرِيدَ بِمَكَةَ : هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ^(٢) .

وَأَوْلُ مَنْ أَطْعَمَ الْبَرَّ بِالشَّهَدَ ، وَعَمِلَ الْخَبِيصَ بِمَكَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ

^(٣)

وَأَوْلُ مَنْ بَكَتْ عَلَيْهِ الْجَنُّ وَالْأَنْسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : ابْنُ جُدْعَانَ^(٤) .

وَأَوْلُ مَنْ اسْتَرَ بِالْكَعْبَةِ مُسْلِمًا : أَبُو فَرَّغَ الْفَغَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) - .

وَأَوْلُ مَنْ قُتِلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ : ابْنُ خَطَّلَ ، أَمْرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ يُقْتَلَ حِيثُ وُجِدَ ، فَوُجِدَ هَنالِكَ فُقْتَلَ^(٦) .

٢٠١٣ - إسناده متزوك.

محمد بن الحسن بن زيالة : كذبوا.

١) أَنُوشُ بْنُ شِيثٍ بْنُ آدُمَ . أَنْظُرْ طَبَقَاتَ ابْنِ سَعْدٍ ١/٣٩ . وَتَارِيخَ الطَّبْرَانيِّ ٢٨١/١ وَكَامِلَ ابْنِ الْأَثِيرِ ٣٢/١ .

٢) طَبَقَاتَ ابْنِ سَعْدٍ ٧٦/١ ، وَمَعْجمُ الشَّعَرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ صَ ٣ ، وَتَارِيخَ ابْنِ كَثِيرٍ ٢٥٣/٢ .

٣) نَسْبُ قَرِيشٍ لِمَصْعَبٍ صَ ٩٢ ، وَالْمَنْقَقَ صَ ٤٦٥ - ٤٦٦ .

٤) أَنْظُرْ الْمَنْقَقَ صَ ١٧٢ - ١٧٤ .

٥) صَحْبَحُ سَلَمٌ ٢٩/١٦ .

٦) سِيرَةِ ابْنِ هَشَامٍ ٥٢/٤ ، وَدَلَالَاتِ الْبَقِيِّ ٥٩/٥ .

وأول من بَوْصَ من قريشٍ بمكة : أبو عَزَّةَ الشاعر : واسمه : عمرو بن عبد الله .

٢٠١٤ - فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن الضحاك ، عن أبيه [١] محمد بن سلام ، عن أبي جعدية قال : بَوْصَ أبو عَزَّةَ الجُمَحِي ، فكانت قريش لا تُواكله ولا تجالسه ، فقال : الموت خير من هذا . قال : فأخذ حَدِيدَةً فدخلَ بعضَ شِعَابِ مكة وطعن بها في مَعْدَهِ - والمعَدُ : موضع قدَمِي الرَاكِبِ من الدابة - قال ابن جعدية : ثارت الحديدة . وقال الضحاك : بين الجلد والصِفاق ، فسأل منه ماءً أصفر ، ورأى ، فقال :

اللَّهُمَّ رَبَّ وَائِلٍ وَنَهَدٍ
وَلِتَهَمَاتٍ وَالجَبَالِ الْجُرْدِ
وَرَبَّ مَنْ يَرْعَى بِيَاضَ نَجْدِ
أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنَ عَبْدِ
أَبْرَأْتَنِي مِنْ وَضَعِي بِجَلْدِي

٢٠١٥ - وحدثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيْدِيُّ ، قال : ثنا

٢٠١٤ - محمد بن الضحاك ، وابن جعد : لم أعرفهما . ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ١٣٨/١ ، وابن حبيب في المحرر ص : ٣١ ، على اختلاف قليل في رواية الآيات . وأبو عَزَّةَ هو : عمرو بن عبد الله بن عمير الجُمَحِي ، أسره المسلمون يوم بدر ، فنَّ عليه النبي ﷺ فأطلقه ، ثم خرج يوم أحد يُؤَلِّبُ القبائل على المسلمين ، ونظم في ذلك شعرًا فأسره المسلمون ، فطلب من النبي ﷺ المَنْ فقال النبي ﷺ : « لا يُلْدَغُ المؤمن من جُحر مرتين » فأمر بقتله . ترجمته في نسب قريش ص : ٣٩٧ ، والمُحرَّر ص : ٣٠١ - ٣٠٠ . والمنقَّص ص : ٤٨٨ .

٢٠١٥ - إسناده حسن .

الحارث هذا لعله : الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولد البصرة لابن =

(١) في الأصل (عن) . والزبير يروي عن محمد بن الضحاك ، ومحمد بن سلام .

سفيان ، قال : سمعت أبي يقول : أول من رضع سُبْعَةً : الحارثُ بن أبي ربيعة .

٢٠١٦ - وحدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعْشُم ، عن ابن جُرِيْحَ ، قال : حَدَّثْتُ أَنَّ أَوْلَى مَنْ صَلَّى بِمَكَّةَ صَلَّاهُ بَعْدَ الْفَتْحِ : هُبَيْرَةَ بْنَ سَبِيلَ^(١) بْنَ الْعَجَلَانَ ، أَمْرَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَمَنَ الْفَتْحِ أَنْ يُصْلِيَ بِالنَّاسِ .

قال : وهبَيْرَةَ [من]^(٢) ثقيف ، جاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ .

وأول من نُعيَ من أصحاب النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وجاءَتْ وفاته بالمدينة : أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - .

٢٠١٧ - / حَدَّثْنَا بِذَلِكَ الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عن أَبَانٍ ، قال : جاءَ نَعْيُ عَثَنَ - رضي الله عنه - حين سُوئي على صفوان بن أمية . وجاءَ نَعْيُ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنه - حين سُوئي على عَتَابٍ بْنَ أَسِيدٍ - رضي الله عنه - بمكة .

وأول من قُنِتَ من الأئمة بمكة : عمرُ بْنُ الخطاب - رضي الله عنه - .

=
الزبير . ترجمته في سير النبلاء ٤/١٨١ . والاصابة ١/٣٨٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٣/٤٥٠ .

٢٠١٦ - إسناده منقطع .
ذكره ابن حجر في الاصابة ٣/٥٦٧ ، وعزاه للفاكمي ، وأبى عروبة الحراني في الأوائل .

٢٠١٧ - إسناده صحيح .
وأنظر الخبرين (١٨٤٣ ، ١٨٠٧) .

(١) مكذا - بالمهملة - قال ابن حجر : كذا رأيته في كتاب مكة للفاكمي في نسخة معتمدة .

(٢) في الأصل (بن) والتوصيب من الاصابة .

٢٠١٨ - حدثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن اساعيل بن أمية ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح - رضي الله عنه - يقول : سمعت عبيد بن عمير يقول : سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقنت هنها في الفجر بمكة .

وأول من شرب من ماء زمزم مُسْلِمًا : أبو ذر الغفارى - رضي الله عنه (١) - .

وأول بئر كانت بمكة : زمزم (٢) .

وأول من أجرى عيناً بمكة : معاوية - رضي الله عنه - .

وأول من عمل الجص والآجر بمكة وبنى به : معاوية - رضي الله عنه - .

وأول من ولد في الكعبة : حكيم بن حزام - رضي الله عنه (٣) - .

وأول من أحرق الكعبة : الحسين بن نمير ، في زمن ابن الزبير - رضي الله عنهما (٤) - .

وأول من ولد في الكعبة من بني هاشم من المهاجرين : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

وأول من سن الركعتين عند القتل : خبيب بن عدي - رضي الله عنه (٥) - .

٢٠١٨ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .
رواه ابن أبي شيبة ١٤/١٢٨ - ١٢٩ بإسناده إلى عطاء .

(١) رواه مسلم ٣٠/١٦ بإسناده إلى أبي ذر . (٢) شفاء الغرام ١/٢٤٧ .

(٣) سيباتي برقم ٢٠٣٦ . (٤) الأزرق ١/٢٠٣ ، وشفاء الغرام ١/٩٧ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة ١٤/٩٩ ، ١٣٨ بإسناده إلى ابن أبي تَجْيِع ، وعبد الله بن أبي بكر . وأنظر الحلبة ١/١١٣ .

وأول من أوصى بثلث ماله : البراء بن معاور، ثم سعد - رضي الله عنهما - عام الفتح بمكة^(١).

٢٠١٩ - حدثنا بذلك من فعل البراء - رضي الله عنه - ابن كاسب ، قال : ثنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : وهو أول من استقبل الكعبة وهو بيده .

٢٠٢٠ - وحدثني بذلك ابن شبوة ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك .
وأول من طلب الطيب بمكة : آدم - عليه السلام - في مرضه .

٢٠٢١ - حدثنا أبو زيد محمد بن حسان ، قال : ثنا موسى بن ابراهيم الجذامي ، الشامي ، قال : ثنا الوليد بن كثير ، عن أبي عبد الله القرشى ،

٢٠١٩ - إسناده حسن إلى الزهرى .
ابن فليح ، هو : محمد .

رواه ابن سعد ٦١٩/٣ من طريق الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، وذكره ابن هشام في السيرة ٨١/٢ عن ابن اسحاق ، عن عبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أخيه كعب في خبر طويل . ومن طريق ابن اسحاق رواه أحمد في المسند ٤٦١/٣ بطوله ، لكنه قال : عن عبيد الله بن كعب بن مالك ، عن أخيه .

٢٠٢٠ - إسناده صحيح .
ابن شبوة ، هو : محمد بن اسحاق ، تقدم مراً . أما ابن كعب بن مالك فلم يتضح لي من هو ، لأن الزهرى يروى عن الاثنين من ولد كعب : عبد الرحمن ، وعبد الله ، والله أعلم .

٢٠٢١ - إسناده مرسلا .
موسى بن ابراهيم الجذامي ، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٣٤/٨ .

(١) رواه ابن سعد ٦١٩/٣ من طريق الواقدي عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله .

قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ آدَمَ لَمَا اشْتَكَى شِكَائِتَهُ مَا تَمَّ فِيهَا قَالَ : اطْلُبُوا لِي طَيِّبًا».

وأول من بايع النبي ﷺ يوم العقبة : أبو الهيثم مالك بن التيهان^(١).
وأول من جَهَرَ بالقرآن من فِي رسول الله ﷺ - بِكَةُ : ابن مسعود
- رضي الله عنه^(٢) - .

وأول من اشتري نفسه بدينه من أهل مكة : عامر بن عبد الله بن الزبير
- رضي الله عنهم - .
ويقال بل عمر بن قيس.

٢٠٢٢ - حدثنا بذلك ابن أبي عمر عن سفيان [أنّ]^(٣) عامر بن عبد الله ،
اشترى نفسه من الله - تعالى - مواراً.

وأن أول من قال : سلوبي بالكوفة : علي - رضي الله عنه^(٤) - .
وأول من قال : سلوبي بِكَةُ : سعيد بن جبير - رضي الله عنه - .

٢٠٢٣ - حدثنا بذلك ابن أبي طاهر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
كثير بن كثير ، وأبيوب ، عن سعيد بن جبير.

٢٠٢٢ - إسناده صحيح.

رواه أبو نعيم في الخلية ١٦٦/٣ من طريق : عمران بن أبي عمران ، عن سفيان ،

بـ .

٢٠٢٣ - شيخ المصنف لم أعرفه ، و迹ية رجاله ثقات.

(١) سبأني هذا الخبر عند ذكر المصنف بحمرة العقبة ، وبيعة الأنصار.

(٢) تقدم برقم (١٩٨٦).

(٣) في الأصل (بن).

(٤) ذكره ابن حجر في الاصابة ٢/٥٠٣ - ٥٠٤.

وأول من صاد بالحروم الحيتان الصغار من الحيتان الكبار زمن الطوفان^(١).
 وأول من سُميَّ من العرب بأحمد ومحمد : رسول الله ﷺ^(٢).
 وأول من استسقى بمكة : قومٌ عاد.
 وأول من أَهْدَى إلى الكعبة البدن : إلياسُ بنُ مُضْرِبْ بْنُ نِزار^(٣).
 وأول من جعل الديمة مائةً من الإبل : النضرُ بنُ كِتَانَةَ حين قتل أخيه^(٤).
 ويقال : بل أول من جعلها : عبدُ المطلب بنُ هاشم ، فلدى ابنته مائةً من الإبل^(٥).

وأول من حُلِّيَت له السبوف بالذهب والفضة : سعد بن ثيل^(٦).
 وأول حائطٍ أُجْرِيَ بمكة في أغراضها : حائطٌ يقال له : الرحا ، محوزه من خلة . يقال إنَّ رومياً كان بمكة / أجراه معاوية - رضي الله عنه -. ويقال : بل أول حائطٍ أُجْرِيَ بأغراض مكة العباسية . يقال : إن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال يوماً وهو عند معاوية - رضي الله عنه - : اني لأعلم واديَّ يجري بالذهب جريًا . قال : فسكت معاوية - رضي الله عنه - ولم يسأله . فلما كان بعد ذلك أقطعه موضع العباسية فأجراها علينا ، فلما عملها أخذ معاوية - رضي الله عنه - عمل الحائط .

وأول من سُقِيَ العَذْبَ بمكة : عبدُ المطلب^(٧) . ويقال : إنه أول من جعل للكببة باباً من ذهب .

(١) كنا العبارة في الأصل ، ولعلَّ فيها سقطاً ، ولم أجده من ذكره.

(٢) دلائل النبوة للبيقى ١٥٩/١.

(٣) ذكره السكري ص : ٤٨ ، والبستوي ص : ٤٠.

(٤) أوائل السكري ص : ٢٣.

(٥) تاريخ الطبرى ٢/١٧٤ ، ودلائل النبوة للبيقى ١/٨٧ وأوائل السكري ص : ٢٣.

(٦) أوائل السكري ص : ٧٨ ، والبستوي ص : ٤٦.

(٧) أوائل البستوي ص : ٤١.

وأول من أجرى في الحرم عيناً وجعل بعكة حائطاً : معاوية - رضي الله عنه - .

وأول من حجَّ على رحل : عثمان بن عفان - رضي الله عنه^(١) - .

٢٠٢٤ - حدثنا بذلك ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن هشام بن عمروة ، عن أبيه .

وأول من حلَّ الكعبة وجعل لها حُلْيَاً : عبد المطلب حين حفر زمزم ، فوجد فيها الغزاليين من ذهب .

٢٠٢٥ - حدثنا بذلك حسين ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن حرمالة ، عن ابن المسب .

وأول من لبس السيحان^(٢) من أهل مكة : المطعيم بن عدي بن نوفل ، كان اشتراها من الأعاجم .

وأول من ضرب من النساء قبة من آدم يعني : الحُظَيْيَا ، واسمُها رائفة^(٣)

٤٠٢٤ - إسناده صحيح إلى عمروة .
 وأنظر شفاء الغرام ١١٣/١ .

٤٠٢٥ - إسناده صحيح إلى ابن المسب .
وابن حرمالة ، هو عبد الرحمن . وكان صدوقاً . التقريب ٤٧٧/١ .

(١) المصدر السابق ص : ٤٣ .

(٢) السيحان : نوع من العباء ، خطط . اللسان ٤٩٣/٢ .

(٣) كلما في الأصل ، وفي نسب قريش لمصعب ص : ٢٠٥ (أم رائفة) ، وفي المغير ص : ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧ ، (رَيْطَة) وكلما في جمهرة النسب لابن الكلبي ٧٥/١ ، وأنساب الأشراف ص : ٥٣٣ ، وغير ذلك . والمعروف في نسبة هذه المرأة ، أنها : بنت كعب بن سعد بن تم بن مرأة بن كعب بن لوي بن غالب . والمرأة مشهورة عند أهل الأخبار ، وأنها من الحَمَقَى ، وفي هذا الباب ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين ، وابن عبد ربه ، وأنها هي التي نقضت غربها أنكلاً ، ضرب الله بها المثل في القرآن . وقد نقل الفاسي ٢٩١/١ خبرها عن الفاكهي من الجزء الصانع . وعلى أية حال فالذى يظهر أن في هذا الخبر سقطاً ، وأنهما خبران تداخلاً في بعضهما قوله هذه النسبة الغريبة .

بنتُ كعب بن سعد بن تيم (بن الأحبة بن زبيدة بن جذيمة).

٢٠٢٦ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عمّي مصعب بن عبد الله ، ومحمد بن الصحّاك ، وأبو طلحة محمد بن عبد الرحمن المرواني ، قالوا : قال الشاعر يمدحبني أسد بن عبد العزّى ويدرك أمّهم الحظّيَا :
مَضَى بالصالحاتِ بَنَوَ الْحُظَيَا وَكَانَ نَسِيئُهُمْ بَفَنَا الْقُفَيْرِي.

٢٠٢٧ - وحدثنا الزبير ، قال : قال عمّي :
أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنَوَ الْحُظَيَا نَمِيتُ إِلَيْهِمْ غَيْرَ الْقَرَاجِ .
وأول من اتّخذ جدّة ساحلاً : عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ، وكان
بعوض يقال له الشعيبة^(١) .
وأول من جلب النَّرْدَ إلى مكة والهزاز : أبو قيس بن عبد مناف بن
زُهرة .

٢٠٢٨ - سمعت الزبير بن أبي بكر يحدث بذلك ، قال : ثنا محمد بن الحسن ، قال : قال عبد العزيز بن عمران في حديث عبد الله بن جعفر - رضي

- ٢٠٢٦ - الْحُظَيَا : اسم رائفة بنت كعب السابق ذكرها .

- ٢٠٢٧ - عمّه ، هو : مصعب بن عبد الله الزبيري ، صاحب (نسب قريش) .

- ٢٠٢٨ - إسناده متوكّل .

وأبو قيس بن عبد مناف ، ذكره ابن حبيب في المُجَبَّرِ ص : ٤٧٥ في اشراف
المعلمين .

^(١) الشعيبة : معروفة اليوم ، جنوب مكة ، تبعد عن مكة (١٠٠) كلم ، وهي جنوب جدة ، وبينها وبين جدة (٦٠) كلم .

الله عنها - : وأول من جاء بالرُّزْد إلى مكة : أبو قيس بن عبد مناف بن زُهرة ، فوضعها بفناء الكعبة يلعب بها ويعلّمها .
وأول من صَعَدَ الكعبة من قريش حين هدمتها قريش : الوليد بن المغيرة^(١) .

وأول من ترك دخول الكعبة بنعل في الجاهلية : الوليد بن المغيرة^(٢) .
وأول من هدم الكعبة في الإسلام وبنها في الإسلام : ابن الزبير - رضي الله عنها -^(٣) .

وأول من أحدث البرِّك التي فيها الماء بمكة : زُبَيْدَة ثم بعدها المأمون ،
جعل البرِّك الصغار المأمون^(٤) .

وأول من وسع المسجد الحرام : المهدى بهذه السعة التي هو عليها إلى اليوم^(٥) .

وأول من سبق بمحكمة الحاج : عبد الله بن عامر بعرفة ، وأم جعفر بمكة .
ويقال : إن ثلاثة سبقوه إلى ثلاثة أشياء لم يسبق إليها من كان قبلهم بمكة من الملوك : عبد الله بن عامر في عَرَفة ، والمهدى في عمارة المسجد الحرام وتوسيعه ، وأم جعفر في بركتها .

وأول من أقام الحدود بمكة عبد الله بن أبي مُلَيْكَة^(٦) .

(١) الأزرق ١٥٩/١.

(٢) سيباني برقم ٢٠٤٠.

(٣) الأزرق ٢٠١/١.

(٤) انظر بحث البرِّك الذي ذكره المصنف .

(٥) تقدم ذكره في عمارة المسجد الحرام .

(٦) تقدم بعد الأثر (٢٠٠٨) .

٢٠٢٩ - / حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : ثَانِ هَشَامَ بْنَ سَلَيْمَانَ ، عَنْ أَبْنِ جُرَيْجِ ، قَالَ : سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : تَبَرَّزَ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي أَجْيَادِ ، فَوْجَدَ سَكْرَانَ ، فَطَرَقَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَكَانَ جَعْلَهُ يَقِيمُ [الْمَدْدُودَ] ^(١) ، وَقَالَ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَاجْلِدْهُ .

وَأَوْلُ مَنْ بَنَى مَكَةَ دَارًا حُمَيْدُ بْنُ زَهْيرٍ . وَأَغْمَى كَانَ عَامَةً بَيْوَتِهِمْ [عُرْشًا] ^(٢) مِنْ خَصَاصِيفَ وَسَعْفِ وَجْرِيلِ ، وَكَانُوا يَسْمُونُهَا : الْعُرْشَ .

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عَمْرٍ ، قَالَ : ثَانِ مَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ سَلَيْمَانَ التَّبَّمِيِّ ، عَنْ غَنْيَمَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ مَنْعِلِ الْحَجَّ ، [قَالَ] ^(٣) : قَدْ فَعَلْنَاهَا ، وَهَذَا يَوْمَئِلُ كَافِرٌ - يَعْنِي : مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْعُرْشِ . قَالَ سَلَيْمَانُ : الْعُرْشُ : بَيْوَتُ مَكَةَ . وَأَوْلُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ مَكَةَ سُنَّةَ الْعِبْدِ : سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَكَانَ يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ مِنْ عَاشُورَاءِ إِلَى عَاشُورَاءِ .

وَأَوْلُ مَنْ رَبَطَ الرَّكْنَ بِالْفَضْلَةِ : أَبْنُ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا احْتَرَقَتِ الْكَعْبَةَ ^(٤) .

٢٠٢٩ - إِسْنَادُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبْنُ حِجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٤٣١/٢ وَنَسَبَهُ لِلْفَاكِهَنِيِّ . وَتَقَلَّمَتِ الإِشَارةُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْأَثْرِ ^(٥) .

٢٠٣٠ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .
رواه مسلم ٢٠٤/٨ من طريق: ابن أبي عمر، به.

(١) في الأصل (المدد).

(٢) في الأصل (عرش) وأنظر ما بعد الأثر (٢٠٠٩).

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الأزرق ٢٠٣/١ ، ٢١٩ ، ٢٠٣/١.

وأول من خصب بالسود - وهو الوشمة - في الجاهلية : عبد المطلب بن [هاشم]^(١) ، جاء بها من اليمن ، فخصب الناس بها بمكة بعده.

وأول قرية أُمارت اسماعيل بن ابراهيم النبي - عليهما السلام - الفرع^(٢) .

٢٠٣١ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عمروة ، عن أبيه ، قال : إن الفرع أول قرية أُمارت اسماعيل بن ابراهيم - عليهما السلام - النبي بمكة ، وكانت من عمل عاد ، شَبَّهَا بين الجبلين .

وأول من لَعَقَ الدم من الأحلاف : الأسود بن حارثة بن نضلة من بني عدّي بن كعب^(٣) .

٢٠٣٢ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : سويد بن هرمي بن عامر بن مخرمة أول من اتَّخذ الأرائك بمكة ، وكان له قَدْرٌ وشرف ، وهو سُويَّد بن هرمي بن عامر بن مخرمة .

وأول من حجَّ في الحامل : الحجاجُ بن يوسف .

٢٠٣١ - إسناده إلى عمروة حسن .

ذكره الزبير بن بكار في الجمهرة ٥٣/١ - ٥٤ .

٢٠٣٢ - ذكره ابن حبيب في الخبر ص : ١٧٦ - ١٧٧ ، والمنقى ص : ٤٥٨ . وسويد بن هرمي ابن عامر بن عبيد الله بن عمر بن مخرمة . أنظر نسب قريش لمصعب ص : ٣٤٢ .

١) في الأصل (أبي هاشم) . والخبر في أوائل العسكري ص : ٢٥ .

٢) الفرع : وادٍ طویل بين مكة والمدينة ، ذو عيون عديدة غزيرة ، تقرب من عشرين عیناً ، قامت على كل عین قرية ، لا زال يعرف بهذا الاسم ، ويسميه بعضهم : وادي التخل ، لكثرة ما فيه من التخل ، ومن قراه : أبو ضياع ، وأم العيال ، والمضيق . وكان ابن الزبير قد عمره ، وزرع فيه ، وفيه توفي ابنه عمرو بن الزبير - رضي الله عنه - . أنظر قلب الحجاز للبلادى ص : ١٠٢ - ١١١ . وهذا الخبر ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤/٢٥٢ . وقوله (أُمارت) أي : حملت إليه العيرة .

٣) مصعب الربيري في نسب قريش ص : ٣٨٣ ، وابن حبيب في المنقى ص : ٢٠ ، ٢٢٣ ، ١٥٨ . حزم في الجمهرة ص : ١٥٨ .

- ٢٠٣٣ - حدثنا ابن أبي عمر بذلك ، عن سفيان ، عن أبيه .
وأول من صلّى عليه في المسجد الحرام : أبو إهاب بن عزيز التميمي .
- ٢٠٣٤ - حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن ، عن سفيان بن عيينة ، أنه سمع ذلك من بعض أهل مكة يذكوه .
وأول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم) في صدر الكتاب من أهل مكة : خالدُ بن سعيد بن العاص - رضي الله عنه - .
- ٢٠٣٥ - حدثنا أحمد بن حميد ، عن الأصممي ، عن ابن أبي الزناد ، عن ابراهيم بن عقبة ، قال : سمعت أمَّ خالدِ بنتَ خالدٍ بنِ سعيد بن العاص تقول : كان أبي أول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم) .
وأول امرأة ضربها الطلاقُ وهي متعلقة [بالكعبة]^(١) أختُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنها - .

٢٠٣٣ - إسناده حسن .

- ٢٠٣٤ - ذكره ابن حجر في الاصابة ١٢/٤ وعزاه للفاكهي .
- ٢٠٣٥ - شيخ المصنف ، هو: الأنصاري ، لم أعرف حاله . وبقية رجاله مؤثرون . وابن أبي الزناد ، هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان . ذكره الزبير في جمهرة النسب ، حيث نقله عنه الفاسي في العقد الثمين ٤/٢٦٥ .
وذكره ابن حجر في الاصابة ٤٠٦/١ ، ونسبه لابن أبي داود في المصاحف .
 وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . صحابي أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة . ترجمته في الاصابة ٤٠٦/١ .
وابنته أم خالد اسمها : أمَّة . صحابية ولدت بأرض الحبشة ، وتزوجها الزبير بن العوام .
الاصابة ٤/٢٣٢ .

(١) في الأصل (مكة) ولعمر - رضي الله عنه - اختنان أمينة ، وصفية . انظر نسب قريش ص : ٣٤٧ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٥١ . ولم أعرف من هي المقصودة هنا .

وأول من ولدَ في الكعبة : حكيمُ بن حِزام - رضي الله عنه - .
وأول من قُتِلَ وهو متعلق بالكعبة في الإسلام : عبد الله بن صفوان بن
أميمة بن خلف ^(١) .

وأول من قضى على مكة من بني حنزوم : يحيى بن عبد الله بن صَيْفِي ،
وقالوا : المُطَّلب بن حَنْطَب ^(٢) .

وأول امرأة أخذها الطلاق من النساء ، فدخلت الكعبة فولدت : أمُّ حكيم
ابن حِزام .

٢٠٣٦ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ، قال :
دخلت أمُّ حكيم بن حِزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل مُتمٌ بحكيم
ابن حِزام ، فضربها المخاض في الكعبة ، فأتيت بنطع حين أُجلها الولاد ،
فولدت حكيمَ بن حِزام في الكعبة ، على النطع .

أ / وكان حكيم بن حِزام - رضي الله عنه - من سادات قريش ووجوها
في الجاهلية والإسلام ^(٣) .

٢٠٣٧ - حدثنا الزبير ، قال : وأمُّ حكيم بن حِزام - رضي الله عنه - فاخته
بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى .

٢٠٣٦ - إسناده منقطع .
جمهرة نسب قريش للزبير ١٣٥٣ ، والمخبر ص : ١٧٦ ، والأزرق ١١٧٤ . والعقد
الثين ٤/٢٢٣ . وقوله : (متم) أي : أتت أيام حملها ، وشارفت الوضع . اللسان
٦٧/١٢ . والنطع : قطعة من الجلد .

٢٠٣٧ - الأزرق ١١٧٤/١ .

١) العقد الثين ٥/١٨١ .

٢) نقله الفامي في العقد ٧/٤٣٧ عن الفاكهي .

٣) جمهرة النسب للزبير ١٣٥٤ .

وأول من ظاهر من النساء بمكة : هشام بن المغيرة.

٢٠٣٨ - حديثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا محمد بن أبي حسان ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبي مسكين ، [عن]^(١) خالد واسحاق ابني سعيد ابن عمرو بن سعيد ، عن أبيهما ، قال : أول من ظاهر في الجahليّة هشام بن المغيرة ، بأسماء بنت [معخرة]^(٢) التميمية ، وقد ولدت أبا جهلي والحارث ، فقال [لها]^(٣) المغيرة : أما والله لأزوجنّك غلاماً ليس دونه ، فزوجها أبا ربيعة ابن المغيرة ، فولدت عياشاً ، وعبد الله .

٢٠٣٩ - وحديثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا ابن أبي السري ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، قال : فكان أول من جمع بين الأخرين من قريش : أبو أحجحة سعيد بن العاص ، جمع بين هندي وصفية ابنتي المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأول من عمل الذهب على باب الكعبة في الإسلام : عبد الملك بن مروان^(٤) .

- ٢٠٣٨ - إسناده متروك.

وأبو مسكين ، هو : حرب بن مسكين .

- ٢٠٣٩ - إسناده متروك.

ذكره ابن حبيب في الخبر ص : ٣٢٧ .

(١) في الأصل (و) وهو خطأ .

(٢) في الأصل (عمرنة) وهو تصحيف . فهي : أسماء بنت مخرية بن جندل الدارمية . وهي صحابية أدركت خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ترجمتها في أنساب الأشراف ، ٢٠٩/١ والاصابة ٤/٢٢٦ .

(٣) في الأصل (له) .

(٤) نقله العاسي في شفاء الغرام ١١٤/١ ، وأنظر الأزرق ١/٢٤ ، ٢٤/١ ، ١٢/١ ، فقد اضطرب قوله في ذلك .

وأول من خلع عليه لدخول الكعبة : الوليد بن المغيرة.

٢٠٤٠ - فحدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني ابن المشامين ، قال : أخبرني أشياخي ، قالوا : كان الوليد بن المغيرة أول من خلع عليه لدخول الكعبة ، فخلع الناس نعالهم في الإسلام .
وأول من جلد في الخمر ، فجلد في الإسلام . وأول من قطع في السرقة في الجاهلية ثم قطع في الإسلام . قال : وكان يقال : لا وثوبي الوليد ، الخلق منها والجديد ^(١) .

قال وأنشدني لابن الزبيري ^(٢) :

أشد عثمان بن طلحة حلفنا
وملقي نعال القوم عند المقبل
وما عقد الآباء من كل حلفة وما خالد من مثلها بمحلل
ويقال إن أول من أحدث الأذان يوم الجمعة بمكة : الحاج بن يوسف .

٢٠٤١ - وحدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشن ، قال : أنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، قال : إنما كان الأذان الأول يوم الجمعة فيما مضى واحدا ، فاما الأذان الذي يُؤذن به الآن قبل خروج الإمام

٢٠٤٠ - ابن المشامين لم أعرفه ، وشيخ المصنف : ضعيف .
والخبر عند الأزرقي ١٧٤/١ ، وأوائل العسكري ص : ٣٨ ، وأوائل البستني ص :

.٤٢

٢٠٤١ - ميمون بن الحكم لم أقف عليه .
رواه عبد الرزاق ٢٠٥/٣ من طريق : ابن جريج به .

(١) أوائل العسكري ص : ٣٨ ، ٣٩ ، والبستني ص : ١١١ .

(٢) ديوانه ص : ٤٤ ، والمُقبل : موضع تقبيل الحجر . وأنظر المتن ص : ٤٣ - ٤٤ .

وجلوسه على المنبر ، فإن أول من أحدثه : **الحجاج** بن يوسف .
وأول من أهدى البدن إلى البيت : **إلياس** بن مضر .

٢٠٤٢ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر .
وأول من صلى الجمعة في صدر النهار بمكة : عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - واجتمع له عيدان ^(١) .

٢٠٤٣ - حدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : كان من قبلكم يصلون الجمعة ، وإن ظل الكعبة كما هو .

وأول من أقدم البدن بمكة : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قدم به من اليمن عام حجّ من اليمن مع البدن التي أهدتها لرسول الله ﷺ .

٢٠٤٤ - سمعت أبا الزبير الحسن بن علي الخراساني يقول ذلك .
وأول من بنى الصفا والمروة ، وجعل لها درجات مما عليه اليوم : عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس / ثم كحلها بعده مبارك الطبراني بالنورة ^(٢) .

٢٠٤٢ - تقدّم بعد الخبر (٢٠٤٣) .

٢٠٤٣ - إسناده ضعيف .
يزيد بن أبي زياد الماشمي ضعيف .
رواوه ابن أبي شيبة ١٠٧/٢ من طريق : جرير بن عبد الحميد ، به .

٢٠٤٤ - أبو الزبير لم أقف على ترجمته .

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٣ بإسناده إلى عطاء . ورواه ابن أبي شيبة ١٨٧/٢ بإسناده إلى وهب بن كيسان .

٢) الأزرقي ١٢٠/٢ .

وأول من وضع مصباحَ زمْنَ بَصَرًا لأهل الطواف في الطواف مقابل الركن الأسود : خالدُ بن عبد الله القَسْرِي ، وضعه في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان^(١).

وأول من استصبح بين الصفا والمروءة : خالد بن عبد الله في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب^(٢).

وأول من أخذ الناس بالحريق بمكة ليلة هلال رجب ، وأن يحرسوا عُمارَ البيت : عبد الله بن محمد بن داود ، في سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ثم ترك الناس ذلك بعده^(٣).

وأول من استخفَّ بأصحاب البُرُد بمكة : عبد الله بن محمد بن داود ، ثم الولاة على ذلك إلى اليوم^(٤).

وأول من زاد الأذان الآخر للفجر : عبد الله بن محمد بن داود ، والناس على ذلك إلى اليوم^(٥).

وأول من أحدث لعنَ الولاة وأظهره بمكة : خالد بن عبد الله القَسْرِي ، أمره سليمان أن يلعنَ الحجاج ففعل^(٦).

وأول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن : محمد بن أحمد المنصوري ، جَعَلَ عَمْدًا من خَشْبٍ في وسط المسجد ، وجعل بينها حِيَالًا ، وجعل فيها قناديلَ يُسْتَضْبَحُ فيها ، فكان ذلك في ولاته حتى عُزل

١) الأزرق ٢٨٧/١ ، والقاسي في الشفاء ١٧٠/٢.

٢) الأزرق ٢٨٧/١ ، والقاسي في العقد ٢٧٣/٤.

٣) القاسي في العقد ٢٤٥/٥ نقلًا عن الفاكهي.

٤) المصدر السابق نقلًا عن الفاكهي.

٥) المصدر السابق نقلًا عن الفاكهي.

٦) المصدر السابق ٢٧٦/٤ نقلًا عن الفاكهي.

محمد بن أحمد ، فعلّقها عيسى بن محمد في إمارته الأخيرة^(١). وأول من فرّغ الطواف للنساء بعد العصر ، يطفن وحدهن لا يخالطهن الرجال فيه : عبيد الله بن الحسن الطالي ، ثم عمل ذلك إبراهيم ابن محمد في إمارته^(٢).

٢٠٤٥ - أخبرني بذلك من فعل عبيد الله بن الحسن أبو هاشم بن أبي سعيد ابن حمز .

وأول من اتّخذ ستراً على باب دار الإمارة بمكة من خارج مما يلي المسجد : محمد المتصر بالله أمير المؤمنين ، فجعله الولاة بعده ، ثم تركوا ذلك بعد^(٣) .

وأول من اتّخذ البرك الصغار التي في فجاج مكة : المأمون^(٤) . وأول من استصبح بين مازمي عرفة : المعتصم بالله ، أمر به لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج^(٥) .

وأول من أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوه :

٢٠٤٥ - أنظر القاسي في العقد ٣٠٦/٥

١) القاسي في الشفاء ١٨٧/٢ نقلًا عن الفاكهي . وأنظر الأزرقي ٢٤٧/٢ ، حيث ذكر أن أول من استصبح لأهل الطواف عقبة بن الأزرق . وأنظر أوائل البستوي ، ٤٢ ، ٤٤ حيث أفاد أن المصاييف كانت توضع على جدار المسجد الذي أقامه عمر - رضي الله عنه - .

٢) نقله القاسي في العقد الثمين ٢٤٨/٣ ، ٢٤٧/٣ ، ٣٠٦/٥ ، وعزاه للفاكهبي .

وابراهيم بن محمد بن اساعيل بن جعفر الماشمي ، يلقب : بربة ، ترجمته في العقد الثمين ٢٤٧/٣ ، وجمهورة ابن حزم ص : ٣٤ .

٣) المتصر ، هو : ابن التوكل ، يوبع بالخلافة سنة (٢٤٧) واستمرت خلافته ستة أشهر وأياماً ، وتوفي سنة (٢٤٨) . تاريخ بغداد ١١٩٢/٢ .

٤) الأزرقي ٢٣٢/٢ .

٥) الأزرقي ٢٨٧/١ ، وحدّه بسنة (٢١٩) ، والبستوي ص : ٤٢ .

أبو يحيى بن أبي مَسْرَةَ ، وهو فقيه أهل مكةَ إلى يومنا هذا^(١) .
وأول من أحدث القناديل على زمم من السنة إلى السنة : محمدُ بن سليمان
بن عبد الله^(٢) .

وأول من دقَّ الأَزْحَاءَ ومنع النَّاسَ الطَّهُونَ بِمَكَةَ : عَبْيُدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسْنِ
سَنَةَ غَلَا السَّعْدِ^(٣) .

وأول من قَطَعَ الْأَيْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَضَرَبَ فِي النَّبِيِّ فِيمَا يَقَالُ : الْوَلِيدُ
ابن المغيرة^(٤) .

وأول من عَمِلَ الْفَسِيْفِسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ جَعَلَ الْذَّهَبَ عَلَى مِيزَابِ الْكَعْبَةِ^(٥) .

وأول من فَرَقَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فِي جَلْوَسِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : عَلَيْ بْنِ
الْحَسْنِ الْهَاشِمِيِّ ، أَمْرَ بِحِجَالٍ فَرَبِطَ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي يَقْعُدُ عَنْهَا النِّسَاءُ ،
فَكُنَّ يَقْعُدُنَّ دُونَ الْحِبَالِ إِذَا جَلَسُوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَالرِّجَالُ مِنْ وَرَاءِ الْحِبَالِ^(٦) .



(١) العقد الثمين ٩٩/٥ نقلًا عن الفاكهي.

(٢) العقد الثمين ٢٣/٢ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَيْمَانٍ ، وَهُوَ الْمُعْرُوفُ بِالْزَّيْنِيِّ .

(٣) العقد الثمين ٣٠٦/٥ .

(٤) تقدَّمَ بَعْدَ الْخَيْرِ (٢٠٤٠) .

(٥) العقد الثمين ٣٩٠/٧ ، وَشَفَاءُ الْحَرَامِ ١١٤/١ .

(٦) العقد الثمين ١٥٢/٦ نقلًا عن الفاكهي .

ذكْر

كرامة كراء بيوت مكة وإجارتها وبيع رباعها ، وما جاء في ذلك وتفسيره

٢٠٤٦ - حدثنا أبو عبد البصري ، قال : ثنا عبد الله عبد الجيد الحنفي ،
أبو علي - وكان (كما^(١) سن) قال / : حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن
المهاجر قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو
- رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «مكة مباح أو مُنَاخ^(٢) لا
تباع رباعها ولا تزاجر بيتها» .

٢٠٤٧ - وحدثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن

إسناده ضعيف.

شيخ المصنف لم أقف عليه ، واسماعيل بن ابراهيم ضعيف .
رواوه العقيلي ٧٣/١ ، وابن عدي ٢٨٥/١ ، والحاكم ٥٣/٢ ، - وصحح إسناده
وتعقبه النهي - والبيهقي ٣٥/٩ كلهم من طريق : اسماعيل بن ابراهيم ، به . وذكره المبشي
في المجمع ٢٩٧/٣ وعزاه للطبراني في الكبير . وذكره السيوطي في الكبير ٧٤٥/١ وعزاه
للعقيلي والحاكم والبيهقي . وفي الدر المترور ٣٥١/٤ وعزاه لابن مردويه .

٢٠٤٧ - شيخ المصنف لم أعرفه ، وعلقة بن نفلة المكي تابعي صغير . مقبول . أخطأ من عده من
الصحابية . التقريب ٣١/٢ . وعليه فالحديث مرسل .
رواوه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ ، وابن ماجه ١٠٣٧/٢ ، والأزرق ٦٢/٢ ، ١٦٣ -
والبيهقي ٣٥/٦ كلهم من طريق : ابن أبي حسين ، به .
وذكره الحافظ في الفتح ٤٥٠/٣ ، وقال : في إسناده انقطاع وإرسال . وذكره السيوطي
في الدر المترور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة ، وابن ماجه .

(١) كلنا في الأصل ، ولم أجدها في المراجع ، ولعلها (قد لبس) .

(٢) مُنَاخ : الموضع الذي تanax فيه الإبل .

عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن علقة بن نَضْلَة ، قال : كَانَتِ الدُّورُ وَالسَاكِنُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لَا تُبَاعُ وَلَا تُكْرَرُ ، وَلَا تُذْعَنُ إِلَّا السَّوَابِ ، مَنْ احْتَاجَ سَكَنًا ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَسْكَنَ .

٢٠٤٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَنا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبْنِ جُرَيْجِ ، عَنْ أَبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بَابِنْ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَهُوَ عِنْدَ السِّقَايَةِ ، فَقَالَ : يَعْنِيهِ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ فِيهِمْ ، وَإِنَّمَا قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتُ إِمَارَةَ الْأَحْلَافِ؟ فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : إِمَارَةُ الْمُطَبَّينَ قَبْلَهَا كَانَتْ خَيْرًا مِنْهَا - يَعْنِيهِ : خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ أَبْنُ صَفْوَانَ : إِنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمَرَ أَنْ تُطَبَّقَ زَمْنُ مِنَ الْمُوسَمِ إِلَى الْمُوسَمِ . فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَسْنَةً عُمَرَ تَبَغِي؟

٢٠٤٨ - إِسَادَهُ صَحِيحٌ .

رواوه الأزرقي ١٦٤/٢ من طريق : سفيان بن حزو.

وَالْأَحْلَافُ فِي قَرِيشٍ خَمْسٌ قَبَائِلٌ : عَبْدُ الدَّارِ ، وَجُمَحَّ ، وَسَهْمٍ ، وَخَزْرَمٍ وَعَدَىٰ بْنَ كَعْبٍ ، سُمِّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَخَالَفُوا عَلَىْ مَنْعِ بَنِي عَبْدِ مَنَافَ مِنْ أَنْخَذُ الْحِجَابَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَاسْتَجَارَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنَ ذَكْرَنَا فَعَقَدُوا حِلْفًا بَيْنَهُمْ ، وَنَحْرُوا جَزَورًا فَعَسَمُوا أَيْدِيهِمْ فِي دَمَهَا . أَمَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافَ فَعَقَدُوا حِلْفًا مُضَادًا مَعَ بَنِي : أَسْدٍ ، وَزَهْرَةٍ ، وَتَيْمٍ ، وَالْمَحَارِثَ . فَأَخْرَجَتْ اِمَارَةُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافَ جَفَنَةً مَلْؤُهُ طَبِيعًا فَعَسَمُوا أَيْدِيهِمْ فِيهَا فَسُمِّوا : الْمُطَبَّينَ ، فَصَارَتْ قَرِيشٌ فَرْقَتَنِينَ : الْأَحْلَافُ وَالْمُطَبَّينَ . أَنْظُرْ المَنْتَقِصَ صَ ٤٢ ، ٤٤ .

٢٢٤ -

وَسُؤَالُ أَبْنِ صَفْوَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَنِ إِمَارَةِ أَبِنِ الزَّبِيرِ ، لِأَنَّهُ (ابن الزبير) مِنَ الْأَحْلَافِ ، فَأَجَابَهُ أَبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ إِمَارَةَ الْمُطَبَّينَ خَيْرٌ مِنْهَا ، أَيْ إِمَارَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

وَقَوْلُهُ (أَنْتَ وَصَاحِبُكَ) يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ الْجَمْحِيَّ كَانَ مِنَ الْمَقْرَبِينَ لِابْنِ الزَّبِيرِ ، وَقُتُلَ مَعَهُ وَهُوَ مَتَّعِنٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ .

إِنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَضَى أَنَّ أَسْفَلَ الْوَادِيِّ وَأَعْلَاهُ مَنَاخَ الْحَاجِ ، وَأَنَّ أَجِيادِينَ وَقُبَّيْقَعَانَ لِلْمُرْيَخِينَ وَمَذَاهِبِهِمْ ، فَجَئْتَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَقَطَعْتُمُوهَا دُورًا وَرِبَّمَا قَالَ : فَانْخَذْتَهَا أَنْتَ وَصَاحِبُكَ دُورًا وَقَصْوَرًا ، فِيهَا أَهْلُكَ وَمَالُكَ ، ثُمَّ جَئْتَ تَبْتَغِي سُنَّةَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ؟ أَيَّهَا ، تَرَكْتَ سَنَةَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَأْوَرًا مَغْرِبًا .

وَقَالَ زُهَيرٌ يَمْدُحُ هَرِيمَ بْنَ حَارَثَةَ [١] بْنَ حَارَثَةَ بْنَ أَبِي حَارَثَةَ :

يَطْلُبُ شَأْوَرًا أَمْرَائِينَ قَدَّمَا حَسَنًا نَالًا الْمُلُوكَ وَبَرَّا هَذِهِ السُّوقَاهُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَأْوِهَا عَلَى تَكَالِيفِهِ فَمِثْلُهُ لَحِقَّا [٢]

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبُورِ الْمَكِيِّ ، قَالَ : ثَنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عنْ مُنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا تُبُوْبُوا عَلَى دُورِكُمْ ، لِيَنْزَلَ الْبَادِيِّ حِيثُ شَاءَ .

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ ، قَالَ : ثَنا يَحْيَى بْنُ سَلَيْمَ ، عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّهْمِيِّ [٣] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : بَلَغْنَا أَنَّ

٢٠٤٩ - إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ عن معاذ، عن منصور، به. وذكره السيوطي في الدر ٤/٣٥١ وعزة عبد الرزاق، وعبد بن حميد.

٢٠٥٠ - عبد الله بن صفوان بن سعيد السهمي ، وأبواه ، لم أعرفهما .
رواه الأزرقي ١٦٣/٢ من طريق : يحيى بن سليم ، به .

١) في الأصل (شيان) وهو تصحيف ، وهو: هَرِيمَ بْنُ سَنَانَ أَبِنِ حَارَثَةِ الْمُرْيَخِ ، مِنْ مَرْءَةِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيَّانٍ . كَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ لَهُ دُورٌ كَبِيرٌ فِي إِخْمَادِ حَرَوبٍ قَاتَمَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَمَاتَ قَبْلِ الْإِسْلَامِ . الْحَبْرُ صَ ١٤٣ ، وَالْأَغْنَانِ ١٠/٢٨٨ وَمَا بَعْدَهَا .

٢) ديوان زهير ص: ٤٢ .

٣) كذا في الأصل ، وفي الأزرقي (الوَفْطِي) .

النبي ﷺ قال : « كان ساكن هذه البلدة - يعني : مكة - حيًّا من العرب ، فكانوا يكترون الظلال ويبعدون الماء » ، وقال : قال رسول الله ﷺ : « فأبدلها الله - عزَّ وجلَّ - بهم قُرْنَيْشاً فأظللوا في الظلال وسقوا الماء ».

٢٠٥١ - حدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : ثنا أيمان - يعني : ابن نابل - عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : من أكل كراء بيت مكة فإنما يأكل ناراً .

٢٠٥٢ - حدثنا علي بن الحسين بن إشحاص ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال : سمعت أبي نجيح ، يقول : قال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : إنَّ الذين يأكلون أجورَ بيوت مكة - فذكر نحوه .

٤٤٤ ب - ٢٠٥٣ - وحدثنا / عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح ، ليس بالقوي . التغرب ١/٥٣٣ . وأبو نجيح ، هو : إسناده لين .

عبيد الله بن أبي زياد القداح ، ليس بالقوي . التغرب ١/٥٣٣ . وأبو نجيح ، هو : يسّار المكي .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ وألزارقي ١٦٣/٢ ، والدارقطني ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ، والحاكم ٥٣/٢ ، والبيهقي ٣٥/٩ كلهم من طريق : عبيد الله بن أبي زياد ، به . إلا أن الدارقطني رفعه .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ١/٣٣٦ وعزاه لمسد . والسيوطى في الدر المثور ٣٥١/٣ وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والدارقطنى .

إسناده لين .

رواه البيهقي ٣٥/٦ من طريق : محمد بن ربيعة ، به .

إسناده مرسلاً .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ ، وألزارقي ١٦٣/٢ كلها من طريق : الأعمش به .

الأعمش ، عن مجاهد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مَكَةً حَرَامٌ حَرَمَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - لَا يَحْلُّ بَيْعٌ رِباعُهَا وَلَا أَجُورُ بَيْوَتِهَا» .

٢٠٥٤ - حدثنا ابن أبي مسرة ، قال : ثنا بَدْلُ بْنُ الْخَبَرِ ، قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، نحوه ، ولم يرفعه .

٢٠٥٥ - حدثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم .

٢٠٥٦ - وحدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا علي بن غراب - جميعاً - عن عَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ - رضي الله عنه - كَانَ يَنْهَا أَنْ تَفْلَقَ دُورُ مَكَةَ فِي زَمْنِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَرَلُونَ مِنْهَا حِيثُ وَجَدُوهُ فَارِغًا ، حَتَّىٰ كَانُوا يَضْطَرِّبُونَ الْفَسَاطِيطَ فِي جَوْفِ الدُّورِ .

٢٠٥٧ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا هشام بن سليمان ، وعبد الجيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء أن النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيت مكة . قال : وكان ﷺ إذا طاف

- ٢٠٥٤ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ من طريق : منصور ، عن مجاهد . وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد .

- ٢٠٥٥ - شيخ المصطف لم أقف عليه .

- ٢٠٥٦ - إسناده حسن .

ذكره ابن حجر في الفتح ٤٥١/٣ ، والسيوطى في الدر ٣٥١/٤ ونباه لعبد بن حميد .

- ٢٠٥٧ - إسناده صحيح .

رواه الأزرق ١٦١/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج ، به .

باليت ، انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب بها الأبنية .
 قال : وقال عطاء : وفي حجته فعل ذلك أيضاً ، ونزل أعلى مكة قبل التعريف ، وليلة التغري نزل أعلى الوادي .

٢٠٥٨ - حديثنا الحسن بن عثمان بن أسلم ، عن الواقدي ، قال : حدثني عبيد بن عبد الله بن عنبة بن سعيد بن العاص ، قال : إن أبو أحبيحة كان ينهى عن بيع رِباع مكة ، وكان قد جعل داراً من دوره سابعة .
 قال الواقدي : وحدثني إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال لي مجاهد : ترى كسي هذا؟ ما أحب أن لي به كرامة مائة دينار .
 قال الواقدي : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، قال : أول من بَوَّب بَابَ دَارِ: أَيْمَنُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْقَعَةَ .

٢٠٥٩ - حديثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : كان عطاء ينهى عن الكِراء في الحرم .

٢٠٦٠ - حديثنا إبراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد الجيد ، عن أبيه ، عن عطاء ، نحوه .

٢٠٥٨ - الواقدي متوك .
 وأبو أحبيحة ، هو: سعيد بن العاص .

٢٠٥٩ - إسناده حسن .
 رواه عبد الرزاق ١٤٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ ، والأزرقي ١٦٣/٢ ، من طريق : ابن جريج ، به . وذكره السيوطي في الدر المنشور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد .

٢٠٦٠ - شيخ المصنف ، لم أعرفه ، وقيقة رجاله ثقata .

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، قَالَ : ثَنا بَدْلُ بْنُ الْمَخْبَرِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةَ ، عَنِ الْعَوَامِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَجُورَ بَيْتِ مَكَّةَ .

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنا هَشَّامُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُنُ جَرِيْعَةَ : وَقَرَأْتُ كِتَابًا مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَأْمُرُهُ أَلَا يَكْرِي مَكَّةَ شَيْئًا .

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفِ الْمَكِيِّ ، قَالَ : ثَنا عَبْدُ الْجَيْدِ بْنُ أَبِي رَوَادَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمَ بْنَ أَبِي الْمُخَارَقِ ، يَقُولُ : لَا تُبَاعُ تَرْبَتُهَا ، وَلَا يُكْرِي ظِلُّهَا - يَعْنِي : مَكَّةَ - .

قَالَ إِبْرَاهِيمَ : قَالَ عَبْدُ الْجَيْدِ : قَالَ أَبِي : فَذَكَرْتُ لِعُمَرَ بْنَ دِينَارٍ قَوْلَ عَبْدِ الْكَرِيمِ : لَا تَبَاعُ تَرْبَتُهَا وَلَا يُكْرِي ظِلُّهَا ، فَقَالَ : جَاءَكَ بِهِ عَلَى الرَّوْيِّ .

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكْمِ الْمَصْرِيِّ ، قَالَ : ثَنا عَلَيْ بْنُ

٢٠٦١ - إسناده صحيح .
الْعَوَامُ ، هُوَ أَبُنُ حُوشَبَ .

٢٠٦٢ - إسناده حسن .

رواوه عبد الرزاق ١٤٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ ، والأزرقي ١٦٣/٢ كلهم من طريق: ابن جريج، به. وذكره الطبراني ص: ٢٥٩ وعزاه لأبي ذر في المنسك. وذكره السيوطي في الدر المنشور ٣٥١/٤ وعزاه لابن أبي شيبة .
وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، هو عامل عمر بن عبد العزيز ، على مكة.

٢٠٦٣ - شيخ المصنف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

رواهما الأزرقي ١٦٣/٢ - ١٦٤ و ١٦٦/٢ من طريق: أحمد بن ميسرة - كذا - عن عبد الجيد بهما .

٢٠٦٤ - شيخ المصنف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون . وعلى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، والحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب .

جعفر بن محمد ، قال : ثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : لم يكن للدور بِكَةُ أَبْوَابٍ ، فكان أهل مصر وأهل العراق وأهل البلدان يأتون بِقُطْرَانِهِمْ فَيُدْخِلُونَ فِي تِرَازُونَ بِهَا ، فأول من بَوَّبَ بَهَا بَابًا معاوية - رضي الله عنه - .

٢٠٦٥ - حدثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبدالمجيد بن أبي رَوَاد ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يكره أن تُبَاع بيوت / مكة أو تُنَكَرَى .

٢٠٦٦ - حدثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء ومجاهد ، نحوه .

٢٠٦٧ - وحدثني ابراهيم ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَاد ، قال : دخلت مكة في زمان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - فوجدنا عمر قد حرم كراء بيوت مكة ، قال : فتكلمنا سرًّا .

رواہ ابن أبي شیۃ ۱۸۹/۱ أَنْ طریق: حاتم بن اسماعیل ، عن جعفر ، عن أبيه ، به . وذکرہ السیوطی فی الدر ۴/۳۵۱ ، وعزاه لابن أبي شیۃ .

٢٠٦٩ - شیخ المصنف لم أقف عليه ، ویقیة رجاله مؤلفون .
رواہ عبد الرزاق ۱۴۷/۵ من طریق: منصور ، عن مجاهد ، به .

٢٠٦٦ - ابراهيم بن أبي يوسف لم أقف عليه ، ویقیة رجاله مؤلفون .
رواہ ابن أبي شیۃ ۱۸۹/۱ أَنْ طریق: لیث ، عن مجاهد ، وعطاء ، وطاوس ، به . ورواہ الأزرقی ۱۶۳/۲ من طریق: ابن جریح ، عن عطاء .

٢٠٦٧ - شیخ المصنف لم أقف عليه ، ویقیة رجاله مؤلفون .
رواہ الأزرقی ۱۶۲/۲ - ۱۶۴ من طریق: أحمد بن میسر - کذا - عن عبدالمجيد ، به .

٢٠٦٨ - حديثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جرير ، عن عطاء قال : إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان ينهى أن تبوب أبواب دور مكة .

قال : وقال بعض أهل العلم : يعني : رحاب الدور التي هي مناخ .

٢٠٦٩ - حديثي ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبد العزيز ، قال : كان يقال : لا يُكَرِّي ظُلُّها ولا تُبَاع تربتها - يعني : مكة - .

٢٠٧٠ - حديثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبره من سمع عناهداً يقول : لا أرى بغيراء بيوت مكة بأساً ، إلا أن يتكلاري رجل يترتع فيه .

٢٠٧١ - حديثي ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن

٢٠٦٨ - إسناده منقطع .

لأن عطاء لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .
رواه عبد الرزاق ١٤٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أكلاهما من طريق : ابن جرير ، به . وذكره السيوطي في الدر ٤/٣٥١ وعزاه لابن أبي شيبة .

٢٠٦٩ - شيخ المصطف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .

٢٠٧٠ - إسناده منقطع .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ من طريق : عيسى بن يونس ، به .

٢٠٧١ - إسناده ضعيف .

صدقه بن يزيد ، قال عنه أحمد : حدبه ضعيف . وقال أبو حاتم : صالح . الجرج ٤/٤٣١ .

صَدِقَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَمْنُ أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَكَّةَ : « لَا يُبَاعُ طَلْلَهَا ، وَلَا تُكْرَى تُرْبَتُهَا ». .

٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرَ بْنُ خَلْفٍ ، قَالَ : ثَانِا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي الرِّبِيعِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ .

ذَكْرٌ

ما يكره من البناء بمكة بالتربيع
وأول من بنى فيها بيتاً مربعاً

٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَمَّانَ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْرَاهِيمَ التَّبِيِّيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَمْمَةَ ، عَنْ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمَ ، قَالَ : كَانَتْ قُرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَبْنُونَ بَيْتاً مَرْبَعاً بِمَكَّةَ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ ابْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْمَهَاجِرِ ، عَنْ ابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : أَوْلُ مَنْ بَنَى بَيْتاً مَرْبَعاً حُمَيْدُ بْنُ زُهْيرٍ^(١) .

قَالَ ابْرَاهِيمَ : وَكَانَتِ الْأُمَّةُ لَا يَدَعُونَ أَحَدًا يَبْنِي بَيْتاً مَرْبَعاً بِمَكَّةَ .

٢٠٧٤ - أَبُو الرِّبِيعَ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَلَعْلَهُ فَرِيقٌ ، الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّوْلَابِيُّ فِي الْكِتَابِ ١٧٥/١ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَمْرَاءَ فِي الْفَتْحِ ٤٥١/٣ وَعَزَاهُ لَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ .

٢٠٧٣ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًا . نَقْدَمُ بِرَقْمِ (٧٠١) .

(١) ابْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ التَّبِيِّيُّ : تَابِعٌ ثَقَةٌ . وَحُمَيْدُ بْنُ زُهْيرٍ صَحَابِيٌّ . وَانْظُرْ إِلَى الْخَيْرِ (٢٠٠٩) .

قال الواقدي : وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، قال : ما نُنْيَى
بِمَكَّةَ بَيْتُ مُرْتَبٍ حَتَّى كَانَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

ذَكْرُ

مِنْ رَّجُلٍ فِي كِرَاءِ بَيْتِ مَكَّةَ وَبَعْدِ رِباعِهَا وَشَرائِهَا وَالْحُكْمُ فِيهَا وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٠٧٤ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة ابن زيد - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله : أين تنزل غداً؟ وذلك في حجته حين دأبنا من مكة - فقال عليه السلام : « وهل ترك لنا عقيل متولاً؟ » وقال عليه السلام : « نحن نازلون غداً بخييف بنى كنانة ». إسناده صحيح.

قال الزهري : والخييف : الوادي : « حيث تقاسمت قريش على الكفر »
وذلك أنَّ بنى كنانة حالفت قريشاً على بنى هاشم ألا يبايعوهم ولا ينوروهم.

٢٠٧٥ - حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن

٢٠٧٤ - إسناده صحيح.

رواه أحمد ٢٠٢/٥ ، ومسلم ١٢٠/٩ ، وأبو داود ٢٨٣/٢ ، وابن ماجه ٩٨١/٢ ،
وain خزيمة ٣٢٢/٤ - ٣٢٣ والأزرقي ١٦٢/٢ ، والبيهقي ٤٥٠/٣ من طريق :
عبد الرزاق ، به . ورواه البخاري ٤٥٠/٣ من طريق : يونس ، عن ابن شهاب ، به ، وفي
٦/١٧٥ من طريق : عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به . وخيف بنى كنانة سبأ

التعريف به . - إن شاء الله .

٢٠٧٥ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٠ - ٢٢٩/١٠ ، والأزرقي ٢٣٠ ، والنسائي ٧٠/٨ ثلاثة من =

دينار ، عن طاوس ، قال : قيل لصفوان بن أمية - وهو بأعلى مكة ، وذلك بعد الفتح - : إنه لا دين لم يهاجر . قال : لا أصل إلى منزلتي حتى أجبي ، المدينة ، فخرج إلى المدينة ، فنزل على / العباس - رضي الله عنه - ثم أتى المسجد فنام فيه ووضع خميسة له تحت رأسه ، فأناه سارق فسرقها ، فأخذده صفوان ، فجاء به إلى النبي ﷺ ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقطع ، فقال يا رسول الله هي له . قال : رسول الله ﷺ : « فهلا قبل أن تأتني به؟ » ثم قال : « ما جاء بك أبا وهب؟ » قال : قيل يا رسول الله إنه لا دين لم لا يهاجر ، فجئت مهاجرا . فقال : « إرجع أبا وهب إلى أباطح مكة ، فقرروا على سكتكم ، فقد انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استثمرتم فانفروا » .

٢٠٧٦ - وحدتنا حسين بن حسن ، وغيره ، قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمن بن قوروخ ، قال : إن نافع بن عبد الحارث اشتري لعمر [من]^(١) صفوان بن أمية دار السجن بأربعة آلاف ، فإن رضي عمر - رضي الله عنه - فالبيع جائز ، والا فلصفوان أربعونا درهم .

٢٠٧٧ - حدثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : ثنا شابة بن سوار ، قال : ثنا

طريق : عمرو بن دينار ، به . ورواه عبد الرزاق ، وأحمد ٤٠١/٣ من طريق : ابن طاوس ، عن طاوس ، به . ورواه أبو داود ١٩٥/٤ - ١٩٦ وابن ماجه ٨٦٥/٢ بإسنادهما عن صفوان ، به .

٢٠٧٨ - إسناده حسن .

رواه الأزرقي ١٦٥/٢ ، والبيهقي ٣٤/٦ كلاما من طريق : ابن عيينة ، به . ورواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ - ١٤٨ عن ابن جرير ، عن عمرو بن دينار ، به .

٢٠٧٩ - إسناده مقطوع .

= عما لم يدرك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

(١) في الأصل (بن) .

اسحق بن يحيى بن طلحة ، عن مجاهد ، قال : جاءَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي مُخْزُومٍ إِلَى عمرَ بْنِ الخطابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَسْتَعْدِي عَلَى أَبِي سَفِيَانَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ ظَلَمَنِي حَدِّيَ فِي مَهِيطِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنِّي لِأَعْلَمُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَلِرَبِّيَا [لَعْنَتُهُ^(١)] أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُ غَلَمَانٌ ، فَإِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ فَأُتَّقَنِي بِأَبِي سَفِيَانَ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ أَنَا هَذَا الْمُخْزُومِي بِأَبِي سَفِيَانَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَا أَبَا سَفِيَانَ خَذْ هَذَا الْحَجَرَ مِنْ هَهُنَا فَضَعْهُ هَهُنَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعُلُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّ . فَقَالَ : لَا أَفْعُلُ . فَعَلَاهُ عَمَرُ بِالرُّهْرَهِ . وَقَالَ : خَذْهُ لَا أُمَّ لَكَ مِنْ هَهُنَا فَضَعْهُ هَهُنَا ، فَأَخْذَهُ ، فَوَضَعَهُ . فَكَانَ عَمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخْلَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا لَمْ تُمْتَنِي حَتَّى غَلَبْتُ أَبَا سَفِيَانَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَذَلِكَهُ لِي بِالْإِسْلَامِ .

قال : فاستقبل أبو سفيان - رضي الله عنه - القبلة فقال : اللهم لك الحمد الذي لم تُمْتَنِي حتى أدخلتَ قلبي من الإسلام ما ذلتني به لعمر - رضي الله عنه - .

٢٠٧٨ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن حربج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، قال : اختصم آل سعيد بن العاص وبين أبي عتبة في ربيع بينهم . فقضى بينهم معاوية - رضي الله عنه - بشهادة المطلب بن أبي وداعة ، قال : وشهادته تلك كانت في الجاهلية .

= رواه ابن أبي شيبة ٦٨٦/٢ من طرق مختلفة ، بفتحه . ورواه ابن عساكر في التاريخ
(نهذيه ٦ - ٤٠٩) من طريق الواقدي ، بفتحه .

- ٢٠٧٨ - إسناده حسن .

(١) في الأصل (تعنتُ).

قال ابن جُريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مُلِيْكَةَ خَبَرَ عَمْرُو هَذَا إِيَّاهِيَ عن المطلب وَمَعَاوِيَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ مَعَ الْمَطَلَبِ : يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ . قَالَ : فَأَجَازَ مَعَاوِيَةَ شَهَادَتَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَلِمُهُمَا ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَشَهَدَا بِهِ فِي الْإِسْلَامِ .

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ حَسِينٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهَمَّدٍ أَسْأَلَهُ عَنْ كِرَاءِ دُورِ مَكَّةَ وَشَرَائِهَا ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ : إِنَّكَ كَتَبَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ أَشْرِيَّةِ دُورِ مَكَّةَ وَكِرَائِهَا ، فَأَمَّا الشَّرَائِهِ : فَقَدْ اشْتَرَى النَّاسُ رِبْوَعَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠٨٠ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَمَّانَ ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْنَا رَحْصَةَ فِي كِرَاءِ بَيْتِ مَكَّةَ ، سَأَلْتُ أَبِي ذِئْبٍ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِكِرَائِهَا ، وَلَا بَأْسَ بِرِبَاعِهَا ، قَدْ كَانَتْ تَبَاعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .
قَالَ الْوَاقِدِيُّ : وَحَدَّثَنَا عَمَّانُ بْنُ الصَّحَّافَةِ بْنُ عَمَّانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَيْيَهِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِكِرَاءِ بَيْتِ مَكَّةَ .
قَالَ الْوَاقِدِيُّ : لَا تَوْفِي فَصَيِّيَّ دُفْنَ بِالْحَجَوْنِ .

٢٠٨١ / ٤٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَيْرَارَ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو بَحْرَ الْبَكْرَوَيِّ ، عَنْ حَسِينِ الْمَعْلُمِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَعْبَيْنَ ، عَنْ أَيْيَهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : تَزَوَّجُ رِيَابُ بْنُ

٢٠٧٩ - ذِكْرُ الْفَاسِيِّ فِي شَفَاءِ الْغَرَامِ ٢٨/١ نَقْلًا عَنِ الْفَاكِهِيِّ .

٢٠٨٠ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا .
وَابْنُ أَبِي لَبْلَى ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغَرِّبِ .

٢٠٨١ - إِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِالْمَتَابِعَةِ .
أَبُو بَحْرِ الْبَكْرَوَيِّ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمَّانَ بْنُ أُمَيَّةَ التَّقْفِيِّ : ضَعِيفٌ . كَمَا فِي التَّقْرِيبِ ٤٩٠/١ ، لَكِنَّهُ تَوْبَعُ بِأَكْثَرِهِ مِنْ وَاحِدٍ .

حَدِيقَةُ أُمٌّ وَأَقْلَى بَنْتَ مَعْرِمَةِ الْجَمَّاحَةِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أُولَادٍ : وَاللَّا ، وَمَعْمَرًا ، وَخَبِيبًا ، فَتَوَفَّتْ أُمُّهُمْ ، فَوَرَثَتْهَا بَنُوهَا رِباعَهَا وَمَوَالِيَّهَا ، قَالَ : فَخَرَجَ بَنُوهُمْ عَمْرُو ، بَنُوهُمْ عَمْرُو^(١) إِلَى الشَّامَ ، فَلَمَّا تَوَافَّ طَاعُونُ عَمْوَاسَ ، قَالَ : فَوَرَثَهُمْ عَمْرُو ، وَكَانَ عَصَبَتِهِمْ . قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ ، جَاءَ بْنُو مَعْرِمَةَ ، وَبَنُو خَبِيبَ بِخَاصِّمُونَ فِي مَوَالِيَّهَا . فَقَالَ عَمْرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : لِأَقْضِينَ بَيْنَكُمْ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ» . قَالَ : فَقُضِيَ لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابَتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَآخَرَ .

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حَسِينٍ ، أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ بِمَا حَدَّثَنَا بِكِرَاءِ بَيْتِ مَكَّةَ بِأَسَانِدٍ .

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنا هَشَامُ بْنُ سَلَيْمانَ ، عَنْ رَوَاهِ أَحْمَدَ ٢٧١ مِنْ طَرِيقِ : يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَسِينِ الْمَلْمَعِ ، بَهْ . وَأَبُو دَاؤِدَ ٩١٢/٢ - ١٧٤ مِنْ طَرِيقِ : عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ حَسِينِ الْمَلْمَعِ ، بَهْ . وَأَبْنِي مَاجِهِ ٩١٣ مِنْ طَرِيقِ : أَبِي أَسَمَّةَ ، عَنْ حَسِينِ الْمَلْمَعِ ، بَهْ . وَرَوَاهُ النَّسَانِيُّ فِي الْكَبْرِيِّ (نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ٧٨/٨) . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ ٥٩٢/٣ وَقَالَ : أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ ، وَالْدَّارِقَطْنَيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَقَالَ فِي ٤٢٨/٣ : مَعْرِمَةُ وَأَخْوَنُهُ صَحَابَةٌ ، لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا فِي زَمْنِ فَتْحِ الشَّامِ رِجَالًا ، وَقَالَ : وَقَدْ أَغْلَفُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ صَنْفٍ فِي الصَّحَابَةِ .

- ٢٠٨٢ - نَقْدَمْ بِرْقَمْ (٢٠٧٠) .

- ٢٠٨٣ - إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

ابن حُجَّير، هو: هشام.

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ - ١٤٨ ، والأزرقي ١٦٥/٢ - ١٦٦ كلاهما من طريق:

ابن جريج ، به .

(١) يعني: ابن العاص.

ابن جُريج ، قال : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأساً ، ويقول : كيف يكون به بأس والربع ياع فيؤكل ثمنه . وقد ابْتَاع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - دار السجن بأربعة آلاف ، وأعْرَب فيها أربعمائة درهم . قال ابن جُريج : وأخبرني ابن حُجَّير عن طاووس ، قال : الله يعلم أنني سأله عن مسكن لي ، فقال لي : كل كراءه .

٢٠٨٤ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حُجَّير ، قال : سألت طاووساً عن كراء بيته في بمكة ، فقال : كله .

٢٠٨٥ - حدثني أبو سعيد الرَّبَعِي - عبد الله بن شَبَّاب - قال : حدثني يحيى بن إبراهيم بن داود السلمي ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أصاب السيل حدوداً كانت بين حقوق لقريش في بمكة ، فلما قدمها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - اختصموا إليه . قال : فدعا أبا سفيان بن حرب ، فقال : ليس هنا أحد أعلم بها مني ومنك . قال : فأخذ العجل فأعطي طرفه أبا سفيان - رضي الله عنه - [وقال له^(١)] : مد وأسرع ، قال : فجعل أبو سفيان يسعى ، فرفع عمر - رضي الله عنه - يديه يقول : الحمد لله الذي أرأني أبا سفيان يسعى ! إذا قلت له : إسع ، يبطن مكة .

٢٠٨٦ - حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن ابن

٢٠٨٤ - إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق ١٤٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٨٩/١ أ ، والأزرقي ١٦٥/٢ ثلاثتهم من طريق : ابن جرير ، عن هشام بن حُجَّير ، به .

٢٠٨٥ - إسناده ضعيف .

شيخ المصنف واؤه .

٢٠٨٦ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .

١) سقطت من الأصل ويقتضي السياق .

جُرِيج ، قال : قال عطاء في صدقة الرباع : لا يخرج أحدٌ من أهل الصدقة عن أحد منهم إِلَّا أن يكون عنده فَضْلٌ من السكن .

٢٠٨٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن شريح بن الحارث ، أنه قال : مَنْ بَنَى فِي رَبْعٍ قَوْمٍ بِإِذْنِهِمْ فَلَهُ نَقْضُهُ .

ذَكْرٌ

مبتدأ رباع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها
ويبيان ذلك في الجاهلية والإسلام

وكان مبتدأ قطائع الرباع بمكة أَنَّ قصي بن كلاب لما فرغ من حرب خزاعة ورَأَسْتُهُ قريش ، واستقام له العزُّ بمكة ، وجمع قريشاً إِلَيْهِ ، وكان يقال لَهُ : المُجَمَّعُ - فِيمَا يذكرون لما جمع من أمرهم بعد تشتته^(١) - ولو لدَه يقول حذيفة بن غانم^(٢) :

/أَبُوكَمْ قَصِيَ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ ٤٤٦/ب

- إِسْنَادُهُ حَسْنٌ . ٢٠٨٧

المسعودي ، هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة . وشريح بن الحارث ، هو : ابن قيس الكوفي النخعي القاضي المشهور .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦٩/١ .

(٢) حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عوبيع بن عديّ بن كعب ، أخباره في نسب قريش ص : ٣٧٥ . وقيل إِنَّ هَذَا الشِّعْرُ لِأَخِيهِ حَذَافِهِ ، وَأَكْثَرُ الْمَصَادِرِ ذَكَرَهُ لِحَذَافِهِ ، وَالْبَيْتُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَنْظَرَهَا فِي نَسْبِ قَرِيشٍ لِمَصْبَعِهِ ص : ٣٧٥ ، ٥٠/١ ، ٦٦ ، وَالْمَنْتَقَ ص : ١٤ ، وَجَمِيرَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ١٣/١ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٧١/١ ، وَسَيِّدَةُ ابْنِ هَشَامٍ ١٨٤/١ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَلَهُذَا الشِّعْرُ قَصْةٌ ، أَنْظَرَهَا فِي الْمَصَادِرِ .

قطع مكة رباعاً له ولقومه من قريش ، فأنزل كلَّ قومٍ منازلهم التي في أيديهم إلى اليوم . واحتضنَّ قومُه من بعده أيضاً بمكة رباعاً لأنفسهم وحلفائهم ، فكانوا يحوزونها ويبينونها ، ويبيعونها ويشترونها ، فكان الذي قطع لنفسه .

٢٠٨٨ - كما حديثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدثني حمزة بن عتبة ، قال : لما غلبَ قصيٌّ على مكة ، ونفي خزاعةَ قسمها على قريش ، فأخذ لنفسه وجة الكعبة فصاعداً ، وبني دار الندوة ، فكانت مسكنه - قال : وقد دخل أكثراها في المسجد - وأعطي بني عخروم أجيادين ، وبني جمَّع المسفلة ، وبني سهم الشيبة^(١) ، وأعطي بني عدي أسفل الشيبة^(٢) ، فيما بين حق بني جمَّع وبني سهم . وقد قالت حفصة بنت المغيرة المخزومية تذكر قصيًّا وما قطع لنفسه ولقومه :

فلا والذى بَوَا قُصِّيَا قَطْبَنَه وَتَلْفَى بُرْكَنِيهِ بَيْتَ بَنِي عَمْرٍو
٢٠٨٩ - حدثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبي بكر العائذى ، قال : حدثني سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : متزناً هذا بمكة ، قطعه لنا قصي بن كلاب ، وكذلك منازل قريش كلها بمكة .

وقال سفيان بن عيينة - فيما ذكر عنه - : نزل الناسُ بمكة على

٢٠٨٨ - حمزة بن عتبة اللہبی ، في حديثه نکارة . وأنظر الأزرق ١٠٩/٢ ، ٢٥٢ .

٢٠٨٩ - ابن أبي سلمة ، هو: عبد الله ، لم أقف عليه ، وكذلك عبد الجبار بن سعيد ، وأبي بكر العائذى .

(١) هي الشيبة السفل ، والتي تسمى (گدی) بضم أولها ، ويقال لها اليوم : الشيكة .

(٢) هي ما يسمى اليوم (جبل عمر) .

أفادتهم ، فلبني عبد مناف وجه الكعبة والمسيل والردم إلى المعلقة^(١) ، قال : فلم تزل قريش تحوز رباعها وتبيعها حتى جاء الله بالإسلام وهم على سكتهم ومنازلهم . فلما دخل رسول الله عليه صلواته عام الفتح خطب الناس يومئذ فأفقرهم على رباعهم ومنازلهم التي كانوا عليها ، ولم يُخرج أحداً من رباعه ولا من منزله ، عفوا عنه ، وصفحا عنهم ، ثم لم يزد الإسلام ذلك إلا شدةً وتوكيداً ، وذلك حين يقول رسول الله عليه صلواته لصفوان بن أمية وذلك من بعد الفتح وقد قدم عليه المدينة يطلب الهجرة ، فقال له رسول الله عليه صلواته : « ارجع أبا وهب إلى الأبطح ، فقروا على سكتكم »^(٢) .

وقد جاءت أحاديث تشد هذا وتبنته .

٢٠٩٠ - حذتنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا روح بن عبادة ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهرى ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسماء بن زيد - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله عليه صلواته : أين تنزل غداً - إن شاء الله - ؟ قال عليه صلواته : « وهل ترك لنا عقيل من منزل » . وذلك أن أبا طالب لما مات ورثه ابناه عقيل وطالب ، ولم يرثه علي - رضي الله عنه - .

قال : فكان علي بن حسين يقول :

٢٠٩١ - كما حذتناه ابن أبي عمر عن أبيه .

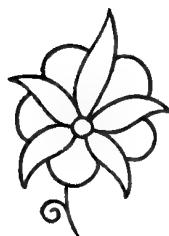
- ٢٠٩٠ - إسناده صحيح .
ونقتمه تخریجه برقم (٢٠٧٤) .

- ٢٠٩١ - أنظر ما بعده .

(١) سوف يفصل الفاكهي رباع بنى عبد مناف في هذه الناحية من مكة ، في الفصل القادم - إن شاء الله - .

(٢) أنظر الحديث (٢٠٧٥) .

٢٠٩٢ - وكما حديث ابن أبي مسرة ، عن عبد الصمد بن حسان - جميـعاً - عن سفيان بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن حسين : من أجل ذلك تركنا نصيـنا من الشـعب ، وقد كان لرسول الله ﷺ في ذلك الشـعب حقٌّ ، فوهـبه لعـقـيلـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - ، فـلـمـ يـزـلـ يـدـ عـقـيلـ حـتـىـ باـعـهـ ولـدـهـ مـنـ مـحـمـدـ بنـ يـوسـفـ أـخـيـ الحـجـاجـ بنـ يـوسـفـ - فـيـمـاـ يـقـالـ - وـالـلـهـ أـعـلـمـ - . وـمـاـ يـبـيـنـ ذـلـكـ وـيـشـدـهـ - فـعـلـ عمرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - أـعـنـهـ - أـنـهـ اـشـتـرـىـ دـارـاـ / للـسـجـنـ مـنـ صـفـوـانـ بنـ أـمـيـةـ^(١) ، وـهـيـ سـجـنـ مـكـةـ قـائـمـةـ إـلـىـ الـيـوـمـ .



٢٠٩٢ - إسناده حسن.

وعبد الصمد بن حسان ، هو: خادم ، سفيان الثوري .
ذكره ابن حجر في الفتح ٤٥٢/٣ نقلـاـ عن الفاكهيـ . وقال : قولـ عليـ بنـ الحـسـينـ :
(تركـناـ نـصـيـناـ مـنـ الشـعـبـ) أيـ : حـصـةـ جـدـهـمـ عـلـيـ مـنـ أـبـيـ طـالـبـ .

١) انظر الأثر (٢٠٧٦).

وَهُذِهِ تِسْمِيَّةٌ رِبَاعٍ قُرِيشٍ ذَكْرٌ

رباع بنى عبد المطلب بن هاشم

فكان الذي طار^(١) لبني هاشم بن عبد مناف ، ولعبد المطلب بن هاشم يقول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب - وأم عتبة وعنتبة ومعتب بني أبي هب أم جميل بنت حرب بن أمية - .

٢٠٩٣ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر.

فقال الفضل مدح قومه بني هاشم :

لَصَدُوا قَوْمِيْ وَسَارُوا سِيرَةً كَلَفُوا مَنْ سَارَهَا جَهَدَ التَّعَبَ

فكان عبد المطلب بيت عند سقایة زرم.

ولهم ما بين الدار التي صارت لبني سليم الأزرق ، وهي إلى جنب دار أبي مرحاب مولى بني جشم ، التي صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحجبي ، قبالة دار حويط بن عبد العزي ، وموضعها اليوم دار ليعبي بن سليمان الباز ، إلى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التي ابتاع .

٢٠٩٣ - لم أقف على هذا البيت ، إلا أن في الأغاني ، في أخبار الفضل هذا أبيات على مثل هذه القافية ، لكنه لم يذكر هذا البيت .

(١) كذا في الأصل ، ولا تسمى والقرة التي بعدها ، إذ فيها احتلال ، فكأنه يريد أن يقول : وما اشتهر من البشر في فضل هؤلاء ، قول الفضل بن العباس اللهمي ، والله أعلم .
 وأنظر ترجمة الفضل هذا بعد الخبر (١١٤٣) ، وأنظر في نسبة هذا ، مصعباً الزبيري في نسب قريش ص : (٨٩) .

[ولولده]^(١) الحارث بن عبد المطلب أول الحق ، وهي الدار التي اشتراها سعدونه اخت وصيف مولى أمير المؤمنين ، الشارعة على اللبناني بالبطحاء . وسمعت بعض الناس يقول : إنه كان فيها بيت فيه مسجد للنبي عليه السلام . والحق الذي يليه ، وهو شعب ابن يوسف ، ودار ابن يوسف لأبي طالب . والحق الذي يليه بعض دار ابن يوسف من مولد النبي عليه السلام ، وهو الشِّعب الذي حاصرت فيه قُريش بنو هاشم ، ورسول الله عليه السلام معهم في الشعب^(٢) .

٢٠٩٤ - فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني إبراهيم بن حمزة ، أن مشركي قريش لما حَصَرُوا بني هاشم في الشعب كان حكيم بن حزام قاتل العُيُّور ، تحمل الحنطة من الشام ، فَيُقْبِلُّها الشِّعب ، ثم يضرب أعجازها فتدخل عليهم ، فـيأخذون ما عليها من الحنطة . وله كان زيد بن حارثة - رضي الله عنه - وهبَ لخدية بنت خويلد - رضي الله عنها - فوهبته للنبي عليه السلام فأعْتَقَه وتبناه حتى أنزل الله تعالى - عليه السلام - (أذْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ)^(٣) فانتسب زيد إلى أبيه حارثة ، وهو رجل من كلب أصابته سبباً . وفي هذا الشعب ولد عبد الله بن العباس - رضي الله عنهم - .

٢٠٩٥ - حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شَبَّاب الرَّبَاعِي ، قال : حدثني محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي ، قال : حدثني زفر^(٤) بن الحارث . ٢٠٩٤ - جمهرة نسب قريش للزبير ٣٥٥/١ .

٢٠٩٥ - شيخ المصنف ضعيف .
رواه أبو نعيم في الحلية ٣١٥/١ ياستاد ضعيف إلى أبي هريرة ، بنحوه .

(١) في الأصل (ولولد) والتوصيب من الأزرق .

(٢) قارن ما تقدّم بما عند الأزرق ٢٣٣/٢ . وهذا الشعب يعرف اليوم بـ (شعب علي) .

(٣) سورة الأحزاب (٥) .

(٤) كما في الأصل ، وقد تم في الخبر (١٩٨٠) أنه زفر ابن محمد الفهري .

الفهري ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عباس ، عن أمّه أمّ الفضل - رضي الله عنهم - قالت : حملتُ وأنا في الشعب فقال رسول الله عليه السلام : « يا أم الفضل إني لأرجو أن يكون غلاماً يكون في ولده في آخر الزمان خلافة وملك ». قال ابن عباس - رضي الله عنهم - فولدتني .

وقد زعم بعض أهل مكة أن شعبَ بن يوسفَ الذي يُدعى به كان هاشم بن عبد مناف دون الناس كلهما ، ثم صار عبد المطلب بن هاشم ، فقسمه عبد المطلب بين ولده ، ودفع ذلك إليهم في حياته حين / ذهب بصره ، **لمن ثم صار للنبي عليه السلام حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب^(١)** .

٢٠٩٦ - فحدثنا محمد بن غيلان ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله عليه السلام : « إني لأمر بالحجارة من حجارة مكة فأعترفه ، كان يسلم على أيام بعثتُ » .

٢٠٩٧ - حلّتنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : ثنا محمد بن الصباح

- **إسناده حسن . ٢٠٩٦**

رواه أبو داود الطيالسي ١٢٣/٢ (نحفة المودود) ، ورواه الترمذى ١١٠/١٣ ، والبيهقي في الدلائل ١٥٣/٢ من طريق : أبي داود الطيالسي ، به . وقال الترمذى : حسن غريب . ورواه ابن أبي شيبة ١١/٣٦ ، وأحمد ٥/٨٩ ، والدارمى ١/١٢ ، ومسلم ١٥/٣٦ كلهم من طريق : ابراهيم بن طهمان ، عن سماك بن حرب ، به .

- **إسناده ضعيف . ٢٠٩٧**

الوليد بن أبي ثور : ضعيف . التقريب ٢/٣٣٣ . وعبدالله بن أبي يزيد ، أو : زيد : مجھول . التقريب ١/٣٩٤ .

(١) الأزرق ٢/٢٣٣ .

القطيعي ، البزار ، قال : ثنا الوليد بن أبي ثور ، عن السدي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي - رضي الله عنه - قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ بمكة ، فخرجنا في بعض نواحها خارجاً عن مكة بين الشعاب والشجر ، فلا يمر بجبل ولا شجرة إلا قال : السلام عليك يا رسول الله .

٢٠٩٨ - حذّني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا يحيى بن [سليم]^(١) قال : ثنا يونس بن بكيّر ، عن عتبة ، قال : حذّني السدي ، عن عباد بن [يزيد]^(٢) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

وقال بعض الناس : إن دار ابن يوسف كانت لعبد المطلب ، فأمر الحجاج أخيه محمد بن يوسف فاشتراها بمائة ألف درهم ، فدفعها الحجاج إليه ، وأمر أخيه محمدًا أن يبنيها ، فبنوها وكلاء محمد ، فقال الناس : الدار محمد بن يوسف ، فلما ولي الوليد بن عبد الملك^(٣) استعمل خالد بن يوسف ابن محمد بن يوسف على مكة ، فادعى أنها لأبيه ، فخاصمه الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف ، فظروا في الدواوين فوجدوا التفقة والشمن من الحجاج ، وكان الحجاج قد جعل الدار الخارجة وقفًا على ولد الحكم بن

= رواه الدارمي ١٢/١ ، والترمذى ١١١/١٣ ، والبيهقي في الدلائل ١٥٣/٢ - ١٥٤
ثلاثهم من طريق : الوليد بن أبي ثور ، به .

٢٠٩٨ - إسناده ضعيف .

رواه البيهقي في الدلائل ١٥٤/٢ من طريق : محمد بن العلاء ، عن يونس ، به .

(١) في الأصل (سلیمان) وهو خطأ .

(٢) في الأصل (علي) وهو خطأ أيضًا .

(٣) كذا في الأصل ، وهو غريب ، لأن الوليد بن عبد الملك توفي سنة ٩٦ ، والحجاج توفي سنة ٩٥ وقد استعمل الوليد خلال حكمه رجلين على مكة ، أولهما خالد القسري ، والثاني عمر بن عبد العزيز . ولم يستعمل على مكة سواهما . انظر شفاء الغرام ١٧٢/٢ .

أبي عقيل ، والوُسْطَى على ولد محمد بن يوسف ، والداخلة على ولد الحجاج .
وذكر بعض أهل مكة أن محمد بن يوسف كان أودع عطاً بن أبي رباح
المال الذي بناها به ثلاثة ألف دينار ، فلما أرادوا^(١) وكلاه قبضها ، دعا
الناس ليشهدوا على قبضها منه ، فقال سفيان بن عيينة : قال عمرو بن دينار :
فكنت فيمن دُعي ليشهد ، فكانت رؤيتها أحب إلى من درهمين .
ثم صارت هذه الدار بعد ذلك لولد عبد الملك بن صالح . ثم صارت اليوم
لأبي سهل محمد بن أحمد بن سهل .

قال الشاعر يذكر دار ابن يوسف هذه :

ومَوْعِدُهَا دَارُ ابْنِ يُوسُفَ غُدُوَّةً كَذَا الْخَوْجَةُ الْقُصُوبُ الْمُغْلَقُ بِابِهَا
ويقال : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُبَّ حَقَّهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ ، وَالشَّعْبُ لِعَقِيلِ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخِيًّا حَلِيمًا سَمِحًا
كَرِيمًا .

٢٠٩٩ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن المُنْكَدِرِ ،
عن جابر - رضي الله عنه - قال : ما سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِيئًا قُطُّ فَقَالَ - لَا .
ويقال : إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْرِيَّ بِهِ لِلَّيْلَةِ أُسْرِيَّ بِهِ مِنْ مَكَةَ مِنْ شِعْبِ أَبِي
طالب .

٢١٠٠ - حدثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا هُوذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قال : ثنا

- إسناده صحيح . ٢٠٩٩

روايه سلم ٧١/١٥ من طريق : سفيان ، به .

- إسناده حسن . ٢١٠٠

عوف ، هو : ابن أبي جميلة الأعرابي .

(١) كذا في الأصل .

عوفٌ، عن زُراة بن أَوْفِيٍّ، قال : قال ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قال رسول الله ﷺ : «لَا كَانَ لِلَّهُ أَسْرِيَّ بِي وَأَصْبَحْتُ بِكَةً، وَضَقَّتُ [بِأَمْرِي] ^(١)، وَعْلَمْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبٍ» قال : فَقَدِعَ رَسُولُ اللهِ / ﷺ مُغَيْرًا حَزِينًا ، فَرَبَّهُ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ : هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ». قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : «أَسْرِيَّ بِي اللَّيْلَةَ»، قَالَ : إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ ﷺ : «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ». قَالَ : فَلَمْ يُرِدْ [أَنْ] ^(٢) يُكَذِّبَهُ مُخَافَةً أَنْ يُحَدِّثَ الْحَدِيثَ ، إِنْ دُعَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : اتَّحَدَتْ قَوْمُكَ مَا حَدَّثْتَنِي إِنْ دُعَوْتُهُمْ إِلَيْكَ؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ». قَالَ : فَنَادَى يَا مَعْشِرَ لَوْيَ ، هَلْمَ . قَالَ : فَانْقَضَتْ - أَوْ كَلْمَةُ نَحْوِهَا - إِلَيْهِ ، فَجَاءُوهُ حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا . فَقَالَ لَهُ : حَدَّثْتُ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنِّي أَسْرِيَّ بِي اللَّيْلَةَ» . قَالُوا : إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ ﷺ : «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ». قَالَ : فَمِنْ مُصَدِّقٍ أَوْ قَالَ : مُصَفِّقٍ ، وَبَيْنَ وَاضِعٍ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ . فَقَالَ : أَتَسْتَطِعُ أَنْ تَنْتَهِي لَنَا الْمَسْجِدَ؟ قَالَ : وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ - أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ - قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فَذَهَبْتُ أَنْتَ لَهُ مِنْهُ ، وَأَنْتَ ، حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ ، فَجَعَلَهُ بِالْمَسْجِدِ ، وَأَنَا أَنْظَرْتُ إِلَيْهِ ، حَتَّى وُضِعَ دُونِي فَنَعْتُهُ ، وَأَنَا أَنْظَرْتُ إِلَيْهِ» . فَقَالَ الْقَوْمُ : أَمَا النَّعْتُ فَقَدْ أَصَابَ .

= رواه ابن أبي شيبة ٤٦١/١١ - ٤٦٢ ، ٤٦٢ - ٣٠٥/١٤ ، ٣٠٦ ، وأحمد ١/٣٠٩ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٤/٣٨٩) ، والبيهقي في الدلائل ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ كلّهم من طريق عوف الأعرابي به . وذكره السيوطي في الدر المنشور ٤/١٥١ وعزاه لأحمد وأبي يعلى وابن مردويه ، وأبي نعيم .

(١) في الأصل (أمرى) .

(٢) في الأصل (أنه) .

وفي دار ابن يوسف بئر جاهلية حفرها عقيل بن أبي طالب .
فلم تزل هذه الدار حتى باعها ولده من محمد بن يوسف .
وفي هذه الدار البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ ، وقد اتَّخِذَ مصلَّٰ يُصَلِّٰ فيه ^(١) .

والذي يليه حق العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - حتى دار
حالصة مولاية الخيزران .

ثم حق القوم بن عبد المطلب ، وهي دار طَلَوب مولاية زبيدة .
ثم حق أبي هب بن عبد المطلب ، وهي دار أبي يزيد الهمي ، وفيها كان
يسكن الفضل بن العباس - رضي الله عنهما - .

٢١٠١ - فحدثني أبو العباس الطبراني ، عن الزبير بن أبي بكر ، قال :
حدثني يونس بن عبد الله ، قال : كانت مولاية الفضل بن عباس - رضي الله
عنهمَا - ، وكان لها خِشْف ^(٢) ، فكان يختلف إِلَيْها ، وكان الفضل قد أَسْكَنَهَا
في بعض الدار ، فأثناها خِشْفُهَا لِيَلَةَ فَلَدِعَ ، فلأَ الدار صياحاً وَفَضَحَهَا ، فلما
أَصْبَحَ الْفَضْلُ - رضي الله عنه - سأَلَ عَنْهَا ، فأخَبَرَهَا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنَّ عُصِيَ [الله] ^(٣) فِي دَارِنَا فَإِنَّ عَقَارِبَنَا تَغْضِبُ
وَدَارِي إِذَا نَامَ حُرَاسُهَا أَقَامَ الْحُدُودَ بِهَا عَقَرْبُ

- ٢١٠١ - شيخ المصطف لم أقف عليه .

(١) قارن بالأزرقي ١٩٨/٢ .

وهذه الدار تقع على يسار الدار إلى شَفَقْ عَلَيْهِ ، وبها مكتبة مكة المكرمة التابعة لوزارة الحج والأوقاف .

(٢) الخَشْفُ ، في الأصل : المَسْرِيعُ ، والخَشْفُ من الرجال : السريع ، والخشوف : الجريء على
هُولِ الليل . اللسان ٦٩/٩ - ٧٠ .

(٣) زدتتها للضرورة .

فهذه الدار آخر حق ولد أبي هب.

ويقال : إنَّ أبا هبَ كان يسكن في بيتِ له قُبَّالةَ بيت خديجة ، زوجِ
النبي ﷺ - ورضي الله عنها - وكان يسكن مع زوجته أم جَمِيل بنت حرب
ابن أمية ، وكان ذلك الزقاق طريقَ النبي ﷺ إلى المسجد - فيما يقال والله
أعلم - وهو يدعى اليوم : زقاقَ أبي هب .

٢١٠٢ - فحدثني محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن ميمون ، قالا : ثنا مروان
ابن معاوية الفزاري ، قال : ثنا رشدين بن كُرَيْب ، عن أبيه ، أنه سمع العباس
ابن عبد المطلب - رضي الله عنه - وهو يمشي في زقاق / أبي هب وهو يقول :
قال النبي ﷺ : «أقبلَ رجلٌ يمشي في بُرْدَينْ له قد أَسْبَلَ إِزَارَه ينظرُ في
عِطْفِيهِ ، وهو يتَبَخَّرُ في بُرْدَيْهِ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ
يَتَجَلَّجِلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

وللعباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - الدارُ التي بين الصفا والمروءة في
أيديِ ولدِ موسى بن عيسى ، إلى جنْبِ دارِ جعفر بن سليمان . ودارُ العباس
- رضي الله عنه - هي الدار المنقوشة التي عندها العَلَمُ الذي يسعى منه من جاء
من المروءة يريد الصفا ، وقد كان في موضعها في قديم الدهر سوقٌ يُباعُ فيه
الرقيق^(١) .

٢١٠٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، عن أبيه ، قال : أدركت الرقيق يُباعونَ

٢١٠٢ - إسناده ضعيف .

رشدين بن كرَيْب بن أبي مسلم المدنِي : ضعيف . التقرير ٢٥١/١
ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٣٢/١ وعزاه للطبراني في الكبير .

٢١٠٣ - ابن أبي عمر ، هو : يحيى العدني .

١) قارن بالأزرقي ٢٣٣/٢ - ٢٣٤ .

في موضع دار العباس - رضي الله عنه - في سوق الليل.

٢١٠٤ - فأما الزبير بن أبي بكر ، فحدثنا ، قال : حدثني حمزة بن عتبة اللهبي ، قال : حدثني غير واحدٍ من مشيختنا : أنَّ الحَجَرَيْنِ - إسافاً ونائلةً - كانوا في دار علي بن عبد الله بن العباس - رضي الله عنهم - التي تصدقَ بها ، التي تُعرفُ بالعباس - رضي الله عنه - ، وأنها كانت قبله لعبة بن أبي هب . وإساف ونائلة : حجران ممسوحان ، رجلاً وامرأة ، كانوا مسخاً في الكعبة ، فآخرجا منها ، فأخذتهما قريش فجعلتْ أحدَها عند الكعبة ، والآخر عند زرم ، فكان يُطرحُ بينهما ما يُهدى للكعبة . وكان ذلك الموضع يُسمى في الجاهلية : الحطم ، وإنما نصبوا بالحطيم ليعبر الناس بهما ، وهو في ركن دار العباس - رضي الله عنه - التي تلي الوادي ^(١) .

وذرعٌ ما بين دار العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - والمسجد الحرام ستة وثلاثون ذراعاً ، وثلث ذراع .

وهم أيضاً دار أم هانى بنت أبي طالب - رضي الله عنها - كانت عند الخياطين في أصل المنارة ، فدخلت في المسجد حين وسعه المهدى في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة ، وكانت من دور قصي بن كلاب ، فكانت العجول تربض إلى جنبها ^(٢) .

٢١٠٥ - حدثني محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال : ثنا

٢١٠٤ - أنظر كتاب الأصنام ، لابن الكلبي ص : ٢٩ .

٢١٠٥ - إسناده ضعيف .

أبو صالح ، اسمه باذام ، مولى أم هانىء : ضعيف .

رواہ أحمد ٤٢٤/٦ ، والنسائی في الكبرى (٤٤٩/١٢) تحفة الأشراف) والطبراني =

(١) المرجع السابق ، والأزرق ١٢٠/١ .

(٢) الأزرق ٢٣٤/٢ ، والمَعْجُول : بث ميدكرها المصنف في مبحث آثار مكة .

حاتم بن أبي صغيرة ، عن سِماك بن حَرْب ، عن أبي صالح ، قال : لما افتح رسول الله ﷺ مكةَ كان أول بيت دخله بيت أم هانىٰ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - فدعا بِعَاوٍ فَشَرِبَ وأفضل منه فَضْلَةً ، فدفعها إلى أم هانىٰ - رضي الله عنها - وهي عن يمينه ، فشربتْ ، ثم قالت : يا رسول الله لقد فعلتْ فعلة فلا أدرى أتوافقُك أم لا ، شربتُ وأنا صائمة ، وكرهتُ أن أَرْدَأَ فضل رسول الله ﷺ ، فقال لها : «أقضاء من رمضان أم تطوع؟» قالت : لا ، بل تطوع . فقال ﷺ : «إنَّ الطَّعُونَ أو صاحبُ الطَّعُونِ بالخيار ، إن شاء صام وإن شاء أفتر». .

٢١٠٦ - حدثنا ابن أبي مَسْرَةَ ، قال : ثنا عثمان بن اليمان ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أم هانىٰ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - قالت : إنَّ رسول الله ﷺ دخل عليها بيته يوم الفتح ، فصل الضحىٌّ ثانيةً ركعت .

٢١٠٧ - حدثنا سلمةُ بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ،

= ٤١٢/٢٤ ، والحاكم ٤٣٩/١ ، والبيهقي ٢٧٦/٢ كلامهم من طريق : أبي صالح به . ورواه
أحمد ٣٤١/٦ ، والترمذى ٣٤١/٣ كلامها من طريق : شعبة ، عن جعدة ، عن جدته أم
هانىٰ ، به . قال شعبة : قلت له - أي : بجعدة - أنت سمعت هذا من أم هانىٰ؟ قال :
لا ، أخبرني أبو صالح وأهله ، عن أم هانىٰ . ورواه ابن أبي شيبة ٣٠/٣ ، والطبراني
١٩١/٦ (نَفْعَةَ الْمَوْدُودِ) والدارمي ١٦/٢ يساندهم إلى أم هانىٰ به .

٢١٠٦ - إسناده ضعيف .

زمعة بن صالح الجندى ، نزيل مكة : ضعيف . التقريب ١/٢٦٣ .

٢١٠٧ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٧٦/٣ عن معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق ، رواه أحمد
٣٤١/٦ ، والطبراني ٤٢٦/٢٤ ، والبيهقي ٨/١ .

عن ابن طاوس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطَب ، عن أم هانىٰ - رضي الله عنها - قالت : نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة ، ثم ذكر نحو حديث عثمان بن عيَّان .

٢١٠٨ - / حدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا جعفر بن عون ، عن أبي العُمَيْس ، عن القاسم بن أبي بزَّة ، عن أبي عبيدة ، قال : إِنَّ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - كَانَ يَنْزَلُ دَارَ أُمِّ هانىٰ - رضي الله عنها - إِذَا قَدِمَ مكة .

ذَكْرُ رباع حلفاء بني هاشم

هم دار الأسود بن خلف الخزاعي ، وهي دار طلحة الطلحات^(١) ، باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى بن خالد - فيما ذُكر - بثانية آلاف دينار . وهي دار الإمارة اليوم ، وبها ينزل الأمراء بمكة ، بناها حماد البربرى لأمير المؤمنين هارون .

٢١٠٨ - إسناده منقطع .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أباه . وأبو العُمَيْس ، هو : عتبة بن عبد الله ابن مسعود .

(١) طلحة الطلحات ، هو : طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو المطرف البصري ، أحد الأجراء المعروفيين ، كان أميراً على سجستان ، وهو من التابعين .

٢١٠٩ - حدثني رجاء بن عبد الله بن رجاء المكي ، قال : إنَّه قد رأى في موضع دار الإمارة الجزارين يعملون ، وهي كانت موضع سُوقهم في الزمان الأول .

وهم أيضًا دار القيلنر التي في زقاق أصحاب الشِّيرق^(١) ، باعوها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الريبع بعشرين ألف دينار .

ولآل حكيم بن الأوقص السُّلْمي - حُلفاء بني هاشم - : دار حمزة بن عبد الله بن الزبير في السُّويقة ، ودار درهم في السويقة . وللمُليحين الخزاعيين أيضًا دار أم إبراهيم التي في زقاق الحذائين ، اشتراها معاوية - رضي الله عنه - وكان يقال لها : دار أوس .

وللمُليحين أيضًا : دار ابن ماهان ، وهي دُبُر دار الإمارة ، ودبُر دار الفضل بن الريبع .

ولبني بكر بن عبد مناة بن كنانة : دار عمرو بن سعيد بن العاص - الأشدق - ودار الطلحين التي بفوهه شعب ابن عامر ، فذلك الربيع لهم أيضًا^(٢) .

٢١١٠ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال الكلبي : كان ناسٌ من خُزاعة من بني مُلبح يبعدون الشِّعرى في الجاهلية .

٢١٠٩ - شيخ المصنف لم أقف عليه .

٢١١٠ - الكلبي : متوفى . ذكره السيوطي في الدر ١٣١/٦ ، وقال : أخرجه الفاكهي ، عن ابن عباس - كذا - . والشِّعرى : كوكب معروف .

(١) هودهن السمسم : وبقال له : الشِّيرق . تاج العروس ٦٤/٢ .

(٢) قارن بما عند الأزرقي ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ .

٢١١١ - حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جرير ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿وَالنَّجْمٍ إِذَا هَوَى﴾^(١) قال : الثريا ، ﴿وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الْشَّعْرَى﴾^(٢) قال : مَرْزُمُ الْجَوَازِ .

ذكُر

رباع بنى عبد المطلب بن عبد مناف

كانت لهم الدارُ التي لعمرو بن سعيد بن العاص ، فخرجت من أيديهم ، وكانت لهم في الجاهلية .

ولهم حقهم الذي فيه منازلهم في فُوهَةِ شعب ابن عامر بالمعلاة ، وهي الدار التي يقال لها : دار قيس بن مَخْرَمة ، كانت لهم جاهلية^(٣) .

٢١١١ - إسناده صحيح إلى مجاهد.

رواوه الطبرى ٤٠/٢٧ ، ٧٧ من طريق : ابن أبي تَجْيِح وَخُضْيَف ، عن مجاهد .

وذكره السيوطي في الدر المثور ٦/١٢١ . وعزاه عبد الرزاق وعبد بن حُسَيْد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
والمرزم : نجم .

(١) سورة النجم (١) .

(٢) سورة النجم (٤٩) .

(٣) الأزرق ٢/٢٣٥ .

ذَكْرٌ

رباع حلفاء بني المطلب بن عبد مناف

ولآل عتبة بن فرقـد السـلمـي حلـيف بـني المـطـلـب: دـارـهـمـ الـتـيـ عـنـدـ الـمـرـوـةـ، وـهـوـ شـقـ المـرـوـةـ الـأـسـوـدـ، دـارـ الـحـوشـيـ المـنـقـوـشـةـ. وـزـاقـ آـلـ أـبـيـ مـيـسـرـةـ يـقـالـ هـاـ: دـارـ اـبـنـ فـرـقـدـ.

وـلـهـمـ حـقـ آـلـ شـافـعـ بـالـثـيـةـ^(١).

ذَكْرٌ

رباع بـني عبد شـمـسـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ

ولـبـنـيـ عـبـدـ شـمـسـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ، وـلـبـعـضـهـمـ يـقـولـ الشـاعـرـ^(٢) يـمـدـحـهـ وـيـمـدـحـهـمـ فـقـالـ:

٤٤٩/ب

/ رأـيـتـكـ أـمـسـ خـيـرـ فـتـيـ فـعـلاـ وـأـنـتـ الـيـوـمـ خـيـرـ مـنـكـ أـمـسـ
 وـأـنـتـ غـلـداـ تـرـيـدـ الـضـيـغـفـ ضـعـفـاـ كـذـاكـ تـسـوـدـ سـادـةـ عـبـدـ شـمـسـ
 فـلـهـمـ رـبـيعـ آـلـ سـعـيدـ بـنـ الـعـاصـ، وـهـوـ مـنـقـطـعـ. وـحـقـ أـبـيـ هـبـ إـلـىـ مـنـهـىـ

١) الأزرق ٢٣٥/٢ ، والثانية هي السفل (كُدُى) بالضم.

٢) سـمـاءـ اـبـنـ عـبـدـ رـبـهـ فـيـ العـقـدـ الـفـرـيدـ ١١/٢ ، ١٦٣/٦ (أشـعـىـ هـنـدـانـ) وـأـمـهـ: عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـارـثـ ، وـهـوـ شـاعـرـ كـوـفيـ ، كـانـ أـحـدـ الـفـقـهـاءـ الـقـراءـ ، وـكـانـ زـوجـ أـخـتـ الشـعـبـيـ ، وـالـشـعـبـيـ زـوجـ أـخـتهـ. خـرـجـ مـعـ الـقـرـاءـ بـقـيـادـةـ اـبـنـ الـأـشـثـ ، فـقـتـلـهـ الـحجـاجـ صـبـرـاـ. تـرـجمـتـهـ فـيـ الـأـغـانـىـ ٣٣/٦ ، وـسـيرـ أـعـلامـ الـنـبـلـاءـ ١٨٥/٤ . وـالـشـعـرـ فـيـ الـعـقـدـ الـفـرـيدـ باـخـلـافـ يـسـيرـ.

حق عبد الله بن عامر بن كُرَيْزَة، وكان حق ابن عامر ذلك لعاوية ابن أبي سفيان - رضي الله عنه - .

وكانت دارُ الحَمَّام لابن عامر ، فنالَّهُ بِهَا معاویةُ - رضي الله عنه - وأخذَ دارَ الحَمَّام التي بِأصْلِهِ جبل تفاحة^(١) .

و Flem دارُ سعيد بن العاص الأَكْبَر ، كانت له ثُمَّ لابنِهِ خالد بن سعيد بن العاص ، فهاجرَ خالدٌ إِلَى رسول الله ﷺ وتركتها ، وكان خالد - رضي الله عنه - متقدّمَ الإسلام^(٢) .

و Flem دارُ عمرو بن سعيد ، التي عند النجارين . كانت لآل المطلب بن عبد مناف .

ولآل حرب بن أمية دارُ أبي سفيان التي صارت لريطة بنت أبي العباس ، إلى جنب دارِ الوليد ، بينما وبين دار نافع بن علقة .
ويقال إن دار أبي سفيان تلك كانت لشَيْة . وهي دار أبي سفيان التي قال فيها رسول الله ﷺ يوم الفتح : «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفِيَّانَ فَهُوَ آمِنٌ»^(٣) .

٢١١٢ - حَدَّثَنِي عبد الله بن أحمد ، قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم المكي ، عن أبيه ، عن عَلْقَمَةَ بْنَ نَضْلَةَ ،

٢١١٢ - رواه الأزرقي / ٢٣٧ ياسناده إلى عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة ، عن أبيه ، به .

وتَجَنَّا : قال الأزرقي : ثانية قريبة من الطائف (٢٣٧ / ٢) .

١) قارن بالأزرقي / ٢٣٨ .

٢) المصدر السابق / ٢٤٠ .

٣) المصدر السابق / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

وهذه الدار كانت تابعة لوزارة الصحة ، ثم هدمت ، وأصبحت ميدانًا ضمن المبادرات حول الحرم الشريف . وموقعها نهاية ميدان باب السلام ، على يمين الخارج من المسجد الحرام متوجهًا للمُدعى والجودية .

قال : إن أبا سفيان - رضي الله عنه - وقف على رَبْعِ الْخَذَائِنِ ثم ضرب ببرجله ، وقال : سنام الأرض إن لها سناماً ، أَيْزَعُمْ ابنُ فرقـ - يعني : عتبةً ابنَ فَرْقَدَ السُّلْمِيَّ - أَنِّي لَا أَعْرِفُ حَقَّهُ ، لِي بِيَاضُ الْمَرْوَةِ ، وَلَهُ سوادها ، وفيما بين مقامي إلى تجنا .

قال : بلغ ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال : إن أبا سفيان لقديم الظلم ، ليس لأحد حق من الأرض إلا ما أحاطت عليه جدراته . وهم دار الوليد بن عتبة ، إلى جنـ دار ابن علقمة . وفيها كان يسكن عتبة في الجاهلية . وكانت حكـ بن حارثة بن الأوقص السـمي ، الذي كان على سفهاء أهل مكة . وكانت دار الوليد تلك لعتبة بن ربيعة^(١) .

وهم دار زيد ، إلى جنـ دار أبي سفيان - رضي الله عنه - كانت فضاءً بين دار الحـكم بن أبي العاص ، فأراد معاوية - رضي الله عنه - بناءها ، فمنعه آلـ الحـكم ، فغلـهم معاوية حتى بناها لزيد ، وهي اليوم قطـيعةً لولد يزيد بن منصور^(٢) .

ودار حنظلة بن أبي سفيان التي فيها أصحاب الخـرز ، كانت من دور أبي سفيان التي قال رسول الله ﷺ فيها : « ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ». ولآلـ أسد بن أبي العيص حقـهم المتصل بحقـ آلـ عبد الله بن عامر الذي يصل حقـ آلـ سعيد بن العاص - رضي الله عنه - .

وهم دار عبد الله بن خالد بن أـسـيد - رضي الله عنه - ، على الرـدم الأـعلـى ، ردم آلـ عبد الله ، وهو لهم ربع قـديم جاهلي . وكان محلـاً لعبد الله بن خالد ، وكان يجلس إليه فيه ابنـ عمر - رضي الله عنـهم - .

(١) الأزرق ٢٤٢/٢ .

(٢) المصدر السابق ٢٣٩/٢ - ٢٤٠ .

وَلِمَ الدَّارُ الَّتِي فَوْقَهَا ، عَلَى رَأْسِ الرَّدْمِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
زَفَاقٌ ابْنُ هَرِيدٍ^(١) .

وَلِمَ أَيْضًا هَنَالِكَ دَارُ عَنَّابٍ بْنُ أَسِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الَّتِي فِيهَا
أَصْحَابُ الْحُمُرِ ، إِلَى جَانِبِ دَارِ أَبْيَانَ بْنِ عَثَانَ ، وَيُقَالُ لَهَا : دَارُ الْقَسْرِيِّ ، فِي
الْزَّفَاقِ ، وَكَانَ عَلَى بَابِهَا كِتَابٌ أَبْيَانَ عَثَانَ .

وَلِعَتْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ / دَارُ أَجْيَادَ الْكَبِيرِ ، فِي ظَهَرِ دَارِ خَالِدَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أَبِي
هَشَامِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ مُتَوَضِّيَاتٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
وَكَانَتْ لَوْسِيَّ بْنَ عَبْيَسِ^(٢) . وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَمَاتَ
فِيهَا ، فَرَثَاهُ ابْنُ مَنَذُورِ^(٣) بِقُصْيَدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

مَنْ كَانَ يَسْكِي وَرِعًا عَالِمًا فَلَيْلِكِ ما عُمَرَ سَفِيَّانَا
رَاحُوا بِسَفِيَّانَ عَلَى نَعْشِهِ وَالْعِلْمُ يَكْسُو مِنْهُ أَكْفَانَا^(٤)

وَلَآلِ عَدَى بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ
بِلْعَفْرَ بْنِ يَحْيَى^(٥) ، تَقْوَمَ [أَجْيَادَ]^(٦) الْكَبِيرُ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّمَكِ ، عُمْرَهَا
بِالْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ وَالسَّاجِ . وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى^(٧) اشْتَرَاهَا مِنْ أُمِّ السَّائِبِ بَنْتِ

١) الأزرقى ٢٤٢/٢ .

٢) المرجع السابق.

٣) هو: محمد بن منذر - مولى بني صيد بن يربوع - كان إماماً في علم اللغة، وكلام العرب، وكان في
أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد، كثير التوافل، جميل الأمر، إلى أن قُبِّلَ برجل، فقد أمره.
توفي سنة (١٩٨) أخباره في الأغاني ١٨/١٦ - ٢١٠ ، ومعجم الأدباء ١٩/٥٥ . والكامل لابن
عَدَى ٦/٢٢٧١ ، ولسان الميزان ٥/٣٩٠ .

٤) رواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/١٨٤ بسنده إلى الزبير بن بكار، قال: أنسدني إبراهيم بن
المتمر لابن منذر، فذكرها. وذكرها المزي في التهذيب ص: ٥١٦ نقلًا عن الزبير بسنده، وأبو
الفرج في الأغاني ١٨/١٩١ - ١٩٢ ، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/٦٠ ، وابن حجر في لسان
الميزان ٥/٣٩٢ .

٥) في الأصل (تقوم به أجياد) والتوصيب من الأزرقى .

جُمِيع الأموية - فيما ذكروا - بثاني ألف دينار ، وهي اليوم لأبي أحمد بن سهل ، وهي خراب ، كان الجزارون ، والخياطون حرقوها في فتنتهم ^(١) . ويقال إن هذه الدار كانت لأبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي ﷺ - ورضي الله عنها - وفيها ابنتي بزینب ، أهدتها إليه خديجة - رضي الله عنها - وفيها ولدت أمامة بنت أبي العاص - رضي الله عنها ^(٢) .

٢١١٣ - فحدثنا محمد بن أبي عمر ، عبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، قال : ثنا عثمان بن أبي سليمان ، وابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : رأيت النبي ﷺ يُصلّى على عاتِقِهِ أمامة بنت أبي العاص بن الربيع - رضي الله عنها - ، فإذا رَكعَ وضعها ، وإذا قام من السجود أعادها . وكان أبو العاص - رضي الله عنه - من قِبَلَةِ قريشِ المعدودين بمكة ، وكان يقال له جرو البطحاء ^(٣) .

٢١١٤ - حدثني بذلك عمرو بن محمد العثماني عن الحزامي .

٢١١٣ - إسناده صحيح.

رواه الحُمَيْدِيٌّ ٢٠٣/١ ، ومسلم ٣١/٥ ، والنَّسَائِيٌّ ١٠/٣ ، وابن خزيمة ٤١/٢ ، والبَهْبِقِيٌّ ٢٦٣/٢ خمسةٌ من طريق : سفيان به.

رواه أحمد ٣٠٣/٥ ، ٣١١ ، والبخاري ٤٢٦/١٠ ، والدارمي ٣١٦/١ ثلاثةٌ من طريق : عمرو بن سليم الزرقى ، به . ورواه البخاري ١/٥٩٠ ، وأبو داود ٣٣٣/١ كلُّاهما من طريق : مالك ، عن عامر بن عبد الله ، به .

ورواه الطيالسي ١٠٩ من طريق : فليح ، عن عامر ، به .

٢١١٤ - الحزامي ، هو : ابراهيم بن المنذر .

١) الأزرق ٢٤٣/٢ ، ٢) ، ٣) الأزرق ٢٤٣/٢ .

٤) نقدم في الخبر (١٨٢٨) .

ولهم الدارُ التي صارت لموسى بن عيسى بأجيادِ الكبير ، يقال إنها كانت لعبد شمس . وللعلات حق بأجيادِ الكبير ، في ظهر دارِ الدّوّمة عند [الخذائين]^(١) بين حرق عيسى بن موسى والوادي ، كانت للحارث بن أمية ، وَهَبَّهَا لـه أبو جهل بن هشام . وذلك أن هشام بن المغيرة ، وحرب بن أمية توفيا ، فلم يكن بينهما - فيما ذكروا - إلا سبعة أيام ، ويقال : بل ماتا في يوم واحد ، فرثى الحارثُ بن أمية الأصغر هشاماً ، ولم يرثْهَا ف قال :

فَإِنَّمَا كَانَ الْهَلْكَى اَكْتَبَنِي بِكَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَرَى الْهَلْكَى فِي جَنْبِهِ وَعَلَى
أَمْ تَرَيَا أَنَّ الْأَمَانَةَ أَصْعِدَتْ مَعَ النَّعْشِ إِذَا وَلَىٰ فَكَانَ لَهَا أَهْلاً
فَغَضِبَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَيْهِ ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ ، وَأَغْرَوْا بَهِ
حَكِيمَ بْنَ حَارِثَةِ السُّلَمِيِّ^(٢) ، فَقَالَ :
أَقْرَرَ بِالْأَبْاطِحِ كُلَّ يَوْمٍ مَعَافَةً أَنْ يُشَرَّدَنِي حَكِيمٌ^(٣)
فَوَهَبَ أَبُو جَهَلَ للْحَارِثِ دَارَهُ هَذِهِ الَّتِي وَصَفَنَا هَا .

وللعلات^(٤) أيضاً حق بالثنية ، في حق بني عدلي بن كعب ، مهبط الحَرَّة^(٥) . والعلات : قومٌ من بني أمية بن عبد شمس الأصغر ، لهم قدرٌ

١) في الأصل (الجوابين) والتصويب من الأزرقي ٢٤٤/٢ .

٢) صحابي ، كان قبل البعثة قائماً على سفهاء قريش ، يردعهم ويدعهم باتفاق من قريش . الإصابة ٣٤٨/١ .

٣) الأزرقي ٢٤٢/٢ ، وابن الكلبي في جمهرة النسب ١٠١/٢ وابن حبيب في المتنق ص : ٢٨٦ ، وابن حزم في الجمهرة ص : ٢٦٣ ، وابن حجر في الإصابة ٣٤٨/١ .

٤) العلات : نسبة إلى جارية من تميم ، اسمها (عبلة) - بالفتح - بنت عبد الله بن جادل بن قيس التميمية ، تزوجها عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية ، وأبناؤها يسمون العلات .

نسب قريش ص : ٩٨ ، وجمهرة ابن حزم ص : ٧٤ . والأغاني ٢٠٩/١ - ٢١٠ .

٥) الأزرقي ٢٤٤/٢ .

والحرّة : هي الثنية المجاورة لثنية (كُدُّى) بالضم . وتقع في جبل الكعبة اليم ، تحيط على الحفائر .

رشَف ، وكانت منهن الثُّرِيَا^(١) بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، فتزوجها سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف.

٢١١٥ - فحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : تزوجها سهيل بن عبد الرحمن وهي مولاة الغريض ، فقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرِيَا سُهِيلًا عَمْرُكَ اللَّهِ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلَتْ وَسُهِيلٌ إِذَا اسْتَهَلَ يَمَانِي
يُرِيدُ (أن عبد الجيد بن سهيل)^(٢) مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَأَنَّ الثُّرِيَا مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا.

٢١١٦ - قال الزبير - ولم أسمعه منه - حدثنيه محمد بن ابراهيم الكوفي ، عنه قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

ضِفتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكِتَابِ	مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرِيَا فِيَّ
فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءِ الشَّابِ	هِيَ مَكْتُونَةٌ تَحْيَرُ مِنْهَا
بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبٍ أَتْرَابِ	أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَأِ تَهَادِي
ثُمَّ قَالُوا : تَحْبِي؟ قَلْتَ : بَهْرًا	عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالْتُّرَابِ

٢١١٦ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ١/٢٣٤ ، ومصعب ص : ١٥١ ، وابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/٥٥٨ ، وابن حزم في الجمهرة ص : ٧٦ ، والمبرد في الكامل ٢/٥٩٨ ، والفارسي في العقد ٦/٣١٣ . وديوان عمر ص : ٤٣٨ .

٢١١٦ - ذكره أبو الفرج في الأغاني ١/٢٢٢ بسنده إلى الزبير . والمبرد في الكامل ٢/٥٩٩ - ٦٠٠ .

(١) ترجمتها في الكامل للمبرد ٢/٥٩٧ ، والعقد الثمين ١٩٢/٨ .

(٢) كذا في الأصل ، وأظن أنَّ في الاسم قلباً وتصحيحاً . فالمشهور أنَّ الذي تزوج الثُّرِيَا هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وقيل (سهيل بن عبد العزيز بن مروان).

قال : فقال له ابن ^(١) أبي عَيْقِ : والله لا كان المُبَلِّغُ هذا الشعر غيري . فارتحل من المدينة حتى أتى مكة ، فصادف الثُّرَيَا في الطواف ، فقالت : يا ابن أبي عَيْقِ ، ما جاء بك ، وليس هذا أوانُ الحجَّ ؟ فقال لها : أبياتٌ لِعُمر . قالت : أنشدَني ، فأنشدها :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الْثُرَيَا فَإِنِّي ضِيقْتُ فَرْعَاعًا بِهَجْرِهَا وَالْكِتَابِ
حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَتْ : أَذْنِ اللَّهُ عَنْ أَمَانِتِكْ ، فَقَدْ أَدِبْتَ . قَالَ :
فَصَرَفَ رَاحِلَتَهُ وَخَرَجَ رَاجِعًا .

ورَبِيعُ آلِ عَقبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مَا بَيْنَ دَارِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَدارِ
الْحَكْمَ ، مَمَّا يَلِي النَّجَارِينَ . وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي يَقَالُ ڈا : دَارُ الْهَرَابِدَةَ ، فِي الزَّقَاقِ
الَّذِي يُخْرِجُكَ إِلَى النَّجَارِينَ ، قَبْلَةَ رَبِيعٍ كُرَيْزَ بْنِ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، إِلَى
مَسْكَنِ أَبْنِ أَبِي رَوَادَ ، إِلَى الزَّقَاقِ الْأَسْفَلِ الَّذِي يُخْرِجُ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، عِنْدَ
حَمَّامِ أَبْنِ عَمْرَانَ الْعَطَّارِ .

فَذَلِكَ الْرَّبِيعُ يَقَالُ لَهُ : دَارُ أَبْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ^(٢) .

وَرَبِيعٍ كُرَيْزَ بْنِ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : الدَّارُ الَّتِي فِي ظَهَرِ دَارِ أَبَانِ بْنِ
عَثَانَ ، مَمَّا يَلِي الْوَادِي عِنْدَ النَّجَارِينَ ، إِلَى زَقَاقِ بْنِ هَرِيدَ ^(٣) ، كَانَ يُسْتَوْخَشُ
فِيهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَدْخُلُهُ بِلِيلٍ ، كَانَ أَهْلُ مَكَةَ يُفَرِّقُونَ بِهِ
صِبَائِهِمْ فِيمَا زَعَمُوا :

أَيْنَ الضَّبْئُونُ رَاقِدَةُ زُقَاقِ الْهَرَابِدَةِ .

فَذَلِكَ الْرَّبِيعُ رَبِيعٍ كُرَيْزَ بْنِ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزَ الدَّارِ الَّتِي فِي الشِّعْبِ .

(١) ابن أبي عَيْقِ ، هو : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التميمي .

(٢) ، ^{٢٤٣/٢} الأَزْرَقِي .

والشعب كله من رَبِيعه ، من دار قَيسِ بن مَخْرُمة إلى ثَنَيَةِ أَبِي مَرْحَب ، إلى موضعِ من ثَنَيَةِ أَبِي مَرْحَب نَادِرٌ من الجبل ، شَبَهُ الْبُحْت ، هُوَ قَائِمٌ إِلَى يومنا هَذَا ، يُشَبِّهُ الْمَيْلَ الْأَخْضَرَ ، يَقُولُ : إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَمًا بَيْنَ مَعَاوِيَةَ ، وَبَيْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرَ ، فَمَا كَانَ فِي وَجْهِهِ مِمَّا يُلِيهِ حَاطِطٌ عَوْفٌ ، فَذَلِكَ مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(١).

وَلَآلِ سَمْرَةَ بْنَ خُبَيْبٍ دَارٌ بِأَسْفَلِ مَكَةَ ، عِنْدَ خِيَامِ عَنْقُودٍ . وَعَنْقُودٌ : إِنْسَانٌ كَانَ يَبْعِيْرُ الرُّؤْسَ هَنَالِكَ ^(٢).

وَهُمْ دُورُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الَّتِي فِي الشِّعْبِ ، الَّتِي يَقُولُ لَهَا : شِعْبُ الْمَطَابِخِ . كَانَ مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَيَقُولُ : كَانَ فِي إِنْدَاءِ دُورِهِمْ هَذِهِ سُوقُ الْغَنَمِ الْقَدِيمِ ، يَقُولُ لَهُ الْيَوْمُ : دَارُ سَمْرَةَ ^(٣) . وَلَآلِ عُمَرِ بْنِ عُثَمَانَ دَارٌ ^{٤٥١} أَعْنَدُ الْخِيَاطِينَ ، صَارَتْ لِعَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . / وَفِي الإِسْلَامِ كَانَتْ قَبْلَهُ لَآلِ السَّبَاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ ، يَقُولُ : بَلْ كَانَتْ لِأَبِي أُمِيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ ^(٤).

٢١١٧ - فَحَدَّثَنِي أَبُو عَبِيدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي [ابن] ^(٥) رُفَيْعٌ ، قَالَ : ثَنَا ابْنُ جُرَيْحٍ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَةَ بِأَيَّامٍ اسْتَبَطَ النَّاسُ فِي صَلَاةِ الظَّهَرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ حَوْلَ هَذَا الْمَسْجِدِ نَاسًا يَبْطَئُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ ، لَقَدْ هَمَتْ أَنَّ آمَرَ بِبَيْوَتِهِمْ تُدَمِّرَ عَلَيْهِمْ» ، فَلَبِقَ ذَلِكَ أَنَاسًا فَخَرَجُوا ،

٢١١٧ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(١) (٢) المَرْجُعُ السَّابِقُ ٢٤٣/٢ - ٤٤٤.

(٣) الْمَصْدِرُ السَّابِقُ ٤٤٤/٢.

(٤) الْمَصْدِرُ السَّابِقُ ٢٤٠/٢ ، ٢٥٤.

(٥) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ . وَأَثْبَتَهُ مِنَ الْسَّنَدِيْنِ (٦٦ وَ ١٣٦٣) وَسِيَّانِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِرَقْمِ (٢١٤٢) . وَابْنُ رُفَيْعٍ ، اسْمُهُ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ بْنِ رُفَيْعٍ ، لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ .

وكان عليه - عنى بذلك قوماً من بنى عبد الدار من بنى السباق ، وكانوا في الربع الذي صار للخزاعيين ، وكانوا حلفاءهم .
ولآل سمرة حق عند شعب ابن عامر ، وهي الدار التي عند قرن مصقلة^(١) .

وفهم دار مروان بالثانية ، كانت لبني سهم ، ابتعاهما من آل سمير بن موهبة^(٢) .

ولآل الحكم بن أبي العاص : الدار التي دُبَرَ دار أبي سفيان ، ودبر دار زياد بن حنف الطريق ، كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة ، ثم صارت لأمية ابن عبد شمس ، أخذها في ضرب الثانية^(٣) ، وهي الدار التي صارت لعيسى ابن موسى^(٤) . وهنالك طريق إلى جنب دار الحكم وإلى جنب دار أبي سفيان تسلك إلى بين الدارين ، وإلى أصحاب القوارير .

٢١١٨ - حدثني إبراهيم بن يعقوب ، أنه سمع بعض المشيخة يذكرون ، أنه كان يسمع أن الناس كانوا يُسرِّعون المشي إذا بلغوا هذا الموضع ، ويقولون : أنه يخسف هنالك برجل . والله أعلم كيف ذلك .

٢١١٩ - وحدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : قال
_____ ٢١١٨ - إسناده ضعيف .

٢١١٩ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .
ذكره ابن حجر في الإصابة ٩٦/١ نقاً عن الفاكهي بسنده .

(١) الأزرق ٢٧٠/٢ .

(٢) المصدر السابق ٢٤١/٢ .

(٣) كذا في الأصل ، وعند الأزرقي (البيهقي) ، وقال : ولذلك الضربة قصة مكتوبة . قلت : ما عند الأزرقي أقرب ، ولم أقف على قصة الضربة هذه .

(٤) الأزرق ٢٤٠/٢ .

ابن جُرِيْحَ : أَخْبَرَنِي عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : إِنَّ أَوْسَ بْنَ [سَعْدَ] ^(١) بْنَ أَبِي سَرْحٍ - أَخَا بْنِي عَامِرَ بْنِ لَوْيَ - قَالَ : كَانَ لَنَا مَسْكَنٌ فِي دَارِ الْحَكْمِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلْكَ فِي إِمَارَتِهِ : يُعْنِي مَسْكَنَكُ الدِّي فِي دَارِ أَبِي الْعَاصِ . قَالَ : قَلْتُ : مَا هِي بِدَارِ أَبِي الْعَاصِ ، وَلَكُنْهَا دَارُنَا ، كَانَتْ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمْنَا فِيهَا . قَالَ : مَا كَانَتْ لَكُمْ إِلَّا عُمْرَى ^(٢) . قَالَ : قَلْتُ : إِنَّمَا كَانَتْ هِي لَنَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ : صَدِقْتَ ، فَبَعْنَاهَا . قَالَ : قَلْتُ : أَمَّا بَالِ فَلَا ، [لَا] ^(٣) أَبْيَعُكُهَا إِلَّا بِدَارِ . قَالَ : فَأَنْظُرْ أَيِّ دُورِي شَتَّى بِمَكَةَ . قَالَ : دَارِ أَيُوبَ بْنِ أَبِي الْأَخْنَسِ . قَالَ : تَلِكَ دَارُ مُرْوَانَ . قَالَ : وَلَكِنْ غَيْرُهَا . قَالَ : قَلْتُ : دَارِ حِرْمَاسَ . قَالَ : هِي لَكَ بِهَا . قَالَ : فَبَعْثَاهَا إِيَّاهُ بِدَارِ حِرْمَاسَ .

وَلَآلِ هَبَارِ بْنِ نُوقْلَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : دَارُ بِأَجِيَادِ الصَّغِيرِ ، فِي ظَهَرِ دَارِ الْحَارِثِ بْنِ أَمِيَّةِ ^(٤) .

وَلِلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ : دَارُ بِأَسْفَلِ مَكَةَ عِنْدَ دَارِ آلِ سَمْرَةِ بْنِ خَبِيبٍ ، عِنْدَ خَيَامِ عَنْقُودِ ^(٥) .

وَلَآلِ مُحْرِزِ بْنِ حَارِثَةَ ، خَلِيفَةِ عَتَابِ بْنِ أَسِيدِ عَلَى مَكَةَ فِي سَفَرِ سَافِرَةَ وَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرِّبِيعِ أَيَامَ ابْنِ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ؟ .

١) فِي الأَصْلِ (سَعِيد) وَهُوَ صَاحِبِي ، مِنْ مُسْلِمِي الْفَتْحِ ، تَرْجِمَهُ ابْنُ حِجْرٍ فِي الْاِصْبَاحِ ٩٦/١.

٢) الْعُمْرَى : أَنْ يَدْعُ دَارًا أَوْ أَرْضًا ، فَيَقُولُ : هَذِهِ لَكَ عُمْرَى ، أَوْ عُمْرَكَ ، إِنَّمَا تَرْجِمَ الدَّارَ إِلَى أَهْلِهِ . وَكَذَلِكَ كَانَ فَعْلَاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

٣) سَقَطَتْ مِنْ الْأَمْلِ .

٤) الْأَزْرَقِيِّ ٢٥٨/٢ .

٥) الْمُصْدَرُ السَّابِقُ ٢٤٤/٢ .

ولآل عمرو بن عثمان : الدارُ التي يقال لها دارُ قدامة ، في حق بني سهم ، ابناها عمروٌ من آل قدامة في الإسلام^(١).

ولعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : الدارُ التي بأعلى مكة ، التي كان السري بن عبد الله ابناها ، ثم صارت لابراهيم بن ذكوان العراني^(٢). ولعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - الدورُ الست ، ليس بينهن لأحد فضلٍ ، وهي متواالية ، وهي : دارُ الرقطاء ، وإنما سميت الرقطاء ، لأنها بنيت بالآجر الأحمر والجصّ ، فكانت رقطاء. وكانت قد أقطعَت ، ثم قُبِضَت في الصوافي.

/ ومنها الدار البيضاء التي على المروة ، بابها من ناحية المروة ، ووجهها شارعٌ في الطريق العظيم بين الدارين ، وكانت فيها طريقٌ إلى جبل الدينى^(٣) ، حتى كان زمن العباس بن محمد ، فسدَ تلك الطريق ، فهي مسدودة إلى اليوم. وقد كانت قُبِضَت لأم المستعين بالله ، تسلّمها لها يحيى بن الربع ، مع دار القوارير وغيرها سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وإنما سميت دار البيضاء لأنها بنيت بالجصّ ثم طليت به ، فكانت بيضاء كلها.

ومنها دار المراجل ، وهي في أصل جبل الدينى . فاما دار المراجل فكانت لآل المؤمل من بني عدي بن كعب ، فابناها معاوية - رضي الله عنه - . وإنما سميت دار المراجل لأنه كان فيها قدوة صفر كان يطيخ فيها طعامُ الحاج ، وطعم شهر رمضان في زمن معاوية - رضي الله عنه - ، ثم صارت بعد ذلك لورقة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس^(٤) .

١) الأزرق ٢٦٤/٢.

٢) المصدر السابق ٢٨٥/٢.

٣) سبأني ذكره - إن شاء الله - .

٤) الأزرق ٢٣٧/٢.

وكانت دار لِبَّا بنت علي بن عبد الله بن عباس التي عند القواسين لخنثلة بن أبي سفيان ، ودار زِياد كان موضعها رَحْجَةً بين دار أبي سفيان ودار حنثلة بن أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم ، وكانت تلك الرَّحْجَة يقال لها : بين الدارين ، يعني دار أبي سفيان ، ودار حنثلة ، وبذلك سُمي : بين الدارين . وكانت العِير إذا قدِمت مكة تحمل الحبوب والحنطة إنما كانت تَحْطَّ بين الدارين ، وتُتَّاخُ فيها ، فلما استلحق معاوية زِياداً ، خطَّب إلى سعيد بن العاص أخْتَه ، فرده ، فشكاه إلى معاوية - رضي الله عنه - فقال معاوية - رضي الله عنه - : لَا قُطِعْنَكَ لَهْ رَبْعاً بِمَكَّةَ ، وَلَا فَسِدْنَ عَلَيْهِ وَجْهَ دَارِهِ ، فَاقْطَعَهُ هذِهِ الرَّحْجَةُ ، فَبَنَاهَا فِي وَجْهِ دَارِ سعيد وَوَجْهِ دَارِ الحُكْمِ ، فَكَلَّمَ مروانُ بنَ الْحَكْمِ فِي ذَلِكَ ، فَتَرَكَ لَهُ تَسْعَةَ أَذْرَعَ ، وَلَمْ يَتَرَكْ لِسَعِيدِ إِلَّا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ ، لَا يَمْرِ فِيهَا حِمْلُ الْحَطَّبِ^(١) .

وله دار أوس التي كانت فيها الجزارون والحدادون . وهي الدار التي صارت لسلسيل أم زبيدة ، في ظهر دار الخزاعين ، كانت لناس من خزاعة ، فابتاعها منهم معاوية - رضي الله عنه - وبنها . وأوس التي نسبت إليه الدار رجلٌ خزاعي^(٢) .

ولمعاوية - رضي الله عنه - الدار التي يقال لها دار بَيَّة ، على الرَّدْم بالمَعْلَة . وبَيَّة^(٣) اسمه : عبد الله بن الحارث بن نَوْفَلَ بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذي قتله السائِمُ فيما ذُكر عن الزبير ، بين مكة والمدينة ، وكانت أمه تُنَقَّرُ وهي تقول :

١) المصدر السابق ٢٣٩/٢ .

٢) المصدر السابق ٢٣٨/٢ .

٣) صحابي ، أخوه معاوية لأمه ، ولـي البصرة لـابن الزبير ، مات سنة ٧٩ . الاصابة ٥٨/٢ - ٥٩ .

يَا أَبَّةِ يَا أَبَّةِ لَا تُكِحْنَ يَّةَ
جَارِيَةً فِي نَقْبَهِ تُسَمِّي أُمَّ عَقْبَهِ
تَسُودُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ^(١)

وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى^(٢).

ولمعاوية - رضي الله عنه - الدار التي يقال لها : دار سلم ، صارت لسلم ابن زياد في خلافة يزيد بن معاوية ، ويقال : أنها كانت من دار الحمام ، ويقال : إن سلماً كان قياماً عليها . وهي اليوم لولد العباس بن محمد^(٣) . ولمعاوية - رضي الله عنه - دار رابعة بأعلى مكة ، وهي تقابل دار الحمام ، وهي التي في وجهها اليوم دور بني غروان ، وهي عند سوق الظاهر في أصل قرن مصفلة^(٤) .

ولمعاوية - رضي الله عنه - دار الشعب ، بالثنية ، كانت لبني عدي بن كعب فابتاعها معاوية منهم^(٥) .

ولمعاوية - رضي الله عنه - الدار التي في زقاق الحدادين ، التي عند منزل ابن أخي سفيان بن عيينة . ويُعرفُ هذا الزقاق فيما مضى ببابين / وكان يقال له : دار مال الله - تعالى - كان يكون فيها المرضى ، وكانت من رباع بن عامر بن لوي ، فابتاعها معاوية - رضي الله عنه -^(٦) .

ولمعاوية - رضي الله عنه - الدار التي يقال لها دار سعد . وسعد هذا يقال له : سعد القصر ، غلام معاوية - رضي الله عنه - وكان بناها سعد بالحجارة

١) المتن ص : ٤٣٢ ، جمهرة اللغة ١/٢٤ ، تاريخ الطبراني ٧/٢٦ ، سير النبلاء ٣/٥٣٠.

٢) الأزرق ٢/٢٣٨.

٣) المصدر السابق.

٤) ، ٥) ، ٦) المصدر السابق ٢/٢٣٨ - ٢٣٩.

المقوشة ، فيها التمايل مصورة في الحجارة ، وكانت فيها طريق تمر فيها القباب والحاويل من السُّويفة ، وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ، ودار سَلَسِيل طريق في زقاق ضيق ، فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم ، فهدّمها وسدّ الطريق التي كانت في بطنها ، وأخرج للناس طريقاً تمر بها الحاويل والقباب ، وكان الزقاق الضيق ، بينها وبين دار عيسى بن علي ، وهي دار عبد الله بن مالك ، التي في ظهر دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين . ويقال : إنها كانت لسعد بن أبي طلحة العبدري ، فباتاعها منه معاوية - رضي الله عنه -^(١) .

٢١٢٠ - فحدثني أبو العباس الفضل بن حسن ، عن عمير بن عبد الوهاب الرباحي ، قال : ثنا عامر بن صالح بن رُستم ، عن أبيه عن أبي يزيد ، عن ذكوان مولى عائشة ، قال : إن معاوية - رضي الله عنه - دخل على عائشة - رضي الله عنها - متزلاها ، فقالت : أنت الذي عَمَدْت إلى مكة فبنيتها مداشر وقصوراً وقد أباحها الله - عز وجل - لل المسلمين وليس أحد أحق بها من أحد؟ قال : يا أم المؤمنين ، إن مكة كِدَاء^(٢) ، ولا يجدون ما يكثّهم من الشمس والمطر ، وأنا أشهدك أنها صدقة عليهم . فقال أبو زيد المدني : اشهدوا على شهادة ذكوان أنها صدقة .

ودار عمر بن عبد العزيز بن مروان ، وعبد العزيز الذي يقال له : الأعرابي وقد نزل به وأضافه ، فأنشا يقول :

٢١٢٠ - شيخ المصنف ، وشيخ شيخه لم أعرفهما ، وبقية رجاله موتقون . وأبو يزيد المدّنـي ، تابعي روى عن عباس وغيره ، قال أبو زرعة : لا أعلم له إسـمـاـ . وـقـهـ اـبـنـ مـعـيـنـ . تـهـذـيبـ الـكـالـ صـ ١٦٥٩ـ .

(١) الأزرقـ ٢٣٨/٢ـ .

(٢) أي : أرض غليظة ، لأنها تکـدـ المـاشـيـ فيهاـ وـتـقـبـهـ . النـاهـيـةـ ١٥٥/٤ـ .

كُلَّ يَوْمٍ تَخَالَهُ يَوْمٌ أَضْحَىٰ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْ يَوْمَ فِطْرٍ
 وَلِهِ أَلْفُ صَحْفَةٍ مِّنْ رُّخَامٍ وَاسِعَاتٍ يَمْدُدُهَا أَلْفُ قِدْرٍ

ولعمربن عبد العزيز - رضي الله عنه - داره ، وكانت قبله لناسٍ من بني الحارث بن عبد منا ، ثم ابناها الوليد بن عبد الملك ، فبناتها له عمر بن عبد العزيز ، ثم توفي الوليد قبل أن يفرغ منها ، ثم صارت بعد ذلك إلى عمر ابن عبد العزيز ، فتصدق بها على الحاج والمعتمرين ، وكتب صدقتها ، ووضع ذلك الكتاب في خزانة الكعبة عند الحجارة ، وولاهم القيام بأمرها وجعلها إليهم . ويقال : إنَّ الوليد كان وَهَبَهَا لعمر - رضي الله عنه - قبل أن يموت ، ويقال : بل كان عمر - رضي الله عنه - عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مَمَّا رأى الوليد ، وأنه أشهده على ذلك ، فخرج عمر - رضي الله عنه - مِنْ تسليمها إلى ورثة الوليد ، وخالفهم ألا يتذدوا رأيه فيها ، فلم تزل على حالها حتى قُبِضَتْ أموال بني أمية ، فَقُبِضَتْ مَعْهَا ، فَأَفْطَعَهَا يَزِيدَ بْنُ مُنْصُورَ ، ثُمَّ رَدَّهَا الْمَهْدِيُّ عَلَى ورثة عمر - رضي الله عنه - فنَقْبَضَهَا الْحَجَّةُ ، فَكَانَتْ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى مَا كَانَتْ ، وَعَمِلُوا فِيهَا تَابُوتًا^(١) لِكَعْبَةِ الْخَلْقِ ، وَهُمَا تَابُوتَانِ ، أَحَدُهُمَا جَدِيدٌ عَمِيلٌ فِي سَنَةِ ثَانٍ وَأَرْبَعِينِ وَمَائِينَ ، وَالآخَرُ خَلِقٌ عُمِيلٌ قَدِيمًا فِي دَارِ عَمَرِ بْنِ عبد العزيز . ثم نكلم فيها ولد يزيد بن منصور ، فرُدِّتْ عَلَيْهِمْ / ، ثم صارت لأمير المؤمنين هارون ، قَبَضَهَا لَهُ حَمَادُ الْبَرِيرِيُّ ، فَلَمْ تَرُدْ حَتَّى كَانَ زَمْنُ الْمُعْتَصِمِ بِاللهِ ، فَرَدَّهَا عَلَى وَلَدِ عَمَرِ بْنِ عبد العزيز ، فَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ^(٢) .

١) أي : الصندوق الذي يُحرَّزُ فيه ما يخص الكعبة.

٢) الأزرقى ٢٤٠/٢ - ٢٤١.

ذَكْرُ

رابع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف

ولحلفاء بني عبد شمس ، ثم لآل جحش بن رثاب الأسدى : الدارُ التي على رَذْمِ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالمعلاة ، ثم صارت لأبَانَ بنِ عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - ، عندها الرؤاسون اليوم ، فلم تزل هذه الدار في أيدي آل جحش ، وهم بنو عمّة رسول الله عليه السلام وأمّهم أميمة بنت عبد المطلب^(١) .

٢١٢١ - حدثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا محمد بن الحسن ، قال : ثنا عبد العزيز الزهري ، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، و Muhammad بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ، قال : كانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رثاب بن يعمُر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، فولدت له عبد الله ، وأباً أحمد الأعمى واسمه محمد ، وعيبد الله الذي تنصر بأرض الحبشة ، وزينب التي كانت تحت زيد بن حارثة ، ثم خلف عليها رسول الله عليه السلام ، وفيها أنزل الله - عز وجل - : « فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوْجَنَا كَهَاهُ »^(٢) ، وحمنة بنت جحش ، وأم حبيبة بنت جحش .

٢١٢١ - انظر طبقات ابن سعد ٤٥/٨ - ٤٦ ، وأنساب الأشراف ٨٨/١ ، والمحجر ص : ٦٣ ، والمنق ص : ٤٤٥ . وكذلك سيرة ابن هشام ١١٤/٢ .

(١) الأزرق ٢٤٤/٢ .

(٢) سورة الأحزاب (٣٧) .

وأبو أحمد الذي كان يقول ، وكان شاعراً ، وهو بطرف أسفل مكة وأعلاها بغير قائد :

يا جَبَّادًا مَكَةَ مِنْ وَادِيٍّ [أَرْضُ] بِهَا أَهْلِي وَعُوَادِي
[أَرْضُ] بِهَا أَمْشِي بِلَا هَادِي^(١)

وكان أبو سفيان بن حرب حين هاجر آل جحش ، وكانت دارهم من الدور التي أدعىَت في الهجرة ، لأنهم خرجوا جميعاً الرجال والنساء إلى المدينة مهاجرين ، وتركوا دارهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية ، فعمد أبو سفيان إلى الدار فباعها من عمرو بن علقمة أخيبني عامر بن لوي ، فلما بلغ آل جحش أن [أبا]^(٢) سفيان هذا باعها ، تركوه حتى كان يوم الفتح ، فلما كان يوم الفتح أتى أبو أحمد رسول الله عليه السلام فكلمه فيها ، وقال : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان باع دارنا . فقال له رسول الله عليه السلام - فيما سمعتُ بعضَ فقهاء مكة - : «إنَّ صَبَرْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، وَكَانَتْ لَكَ بَهَا دَارٌ فِي الْجَنَّةِ». فقال أبو أحمد حينئذ : فإني أصبر ، فتركها أبو أحمد ، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن أمية حليف بني نوفل بن عبد مناف فيما ذكروا^(٣) .

وقال أبو أحمد بن جحش لأبي سفيان في ذلك ، وهو يغير أبي سفيان بيع داره ، وكانت تختنه الفارعة بنت أبي سفيان :

أَنْلِغَ أَبَا سَفِيَّانَ أَمْرًا فِي عَوَاقِبِهِ [النَّدَامَةِ]^(٤)
دارَ ابْنِ اخْتِكَ بِعَتَّها تَقْضِيَ بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ

١) تقدمت في الخبر (١٤٣٠).

٢) سقطت من الأصل.

٣) الأزرقي ٢٤٤/٢ - ٢٤٥ ، وسيرة ابن هشام ٢/١٤٥ .

٤) في الأصل (نوتامة). وأنظر الأزرقي ٢/٢٤٥ ، وابن هشام ٢/١٤٥ ، وابن سعد ٤/١٠٢ - ١٠٣ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/٢٦٩ .

فاذهب بها اذهب بها
فَلَا تُرْكَنَكَ سَبَّـةً
اذهب إليك بخزيها
عَقْدِي وعَقْدُكَ واحـدة

وقال أبو أحمد أيضاً وهو يذكر الذي بيته وبين أمية من الحلف :

أبني أمية كيف أظلم فِيْكُمْ
وَإِنَّا بِنَكُمْ وَحَلِيفَكُمْ فِيْ السُّرْ (١)
لَا تَنْقُضُوا حَلْفِيْ وَقَدْ حَافَتُكُمْ
عَنْدَ الْجَمَارِ عَشِيَّةَ النَّفْرِ
وَعَقدْتُ حَبْلَكُمْ بِعَيْلِيْ جَاهِدًا
وَذَخَرْتُكُمْ لِنَوَابِ الدَّهْرِ
فَوَصَلْتُمْ رَحِيمِي بِعَقْنِ دَمِيْ
لَكُمُ الْوَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ لَهَ
مُنْعَ الرِّقَادُ فَمَا أَغْمَضْ سَاعَةً

٤٥٣

٢١٢٢ - فحدثني عبد الله بن شبيب الريسي - أبو سعيد - قال : حدثني
يجيى بن ابراهيم بن داود ، قال : حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد ، عن
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه ، قال : بينما عبد الملك بن مروان يسير عند دور ابن جحش ، وهو عند

٢١٢٢ - ذكره ابن حبيب في المتن ص : ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(١) في الأصل (وَإِنَّا بِنَكُمْ وَحَلِيفَكُمْ فِيْ السُّرْ وَالْيُسْرِ) فحذفت اللفظة الأخيرة ، لعدم وجودها في
المراجع ، ولا خلل الوزن.

(٢) سقطت من هنا لفظة لم أمرها . وهكذا جاء هذا البيت في المتن ص : ٢٨٧ ، وجاء عند الأزرقي
(إذ في سواكم أقيع الغدر) ولا يستقيم الوزن على الروايتين . والأيات عند الأزرقي ٢٤٦/٢ ، وذكر
البلاذري يتبين منها فقط .

المروة ، - هكذا قال أبو سعيد - أَنْشَدَنِي عبدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ قَوْلَ أَبِي أَحْمَدِ
ابن جحش :

وَلَقَدْ أَتَانِي غَيْرُكُمْ فَأَبَيْتُهُمْ وَذَخَرْتُكُمْ لِتَوَابِ الدَّهْرِ
فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) مَنْ دَعَاهُ ؟ قَالَ : بْنُ
أَسْدِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِّيِّ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكَ : مَا أَحْسَنَ الصِّدْقَ .

٢١٢٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُوبَ ،
قَالَ : ثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ [أَبْنِ]^(٢) اسْحَاقَ ، قَالَ : ثُمَّ قَدِيمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ
عَامِرَ بْنِ رِبِيعَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَكَانَتْ عَنْهُ الْفَارِعَةُ بْنَتُ أَبِي سَفِيَانَ ،
فَلَقَلَّتْ دَارُ بْنِي جَحْشٍ ، فَتَرَّبَّ بِهَا عَتْبَةُ بْنِ رِبِيعَةَ ، وَالْعَبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَلِّبِ ،
وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ - وَهِيَ دَارُ أَبَيَّ بْنِ عَثَمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
الْيَوْمِ الَّتِي بِالرَّدْمِ - وَهُمْ مُصْبِدُونَ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا عَتْبَةُ بْنِ رِبِيعَةَ
تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا كَذَلِكَ تَنْفَسَ الصُّعَدَاءُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَكُلُّ دَارٍ وَلَوْ طَالَتْ سَلَامُهَا يَوْمًا سُتُّرِكُهَا النَّكْبَاءُ وَالْحُبُّ
أَضْحَتْ دَارُ بْنِي جَحْشٍ خَلَاءً مِنْ أَهْلِهَا .

فَقَالَ لِهِ أَبُو جَهْلٍ : مَا تَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ تِلِ مَرْتَلٍ . ثُمَّ قَالَ : ذَلِكَ عَمَلُ ابْنِ
أَخِي هَذَا ، فَرَقَ جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَ أُمَّرَانَا ، وَقَطَعَ بَيْنَنَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ ،
وَهُوَ يَذَكِّرُ هِجْرَةَ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي أَسْدٍ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَإِيَّاهُمْ فِي ذَلِكَ حِينَ
دُعُوا إِلَى الْهِجْرَةِ :

٢١٢٤ - ذَكْرُهُ ابْنِ هَشَامٍ فِي السِّيرَةِ ١١٤/٢ - ١١٥ ، وَالْبَلَادِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ١/٢٥٩ .
وَقَالَ ابْنُ هَشَامٍ : هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دَاؤِدِ الْإِيَادِيِّ فِي قَصِيدَةِ لَهُ . وَالْحُبُّ : التَّوْجُعُ ،
وَقَلْبُهُ : الْإِيمَانُ .

(١) هي كتبة عروة بن الزبير الأسدي . (٢) في الأصل (أبي) وهو خطأ .

لو حَلَّتْ بَيْنَ الصَّفَا أُمَّ أَحْمَدٍ
وَمِرْوَتِهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا
لَنَخْنُ الْأَلَى [كَنَّا]^(١) بِهَا ثُمَّ لَمْ نَزَلْ
بَعْكَةً حَتَّى عَادَ غَنَّا سَمِينُهَا
بِهَا خَيْمَتْ غَنْمُ بْنُ دُودَانَ وَابْنَتْ
وَمِنْهَا غَدَتْ حَقَّاً وَخَفَّاً قَطْبِينُهَا
إِلَى اللَّهِ تَغْدُو بَيْنَ مَثْنَيْ [وَوَاحِدِ]^(٢) دِينُهَا

ثُمَّ صَارَتْ هَذِهِ الدَّارُ بَعْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ عَمَّانَ^(٣).

وَلَآلِ جَحْشٍ أَيْضًا الدَّارُ الَّتِي بِالثَّنِيَّةِ فِي حَقِّ آلِ مُطَيْعِ بْنِ الْأَسْوَدِ. وَيَقَالُ
هَا : دَارُ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ الْكَنْدِيِّ ، ابْنَاعُهَا مِنْ آلِ جَحْشٍ ، وَهِيَ دَارُ/
الطاقة^(٤).

وَلِأَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَيْمَى ، وَاسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ سَفِيَّانَ بْنُ [سَعْدٍ]^(٥) بْنُ قَابِفِ
ابْنِ الْأَوْقَصِ ، الدَّارُ الَّتِي يَقَالُ هَا : دَارُ حَمْزَةَ . كَانَتْ [لِمَاعِيَّة]^(٦) فَلَمَّا
اصْطَفَاهَا ابْنُ الزَّبِيرِ وَهَبَهَا لَابْنِهِ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ ، فَكَانَتْ حَمْزَةَ ،
ثُمَّ صَارَتْ لِبِحِيَّ بْنِ خَالِدٍ بْنِ بِرْمَكَ ، وَهِيَ تَنْصُلُ بِحَقِّ الْخُزَاعِيَّينَ . وَهِيَ
شَارِعَةٌ فِي السُّوِيقَةِ ، وَهِيَ تُعْرَفُ بِحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الزَّبِيرِ ، وَهِيَ الْيَوْمُ فِي
الصَّوَافِيِّ .

وَدَارُ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى قَفَّا^(٧) الْمَسْجِدُ ، يَقَالُ هَا : ذَاتُ
الْوَجَهَيْنِ ، كَانَ هَا بَابَانِ ، وَكَانَ يَكُونُ فِيهَا الْعَطَارُوْنُ ، وَكَانَتْ مَمَّا يَلِي الْبَابِ

(١) فِي الأَصْلِ : (ظَنَا).

(٢) فِي الأَصْلِ (وَمُوْحَدٌ) وَالتصويبُ مِنْ سِيرَةِ ابْنِ هَشَامٍ ١١٦/٢ ، وَأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ١/٢٦٨ .
(٣) ، (٤) الْأَزْرَقِيِّ ٢٤٦/٢ .

(٥) فِي الأَصْلِ (سَعِيدٌ) ، وَعُمَرُ هَذَا كَانَ مِنْ قَوَادِ مَعَاوِيَّةَ ، وَأَتَبَتْ لَهُ أَبُو أَحْمَدُ الْحَاكِمُ ، وَمُسْلِمُ وَابْنِ
مَعِنَ ، وَغَيْرِهِمْ : الصَّحَّةُ ، وَنَفَاهَا عَنْ أَبُو حَاتَمَ وَابْنِ حَيَّانَ فِي التَّقَاتِ ١٦٩/٥ . وَأَنْظُرْ إِلَيْهِ
٥٣٣/٢ .

(٦) فِي الأَصْلِ (حَمْزَةَ) وَهُوَ خَطَأً صَوْتَهُ مِنْ الْأَزْرَقِيِّ ١٤٨/٢ .

(٧) كَذَا فِي الأَصْلِ ، وَعِنْ الْأَزْرَقِيِّ (فَنَاءَ) .

الذى يقال له : باب بني شيبة ، دخلت في المسجد الحرام^(١).

٢١٢٤ - حدثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جعشن ، عن ابن جرير ، قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : إن عبد الرحمن بن طارق بن علقة أخبره ، عن أمه : أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكاناً من دار يَعْلُم^(٢) - نسيه عبيد الله - استقبل البيت فدعا ، و كنت أنا أنصرف و عبيد الله ابن كثير ، حتى إذا جئنا ذلك المكان استقبل البيت و دعا ، وقال : بلغني : في هذا المقام نبي . وكانت قبل يَعْلُم بن مُنْيَة - فيما زعموا - لغزوان بن جابر . [دفعها عتبة بن غزوan لما هاجر إلى أمية]^(٣) بن أبي عبيدة بن همام [والد]^(٤) يَعْلُم بن مُنْيَة ، فأمسك عتبة عن الكلام فيها لما رأى من سكات رسول الله ﷺ عن ذوره و رباه . وأمر كل من هاجر إلى المدينة أن يُمسِكوا عمما تركوه حتى فارقوه^(٥).

ودار آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني حليف المغيرة
ابن أبي العاص ، دخلت في المسجد - فيما يقال -^(٦).

٢١٢٤ - شيخ المصنف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

رواہ أَحْمَد ۖ ۴۳۶ - ۴۳۷ ، وَالبَخْرَى فِي الْكَبِير ۵/۲۹۸ ، وَأَبْوَ دَادُود ۲/۲۸۲ ،
وَالنَّسَانِي ۵/۲۱۳ ، وَالْمَزَرِّى فِي تَهْذِيب الْكَمال ۲/۷۹۶ كَلَّمُهُم مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيج ، بِهِ .
وَذَكْرُهُ ابْنِ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَة ۴/۵۳ ، وَعَزَّاهُ لَابْنِ أَبِي عَاصِم .

(١) الأزرق ۲/۴۸.

(٢) هو: يعلٰى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التبّعي الحنظلي . ويقال له : يعلٰى بن مُنْيَة ، وَمُنْيَة : أُمُّهُ ، وَقَيْلٌ : هِيَ أُمُّ أَبِيهِ . وَيَعْلَمُ صَاحِبِي مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ . الْإِصَابَة ۳/۶۳۰ . وَسَيِّرُ الْبَلَاء ۳/۱۰۰ .

(٣) سقطت من الأصل ، ولا بد منها ، وأنظر الأزرق . وَعَتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنَ جَابِرَ : صَاحِبِي ، مِنْ السَّابِقِينَ الْأُولَى . الْإِصَابَة ۲/۴۴۸ .

(٤) فِي الْأَصْلِ (بَنْ يَعْلَمِ أَبِيهِ) وَهُوَ خَطَا ، وَأَنْظَرَ تَرْجِمَةَ أَمِيَةَ بْنَ أَبِي عَبِيدَ فِي الْإِصَابَة ۱/۸۰ .

(٥) الأزرق ۲/۴۵ . (٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ۲/۷۴۷ .

ودارٌ كانت لِيَعْلَى بن مُنْيَه عند الْخَيَاطِين ، ابتعاهَا من آل حَبَّيفِي ، فَأَخْرَجَه الدَّرُّ مِنْهَا ، وَهِيَ الَّتِي صَارَتْ لِزُبْدَة^(١) .

٢١٢٥ - حَدَّثَنِي مِيمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنْعَانِي ، قَالَ : ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمُ ، عَنْ أَبِنِ جُرَيْجِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ بَابًا فِي دَارِ يَعْلَى عَنْدَ الْخَيَاطِينَ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَاتُ غَزْوَانَ - وَكَنْ مُسْلِمَاتٍ - فَدَعَيْنَ مَعَهُ .

وَدَارُ الْخَضْرَمِي ، وَاسْمُ الْخَضْرَمِي : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ ، حَلِيفُ عَتَّبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ - عَنْدَ الْمَرْوَةِ يُقَالُ لَهَا : دَارُ طَلْحَةَ بْنِ دَاؤِدَ ، وَهُوَ دَاؤِدُ بْنُ الْخَضْرَمِي ، وَهَذِهِ الدَّارُ بَيْنَ دَارِ الْأَزْرَقِ بْنِ عُمَرٍ ، وَبَيْنَ دَارِ عَتَّبَةَ بْنِ فَرَقَدَ السَّلْمِيِّ^(٢) .
وَقَدْ رُوِيَ أَبْنُ جُرَيْجِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاؤِدَ .

٢١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عَمْرٍ ، قَالَ : ثَنا سَفِيَانٌ ، عَنْ أَبْنِ جُرَيْجِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاؤِدَ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «نِعَمَ الْمَرْضِعُونَ أَهْلُ نَعْمَانَ» .

- ٢١٢٥ - إسناده مرسلاً.

- ٢١٢٦ - إسناده مرسلاً.

رواية عبد الرزاق ٤٨٥/٧ من طريق ابن جرير، قال: أخبرني عنبيه مولى طلحه ابن داود، أنه سمع طلحه بن داود، يقول: فذكره، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في الكبير ٣٧٣/٨. وذكره الهيثمي في المجمع ١٠/٥٠، وقال: وفيه عنبيه مولى طلحه بن داود ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن حجر في الإصابة ٢١٩/٢ وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الصحابة، وقال: طلحه بن داود، غير منسوب، وقال سعيد بن يعقوب: ليس له صحبة أهـ. قلت: طلحه بن داود هذا نسبة الفاكهي، فقال: وهو داود بن الخضرمي. وهذه النسبة تضاف إلى ترجمة طلحه في الإصابة.

(١) المرجع السابق ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ ، والدَّرُّ: صغار المثل.

(٢) الأزرقي ٢٤٩/٢ .

ولهم دارٌ إلى جنْبِ هذه الدار يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزوراء أيضاً^(١).

ومن رباعهم أيضاً : الدارُ التي عند المروءة ، في صف دارِ عمر بن عبد العزيز ، وجهُها شارعُ على المروءة ، الحجَّامُونَ في دُبُرِها^(٢) ، وهي اليوم في الصوافي ، اشتراها بعضُ السلاطين ، وهي اليوم في يد ابن عمارة بن أبي مسْرَة ، قطْبِيَّةً من السُّلْطان ، فیناها بالحجر المنقوش والآجر وجعل لها علالي وأواساطاً^(٣).

والدارُ التي عند ردم آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، عندها الحمّارون ، بلصق دارِ جَحْشِي بن رئاب ، وهي بيتٌ صِغارٌ كانت لقوم يقال لهم : البراهمة ، ومسكنتُم اليوم السراة ، وهم حلفاء لآل حرب بن أمية ، فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القَسْرِي ، فكانت تعرف به ثم اصطفيت^(٤).

ذَكْرٌ

رباع بنى نوبل بن عبد مناف

ولبني عبد مناف يقول عبد الله بن الزِّبْعَرَى - وهو يذكر موضعهم من قريش ، ويصف إقامتهم ورحلتهم - : فقال :

ونوبلُ والمخارِمُ قَدْ تَوَلَّوا لِمَجْدٍ لَا أَجَدُ لَا سَنِيدٍ^(٥)

(١) الأزرق ٢٤٩/٢.

(٢) عند الأزرق في (وجهها).

(٣) ، ٤) المصدر السابق.

(٥) لم أقف على هذا البيت في الديوان الذي جمعه الدكتور يحيى الجبورى .
والسنيد : الدعي . والأجد : البخيل . يقال : ناقة جدائ ، أي : ذاهبة اللين ، وستة جدائ : أي
مَحْلَةٌ مُّسْخَطة . اللسان ١٠/٣ .

فلهم دار جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، عند موضع دار القوارير الملاصقة بالمسجد . كانت في أصله بين الصفا والمروة ، فدخلت فيه حين وسَعَ المهدى المسجد الحرام ، وكان موضعها رَحْبَةً بين يدي المسجد ، فأفطَّعتُ تلك الرحبة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة هارون ، فبني لها حَمَادُ البري بالرُّخام والفسقِيساء من خارجها ، وبني باطنها بالقوارير الأصفر والأخضر^(١) .

٢١٢٧ - حدثنا أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا يوسف بن حمَاد المعني ، قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن ابن الرَّهين ، عن صفية بنت شيبة ، عن بعض نسائِها ، أنها قالت : أشرفتُ منْ حَقِّ لآلِ جُبَيرِ بنِ مطعمِ في نسوة ، فسمعتُ النبي ﷺ يقول : « يا أيها الناس ، كُبِّلَ عليكمُ السعيُ فاسعوا ». وكانت عندها بِنْ جاهيلية يَسْقُي منها الحاجُ بين الصفا والمروة – فيما يقال – فقال بعض الشعراء في ذلك : – يتَمَدَّحُ عديًّا بنَ نوفل – ويقال قائل ذلك : مطرود^(٢) بن كعب الخزاعي – :

٢١٢٧ - إسناده ضعيف.

أبو زرعة ، هو : أحمد بن حميد الصيدلاني . وعثمان بن عبد الرحمن ، هو : الجُمْحِي البصري : ليس بالقوى . التقريب ١٢٢ .

رواه الطبراني في الكبير ٢٤٦ / ٢٤٣ ، ٢٠٦ من طريق : المغيرة بن حكيم ، عن صفية ، به . والحاكم ٤ / ٧٠ من طريق : ابن نبيه – كذا – عن صفية ، به . وذكره المبشي في المجمع ٣ / ٢٤٨ ، والسيوطى في الكبير ١ / ١٠٨ وعزواه للطبراني في الكبير .

(١) الأزرق ٢٥٠ / ٢ .

(٢) مطرود بن كعب بن عرفطة الخزاعي : شاعر جاهلي فحل ، بلأ إلى عبد المطلب بن هاشم لجنابة عملها ، فحمداه وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ، و مدح أهله . أخباره في الإشتقاق لأن دريد ص : ٤٧٤ ، والشعر والشعراء ص : ٢٨٢ . والبيتان . في نسب قريش لمصعب ص : ١٩٧ .

فَالنَّيلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْبَهُ
وَأَجْوَدَ سِيَّا مِنْ عَدَى بْنِ نَوْفَلَ
وَأَنْبَطَتْ يَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةً
لِحُجَّاجِ يَسِّتِ اللَّهُ أَفْضَلَ مَهْلَكَ
٢١٢٨ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني مصعب بن عبد الله ،
قال : أخبرني القداح - مولىبني نوفل بن عبد مناف يقال له سعيد بن سالم -
قال : أدركت سقاية عدي هذه يُسقى عليها اللبن والعسل . وكان نافع بن جبير
ابن مطعم تزوج بنت عبد الله^(١) بن العباس ، فولدت له غلاماً فسماه :
علياً ، وكان إذا رأه قال : هذا ابن السقائين . وكان عبد المطلب منعه أن
يختبر ، ثم أذن له بعد ، فقال عدي :

مَتَى يَدْعُ مُولَّايَ مَوَالِيكَ يَكْفِنِي
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ
مَتَى أَدْعُ حِزَامَ ، هُوَيَ نَوْفَلٌ غَيْرُ مُفَرِّدٍ
تَرِي أَسَدًا حَوْنِي تَجِدُ رِمَاحَهَا
وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنِي أَمْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِبَةٌ
وَمِنْ نَسلِ شِيفٍ بَحْدُهُ غَيْرُ مَقْعُدٍ^(٢)
قال : وكانت لهم أيضاً داراً دخلت في المسجد ، يقال لها : [دار] بنت
قوطة^(٣).

٢١٢٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني نافع ، قال : فينزل ابن عمر - رضي الله عنهما - من

٢١٢٨ - انظر نسب قريش لمصعب ص : ١٩٧.

٢١٢٩ - إسناده حسن.

تقدّم تخرّيجه برقم (١٤١٥).

(١) اسمها : ميمونة . الخبر ص : ٤٤١.

(٢) الأبيات في معجم الشعراء ص : ٨٣ - ٨٤ ، والبيان الثاني والثالث في نسب قريش لمصعب ص :

. ١٩٨

(٣) الأزرق ٢٥٠/٢

الصفا حتى إذا جاءَ بابِ بني عباد سعى حتى ينتهي إلى الرقاق الذي يسلك بين دار ابن أبي حُسين ، ودار بنت قرفة.

وكانَ هم الدارُ التي صارت للفضل بن الريبع ، التي بين دار أمير المؤمنين ، ودار ابن علقة^(١).

وفي دار ابن علقة حق لآل طلحة بن عبد الله ، كان خاصم فيها ابراهيم بن محمد بن طلحة الذي يقال له / : أسد^(٢) الحجاز . فدار ابن علقة في أيدي ولده إلى يومنا هذا يحوزونها ، وهذا باب ومصراعن . ٤٥٤/ب

٢١٣٠ - حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : سمعت بكار بن رياح مولى الأحسن ، قال : كنت جالساً على باب دار ابن علقة في المسئى ، ومعنا الشايخ ، منهم : محمد بن عباد أبو كنانة وجماعة ، فربنا ابن جريج رائحاً إلى الجمعة من داره البيضاء من المروءة ، فقال أهل المجلس : هذا عبد الملك قد راح إلى الجمعة ، انظروا إلى من ردنا الدهر بعد عمرو بن دينار .

ولبني نوفل دار عدي بن الخيار ، كانت عند^(٣) العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروءة إلى الصفا ، وكانت داخلة في المسجد ، وكان العلم قد آمها ، فبيعت ، وكانت صدقة ، فاشترى هم بثمنها دوراً ، فهي في أيدي آل عدي بن الخيار إلى اليوم^(٤) .
وهم دار أبي الحسين بن عامر بن نوفل ، دخلت في المسجد ، وكانت صدقة فاشترى هم بثمنها دوراً هي في أيديهم إلى اليوم^(٥) .

٢١٣٠ - الأحسن ، هو ابن شريق .

(١) الأزرق ٢٥٠/٢ .

(٢) تقلّمت ترجمته بعد الخبر (١٩٣٠).

(٣) كان في الأصل (عنا) (من) فحنّفتها .

(٤) ، (٥) الأزرق ٢٥٠/٢ .

وقد كانت هذه الدار طريق الناس إلى المسعى في الزمن الأول.

٢١٣١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : رأيت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يسعى من دار عباد إلى زقاق ابن أبي حسين .

٢١٣٢ - وحدثني أبو زرعة الجرجاني ، قال : ثنا الحسن بن عيسى ، مولى ابن المبارك - وقد رأيت أنا الحسن بن عيسى ولم أسع منه - قال : أنا ابن عبد الرحمن ، عن أمه صفية ، قالت : أخبرتني نسوي من بني عبد الدار اللائي أدركنَ رسول الله ﷺ ، قلن : دخلنا دار ابن أبي حسين ، فأطعلنا من باب مقطّع ، فرأينا رسول الله ﷺ يسعى في المسعى ، حتى إذا بلغ زقاق بني قرظة قال : «أيها الناس اسعوا فإن السعي قد كتب عليكم» .

ذكْر رباع حلفاء بني نوبل

ولحلفاء بني نوبل - وهم آل عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور بن سليم - دارٌ كانت وسط دورهم ، يقال لها : ذات الوجهين ، فدخلت في المسجد الحرام .

٢١٣١ - إسناده صحيح ، تقدم تخرجه برقم (١٤١٣) .

٢١٣٢ - إسناده حسن .

الحسن بن عيسى ، هو : ابن ماسرجس ، أبو علي النيسابوري كان نصرايناً ، ثم أسلم على يد عبد الله بن المبارك . ثقة توفي سنة ٢٣٩ ، وقيل بعدها . التقريب ١٧٠/١ . والحديث تقدم برقم (١٣٨٦) .

ودار لآل حُجَيْر بن أبي إِهَاب ، كانت قبلهم لآل نعم بن^(١) حبيب الجُمَحِي ، وهي الدار التي يقال لها^(٢) بابان على فوهة سكة قُعْيَقَان ، ثم صارت لِبِحِيٍّ بن خالد اشتراها من آلِ حُجَيْر بستة وثلاثين ألف دينار ، ثم هي اليوم في الصوافي^(٣) .

ذَكْرُ رِباع بْنِ الْخَارِثِ بْنِ فَهْرٍ

فرباعُهُمْ دُبُرُ قرنِ الْفَرْظ ، بين ربع آلِ مُرَّةَ بنِ عُمَرَ الْجُمَحِيَّين ، وبين الطريق الذي لآلِ وابْصَةَ ممَّا يلي الخليج^(٤) .
وهم دورُّ عند رَدْمِ بْنِ قُرَادِ الذي عليه ردم بْنِ جُمَح ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبدُ الْمَلِكِ بْنِ مروانَ مع ما عَمِلَ من الصَّفَائِرِ والرَّدُومِ بمكة ، فُسِّبَ الردم إليهم بذلك^(٥) .

٢١٣٣ - وحدَّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدَّثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة الأنماري ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، قال : الردم الذي يقال له ردم بني جُمَح بمكة لبني قُرَادِ الفَهْرِيَّين ، هو الذي يقول فيه بعض شعراء أهل مكة :

٢١٣٣ - ذكره الأزرقي ١٦٩/٢ ، ٢٥١ ، وياقوت ٤٠/٣ .

(١) في الأزرقي : لآل معمر بن خطل الجُمَحِي .

(٢) كذا في الأصل وبظاهر أنَّ اسم الدار سقط .

(٣) الأزرقي ٢٥٠/٢ - ٢٥١ .

(٤) سبأني ذكره - إن شاء الله - في الكلام عن جبال مكة .

(٥) الأزرقي ٢٥١/٢ .

/ سَأْخِسْ عَبْرَةَ وَفِي ضُلْمٍ أُخْرَى إِذَا جَاؤَتْ رَدْمَ بْنِ فَرَادٍ ٤٥٥ / أ٢١٣٤

٢١٣٤ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عبد الله بن سليمان بن عبد الله ، عن مسلم بن عبد الله بن عمرو بن عروة بن الزبير ، قال : كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين بني محارب بن فهر ، فالتقوا بالردم ، فاقتلاوا قتالاً شديداً ، فقتلت بنو محارب بنى جمح أشد القتل ، ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر ، وإنما سمي ردم بني جمح لما ردم فيهم يومئذ عليه ، وذكر لذلك سبباً .

وللضحاك بن قيس الفهري حق من حقوق بني سهم ، ابتعاه منهم بين حق آل عفيف السهميين ، وأل المترفع العلبيين^(١) .

ذَكْر

رباع بنى أسد بن عبد العزي

ولبني أسد بن عبد العزي ، وهم الذين يقول فيهم عبد الله بن الزبئري السهمي :

أَلَا مَنْ مَيْلَغُ عَنِّي رَسُولًا بَنِي أَسَدِ الْمَكَارِمَ وَالْخِيَارِ
أَلَسْتُمْ خَيْرًا مَنْ رَكِبَ الْمَطَابِيَا وَمَنْ وَافَى الْمُحَصَّبَ وَالْجِمَارَا^(٢)
وَهُمْ يَقُولُونَ وَرْقَةَ بْنَ نُوفَلَ أَيْضًا يَفْخُرُ بِقَوْمِهِ :

- ذكره ياقوت ٤٠/٣ نقلاً عن مسلم بن عبد الله بن عمرو بن الزبير . وأنظر جمهرة النسب للزبير ٣٠٩/١ . ٢١٣٤

(١) الأزرقي ٢٥١/٢ .

(٢) لم أجدها في ديوان ابن الزبئري الذي جمعه الدكتور يحيى الجبورى .

إذا افخرَ الأكاريِّ منْ قُرَيْشٍ فَخَرَتْ بِمَغْشَرٍ صُدُقٍ كِرامٍ
بنو أَسْدٍ هُمُّ لِلنَّاسِ فَرْعَ إِذَا بَرَّمَتْ بِوارِمُ كُلُّ عَامٍ^(١)
ولهم دار حُمَيْدَةَ بْنَ زُهَيْرَ ، الملاصقة بالمسجد الحرام ، في ظهر الكعبة ،
تنيء عليها بالبَكَرِ ، وتنيء عليها بالعَشَيِّ ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة
أبي جعفر^(٢) .

٢١٣٥ - حدثني بذلك ابن أبي عمر - إن شاء الله - عن عبد الله بن الزبير
الحُمَيْدِيِّ ، قال : تَصَدَّقَ حُمَيْدَةَ بْنَ زُهَيْرَ بِدارِهِ هَذِهِ ، فَكَتَبَ فِي كِتَابِهِ
تَصَدَّقَ بِدارِي الَّتِي تَنِي عَلَى الْكَعْبَةِ ، وَتَنِي الْكَعْبَةِ عَلَيْهَا .

قال محمد بن أبي عمر : وقال الحُمَيْدِيِّ : حدثني أبي ، قال : ربما
كنتُ فِي الطَّوَافِ ، فَيَنْقُطُ شَيْئٌ نَعْلِي فِي الطَّوَافِ ، فَأَصِحُّ بَعْضَ أَهْلِي مِنِ
الْطَّوَافِ فَيَأْتِيَنِي بِشَيْئٍ^(٣) .

٢١٣٦ - وقال الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني أبو بكر بن شيبة ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن أشياخه ، أنهم قرأوا في صدقة عبيد الله بن حميد بن
زهير ، ثم ذكر نحو حديث ابن أبي عمر.

٢١٣٧ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني يحيى بن الحارث
٢١٣٥ - ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٥/١ وعزاه للفاكمي .

٢١٣٦ - ذكره ابن حجر في الاصابة ٣٥٥/١ وعزاه للزبير بن بكار .

٢١٣٧ - ذكره ابن الزبير في جمهرة نسب قريش ٤٤١/١ - ٤٤٢ بنحوه مختصرًا .

١) الفرع : أشراف القوم وساداتهم . والبريم : اللثام البخلاء . اللسان ٢٤٧/٨ ، ٤٣/١٢ .

٢) الأزرق ٢٥١/٢ .

٣) نسب قريش للزبير ٤٤١/١ .

والشيئ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين . لسان العرب ١٨٠/٨ .

الزميّي ، عن موسى بن يعقوب الزمّي ، قال : كانت دار أسد بن عبد العزي في المسجد الحرام مواجهةً للّكعّبة من شرقها الغربي ، بينما وبينها تسعهُ أذرع ، فأوّلها بها دار أم جعفر بنت أبي الفضل عامة دارها ، دار أسد ، اشتراها أم جعفر من الأسود بن أبي البختري . وكانت الكعّبة تقع على دار أسد بالغدوات ، وتقع على الكعّبة بالعشّي . وكان يقال لها : رضيّة الكعّبة ، وكانت فيها دُوحةً ربّما تعلق بعض أفنانها بثوب من يطوف بالبيت ، فقطعتها عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وفداها بقرة .

ونظر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يوماً إلى رجل من بنى أسد قد انقطع شسعاً نعلاه وهو يطوف بالبيت ، ففتح بنعلاه فوقعت في منزله من دار أسد هذه / فقال : إن داركم هذه قد ضيقـت الكعّبة ولا بدّ لي من هدمها وإدخالها في المسجد ، ففعل . وأعطاه فيها مالاً ، فأبىأخذـه ، حتى طعنَ عمر - رضي الله عنه - فقيل له : لمن تركـه ؟ فأبىأخذـه .

٢١٣٨ - حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني عبد الكريـم بن طلحة ، قال : إنـ الرجلـ من بنـي أـسدـ كان يجلسـ معـ قـرـيشـ فـتـبـدوـ لهـ الحاجـةـ فـيـصـيـحـ بـجـارـيـتهـ فـتـشـرـفـ عـلـيـهـ مـنـ مـنـزـلـهـ ، فـيـأـمـرـهـ بـحـاجـتـهـ .
وقال الشاعر في ذلك :

هاشم وزهير فرع مكرمة بحث لاحت نجوم الفرع والأسد
مجاور البيت والأركان بيتهما ما [دونه]^(١) في جوار البيت من أحد
يريد هاشما وزهيراً إبني الحارث بن أسد .

٢١٣٨ - عبد الكريـمـ بنـ طـلـحةـ ، لمـ أـقـفـ عـلـيـهـ .

(١) في الأصل (مارمية) والتصويب من نسب قريش لصعب ص : ٢١٢ ، والزبير بن بكار ٤٤١/١ .

وقد نسب مصعب هذين اليتين لضرار بن الخطاب .

ولهم أيضًا دار أبي البختري بن هاشم ، وهي التي صارت لزبيدة ، فتشعر على الخياطين^(١) .
ولهم السكة التي يقال لها : الحِزامِيَّة ، بها دار حكيم بن حزام ، ودار الزبير.

وفي دار حكيم : الْبَيْتُ الَّذِي تزوجَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَدِيجَةَ بْنَتَ خَوَيلَد - رضي الله عنها - . وهي سقيفةٌ هنالك لها جدارٌ مما يلي دار الزبير ، وفي الجدار بابٌ إلى بابِ دار الزبير^(٢) .

ولهم بَيْتُ خَدِيجَةَ بْنَتَ خَوَيلَد - رضي الله عنها - الَّذِي دُبُرَ آلِ عَدَى بْنَ الْحَمْرَاءِ التَّقْفِيَّيْنِ ، الَّذِي أَتَخَذَ مَسْجِدًا أَيْضًا فِيهِ.

ولعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - الدور الثلاث التي يقع عيًقاً عن المصطفة ، يقال لها : دور الزبير . وفي الدار الدنيا التي هي أقرب الدور إلى المسجد ، كان يسكن عبد الله بن الزبير . ولم تكن هذه الدور للزبير ملكاً ، ولكن عبد الله اشتراها من آل عفيف بن نبيه السهميين من ولد مُنْيَة - فيما يقال - والله أعلم .

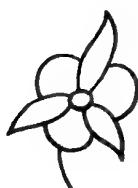
وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها زنج .

وفي الدار العظيمة بئر حفرها عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - ، وفيها طريق إلى الجبل الأحمر ، إلى جنب المنزل الذي كان لحسن بن عباد ، يخرج إلى قارة المدحاة ، موضع كان أهل مكة يتداخون فيه بالمدحات والمراصع .

وكانت لهم دار البخت ، وكانت بين دار الندوة ودار العجلة ، وكانت

إلى جنبها دارٌ كان فيها بيتٌ مال مكةٍ ، كانتا من دور بني سهم ، ثم أخذها عبد الملك بن مروان حين قُتل ابنُ الزبير ، ثم دخلت في الدار التي كان فيها بيتُ المال ، وصارت للريع الحاجب ، فأخذت في دار العجلة ، وإنما سميت دار البخاري لأن ابن الزبير - رضي الله عنهما - جعل فيها بخاريَّ آتَى بها من العراق^(١).

وكانت لهم دار العجلة ابتعاهما من آل سمير بن موهب السهميين . وإنما سميت دار العجلة أن ابن الزبير - رضي الله عنهما - عجل ببناتها فيما زعموا ، وبادر بها ، فكانت تبني بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً . ويقال : بل اتخذ فيها عجلًا كانت تحمل عليها الحجارة ، وتجرّها البقر والبغْت .
وهم داراً مصعب بن الزبير - رضي الله عنهما - اللتان عند دار العجلة ، ابتعاهما من ولد الخطاب بن نفيل . وكانت للخطاب في الجاهلية .
وهم داراً المنذر بن الزبير في خط حرامية عند دار نعيم العدني^(٢) .



رِبَاعُ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصَّيٍّ

ولبني عبد الدار بن قصي يقول عبد الله بن الزبيري السهمي :

سِهَامُ الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ اللَّهَمَ (١)
 أَلَا أَنْبِلَغَ لِدِيلِكَ بَنِي قَصَّيٍّ
 وَغَيْثَ الْمُجْتَدِينَ إِذَا شَتَوْنَا (٢)
 وَحِزْرَ الْعَائِدِينَ مِنَ الظَّلَامِ (٣)
 بَيْتَ اللَّهِ وَالْبَلْدِ الْحَرَامِ
 وَأَوْلَى النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
 وَبِالْمَجْدِ الْمَقْدَمِ غَيْرَ بُخْلِي
 هُمُ الْفَرَعُ الْمَهْدِبُ مِنْ لُؤْيٍ (٤)
 وَأَهْلُ الطِّيبِ وَالنَّسَبِ الْقِدَامِ

فلهم دار الندوة ، بناها قصي بن كلاب ، وكان لا يكون لقريش شيء
 يُحدِثُونَهُ إِلَّا تَنَاطَرُوا فِيهَا لِأَمْرِهِمْ ، وَلَا يَعْقِدُونَ لَوَاءَ الْحَرْبِ وَلَا يَبْرُونَ أَمْرًا إِلَّا
 فِيهَا ، يَعْقِدُهُمْ ذَلِكَ بَعْضُ وَلَدِ قَصَّيٍّ ، وَكَانُوا إِذَا بَلَغُتِ الْجَارِيَةُ ادْخَلْتُ دَارَ
 الندوة ، فَجَابَ عَلَيْهَا فِيهَا درعَهَا عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ
 قَصَّيٍّ ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَحَجَبُوهَا . وَكَانَتْ بِيَدِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .
 وَإِنَّمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي دَارِ قَصَّيٍّ تَيْمَنًا عَنْهُمْ بِأَمْرِهِ ، [لأنَّه] (٤)
 جَمِيعُهُمْ بِمَكَةَ وَخَطَّهُمْ فِيهَا الرِّبَاعُ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) السهام : الرجال العقلاء الحكماء . اللسان ١٢/٣١٠ . واللهم : جمع : لهم ، وهو الرغب الرأي ، الكافي العظيم ، واللهم : هو الجواب من الناس . اللسان ١٢/٥٥٤ - ٥٥٥ .

(٢) السجّدين : واحد : مجّد ، وهو : السائل الطالب للجدوى . وقد يطلق على المعنى الكريم ، فهو من أسماء الأضداد . والمراد به المعنى الأول . اللسان ١٤/١٣٤ .

(٣) لم أجده هذه الأبيات في الديوان الذي جمعه الدكتور يحيى الجبورى .

(٤) في الأصل (لأنهم) .

وكانت دار الندوة تُسمى في الجاهلية محيضاً، وإنما كانت محيضاً لأن الجارية كانت إذا بلغت فعل أهلها ما وصفنا^(١).

وأول من خرّبها من الخلفاء المأمون، فهي خراب إلى اليوم، ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي إلا ابن أربعين سنة، ويدخلها بنو قصي [كلهم]^(٢) وخلفاؤهم كبارُهم وصغارُهم، فلم تزل بأيدي بني عامر بن هاشم، حتى باعها ابن الرهين^(٣) بمائة ألف درهم من معاوية - رضي الله عنه - . ولها باب يشرع في المسجد الحرام. وهي اليوم لأبي أحمد الموقن بالله، قبضها له الحارث بن عيسى^(٤)، وكانت دار الندوة يسكنها الخلفاء فيما مضى إذا حجّوا، وقد سكنها عمر - رضي الله عنه - في سنة من سنّته^(٥) .

٢١٣٩ - فحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشير بن السري ، قال : ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الله بن كثير ، قال : إن طلحة بن أبي حفصة أخبره ، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نزل دار الندوة في قدمها قديمها يستقرب المسجد .

٢١٣٩ - إسناده حسن.

طلحة بن أبي حفصة سكت عنه البخاري ٣٤٩/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٧٤/٤ . وقال ابن حجر في التعجيز ص : ١٩٩ : مجہول . وذكره ابن حیان في الثقات ٣٩٥/٤ وقال : يروى عن عمر ، روى عنه عبد الله بن كثير . رواه الشافعي في الأم ١٩٥/٢ من طريق : سعيد بن سالم ، عن عمر بن سعيد ، به . ومن طريقه رواه البيقى في السنن ٢٠٥/٥ . وسيوريه المصطف برقم (٢٢٧١ ، ٢٢٧٠) بأطول مما هنا .

(١) الأزرق ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ .

(٢) في الأصل (كلها) .

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (١٨٧٩) .

(٤) الأزرق ٢٥٣/٣ . وأنظر المتن ص : ٢١ .

ثم نزل بعده من الخلفاء المَهْدِيُّ عام حج ، وأتَيَ إِلَيْهِ بِالْمَقَامِ فِيهَا ،
فَسَحَ بِهِ ، ثُمَّ نَزَّلَهَا مَنْ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هارون .
وَلَا أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَمِّرٍ يَقُولُ ذَلِكَ أَوْغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَةَ .

٢١٤٠ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمَبَارِكَ ، قَالَ : أَنَا
ابْنُ ثُورَ ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَسْخُورًا﴾^(١) قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغَيْرَةِ وَأَصْحَابُهُ يَوْمَ دَارِ النَّدْوَةِ .
وَكَانَ فِي دُبْرِ دَارِ النَّدْوَةِ دَارٌ يَقُولُ لَهُ : دَارُ الْخَنْطَةِ ، الَّتِي بِأَبْعَدِهَا أَسْفَلَ مِنْ
سُدَّةِ أَبِي الرَّزَّامِ الْحَاجِيِّ . وَأَنَا سَمِّيَتُ دَارَ الْخَنْطَةِ أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ وَضَعَ فِيهَا
خِنْطَةَ الْأَرْزَاقِ ، كَانَ يَجْرِيْهَا بِمَكَةَ .
وَلَهُمْ دَارُ شَيْبَةَ ، وَقَدْ دَخَلْتُ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهَا ، وَهِيَ إِلَى جَنْبِ
دارِ النَّدْوَةِ وَفِيهَا خِزَانَةُ الْكَعْبَةِ / ، وَهِيَ دَارُ أَبِي طَلْحَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى
ابْنِ عُثْمَانِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، وَهَا بَابُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ .

وَلَهُمْ رَبْعٌ فِي جَبَلِ شَيْبَةَ ، خَلْفَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ .
وَلَهُمْ حَقُّ آلِ الْمُرْتَفَعِ ، وَكَانَ قَبْلَ آلِ الْمُرْتَفَعِ لَآلِ النَّبَاشِ بْنِ زَرَارةِ
الْتَّمِيمَيْنِ ، وَكَانَ آلُ النَّبَاشِ لَهُمْ عِزٌّ وَشَرْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢) .

٢١٤١ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ سَلِيمَ الْمَكِّيَّ ، يَقُولُ : كَانَ يَقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَعَزَّ مِنْ آلِ

٢١٤٠ - شِيخُ الْمَصْفَفِ ، هُوَ الصَّفَارُ ، لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ . وَابْنُ ثُورَ ، هُوَ مُحَمَّدُ .
ذِكْرُهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْدَرِّ المُشَوَّرِ ٦٣/٥ وَعِزَّاهُ لَابْنِ الْمَنْذَرِ .

٢١٤١ - ذِكْرُهُ الْفَاسِيُّ فِي الشَّفَاءِ ٢٩/٢ نَقْلًا عَنْ الْفَاكِهِيِّ .

(١) الْفَرْقَانُ (٨) .

(٢) الْأَزْرَقُ ٢٥٣/٢ .

البَشَّاشُ بْنُ زَرَارةَ ، وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى دُورٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : هَذِهِ كَانَتْ رِبَاعُهُمْ .

وَهُمْ دَارُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، ثُمَّ ابْتَاعُهَا مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَتْ لَهُمُ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، كَانَتْ لِآلِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، وَيَقُولُ : لَا بَلْ لِأَبِي أُمِيَّةَ بْنِ الْمَغْيِرَةِ . وَهُمْ حَقُّ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فِي رَبَعِ بْنِي جُمَاحَ وَالْخَزَامِيَّةِ .

ذَكْرٌ

رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي

وَلِحَلْفَائِهِمْ لِآلِ نَافعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّينَ الْحَقُّ الْمُتَصَلُّ بِحَقِّهِمْ إِلَى الْحَذَّائِينَ ، وَدَارِ النَّدْوَةِ إِلَى السُّوِيقَةِ وَالزَّفَاقِ الَّذِي يَسْلُكُ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَإِلَى الْمَرْوَةِ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي بَاعُوا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى . وَيَنْقُطُعُ رَبَاعُهُمْ مِنْ عَنْ دَارِ أَمِّ إِبْرَاهِيمَ ، الَّتِي فِي دَارِ أُوسَ .
وَلِآلِ نَافعِ أَيْضًا حَقِّهِمْ دُبَّرَ دَارِ شِيشَةَ .
وَلِبَنِي الْمُلَحِّيْنِ حَقُّهُمْ قَدْ صَارَ لَابْنِ مَاهَانَ^(١) .

٢١٤٢ - فَحَدَّتِي أَبُو عَبِيدَةَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ ، قَالَ : ثَنا ابْنُ رُفَيْعِ الْمَكِّيِّ ،

وَالْبَشَّاشُ بْنُ زَرَارةَ بْنُ وَقْدَانَ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَدَى التَّمِيِّيِّ ، الْأَسْبَدِيِّ ، أَبُو هَالَةَ . تَوَفَّ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، وَهُوَ زَوْجُ خَدِيجَةِ قَبْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَكْرُهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْقَسْمِ الرَّابِعِ مِنْ حَرْفِ الْبُونِ مِنْ الْاِصَابَةِ . ٥٥٧/٣ .

٢١٤٢ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . تَقدَّمَ بِرَقْمِ (٢١١٧) .

(١) الأزرق ٢٥٤/٢ .

قال : ثنا ابنُ جرير : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِأَيَامٍ اسْتَبَطَ النَّاسُ فِي صَلَاةِ الظَّهِيرَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ حَوْلَ هَذَا الْمَسْجِدِ لَنَاسًا يُطِئُونَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَقَدْ هَمَتْ أَنَّ آمِرَ بَيْوَتِهِمْ فَتَدَمِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسُ فَخَرَجُوا . وَكَانَ عَلَيْهِمْ عَنِ بَذَلِكَ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنْ وَلَدِ السَّبَّاقِ . وَكَانُوا فِي الرَّبِيعِ الَّذِي صَارَ لِلْخَزَاعِينَ . وَكَانُوا حَلْفَاءَهُمْ .

ذکر ریباع بن زهرة

ولبني زهرة يقول جعفر بن الأحنف أخو بنى عامر بن لؤي :
وسَرَّاً زُهْرَةً وَاللَّبِيُوتَ كَذَا الْوَغَا تَيْمٌ هَنَاكَ هَا الْفِعَالُ الْأَكْرُمُ
وَهُمْ دَارُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، عِنْدَ دَارِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةِ ذَاتِ الْوَجَهَيْنِ ، كَانَ فِيهَا
حَقْ آلِ عَوْفَ بْنِ عَبْدِ عَوْفَ (١) .

وهم دار مَحْرَمة بن نوفل ، بين الصفا والمروة . وهي الدار التي صارت
لعيسي عند المروة ^(٢) . ويقال إنَّ مَحْرَمة بن نوفل تصدق بها ، وأشهد عليها
سبعين من أصحاب النبي ﷺ ، فيهم - علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
فابتاعها عيسى بن علي بعد ذلك ، وتصدق بها وجعلها على مثل ما كان جعلها
عليه مَحْرَمة بن نوفل ، فهي تُسْكَنُ إلى اليوم .

٢٥٤/٢ الأزرق

٢١٤٣ - أخبرنا بذلك عبد العزيز بن عبد الله .
 وهم حق آل أزهر بن عبد عوف المتصل بدار أمير المؤمنين ، على فُوهة سكة العطارين ، وهو بأيديهم إلى اليوم .
 وهم دار جعفر بن سليمان في العطارين ^(١) .

وهم دار خَبِيس ، أو ابن أبي خَبِيس بن عبد عوف بن الحارث / بن زهرة ، عم عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -. ودار أبي إهاب بن عبد عوف ، وهم بين الرقاد الذي إلى جنب دار ابن عَلْقَمة ، وبين دار القارة .
 وهم دار وَهْبٍ بن عبد مناف بن زهرة ، « هي التي صارت إليهم حين ضَرَبَ أُمِّيَّةُ بن عبد شمس على الشَّيْة ». قال : وما هاجر عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - غَلَبَ آلُ ابن عبد عوف على دورهم التي كانت بيد عبد الرحمن ، ثم باع أبو بكر وسَهْيلَ وعثمان بنو عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - حقهم من معاوية - رضي الله عنه - وباع المُسْوَرَ بن مَخْرَمَة - رضي الله عنه - حق أمه عاتكة بنت عوف ، فلما قَدِمَ مصعب بن عبد الرحمن على ابن الزبير - رضي الله عنهما - نَزَّلَها ، فلما قُتِلَ ابن الزبير - رضي الله عنهما - قُبضَها الحجاج ، فُنِيَتْ لصعب ، فلم تزل بأيديبني أمية حتى اصطفَيتْ عنهم .



٢١٤٣ - عبد العزيز بن عبد الله لم أقف عليه .

ذكُر

رباع حلفاء بني زهرة

ولخَيْرَة بنت سَبَاع بن عبد العزى الخُزاعي المُلْحِيَة : دارٌ كانت في أصل المسجد ، متصلةً بحق آل جُبَير بن مُطْعِم ، فدخلت في المسجد^(١).
 ولآل قارِظ : الدارُ التي صارت لأمير المؤمنين هارون ، التي بناها حماد البريري بين دار الأزهريين وبين دار الفضل بن الربع ، ويقال لها : دارَ الخلد ، على العادلة ، احترقت سنة عشرين ومائتين ، وكانت من أحسن [دور]^(٢) مكة ، وكان حريقُها عظيماً خيفاً على الكعبة والمسجد منه . ويقال : إن حريقها رئيسي قريباً من الطائف فيما يقال : والله أعلم^(٣).

وكانت لأبي غسان الخزاعي الدار المتصلة بدار أوس ، ودار محمرة بن نوبل ، شارعةً على العدائين ، كانت قبل الخُزاعيين لآل عدي بن الحمراء الثَّقَفَيْن ، فابتاعوها منهم بصاعٍ من دراهم ، وهي الدار التي صارت لعيسى بن جعفر.

ولآل عدي بن الحمراء دارُهم التي في ظَهْر دار ابن عَلْقَمَة ، في زقاق أصحاب الشِّيرِق^(٤) ، يقال لها : دار العصاميين ، بين دار الفضل بن الربع

١) الأزرقي ٢٥٥/٢.

٢) في الأصل (دار).

٣) الأزرقي ٢٥٥/٢.

٤) سبقت الإشارة إليه.

التي يقال لها : دار القدر إلى بيت النبي ﷺ ، التي يقال لها بيت خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وهو ربعة لهم جاهلي^(١) .

وهنالك أيضاً ربعة لآل هدم ، ولآل أمغار القاريين ، الربع الشارع على المروءة على أصحاب الأداء ، من رباع الحضرمي إلى رحمة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مقابل زقاق الجزارين ، الذي يسلك إلى دار عبد الله بن مالك . ووجه هذا الربع أيضاً بين الدارين ، مما يلي البرامين فيه دار أم أنمار . وكانت برازة بين النساء ، وكانت تاجرها تتجه بمكة ، تبيع وتشتري^(٢) .

٢١٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثني يعلى بن شبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن قيلة أم بني أمغار ، قالت : جاء النبي ﷺ عليّ في عمره من عمره ، فأتته أتوكاً على عصاني ، حتى جلست إليه . فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أشتري سلعة سُمت بها أقل من الذي أريد ، ثم أزيد حتى أبلغ الذي أريد أخذها به ، فأعطيها ، وإذا أردت أن / أبيع السلعة استمنت بها أكثر من الذي أريد أن أبيعها ، ثم نقضت حتى أبيعها بالذي أريد . فقال ﷺ : لا تفعلي يا قيلة ذلك ، وإذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي الذي تُريد ، أعطيت أو مُنعت ، وإذا أردت أن تبيع فاستامي به الذي تُريد ، أعطيت أو مُنعت» .

٢١٤٤ - في إسناده نظر.

قال المزري في تحفة الأشراف ٤٧٧/١٢ : في سباع ابن خثيم نظر.

رواہ ابن سعد ٣١٢ - ٣١٨ / ٤٧٧ ، وابن ماجه ٧٤٣ / ٢ ، والطبراني في الكبير ١٤ / ١٣

كلهم من طريق : يعلى بن شبيب ، به . وذكره ابن حجر في الاصابة ٤ / ٣٨١ وزاد نسبته لابن أبي خثيمة وابن السكن .

١) الأزرقي ٢/٥٥٦ .
٢) الأزرقي ٢/٥٦٠ .

وفي هذا الربيع بيت جاهلي على بنائه ، يقال : إن النبي عليه السلام دخل ذلك البيت .

وفي وجه هذا الربيع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين ، زعم بعض أهل مكة أن رسول الله عليه السلام صلى فيه . والله أعلم^(١) .
ولآل القاريين : الدار التي فيها أصحاب الشوحط ، كانت قبلهم لبني نصرة .

ولآل الأخنس بن شريق التفقي دار الأخنس التي في زقاق العطارين ،
دبر الدار التي بناها حماد البريري لأمير المؤمنين ، إلى دار القدن الذي للفضل
ابن الربيع ، وهذا الربيع جاهلي .

ولآل الأخنس أيضاً : الحق الذي بسوق الليل على الحدادين ، مقابل دار
ابن الجوار ، شراء ، اشتراوه من بني عامر بن لوي^(٢) .
وللقارة دار بين زقاق ابن علقة ودار آل خنيس بن عوف .

ذكُر

رابع بني قيم بن مرة

ولبني قيم بن مرة يقول الشاعر ، وهو يذكر حلفهم :

تَيْمُ بْنُ مُرَّةَ إِنْ سَأَلْتَ وَهَاشِمُ
الْخَيْرِ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانِ
مُتَحَالِفِينَ عَلَى النَّدَىٰ مَا غَرَّدَتْ
وَرْقَاءٌ فِي فَنْزِي مِنْ جَزْعٍ كَتْمَانِ

(١) الأزرقى ٢٥٦/٢ .

(٢) الأزرقى ٢٥٦/٢ .

فِلْهُمْ دَارُ أَبِي بَكْرَ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي خَطْبَةِ بَنِي جُمْحَ ، وَفِيهَا
بَيْتٌ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَهُوَ
عَلَى ذَلِكِ الْبَنَاءِ إِلَى الْيَوْمِ . وَمِنْهُ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ كَانَ أَبُو قَحْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَسْكُنُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَفِي أَبُو قَحْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى زَمْنِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(١) .

٢١٤٥ - حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرَ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَسَأَلَهُ :
هُلْ كَانَ لِأَبِي قَحْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَسْكَنٌ غَيْرُ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - ؟ فَقَالَ : لَا نَعْلَمُهُ ، وَمَا كَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَسْكُنُ إِلَّا هَذَا الْبَيْتِ .

٢١٤٦ - فَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمَقْرِيُّ ، قَالَ : ثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ
- وَاسْمُهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ - قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُودَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَارِ ، ذَهَبَ أَسْتَخْبِرُ وَأَنْظُرُ ، هَلْ أَحَدٌ
يَخْبُرُنِي عَنْهُ ، فَأَتَيْتُ دَارَ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدْتُ أَبَا قَحْفَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَخَرَجَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ هِرَاوَةً ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، إِشْتَدَّ نُخُويُّ ، وَهُوَ
يَقُولُ : هَذَا مِنَ الصُّبَّاغِ الَّذِينَ أَفْسَدُوا عَلَيَّ ابْنِي .

وَهُمْ دَارُ ابْنِ جَدْعَانَ ، وَكَانَتْ شَارِعَةً عَلَى الْوَادِيِّ ، فِي فُوَّهَةٍ سَكَةٍ
أَجِيادَيْنِ ، بَيْنَ أَجِيادِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، فَابْتَاعُهَا مِنْهُمْ عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ

٢١٤٥ - لَمْ أَقْفَ عَلَى اسْمِ شَيْخِ الْمَصْنَفِ .

٢١٤٦ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ : ضَعِيفٌ . التَّقْرِيبُ ١١٦/١ .

وَالْأُثْرُ ذَكْرُهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٤٥٣/٢ نَفْلًا عَنْ الْفَاكِهِيِّ بِسَنْدِهِ .

رَدَّ ذَلِكَ الْبَيْعَ وَصَارَتْ إِلَيْهِمْ ، فَدَخَلَتْ فِي وَادِي مَكَةَ حِينَ وُسْعَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

وَكَانَ مَوْضِعُ الْوَادِي دُورًا مِنْ دُورِ النَّاسِ ، إِلَّا قِطْعَةً فَضَلَّتْ مِنْ دَارٍ / ٤٥٨ ابْنِ جُدْعَانَ ، وَهِيَ دَارُ أَبِي عَزَّازَةَ ، وَدَارُ مُحَمَّدٍ بْنَ ابْرَاهِيمَ الْمَكِينِ ، الْثَّالِثُ عِنْدَ الْغَرَائِيلِينَ ، إِلَى جَنْبِ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّزِينِيُّ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَالِّي عَلَى مَكَةَ ، ثُمَّ بَاعَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ أَبِي يَزِدادَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ هِيَ الْيَوْمُ لِصَاعِدٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الدَّارِ الَّتِي [كَانَ] ^(١) فِيهَا حَلْفُ الْفُضُولِ ^(٢) .

٢١٤٧ - فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَنا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) ^(٣) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «شَهِدتُ حَلْفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ لَوْدُعْيْتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ لَأَجْبَتْ ، رَدُّ الْفُضُولِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَلَا يَقْرَئَ ظَالِمٌ مَظْلُومًا» وَلَهُمْ حَقُّ الْمَعَادِ عِنْدَ الْمَرْوَةِ ^(٤) .
وَهُمْ دَارٌ كَانَتْ لِعَيْثَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :

- ٢١٤٧ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

ذَكْرُهُ الصَّالِحِيُّ فِي سِبْلِ الْمُهَدِّى ٢٠٩/٢ نَقْلًا عَنْ الْحَمِيدِيِّ ، عَنْ سَفِيَانَ ، بِهِ
وَالْحَدِيثُ رُوِيَّ مِنْ طَرِيقِ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ١٩٠/١ ،
١٩٣ ، وَالْبَيْقَيُّ فِي السِّنْنِ ٣٦٦/٦ ، وَالدَّلَائِلِ ٣٨/٢ . وَأَنْظُرْ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِي حَلْفِ
الْفُضُولِ فِي الْمَنْقَصِ صِ: ٤٥ ، وَسِيرَةِ ابْنِ هَشَامٍ ١٤٠/١ .

(١) فِي الْأَصْلِ (كَانَ).

(٢) الْأَزْرَقِيُّ ٢٥٧/٢ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، وَهُوَ وَهُمْ . وَإِنَّمَا هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِكَةِ الْجُدُعَانِيِّ الْمَدْنِيِّ . وَهُوَ ضَعِيفٌ . التَّقْرِيبُ ٤٧٤/١ .

(٤) الْأَزْرَقِيُّ ٢٥٧/٢ . وَعَيْثَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبِ الْتَّمِيِّ ، أَخُو طَلْحَةَ . صَاحِبِ تَرْجِمَةِ ابْنِ حَجْرِ فِي الْأَصَابَةِ ٤٥٤/٢ .

شارب الذهب ، واغا سُمّي شارب الذهب لأنه وهب له بعض الملك قَدَحَ ذهبٍ فكان يشرب فيه ، ويقال : لا بل سُمّي شارب الذهب لحسن وجهه ، كان يشبه بالذهب ، وكانت على فُوئِيْهَةِ سِكَّة أجياد ، فدخلت في الوادي^(١) . وضم دور درهم بالسوقة شراء^(٢) .

ذَكْرٌ

رباع بنى مخزوم بن يقظة

ولبني مخزوم يقول الصحاك بن عثمان :

٢١٤٨ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، قال : وجدت بخط الصحاك بن

عثمان - رضي الله عنه - له يذكر خولة بنى مخزوم ، ويشنّي عليهم فقال : جَزَى اللَّهُ مخزومَ بن مُرْ جزاءها إِذَا عَدَّتِ الْأَقْوَامُ فَضْلَ الْأَوَّلِيْلِ
فَهُمْ يُعْرَفُونَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلُّهَا وَهُمْ رَفِدُونِي نَصْرَهُمْ غَيْرَ آجِلِ
أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْوَالِي الْأُولَى إِنَّ الْقَرِيبَ مُسْتَبْدِلاً لَا أَبَادُلِ

٢١٤٩ - ولبني مخزوم يقول حسان بن ثابت الانصاري - رضي الله عنه -
حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر ، أيضاً :

- الصحاك بن عثمان ، هو ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدية.

- البلقع : الأرض الخالية التي لا شيء فيها . والرقيق : من قولك : راق السراب يريق ريقاً ، إذا جرى وتضحيض فوق الأرض . اللسان ١٣٥/١٠ وهذا الشعر لم أجده في ديوان حسان .

إِنَّ بْنِي مُخْزُومَ قَوْمٌ وَجَدْتُهُمْ نُجُومَ الدَّجَى وَالْجَوَهَرَ الْمُتَخَبِّرَا
صَفَوَا كَصَفَاءَ الْمُزْنِ فِي بَلْقَعِ الشَّرَى مِنَ الرَّيْقِ حَتَّىٰ مَأْوَهُ غَيْرُ أَكْدَرَا
فَلَهُمُ الْأَجِيادُ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ، مَا أَقْبَلَ عَلَى الْوَادِي إِلَى مَنْتَهَاهُما ، إِلَّا
حَقَّ آلِ جَدْعَانَ ، وَآلِ عَمَانَ ، الَّذِي وَصَفَنَا قَبْلَ^(١) .

وَالْأَجِيادُ الْأَنْجَى هُمْ لِبْنِي الْمُغَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخْزُومَ ، إِلَّا
دَارَ السَّائِبِ الَّتِي يُقَالُ هَا : دَارَ سَفِينَةِ ، وَدارَ الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدَ الَّتِي عَلَى
الصَّيَارَفَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ رَبِيعِ الْعَائِدَيْنِ مِنْ حَقِّ آلِ صَيْفِيِّ بْنِ عَائِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مُخْزُومَ .

وَمَعَهُمْ حَقِّ آلِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَّةِ الْأَصْفَرِ فِي ظَهَرِ دَارِ الدَّوْمَةِ . وَفِي دَارِ
الدَّوْمَةِ مُنْزِلُ أَبِي جَهَلِ بْنِ هَشَامَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَّتْ دَارَ الدَّوْمَةَ أَنَّ ابْنَةَ لَمْوَى
[خَالِدٍ]^(٢) بْنِ هَشَامَ يُقَالُ هَا : أُمُّ الْعَذَارِ ، كَانَتْ تَلْعَبُ بِمَقْلِ^(٣) ، فَدَفَنَتْ
فِيهَا مَقْلَةً ، وَجَعَلَتْ تَصْبِّعَ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَخَرَجَتْ فِيهَا دَوْمَةً^(٤) .

وَمُنْزِلُ أَبِي جَهَلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ هَشَامُ بْنُ سَلَيْمَانَ بْنُ عَكْرَمَةَ بْنُ خَالِدٍ
الْمُخْزُومِيِّ^(٥) ، وَفِي دَارِ الدَّوْمَةِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

٤٥٨ ب / سَقَى سِدْرَتَيْ أَجِيادَ بَالْدَوْمَةِ الَّتِي إِلَى الدَّارِ صَوْبَ الْبَاكِرِ الْمُتَهَلِّلِ^(٦)
فَلَوْ كُنْتُ بِالدَّارِ الَّتِي مَهْبِطُ الصَّفَا مَرَضْتُ إِذَا مَا غَابَ عَنِي مُعَلَّلِي
وَلَآلِ هَبَارِ مَعَهُمْ حَقِّ أَجِيادَ ، وَهَبَارِ رَجُلُ مِنَ الْأَزْدَ ، كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ

١) الأزرقي ٢٥٧/٢.

٢) المصدر السابق.

٣) في الأصل (بحاله) والتصويب من الأزرقي.

٤) المثل : ثُر شجر الدَّوْمَ ، والدَّوْم شجرة تشبه النَّخلة . تاج العروس ٢٩٧/٨ .

٥) الأزرقي ٢٥٨/٢ .

٦) الصوب : المطر . اللسان ١/٥٣٤ .

المغيرة تبناه فيما يزعمون صغيراً في الجاهلية ، فأحبه الوليد ، فاقطعه حقَّ آل هبار بين ربيع خالدِ بن العاص وهشام ، وبين دار زهير بن أبي أمية^(١) . ولآلِ هشام بن المغيرة أيضاً دارُ الشركاء ، وإنما سُمِّيَت دارُ الشركاء لأنَّ الماء كان قليلاً بأجياد ، فتخارَجَ آلُ هشام في ماءٍ بينهم ، فاحتفروا بثراً في الدارِ ، فقيل بئرُ الشركاء ، وهي لآل سَلْمة بن هشام^(٢) . ودارُ العلوج ، مجتمع أجيادين ، كانت لخالدِ بن العاص بن هشام ، ويقال : إنَّ عطاء بن أبي رياح ولد في هذه الدارِ ، وإنما سميت دارُ العلوج لأنَّه كان فيها علوجاً من علوج العجاش^(٣) .

٢١٥٠ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر ، قالا : ثنا

- ٢١٥٠ إسناده مرسلاً.

رواه ابن عَدَى في الكامل ٢٠٢٠/٥ من طريق : عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان به مرسلاً . والحديث رواه الطبراني في الكبير ٤٢٨/١١ ، والبزار (كشف الأستار ٣١٦/٣) ، وابن عَدَى في الكامل ، ثلاثة من طريق : سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عوسرجة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وهو إسناد صحيح . وذكره الهيثمي في الجمع ٤٢٥/٤ وعزاه للطبراني والبزار ، وقال : رجال البزار ثقات . وعَوْسَرْجَةُ الْمَكِيُّ فيه خلاف لا يضر ، ووثقته غير واحد . وذكره السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للطبراني عن ابن عباس .

وقال البزار : رواه غير واحد عن عوسرجة مرسلاً . وقد ذكره أيضاً السخاوي في المقاصد الحسنة ص : ١١١ ، وحسن إسناد البزار . ورواه الطبراني في الكبير ١٩١/١١ - ١٩٢ من طريق : يحيى بن سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : ذُكِرَ السودان عند النبي ﷺ فقال : دعوني من السودان ، فإنما الأسود بيطنه وفرجه . وحديث عطاء عن ابن عباس في تاريخ بغداد ١٠٨/١٤ . وإسناده ضعيف . وله شاهد عند الطبراني في الكبير ٨٩/٢٥ عن أم أيمن ، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما الأسود بيطنه وفرجه . وإسناده ضعيف . وله شاهد آخر عند الطبراني في الأوسط من حديث عائشة ، مرفوعاً : إن =

١) الأزرقي ٢٥٧/٢ - ٢٥٨ . ٢) الأزرقي ٥٨/٢ .

٣) الأزرقي ٥٨/٢ . والعلوج : رجال العجم .

سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عَوْسَجَةَ مولى بن عباس - رضي الله عنهم - قال : قيل للنبي ﷺ : ما يمنع حَبَشَ بن المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم . فقال : « لا خير في الحَبَش ، إن جاعوا سرقوا ، وإن شِعوا [زنوا]^(١) ، وإن فيهم لخلتين حستين ، إطعام الطعام ، وبأيْسٍ عند البايس ». وفي هذه الدار كان يسكن خالدُ بن العاص .

٢١٥١ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : رأيت أبا محدورة - رضي الله عنه - لا يؤذن يوم الجمعة حتى يرى خالدَ بن العاص داخلاً من بابِ بني خزوم .
وهم دار الأوقص ، عند دار زُهير بن أبي أمية بأجياد الصغير .
وهم دار الشَّطْوَى ، كانت لآل عياش بن أبي ربيعة ، وكان بعضها لورثة صالح بن علي الهاشمي ، ثم صارت لأبي سهل بن أحمد سهل ، ثم باعها من العلاء بن عبد الجبار^(٢) .

ولآل هِشَام بن المغيرة بأسفل مكة عند دار سمرة بن [حبيب]^(٣) رَبِيعَ يقال : إنه دُفِنَ فيه هشام بن المغيرة ، وقد اختص فيها [آل]^(٤) مرة بن

الأسود إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنى : (المقاصد الحسنة ص : ١١١) وإسناده ضعيف كذلك . وللحديث شاهد آخر . لأبي نعيم فيما أنسنه الدبلي من طريقه عن أبي رافع - مرفوعاً - : شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا . (كذا في المقاصد) .

٢١٥١ - إسناده صحيح .
نقدم تخریجه برقم (١٩٤٥) .

١) في الأصل (شربوا) وهو تحریف .

٢) الأزرق/٢ ٢٥٨/٢

٣) في الأصل (جندب) والتصويب من الأزرق .

٤) في الأصل (إلى) .

حبيب^(١) ، وبنو مخزوم إلى محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأقصى ، وهو على
قضاء مكة ، فشهد عنده عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
[أن]^(٢) خالد بن مسلمة ، أخبره أن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله
عنهما - ساوم خالد بن العاص بذلك الربيع ، فقال : وهل يبيع الرجل موضع
قبير أبيه ؟ فقسم محمد بن عبد الرحمن بين بني مرة وبين بنى مخزوم ، بعثَ فيما
يَرْعُون مسلم بن خالد الزنجي فقسم بينهم^(٣) .
ولال زهير بن أبي أمية دار زهير بأجياد^(٤) .

٢١٥٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حسان بن عبيد الله بن
أبي نهيك العائذى ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جرير ، قال : أخبرني عبد الله
ابن أبي مليكة ، أن علقة بن وقاص ، أخبره أن أم سلمة - زوج النبي ﷺ
ورضي الله عنها - شهدت محمد بن عبد الله بن زهير وإخواته أن أبا ربيعة بن
أبي أمية أعطى أخيه زهير بن أبي أمية نصيبيه من ربيعة ، لم يشهد على ذلك
غيرها ، فأجاز معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - شهادتها
[وحلوها]^(٥) ، وعلقة حاضر ذلك من / قضاء معاوية - رضي الله عنه - .
١/٤٥٩
قال ابن جرير^(٦) : خالد بن محمد بن عبد الله ، إن رسول معاوية
- رضي الله عنه - في ذلك إلى أم سلمة - رضي الله عنها - الحارث بن
عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم .

٢١٥٢ - ذكره ابن حجر في الاصابة ١/٥٣٤ نقلًا عن الفاكهي .

(١) في الأصل : (آل مرة بن عمرو الجمحيين).

(٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

(٣) ، ٤) الأزرقى ٢٥٩/٢ .

(٤) في الأصل (وحلوها).

(٦) كذا في الأصل ، وفيه سقط ، ولم أعرف من هو خالد بن محمد بن عبد الله هذا .

وزعم بعض المكينين : أن الدار التي عند الخياطين يقال لها : دار عمر بن عثمان كانت لبني أمية بن المغيرة - رضي الله عنهم^(١) .
وقال بعضهم كانت لآل السباق بن عبد الدار بن قصي^(٢) .
وحق آل حفص بن المغيرة عند الصفيرة بأجياد الكبير^(٣) .
وحق آل أبي ربيعة بن المغيرة ، دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٤) .
وهم الدار التي عند الخياطين ، كانت لآل صيفي ، فابتاعها منهم يعلى بن مُنية ، فأخرجها منها التَّرَ^(٥) .

وهم الدار التي كانت على فُوهَةِ سَكَةِ أَجِيادِ الصَّغِيرِ ، كان في أصلها الصيارة ، كانت لآل خوان ، ثم صارت بعد ذلك لسليمان بن علي ، فدخلت في المسجد ، وباعها التوكيل^(٦) من أبي نبيك فيما يذكرون^(٧) .
والبيت الذي كان فيه تجارة رسول الله عليه السلام والسائب بن أبي السائب - رضي الله عنه - في الجاهلية قائم إلى اليوم^(٨) .

٢١٥٣ - حدثنا عباس بن أبي طالب ، قال : ثنا محمد بن سنان العوفي ،

_____ - إسناده ضعيف.

بدليل ، هو : ابن ميسرة البصري . عبد الكري姆 بن عبد الله بن شقيق : مجاهل .
رواه أبو داود ٤٠٩ / ٤ - ٤١٠ ، والذَّي في التَّهذِيب ٦٧٦ / ٢ كلاماً من طريق : محمد
ابن سنان به . وذكره ابن حجر في الاصابة ٢٩٠ / ٢ وعزاه لأبي داود والبزار . والسيوطى في
الكبير ٩٧٤ / ١ وعزاه لأبي داود وابن سعد .

١) الأزرقى ٢٥٩ / ٢ . وعنه : لأبي أمية بن المغيرة .

٢) المصدر السابق ٢٥٤ / ٢ .

٣) ، ٤) المصدر السابق ٢٥٩ / ٢ .

٥) الأزرقى ٢٤٨ / ٢ - ٢٤٩ ، وقد تقدَّم ذكرها .

٦) لفظة التوكيل كررت في الأصل .

٧) ، ٨) الأزرقى ٢٥٩ / ٢ .

قال : ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكرييم ، عن ^(١) عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء ، قال : بايعت النبي ﷺ بيع قبل أن يبعث ، فبقيت له بقية ، فوعدته أن آتيه في ذلك المكان ، قال : فقال لي : يا فتى شفقتَ عَلَيْ ، أنا ه هنا منذ ثلاثِ أنتظرك . وهذا البيت في دارِ السائب التي صار وجهها لجعفر بن يحيى بن خالد ، شارعةً على الصيارة ، وهو ^(٢) حق عبد العزيز بن عطاء بن السائب ، وكانت لآل خوان ، وكان السائب - رضي الله عنه - شريكَ النبي ﷺ ^(٣) .

٢١٥٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جرير ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : أتته ، فنسبني فانتسبتُ له ، فعرفي ، فقال : أتعجّر كسبّةً ، أتعجّر كسبّةً ، سمعت النبي ﷺ يقول : «ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقرآن». قال سفيان : يعني يستغنى به . قال سفيان : وإنما سأله لأن السائب - رضي الله عنه - كان شريكَ النبي ﷺ - منهم في الجاهلية .

٢١٥٤ - إسناده صحيح.

رواه الحميدى / ٤١ - ٤٢ عن سفيان ، به . وأحمد / ١٧٥ ، وأبو داود / ٢

كلامها من طريق : الليث ، عن ابن أبي مليكة ، به .

١) كنا في الأصل ، وفي سن أبي داود . ورجح الحفاظُ أن الصواب : عبد الكرييم بن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه . ونقل المزي في التحفة ٣١٣/٤ عن البزار : أظن فيه غلطًا من الناقل ، لأن شقيقاً - والد عبد الله بن شقيق - جاهلي ، لا أعلم له إسلاماً ، إنما هو : عبد الكرييم بن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه . قال : ولا نعلم روى عبد الله بن أبي الحمساء إلا هذا الحديث . أ.هـ . وأنظر تهذيب التهذيب ١٩٢/٥ .

٢) في الأزرق (وفيه) .

٣) الأزرق ٢٥٩/٢ .

٢١٥٥ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب بن أبي السائب - رضي الله عنه - أنه قال للنبي ﷺ : كنت شريك ، فكنتَ خير شريك ، لا تماري ولا تداري .

ومن حق آل عائذ دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عائذ في أصل جبل أبي قبيس ، بين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفياني ، إلى دار ابن صيفي التي صارت ليعصى بن خالد بن برمك ، إلى المنارة الشارعة على المسى ، وفيها كان ينزل سفيان الثوري إذا قدم مكة .

٢١٥٦ - حدثنا ابن أبي مسرأة ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : دخلنا على سفيان الثوري نعوده في دار ابن عباد هذه ، ومعنا سعيد بن حسان / ، فقال سفيان لسعيد : أعدْ علَيَّ الحديث الذي حدثني . فقال سعيد : حدثتني أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي

- ٢١٥٥ إسناده ضعيف .

رواه أبو داود ٤/٣٦٠ من طريق : يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، به . وابن ماجه ٢/٧٦٨ من طريق : ابن أبي شيبة - عثمان وأبي بكر - عن ابن مهدي ، به والنسائي في عمل اليوم والليلة بإسناده إلى ابن خثيم ، عن مجاهد ، به (حفة الأشراف ٣/٢٥٦) . وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/٤٩ ، وعزاه للحاكم وأبي نعيم في معرفة الصحابة ، والطبراني في الكبير . وذكره السيوطي في الكبير ٢/٤٠٠ وعزاه لابن أبي شيبة . قال ابن عبد البر : هذا الحديث مضطرب جداً ، فنهى من يجعله للسائل ، ومنهم من يجعله للحاكم ، ومنهم من يجعله لأبيه ، ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعله لعبد الله . قال : وهذا اضطراب شديد . تهذيب التهذيب ٣/٤٤٩ .

- ٢١٥٦ إسناده حسن .

رواه الترمذى ٩/٢٥٠ ، وابن ماجه ٢/١٣١٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٤٣ ، والحاكم ٢/٥١٢ - ٥١٣ كلهم من طريق : محمد بن يزيد بن خنيس ، به . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ، إِلَّا أَمْرٌ بَعْرُوفٌ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -». فَدَخَلَتْ هَذِهِ الدَّارَ - دَارُ ابْنِ عَبَادَ - فِي الْوَادِي حِينَ اشْتُرِيتْ مِنْهُمْ، وَمَا بَقَى مِنْهَا لَا صَقْرٌ يَجْبَلُ أَبْيَ قَبِيسَ، وَهِيَ دَارُ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَدَارُ ابْنِ رَوْفَ إِلَى دَارِ ابْنِ بِرْمَلِكَ^(١).

وَمِنْ رِبَاعِ بْنِي عَائِدَ : دَارُ ابْنِ صَيْفَى، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي فِيهَا الْبَزَازُونَ، صَارَتْ لِيَحِىَّ بْنِ بِرْمَلِكَ^(٢).

وَمِنْ رِبَاعِ بْنِي مَخْزُومَ : دَارُ آلِ حَنْطَبَ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِحَقِّ السَّابِقِ، مِنْ الصِّيَارَفَةِ هَلَمَ إِلَى الصَّفَا، تَلَكَ الْمَسَاكِنَ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقَّ وَلَدِ الْمَطَلَبِ بْنِ حَنْطَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومَ^(٣). وَكَانَ ذَلِكَ الْحَقَّ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطَلَبِ وَوَلَدِهِ حَتَّى بَاعَتْهُ أُمُّ عَيْسَى بَنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَطَلَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاؤِدَ بِثَائِعَةِ دِينَارٍ، فَبَنَاهُ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي عَلَى الصَّفَا شَارِعَةٌ عَلَى الصَّفَا وَالْوَادِي.

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحْدُثُ أَبِي بَعْنَى فِي سَنَةِ أَرْبِعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، قَالَ : ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَعْيُوفَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ [الْحَكْمَ بْنَ]^(٤) الْمَطَلَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ بَثَغَرَ مَنْجَ^(٥)،

٢١٥٧ - رواه ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٤٠٦/٤).

(١) ، (٢) ، (٣) الأزرق ٢٦٠/٢.

(٤) سقطت من الأصل . والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي . كان من سادة قريش ووجوهاها . وكان جواذاً سخياً . اعتزل الدنيا ، ومات مرابطًا بمنج في أرض فارس .

أَخْبَارَهُ فِي نَسْبِ قَرِيشٍ لِمَصْبَحٍ ص : ٣٣٩ ، وَالنَّقَاتُ لَابْنِ حَيَّانِ ١٨٥/٦ وَجَمِيْرَةُ بْنِ حَزْمٍ ص : ١٤٢ . وَأَسْنَدَ الغَابَةَ ١٨٩/٥ ، فِي تَرْجِمَةِ الْمَطَلَبِ بْنِ حَنْطَبَ . وَتَهْذِيبُ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٤٠٣/٤ .

(٥) مدِينةٌ قديمةٌ من مدن الفرس ، فتحها المسلمون . معجم البلدان ٥/٢٠٥ .

فَلَقِيَ مِنَ الْمَوْتِ شِدَّةً ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مِنْ حَضْرَهُ ، وَهُوَ فِي غُشْبَةٍ : اللَّهُمَّ
هَوْنَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ مَنْ الْمُنْتَكِلُ ؟ فَقَالَ الْمُنْتَكِلُ : أَنَا ، فَقَالَ : هَذَا مَلِكُ
الْمَوْتِ يَقُولُ : إِنِّي بِكُلِّ سُخْنٍ رَّفِيقٌ . قَالَ : فَكَانَ أَنَا كَانَ فِتْيَةً أَطْفَقْتُ .
وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ السَّفِيَانِيِّينَ ، دَارُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ دَارِ
الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَائِذِي ، فَذَلِكَ الرَّبِيعُ لِسَفِيَانَ وَلِالْأَسْوَدِ ابْنِي
عَبْدِ الْأَسْدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ .

وَلِلْسَّفِيَانِيِّينَ أَيْضًا حَقُّ فِي زَقَاقِ الْعَطَّارِينَ ، الدَّارُ الَّتِي تَقَابِلُ دَارَ الْأَخْنَسِ
بْنِ شُرَيْقٍ ، كَانَ فِيهَا ابْنُ أَنْجَيِ الصِّمَّةِ ، يَقُولُ لَهَا : دَارُ الْحَارِثِ ، لَنَاسٌ مِنْ
الْسَّفِيَانِيِّينَ ، يَقُولُ لَهُمْ : أَلَّا أَبِي قَزْعَةَ ، وَمُسْكِنُهُمُ السَّرَّا يَوْمَ^(١) .
وَرَبِيعُ أَلَّا أَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ ، وَاسْمُ أَبِي الْأَرْقَمِ : عَبْدُ مَنَافَ بْنُ أَبِي
جَنْدَبٍ أَسْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ الصَّفَا يَقُولُ لَهَا :
دارُ الْحَيْزَرَانِ . وَفِيهَا اخْتَبَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا قصْتَهَا فِي مَوْضِعِهِ ، وَفِيهَا
أَسْلَمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٢) .

وَلِبَنِي مَخْزُومٍ حَقُّ الْوَابِصِيِّينَ الَّذِي فِي خَطِ الْحِزَامِيَّةِ ، بَيْنَ دَارِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَيْنَ دَارِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ^(٣) . وَكَانَ هَذَا الدَّارُ فِيهَا يُذَكَّرُونَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ لِمَوْلَى لَخْرَاعَةٍ يَقُولُ لَهُ : رَافِعٌ ، فَبَاعُهَا وَلَدُهُ .

وَلِبَنِي مَخْزُومٍ دَارُ حُزَابَةٍ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ الْلَّبَانِيِّينَ ، بِفُوْهَةِ خَطَرِ
الْحِزَامِيَّةِ ، شَارِعَةٌ فِي الْوَادِيِّ ، صَارَ بَعْضُهَا لِخَالِصَةِ ، وَبَعْضُهَا لِآلِ غَزوَانِ
الْجَنَّدِيِّ^(٤) . وَفِي بَعْضِهَا كَانَ يَضْرِبُ الْفَرَّابِيُّونَ بِمَكَّةَ الْبَسِكَةِ الدَّنَانِيَّةِ
وَالدرَّاهِمَ . وَبَعْضُ هَذِهِ الدَّارِ لَعِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْمَخْزُومِيِّ ، كَانَ قَدْ بَنَاهَا فِي

. (١) ٢٦٠/٢ ، (٢) ٢٦٠/٢ ، (٣) الأَزْرِقِيُّ

. (٤) ٢٦٠/٢

ولايته على مكة في سنة أربع وخمسين ومائتين بالحجر المقوش والآجر والجصّ، وشرع لها حياضًا على الوادي في الحَزُورَة ، وأسَعَ في بناها ، ثم عَمَرَها بعد ذلك ابنه^(١) وسكن فيها . فلما نزل ابن أبي الساج^(٢) به / في ٤٦٠ أ/٤٦٠ المِوْسَم ، وظهر عليه ، حرقتها وحرق دار الحارت معها^(٣) .
وهم حق آل عبد الرحمن بن الحارت ، الموضع [الذي]^(٤) يقال له :
المِرْبَد بأجياد الصغير^(٥) .
ومعهم بأجياد الكبير فيما وصفنا من دور بنى عبد شمس بن عبد مناف .

ذَكْرُ رباع بنى عدى بن كعب

ولبني عدى يقول حفصُ بن الأَخْيَف^(٦) :
وَبَنِي عَدَى لَا أَرَى أَمْثَالَهُمْ عِنْدَ الْقِتَالِ إِذَا الْقَنَ مُتَحَطِّمٌ
فل الخطاب بن نفیل : الداران اللتان صارتتا لمصعب بن الزبیر ، عند دار العجلة ، دخلتا في دار العجلة ، وفي المسجد بعضها .

١) محمد بن عيسى بن محمد بن اسماعيل المخزوبي . ولـ مكة للمنعم العباسي سنة (٢٦٣) . العقد الثمين ٢٤٦/٢ .

٢) محمد بن أبي الساج . ولـ مكة سنة (٢٦٦) . وأنظر العقد الثمين ٢٥/٢ .

٣) ذكره الفاسى في العقد الثمين ٤٦٣/٦ نقلًا عن الفاكهي .

٤) زدتـا من الأزرق .

٥) الأزرق ٢٥٨/٢ .

٦) حفص بن الأخفيف : جاهلي ، ذكر ابن حجر ابنه : مكرز بن حفص بن الأخفيف ، في الإصابة ٤٣٥/٣ .

وكانت للخطاب بن نفیل أيضًا دارٌ بين دار مخرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي ، وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروءة ، كان لها وجهان ، وجهاً على ما بين الصفا والمروءة ، وجهاً على فجٍّ بين الدارين ، فهدماها عمر - رضي الله عنه - في خلافته وجعلها رحمةً ومناخاً ، وقد بقيت منها حوانيتُ فيها أصحاب الأَدَمَ . وأرضُ تلك الحوانيت كلّها من رحمة عمر - رضي الله عنه - ، كان فيها قومٌ يبعون في مقاعدهم^(١) .

٢١٥٨ - سمعت عبد الله بن أحمد بن أبي مسْرَةَ ، يذكر عن ابراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، قال : سمعت القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص يقول : هذه البيوتُ الصغار التي في رحمة عمر - رضي الله عنه - من صدقةِ عمر - رضي الله عنه - وإنما كانت هذه المقاعدُ في أول الزمان يقعدُ فيها الناس ، ثم يجزونها بالجريدة والسعف ، فلبشت من الزمان ما شاء الله ، ثم جعلوا يبنونها باللبن النيء ، وكسر الآجر - فيما ذكروا - حتى صارت بيوتاً صغاراً يُكثرونها من أصحاب الأَدَمَ بالدنانير الكثيرة ، وصارت غلةً ، فجاءهم قومٌ من ولد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من المدينة فخاصموهم إلى ابراهيم بن عبد الرحمن العُمراني ، وهو قاضٍ على مكة ، فقضى بها للعمريين ، وأعطى أصحابَ المقاعد قيمةَ بنائهم ، فصارت حوانيتَ تُكْرِي من أصحاب الأَدَمَ ، وهي في أيدي ولدِ عمر - رضي الله عنهم - إلى يومنا هذا.

٢١٥٨ - إسناده متروك.

القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ، متروك ، ورماه أَحْمَدُ بالكذب . التقريب ١١٨/٢ رواه الأزرقي ٢٦٣/٢ عن جده .

٢١٥٩ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - قال : أخبرني أبي ، قال : ما رأيتُ ابن عمر - رضي الله عنهمَا - مَرْ بِرَبِيعِهِ قط إِلَّا غَمَضَ عينيهِ .

ويقال : إنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : والله إِنَّ هذِه الدار لضيقةٌ عَلَى النَّاسِ ، وَمَا أَجَدُ لَهُم مَعْبِتاً خَيْرًا هَذَا ، فَهَدَمُهَا حَتَّى وَضَعَهَا بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا وَجَعَلَهَا مَنَاخَةً وَتَفَسُّحًا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهِيَ دَارُ عَمَرَ بْنِ الخطاب - رضي الله عنه - .

٢١٦٠ - حدّثنا ميمون بن الحَكَمَ ، قال : أنا محمد بن جعْشُمْ ، قال : أنا ابن جُرِيجَ ، قال : أخبرني عطاء ، أنَّ خالدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ يَسَارٍ ، أخْبَرَهُ أَنَّ عبدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنَ عمرَ زَعَزَعَهُ فِي مَسْكِنِهِ فِي حَقِّ آلِ عَمَرَ بْنِ الخطاب - رضي الله عنهم - لِيَكْتَبَ لَهُ فِيهِ ، وَأَنَّهُ جَاءَ عبدَ اللهِ بْنَ عمرَ - رضي الله عنهمَا - فَقَالَ : أَسْكَنْتُمُنَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، لَوْ أَسْكَنْتُكَ لَمْ أُخْرِجْكَ مِنْهُ ، وَلَكُنَا أَعْمَرْنَاكَ .

وكان لهم حق إلى جنب دارِ حَنَطَبْ عند الصفا لآل عمرٰو بن نفیل.

٢١٦١ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر قال / : حدّثني محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، قال : إنَّ زيدَ بْنَ عَمْرَو بْنَ نُفَيْلَ ، قَالَ فِي بَيْتِهِ بِالصَّفَا :

٢١٥٩ - إسناده صحيح.

رواه أبو نعيم في الحلية ٣٠٣/١ من طريق : محمد بن الصبّاح ، عن سفيان ، به.

٢١٦٠ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقيقة رجاله ثقata.

٢١٦١ - رواه أبو الفرج في الأغاني ١٢٤/٣ من طريق : الزبير بن بكار ، به.

اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَمْتُ لَا حِلَةَ وَإِنَّ دَارِي أَوْسَطُ الْمَحَلَّةِ
عِنْدَ الصَّفَالِبِسْتَ بَهَا [مَضَلَّه] ^(١)

ويقال : إنه كان بين عبد شمس ، وبين عدي بن كعب ملاحاة في الجاهلية في شيء ، فكانوا يتناوشون فيما بينهم ، وكانت مساكن بنى عدي بن كعب ما بين الصفا إلى الكعبة ، فكانت بنو عبد شمس يظهرون عليهم ، فأصاب الحيتان جميعاً كلًّا واحداً من صاحبه بغض ما يكره ، فلما طال ذلك عليهم ، تحولت بنو عدي بن كعب من رباعها وباعتها ، وحالفت بنو سهم ، وقد ذكر بعض أهل مكة أن آل صداء من لم يبع ، فلما تحولوا إلى بنو سهم ، قطعت لهم بنو سهم قطاع في رباعها ، فيقال والله أعلم : إن كلَّ حق أصبح لبني عدي بن كعب في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى ، وهو حق عمر ، وزيد ابني الخطاب بالشيبة . وحق مطعيم بن الأسود - يعني : من الرباع والدور - وهؤلاء الذين باعوا مساكنهم . وكانت سهم من أعز بطن في قريش وأمنعه ، وأكثره عدداً ^(٢) .

٢١٦٢ - فحدَّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الكلبي ، في قوله : «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ، حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» ^(٣) .
 قال : تَعَادَّ بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ أَيْمَمْ أَكْثَرَ ، قال : فنزلت :
 «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» .
 وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو مدح بني سهم ، ويذكر

٢١٦٢ - إسناده متروك.

ذكره ابن حبيب في المتن ص (١٢٢) نقلًا عن الكلبي .

(١) في الأصل (فضلة) بالفاء ، والتصويب من الأغاني .

(٢) الأزرق ٢/٢٦١ .

(٣) سورة التكاثر (١) .

فَضْلَهُمْ وَشَرْفُهُمْ وَمَنْعَتَهُمْ وَأَفْضَاهُمْ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِمْ ، وَيَشْكُرُهُمْ فِي شِعْرِهِ
قال :

أَسْكَنَنِي قَوْمٌ لَهُمْ نَائِلٌ
أَجُودُ بِالْعُرْفِ مِنَ الْلَّافِظِ^(١)
سَهْمٌ فَهَلْ مِثْلُهُمْ مَعْشَرٌ
عِنْدَ مَسِيلِ الْأَنْفُسِ الْقَائِظَةِ
أَصْبَحْتُ فِي سَهْمٍ أَمِينَ الْحِمَى
تَقْصُرُ عَنِي الْأَعْيُنُ الْلَّاحِظَةُ
مُوسَطًا فِي رَبْعِهِمْ آمِنًا
قَدْ فَسَمِنَا لِي حَدَّثَ الْبَاهِظَةِ
حِيثُ إِذَا مَا خِفْتُ ضَيْمًا [حَتَّ]^(٢) دُونِي رَمَاحٌ لِلْعِدَا غَائِظَةٌ

وقال الخطاب بن نفيل ، وهو يذكر جواهم ، وذلك فيما زعموا شيء
وقع بينه وبين أبي عمرو بن أمية ، فترويده فقال :

أَيُوْعِدُنِي أَبُو عَمْرُو وَدُونِي
رَجَالٌ لَا يُنَهِّنُهُمَا الْوَعِيدُ
رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرُو
إِلَى أَيْسَاتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
جَحَاجِحةُ شِيَاظِمَةٍ كِرَامٌ
مُرَاجِحةٌ إِذَا قَرَعَ الْحَدِيدُ^(٤)
خِلَالٌ بِيَوْتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودٌ^(٥)

١) اللافظة : البحر ، لأنّه يلفظ بكل ما فيه من عنبر وجواهر . اللسان ٤٦١/٧ . والعرف : الجلود . اللسان ٢٣٩/٩ .

٢) في الأصل (حيث) وهو تصحيف . معناها : انعطفت . ويريد هنا أن رماح بنى سهم تحني عليه
قتمع عدوه عنه . اللسان ١٤/٢٠٢ .

٣) ذكر الأزرقي ثلاثة أبيات منها : الأول والثاني والخامس .

٤) الجحاجحة : جمع جَحْجَحَةٍ ، وهو : السيد الكريم ، والماء فيه لتأكيد الجمع . النهاية ١/٤٠٢ .
والشياطنة : واحد شَيْطَمْ ، وهو : الرجل الجسيم الطويل الفتى الشديد . اللسان ١٢/٣٢٣ .
والمرّاجحة : مأخذة من الرجح ، وهو : التحرير ، يريده أنهم سربعوا الحركة عند المقارعة كروا وفرا .
أو يقال من : كيبة رجاجحة إذا كانت تمحض في سيرها ولا تقاد تسير لكتبتها ، فكانه عنى أنهم
كثيرو العدد عند القراء . والله أعلم . انظر اللسان ٢/٢٨١ .

٥) الخمارمة : الكرام ، الأجواد . اللسان ١٢/١٨٤ .

والملاؤنة : يقال : رجل مليت ، وهو : الشديد القوي . والليوث : جمع ليث ، والمراد به
الشجاع . اللسان ٢/١٨٨ .

رَبِيعُ الْمُعْدَمِينَ وَكُلُّ جَارٍ
 إِذَا نَزَلتْ بِهِمْ سَنَةُ كَوْدُ
 فَهُمُ الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ مِنْ قَرِيشٍ
 وَعِنْدَ بَيْوتِهِمْ تُلْقَى الْوُقُودُ
 وَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَى عَدَوًا
 وَنَصْرُهُمُ إِذَا دُعُوا عَيْدَ
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِهِمْ سِوَاهُمْ
 طَوَالُ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ^(١)

١/٤٦١ / ولبني عَدَيْ خَطَّ ثَنِيَّ كُدَّاً ، يَمْبَنَا لِلْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى حَقَّ آلٌ
 شَافِعٌ ، وَيَسَارًا إِلَى حَقَّ آلٌ طَرْفَةَ الْهَذَلَيْنِ ، عَلَى يَسَارِ الثَّنِيَّةِ فِيهَا أَرَاكَةٌ .
 وَهُنَاكَ حَقُّهُمْ لِغَيْرِ وَاحِدٍ^(٢) .

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيسِ الرِّيقَاتِ
 فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ يَذَكُرُ كَدَاءَ وَكُدَّاً :

أَفَغَرَتْ بَعْدَ شَمْسٍ كَدَاءَ فَكُدَّاً فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ
 وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْمَاجِلِ كَانَتْ لَآلِ الْمُؤْمَلِ الْعُدُوَيْنِ فَابْتَاعُوهُمْ مَعَاوِيَةُ
 - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٣) .
 وَهُمْ رَبِيعٌ فِي حَقَّ آلِ مَطْبِعٍ بْنِ الْأَسْوَدِ حَقُّ لَكِثِيرِ بْنِ الْصَّلَتِ الْكِنْدِيَّينَ ،
 ابْتَاعُوهُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ لَآلِ جَحْشٍ بْنِ
 رَئَابٍ^(٤) .

٢١٦٣ - الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص١٨٧ ، وَعَبْدِ بْنِ قَيسِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ مَالِكٍ ، مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لَوْيٍ .
 شَاعِرٌ قَرِيشٌ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَى . كَانَ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ مَعَ مَصْعُبِ بْنِ الرَّبِيرِ عَلَى
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِي الرَّبِيرِ ، ثُمَّ قَصَدَ الشَّامَ ، فَلَجَأَ إِلَى
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَمَّنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَعَاشَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَلَقَبَ
 بـ (ابن قيس الرِّيقَاتِ) لِأَنَّهُ كَانَ يَغْزِلُ بِثَلَاثِ نِسَوَةٍ ، اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رِيقَةٌ . وَقِيلَ
 غَيْرُ ذَلِكَ .

أَخْبَارُهُ فِي الْأَغْانِيِّ ٥/٧٣ . وَطَبِيقَاتُ فَحْولِ الشِّعْرَاءِ ٢/٦٤٧ .

(١) الأبيات في الأزرقي ٢٦٢/٢ .

(٢) الأبيات في الأزرقي ٢٦١/٢ - ٢٦٢/٢ .

ذَكْرُ رباع بنى جُمَحَ بن عمرو

ولبني جُمَحَ بن عمرو بن هُصَيْنِ ، يقول حفص بن الأخفيف العامري :
وَبَنُو هُصَيْنٍ وَالْأَكَارِمُ عَامِرٌ وَمُحَارِبٌ تِلْكَ الْبَيْثُ الْقُصْمُ

٢١٦٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال : إنَّ قَبَّنَا مات في خُطَّةٍ بني جُمَح ولم يترك وارثًا إِلَّا عبدًا هو أعتقه ، فلما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مكة ذُكِرَ ذلك له فأعطاه ميراثه .

فَلَهُمْ خَطَّهُمُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ : خَطُّ بَنِي جُمَحْ عَنْ الرَّذْمِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ . وَكَانَ يَقُولُ لَهُ : رَدْمُ ابْنِ قَرَادَ دَارُ أَبِيِّ بْنِ خَلْفٍ^(١) .
 وَلَهُمْ دَارُ قَدَّامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ فِي حَقِّ لَبَنِي سَهْمٍ ، ابْتَاعُهَا عَمْرُو بْنُ عَثَمَانَ مِنْ آلِ قَدَّامَةَ^(٢) .

وَلَهُمْ جَبَّنَتَا خَطَّهُمْ يَبِينَا وَشَمَالَا .

وَلَهُمْ دَارُ صَفَوانَ [السُّفْلِ]^(٣) عَنْدَ دَارِ سُمَرَةَ^(٤) .

وَلَهُمْ حَقَّ آلِ أَبِي مَحْدُورَةَ فِي حَقِّ بَنِي سَهْمٍ^(٥) .

وَلَهُمْ حَقَّ آلِ حَذِيمَ فِي حَقِّ بَنِي سَهْمٍ ، يَقُولُ : إِنَّ تِلْكَ الدَّارَ كَانَتْ لِآلِ

٢١٦٤ - إسناده ضعيف .

(١) ، (٢) الأزرقي ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ .

(٣) في الأصل (الصقل) والتصويب من الأزرقي .

(٤) ، (٥) الأزرقي ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ .

مظعون ، فلما هاجروا وأُوعبوا في الهجرة ، حلّها آل حذيم ، فغلبوا عليها ، ثم انتقل عنها سعيد بن عامر بن حذيم إلى الشام^(١).

٢١٦٥ - فحدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، قال : دعا عمر بن [الخطاب]^(٢) سعيد بن عامر بن حذيم ، فقال : أفي مُسْتَعْمِلُك على أرض كذا^(٣) وكذا . قال : لا تفتنني . قال : والله لا أدعك ، قلدتموها في عنقي^(٤) . قال عمر - رضي الله عنه - : [ألا]^(٥) نفرض لك ؟ قال : قد جعل الله في عطاياي ما يكفيني دونه وفضلاً على ما أريد . فكان عطاوه إذا خرج ابتاع لأهله قوتهم وتصدق بيقته . فقالت له امرأته : أين فضل عطائك ؟ فيقول أفترضته . فاتأه ناس من أصهاره ، فقالوا : إن لأهلك عليك حقا ، وإن لأصحابك عليك حقا . قال : ما استأثرت عليهم ، وما أنا بمتّمسٍ رضا أحدٍ من الناس بطلب العور العين ، لو اطلعت منهم خيرة من خيرات الجنة

٢١٦٥ - إسناده ضعيف.

رواه الفسوبي في المعرفة والتاريخ ٢٩٣/١ ، والطبراني في الكبير ٧١/٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٤٦/١ كلّهم من طريق : يزيد بن أبي زياد به . ومنهم من لم يذكر القصة ، فاقتصر على المرفوع . وذكره المishi في الجمع ٢٦١/١٠ وعزاه للبزار وقال : فيه يزيد بن أبي زياد ، وقد وُثّق على صحفه ، وبقية رجاله ثقات . وذكره السيوطي في الكبير ٩٩٢/١ وعزاه لأبي يعلى والحسن بن سفيان ، وابن سعد والطبراني في الأوسط وأبي نعيم وابن عساكر في التاريخ .

١) الأزرقي ٢٦٣/٢ - ٢٦٤ .

٢) سقطت من الأصل .

٣) هي حِنْص ، على ما أوضحته غير واحد في ترجمة سعيد بن عامر ، انظر الاصابة ٤٧/١ .

٤) في الحلية (وتذكرني) .

٥) في الأصل (انا) والتصويب من الحلية .

لأشرقَتْ ها الأرضُ كما تُشرق الشمسُ ، وما أنا بمتخلف عن العُقُوقِ^(١)
 الأولِ ، بعد أن سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : «يُجْمَعُ الناس للحساب
 فيجيءُ فقراء المسلمين يَدْفُونَ^(٢) كما يدف الحمام ، فيقال لهم : قُهْرَا
 للحساب . فيقولون : والله ما عندنا من حساب / وما تركنا من شيء . فيقول
 ربُّهم : صدَّق عبادِي ، فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين
 عاماً» .

قال ابنُ سَابِط : وأوصى سعيدُ بن عامر بن حَذِيفَةَ عَمِّهِ - رضي الله عنه -
 فقال : إِخْشِ اللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَخْشِي النَّاسَ فِي اللَّهِ ، وَأَحِبَّ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ
 مَا تَحْبَّ لِنَفْسِكَ وَلِأَهْلِكَ ، وَأَكْرَهَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَأَقْمَ
 وَجْهَكَ لِمَنْ اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ ، وَالْزِيمَ الْأَمْرَ ذَا الْحُجَّةِ
 يَعِنْكَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى مَا وَلَاكَ ، وَلَا تَقْصِرْ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ ، بِقَضَائِينِ إِثْنَيْنِ
 فِي خِتَّالِكَ قَوْلُكَ ، وَيَنْتَعُ عَنِ الْحَقِّ ، وَلَا يَخَالِفْ قَوْلُكَ فِعْلُكَ ، فَإِنْ شَرَّ
 القولُ مَا خالَفَ الْفِعْلَ ، وَخُضِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حِيثُ عَلِمْتَهُ وَلَا تَخَفَ فِي
 اللَّهِ لَوْمَةَ لَا يُلْتَمِ . قال : وَمَنْ يَطِيقُ هَذَا يَا سعيدَ؟ قال : مَنْ قَطَعَ اللَّهَ فِي عَنْقِهِ
 مَثْلَ مَا قَطَعَ فِي عَنْقِكَ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْمِرَ فَيُبَيِّنُ أَمْرُكَ ، أَوْ يُرْتَكَ فَتَكُونَ لَكَ
 الْحُجَّةَ^(٣) .

وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ حُجَّيْرَ بْنِ أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزِ التَّمِيميِّ ، حَلِيفُ الْمُطَعِّمِ
 ابْنِ عَدِيِّ ، وَكَانَتْ لَآلِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ^(٤) .

١) العُقُوق : بالضم - الجماعة من الناس ، يريد أنه لا يجب أن يتخلَّف عن الرعييل الأول من
 أصحاب النبي ﷺ وقد يقال : العُقُوق - بالفتح - وهو نوع من السير ، والمعنى : السابق . أي لا
 أريد أن أخلف عن السابقين الأولين . انظر النهاية . ٣١٠/٣ .

٢) يَدْفُونَ : أي يعشون مثباً خفيناً . النهاية . ١٢٥/٢ .

٣) أشار إلى هذه الوصية ابن سعد ٢٦٩/٢ لكنها سقطت من النسخة المطبوعة .

٤) الأذرقى . ٢٦٣/٢ .

٢١٦٦ - فحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا أبو [بحـر] ^(١) البكرياوي ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : تزوج رثاب بن حذيفة ، أم وائل بنت عمر الجُمحية ، فولدت له ثلاثة أولاد ، وائلًا وعمراً وحبيباً ، فوفيت أمه ، فورثها بنوها رباعها ومواليها ، فخرج بهم عمرو ^(٢) إلى الشام ، فلما وصلوا طاعون عمواس ، فورثهم عمرو ، وكان عصيّهم ، فلما رجع جاء بنو عمر [وبنوا] ^(٣) حبيب يخاصمه في ولاء موالياً ، فقال عمر - رضي الله عنه - : لأقضين بينكم بما سمعت رسول الله عليه السلام يقول : «ما أحرز الولد فهو للعصبة ، من كان». فقضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ورجل آخر ، حتى استخلف عبد الملك بن مروان ، واستعمل الحجاج ، وبلغهم أن ذلك القضاء قد غير ، فترقى مولى لنا ، وترك النبي دينار ، قال : فخاصمنا إلى هشام ابن اسماعيل ، فرفقنا إلى عبد الملك بن مروان ، فأتيته بكتاب عمر - رضي الله عنه - فقال عبد الملك : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يُشك فيـه ، وما أرى أن بلغ من أهل المدينة أن يشكوا في هذا القضاء . فقضى لنا به ، فنحن فيه اليوم.

وكانت لهم الدار التي هي سجن مكة اليوم ، وكانت لصفوان بن أمية فابتاعها عمر - رضي الله عنه - منه ، وجعلها سجن مكة ، فهي إلى اليوم السجن ^(٤).

٢١٦٦ - إسناده ضعيف .
تقدّم برقم (٢٠٨١).

٢) يعني : ابن العاص .

١) في الأصل (يجبي) وهو تصحيف .

٤) الأزرق / ٢٦٣ .

٣) في الأصل (ابن) وهو خطأ .

وقد زعم بعض المكيين أنه سجن عارم . وإنما سمى - فيما يقولون - سجن عارم ، لأنّ عارِمًا - واسمُه زيدٌ ، ولقبُه عارمٌ - كان غلاماً لمصعب بن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - وكان منقطعاً إلى عمرو بن سعيد ، وأنه كان يقرأ عليه ، وأنه غالب مصعباً وجعله على حرسه ، فلما وجّه عمرو بن سعيد ، عمرو بن الزبير إلى عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - بمكة خرج عارمٌ مع عمرو بن الزبير ، فلما هُزم عمرو بن الزبير ، وأصحابه ، أخذ مصعبٌ بن عبد الرحمن عارِمًا ، وكان مع عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - فجعله في سجن مكة ، وطلا ابن الزبير بيته وبينه فأقامه قائماً / ثم بنى عليه ذراعاً في ذراع ، ثم شدَّ عليه البناء ، فات عارم فيه ، فسمى سجن عارم^(١) .

وزعم بعض المكيين أن قبر عارم في ذلك . وقال بعضهم : حفر له في السجن ، وكان عارم هذا ، مولى النبي زهرة - فيما ذكر الواقدي - . ويقال : بل سجن عارم في دُبْرِ دار الندوة ، وهو أصح القولين عند أهل مكة ، وكان سجن ابن الزبير - رضي الله عنهما - في خلافته بمكة^(٢) .

٢١٦٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرني الحسن بن محمد ، قال : أخذني ابن الزبير - رضي الله عنهما - فحبسني في دار الندوة في سجن عارم ، فانفلت منه في قيودي ، فلم أزل أخنقني الجبال ، حتى سقطت على أبي بمني .

٢١٦٧ - إسناده صحيح

ذكره ابن حجر في الفتح ٥/٧٦ نقلأً عن الفاكهي بسنده .

(١) ذكره ابن حجر في الفتح ٥/٧٦ مختصرًا ، وعزاه للفاكهي .

(٢) المصدر السابق ٥/٧٦ نقلأً عن الفاكهي .

٢١٦٨ - فسمعت أنا : كثير بن أبي بكر بن خلاد الباهلي ، يذكر عن أبيه ، عن سفيان بن عيينة هذا الحديث ، ويزيد فيه هذا الشعر : قال : فقال أبي - يعني محمد بن علي - يتمثل بهذه الأبيات ، وهي فيها ذكروا - لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يزيد بها ابن الزبير - رضي الله عنهما - :

تُخَبِّرُ مَنْ لَاَقِيتَ أَنَّكَ عَائِدٌ بَلْ الْعَائِدُ الظَّالِمُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ
سَمِيُّ النَّيْ المَصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ وَفَكَاكُ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمٍ
فَمَنْ [يَأْتِ هَذَا الشَّيْخَ] ^(١) بِالْحَيْفِرِ مِنْ مِنْيٍ مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَهُمْ دَارُ أَسْفَلِ مَكَةَ ، يَقَالُ لَهُ : دَارَ مِصْرَ ، فِيهَا الدَّبَاغُونَ ^(٢) ، كَانَتْ
لصَفَوانَ بْنَ أُمَيَّةَ . وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ : دَارَ مِصْرَ ، أَنْ صَفَوانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، كَانَ يَأْتِيهِ
مِنْ مِصْرَ تِجَارَاتٌ وَأَمْتَعَةٌ ، فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ أُنْيَخَتْ فِي دَارِهِ تَلْكَ ، فَيَأْتِيهِ النَّاسُ
إِلَى أَسْفَلِ مَكَةَ ، فَيَشْتَرُونَ مِنْهُ الْمَتَاعَ ، وَلَا تَجُوزُ تِجَارَتُهُ إِلَى غَيْرِ مِصْرَ ، فَنُسْبَ
الْدَارِ إِلَى مَا كَانَ يَبْاعُ فِيهَا مِنْ مَتَاعٍ مِصْرَ ^(٣) .

٢١٦٩ - وحدَثنا حسن بن حسين الأزدي ، قال : ثنا علي بن الصباح ،

٢١٦٨ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، والأبيات في الكامل للمردود ٩٣٥/٣ ، ١٠١٠ ، والأغاني ١٥/٩ ، والعقد الفريد ١٥١/٥ . وذكر ابن حجر في الفتح ٧٦/٥ البيت الأول عن الفاكهي .

٢١٦٩ - رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢١٦/١ من طريق : ابن الكلبي .
وذكره الزبيدي في تاج العروس ١٣٣/٢ نقلًا عن الزبير بن بكار .

١) في الأصل (بات بهذا الشعب) وهو تحريف ، صوبته من المراجع .

٢) في الأزرق (الوراقون) .

٣) الأزرق ٢٦٣/٢ مختصرًا .

قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : أخبرني رجل من قريش ، قال : كانت الألوف بنت عدي بن كعب عند عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، فولدت له جمّحا [وشهما^(١)] فجلست ذات يوم ومعها أترحة من ذهب ، وعندها إبناها فدحت^(٢) بها ، ثم قالت : أي بني ، استبقا فايكما سبق إليها فهي له ، فخرجا نحوها ، فسبق إليها [سهم]^(٣) فأخذها ، فقالت : والله لكانه سهم مرق^(٤) ، وقالت : لشد ما جمّح عليها^(٤) ، فسمى بهذا سهم ، وبهذا جمّح .

ذكْر

رابع بنى سهم بن عمرو بن هُصَيْص

ولبني سهم يقول الخطاب بن نفيل :

رجال من بنى سهم بن عمرو إلى أبياتهم يأوي الطريد^(٥)
فلهم ما بين قعيقان إلى دار قدامة إلى دار عمرو بن العاص إلى دار غابة
السهمي إلى ما جاز الرقاد الذي يخرج منه على دار أبي محدورة ، إلى الشيبة .

(١) في الأصل في المرضعين (عمرو) وهو خطأ ، لأن عمرًا هو والد جمّح ، وبالد سهم . واسم سهم : زيد . وأنما جمّح فاسم : تيم . أنظر نسب قريش ص : ٣٨٦ ، وجمهرة ابن حزم ص : ١٥٩ ، وراج العروس ١٣٣/٢ .

(٢) أي : دفت بها . النهاية ١٠٣/٢ .

(٣) في أنساب الأشراف : من رمية .

(٤) أي : لم ينلها .

(٥) تقدم هذا البيت ضمن أبيات ذكرها بعد الخير (٢١٦٢) .

وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْعَجَلَةِ^(١) ، وَهِيَ فِيهَا يَقُولُونَ لِقَرِيشٍ^(٢) بْنَ حَذَافِهَ بْنَ قَيسَ بْنَ عَدَى بْنَ سَهْمٍ .

٢١٧٠ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَاجِ السَّهْمِيُّ .
وَهُمْ مَا جَازَ سَبِيلَ قَعْدَقَانَ .

٤٦٢ ب / وَمَعَهُمْ لَآلِ هَبِيرَةِ الْجُشَمَيْنَ حَقٌّ فِي سُنْدِ جَبَلِ زَرْزَرٍ^(٣) .
وَمَعَهُمْ حَقُّ الصَّحَافِكَ بْنِ قَيسٍ فِي حَقِّ الْكَفِيفِ .

وَهُمْ دَارُ قَيسَ بْنَ عَدَى جَدُّ ابْنِ الرِّبْعَرِيِّ . وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ اخْتَذَتْ
مُؤْسَسَاتٍ ، ثُمَّ صَارَتْ لِيَعْقُوبَ بْنَ دَاؤِدَ الْمُطَبِّقِ ، ثُمَّ صَارَتْ لِزَبِيدَةَ^(٤) .
وَكَانَ يَقَالُ لَهَا : دَارُ أَيُوبَ ، وَكَانَ أَيُوبُ قَيْمًا عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي سَهْمٍ .
وَيَقَالُ : إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ كَانَتْ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

٢١٧١ - فَحَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ،

٢١٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَاجِ السَّهْمِيُّ ، لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

٢١٧١ - إِسْنَادُهُ مُتَرْوِكٌ .

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، هُوَ : ابْنُ زَيَّالَةَ ، إِخْبَارِيٌّ كَذَّابُهُ . التَّقْرِيبُ ١٥٤/٢ . وَابْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيٍّ : مُتَرْوِكٌ . التَّقْرِيبُ ٤٢/١ . وَالْيَسَعُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ
الْمَكِيُّ : لَيْنُ الْحَدِيثِ . التَّقْرِيبُ ٣٧٤/٢ .

رَوَاهُ الطَّيْرَانِيُّ فِي الْكِبِيرِ ٤/١٣٨ مِنْ طَرِيقِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمْوَيِّ ، عَنْ
الْيَسَعِ ، بِهِ . وَذَكَرَهُ السِّيَوطِيُّ فِي الْكِبِيرِ ١/١٠٢ وَعَزَاهُ لِلْخَطِيبِ وَابْنِ عَسَكِرٍ مِّنْ طَرِيقِ :
الْيَسَعِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بِهِ . وَقَالَ الْخَطِيبُ : فِي الْيَسَعِ نَظَرٌ . أَهٌ .

١) الْأَزْرَقِيُّ ٢٦٤/٢ .

٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَأَظْنَهُ (خَنِيس) لَأَنَّ حَذَافِهَ بْنَ قَيسٍ هَذَا لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ ، هُمْ : خَنِيسٌ ، وَأَبُو
الْأَخْنَسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ . وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلَدٌ اسْمُهُ : قَرِيشٌ . أَنْظُرْ نَسْبَ قَرِيشٍ لِصَعْبِ ص٤٠٢ .

٣) سِيَّانِيُّ التَّعْرِيفُ بِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَهُوَ فِي السُّوَيْقَةِ .

٤) الْأَزْرَقِيُّ ٢٦٤/٢ .

قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى^(١) ، عن [البسع]^(٢) بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، قال : شكى خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى النبي عليه صلواته صريح متزلمه ، فقال له : « إرفع البناء في السماء ، وسل الله - عز وجل - السعة ». .

٢١٧٢ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، قال : ذكر في الزبير بن سعيد الهاشمي ، عن البَسْعَ بن المغيرة ، قال : إنَّ خالد بنَ الوليد - رضي الله عنه - شَكِّيَ إلى النبي عليه صلواته صبيقاً في متزلمه ، فذكر نحو حديث الزبير .

٢١٧٣ - وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : وهي : داره - يعني : دارَ خالد - رضي الله عنه - هذه التي مضى ذكرها - إلى قبة دارِ عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - إلى جنبِ المسجد ، وهي بيد آلِ أيوب بن سلمة . وكان أيوبُ بن سلمة اختص فيها هو واسماعيل بن الوليد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، يقول أيوب : هي ميراثُ ، وأنَا أرثها دونكم بالقُعْدَةِ ، ويقول اسماعيل : هي صدقةٌ فأعطيها أيوب ميراثاً بالقُعْدَةِ^(٢) ،

٢١٧٢ - إسناده ضعيف .

رواه أبو داود في المراسيل ، (تحفة الأشراف ٤٢٢/١٣) من طريق : البَسْعَ ، قال : فذكره .

والزبير بن سعد : لَمَنْ الحديث أيضاً . التقريب ١/٢٥٨ .

٢١٧٣ - أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي . أنظر التاريخ الكبير للبخاري ٤١٥ ، والمنتقى ص : ٥٠٢ .

(١) في الأصل (يعنى) وهو خطأ .

(٢) القُعْدَةُ ، هو : القريب الآباء من الجد الأعلى . وقد يطلق على البعيد أيضاً ، فهو من أسماء الأصدقاء .

فهي له اليوم . وهي مواجهة المسجد ليس بينها وبين المسجد إلا الزقاق [الذي]^(١) يخرج إلى موضع البطحاء التي قال - عمر رضي الله عنه - : من كان ي يريد أن يرث أو ينشد شعراً فليخرج إلى البطحاء . وقد دخلت البطحاء في المسجد .

ولهم دار عمرو بن العاص - رضي الله عنهم - عند أصل منارة المسجد السفل الغربية .

ولهم دار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبد الله بن الحسن ، إلى دار غباء السهمي^(٢) .

وعند دار غباء هذه زنقة^(٣) ضيقه في التواه كان يُستوحش فيها أول الزمان ، ولا يكاد أحد يدخلها بليل إلا ذعر .

٢١٧٤ - سمعت محمد بن أبي عمر - إن شاء الله - يذكر عن داود بن عمر ، فسئل عن نفسه أو عن غيره ، قال : أقبلت ليلةً من الشتيبة في بعض الليل حتى إذا صرت عند دارِ غباء - يعني : في هذه الزنقة - فإذا أنا بشخص قد وضع رجلاً له على حَدَّ الجدار ، والأخرى على الجدار الآخر وهو يقول : يا رجلي اليمني ، أعني رجلي اليسري فلذلك إن تعيينها ، تُعينك ليلة أخرى قال : فرجعت حين سمعت ذلك فزعاً حتى أخذت في الوادي .

٢١٧٥ - وحدّثني إبراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : سمعت داود بن عمر لم أقف عليه .

٢١٧٥ - حمزة بن يزيد لم أقف عليه ، ولعله : حمزة بن حبيب الزيارات ، وهو من أخص شيوخ محمد بن فضيل .

(١) في الأصل (التي) .

(٢) الزنقة : قيل ميل جدار السكة . لسان العرب ١٤٦/١٠ .

(٣) الأزرق ٢٦٤/٢ .

حمزة بن يزيد ، يقول : أَكْرِي لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ فِي دَارِ السَّهْمِيِّينَ بِهَذِهِ ، فَتَعَسَّرَتْ عَلَيْهِمْ ضُبَّةً^(١) الْبَابُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَلَا نَأْتِي مَنْ يَعْمَلُ الضُّبَّةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : لَا نَسْتَعْمِلُ الضُّبَّةَ حَتَّى يَأْتِي رَبُّ الضُّبَّةِ ، هَذَا أَوْ خَوْهُ . وَفِي دَارِ غَبَّةٍ يَقُولُ بَعْضُ الشِّعْرَاءِ :

/ وَدَارَ غَبَّةٍ فَلَا تَقْرُبُوهَا أَشْرُ الْبَقَاعِ وَمَأْوَى الْلُّصُوصِ
وَلَهُمْ حَقُّ آلِ لَفْطَةٍ .

وَكَانَتْ لَهُمْ دُورُ ابْنِ الزَّبِيرِ الَّتِي بَقَعَيْقِعَانَ الَّتِي ابْتَاعَهَا مِنْ آلِ عَفِيفِ بْنِ عُمَرَ ، وَآلِ سَمِيرِ .
وَالْعَقَارَبَةُ حَقٌّ فِي بَنِي سَهْمٍ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي تَقَابِلُ دَارَ يَسَارَ مَوْلَى بَنِ جَمِيلِ .

وَالْعَقَارَبَةُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّا .

وَلِكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةٍ فِيهِمْ خَوْلَةٌ .

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : أُمَّ كَثِيرٍ بْنِ كَثِيرٍ عَائِشَةُ بُنْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَقْبَةَ ، وَهُوَ خَوْلَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْنِ يَحْيَى بْنِ حَمَاسَةَ بْنِ عُرَيْبَجَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ مَنَّا ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : لَعْنَ اللَّهِ مَنْ سَبَ عَلَيْهَا وَحْسِينًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ [أَتَسْبُ^(٢)] الْمَطَيَّبِينَ جُدُودًا وَالْكَرِبَابِيِّ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ

- ٢١٧٦ - تَقْدَمَتْ هَذِهِ الْأَيَّاتُ بَعْدَ الْأَئْزَرِ (٦٦٣) .

(١) حَدِيدَةٌ عَرِيفَةٌ يُضَبَّبُ بِهَا الْبَابُ وَالْخَثْبُ ، جَمِيعُهَا ضَبَابٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (لَا أَسْبَ) .

ذَكْرٌ

رابع حلفاء بني سهم بن عمرو

ولبديل بن ورقاء المخزاعي دار في طرف الشية، فولد بديل يحوزونها إلى اليوم. وبديل بن ورقاء الذي كان سفيراً بين النبي عليه السلام وبين قريش في صلح الحديبية^(١) ، وله يقول ابن الزبرئي السهمي .

٢١٧٧ - كما حدثني محمد بن الحاج السهمي :

جَزَا اللَّهُ وَالْأَيَامُ خَيْرَ جَزَائِهِ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الَّذِي سَبَّ السَّلِيمَا

ذَكْرٌ

رابع بني عامر بن لؤي

ولبني عامر بن لؤي يقول حفص بن الأخفيف العامري :

وَبَنُو هُصَيْصٍ وَالْأَرْكَامُ عَامِرٌ وَمُحَارِبٌ تِلْكَ الْلَّبِوْثُ الْقُصْصُ
 فلهم ما بين ظهر دار العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - التي في المسقى ، ودار جعفر بن سليمان ، شارعا على الوادي ، ودار ابن حوار مصعدا

٢١٧٧ - لم أقف على هذا البيت في ديوان ابن الزبرئي الذي جمعه الدكتور يحيى الجبورى . وسيأتي هذا البيت ضمن ستة أبيات أخرى بعد الحديث (٢٨٨٥) .

(١) سيرة ابن هشام ٣٢٥/٣

إلى حق أبي أحيحة سعيد بن العاص ، وذلك عن يسار المضعد في الوادي^(١) .

وهم أيضاً شارعاً على الوادي ما بين حق آلي صيفي إلى حق الحارث بن عبد المطلب إلا ما ابْتَاعَ الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ مِنْهُمْ^(٢) .

وهم بعض دار جعفر بن سليمان التي في المسئعى.

وكان حق آلي أبي طرفة الهدّلين الذي باعوه من آلي أبي طلحة ، وهو دار الربيع ، والتي يليها ، ودار الطلحين ، والحمام ، وأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل بن عمرو ، وهو أول باب بوب بمكة^(٣) .

٢١٧٨ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشير بن السري ، قال : حدثنا ابراهيم بن طهمان ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أول باب بوب بمكة دار سهيل بن عمرو .

وهذه الدار اليوم تُنْسَبُ إلى صدقة بن عمرو بن سهل :

٢١٧٩ - فحدثني أبو سعيد حُسْنَى بن حَسَنَ الْأَزْدِيَّ ، قال : ثنا محمد بن

٢١٧٨ - إسناده ضعيف ، وصَاحِدَ لم يدرك عَلَيْهِ - رضي الله عنه - .

ابراهيم بن مهاجر : ضعيف .

رواه ابن أبي شيبة ١١١/١٤ بإسناده إلى ابراهيم بن مهاجر ، به موقوفاً على مجاهد .

وذكره الأزرقي ٢٦٤/٢ - ٢٦٥ .

٢١٧٩ - ذكره أبو عبيد في الأمثال ص : ٥٣ ، والزنخشري في المستقصي في الأمثال ١ ، ١٨٧/١ ، والميداني في جمع الأمثال ٣٤٣/١ ، وأشار إليه الحافظ بن حجر في الاصابة ٣٤١/٤ . وهذا المثل يضرب في مماثلة الشيء صاحبه .

سهل ، قال : ثنا هشام بن الكلبي ، قال : قال [أبو] ^(١) عوانة : تزوج سهيل ابن عمرو - أحد بنى عامر بن لؤي - صفية بنت عمرو بن عبد ود العامري ، قتيل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم الخندق ، وكانت تَحْمُق ، فولدت منه عمرو بن سهيل فأنجبت ، ثم ولدت أنس بن سهيل / فأحمدقت ، فبَيَّنَا سهيل جالسا على باب داره - يعني : بَعْكَة - ومعه أنس وهو شاب يومئذ ، إذ مر به الأخنس بن شرقي الثقفي ، فسلم عليه ، ثم قال : كيف أصبحت يا أنس ؟ قال : ليس أمي في البيت ، هي في بيت حنظلة تطعن سوِيقاً لها . فقال أبوه : أَسَاءَ سَمِعَا ، فأساء إجابة ، ثم قام مغضباً فدخل على صفية ، فقال : وينحك وقف الأخنس بن شرقي على أنس ، فقال : كيف أصبحت ؟ فقال : ليس أمي في البيت ، ذهبت تطعن سوِيقاً لها ، فقالت : أفلأ أخبرته أنه صبي ، لا عقل له ، فتعجب سهيل من حُمقها ، فقال : أشباه امرأة بعض بزء ، فأرسلها مثلاً ، وهو أول من قالها .

وقد زعم بعض الناس أن هندا استاذت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في تبويب بابها على دارها ، وذلك أن عمر - رضي الله عنه - كان يُنْهِي أن تُتَخَذُ الأبواب على دور مكة ، فقالت له هندا : إنما أريد أن أحفظ متاع الحاج يا أمير المؤمنين وأحرزه من السرق ، فأثبتت الباب على حاله ^(٢) . وبعضهم يقول بوبته قبل عمر ، فالله أعلم بذلك .

وقد جاء حديث يشد القول الأول ، أنها استاذت فيه عمر - رضي الله عنه - .

(١) سقطت من الأصل ، والحقتها من الاصابة .

(٢) الأزرق / ٢٦٥ .

٢١٨٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : أول من جعل على داره باباً بنت سهيل ابن عمرو - رضي الله عنهما - أستأذنت عمر - رضي الله عنه - من أجل السرقة .

ولدارِ هنْدٍ يَقُولُ الْقَاتِلُ :

الَا يَا دَارِ هِنْدٍ الَا حُسْنَتِ مِنْ دَارٍ فَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ هِنْدٍ لِبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
لِيَالِي أَنْتِ [] ^(١) رَوَاحَاتِي وَأَبْكَارِي

وَهَا يَقُولُ أَيْضًا :

الَا يَا دَارِ هِنْدٍ لَا يَغْشَكِ الْبَلَىٰ لَا زَالَ مَمْطُورُ جَنَابِكَ سَلَّمَا
كَانَىٰ لَمْ أَجْلِسْ بِفَيْنَكِ بِالْفُصْحَىٰ وَلَمْ أَكُ مَسْرُورًا بِمَنْ فِيكِ نَاعِمًا
وَهُمْ دَارُ ابْنِ الْحَوَارِ بِسُوقِ اللَّيلِ ^(٢) .

٢١٨١ - وحدثنا محمد بن إدريس ، وسمعت أبا يحيى بن أبي مسرة غير مرد يحدث به ، قالا : ثنا الحميدى ، قال : حدثني سفيان ، قال : أتينا الزهرى في دار ابن الحوار ، فخيرنا بين عشرين حديثا ، وبين حديث السقيفة ، فقال القوم : حدثنا بمحدث السقيفة ، فحدثنا به .

٢١٨٠ - رواه الأزرقى / ١٦٤ من وجه آخر ، من طريق : اسماعيل بن أمية ، قال : فذكره بنحوه .

٢١٨١ - إسناده صحيح .

وحدثت السقيفة حديث مشهور ، وهي سقيفة بنى ساعدة .

(١) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها .

(٢) الأزرقى / ٢٦٥ .

ولهم الدارُ التي صارت للغطّريف أَسْفَلَ من هذه الدار ، وكانت لعمرو بن عبد وَذَّ في الجاهلية ، ثم صارت لابن حُويطب . وأَسْفَلَ من هذه الدار دارُ حُويطب بن عبد العَزِّيْزِ ، وثُرِّه بين يدي دارِه إِلَى الْيَوْمِ^(١) . وكان حُويطب خرج عن مكة في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مع أَنَّاسٍ من قريش ، [وَتَرَكُوا]^(٢) منازلَهُم بمكة .

٢١٨٢ - حدّثني محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، قال : إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ هَشَامَ ، وَحُويطبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِّيْزِ ، وَسَهْيلَ بْنَ عُمَرَ ، حَضَرُوا بَابَ عَمَرَ - رضي الله عنه - فَأَخْرَجُوا إِذْنَهُمْ ، فَكَلَمُوهُ ، فَقَالُوا : لَيْسَ إِلَّا مَا تَرَوْنَ ، دُعِيَّ الْقَوْمُ ، فَأَجَابُوا ، وَدُعِيْتُمْ فَأَبْطَأْتُمْ ، فَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ ، فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ يَجَاهِدُونَ حَتَّى ماتُوا .

وكانت لهم الدارُ التي تُعرفُ بالعباسية ، التي كانت محمد بن سليمان ، فأخذها منه المَهْدِي ، كانت لخرمة بن عبد العَزِّيْزِ أخي حويطب بن عبد العَزِّيْزِ في الجاهلية^(٣) .

ولهم أيضاً ربع عند أصحاب الشِّيرَق يعرف اليوم بدار أبي ذئب^(٤) . ولهم أيضاً حق عند العطارين .

٢١٨٢ - ذكره الفاسي في العقد المبين ٤/٣٤ .

(١) الأزرق ٢٦٥/٢

(٢) في الأصل (ونزلوا) وهو تصحيف.

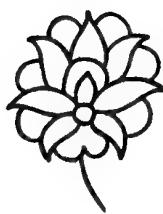
(٣) الأزرق ٢٦٥/٢

(٤) بالمصدر السابق وفيه : دار ابن أبي ذئب .

ذكْر حدود مكة وتهامة

٤٦٤/أ

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسْنٍ ، أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيَّ : تِهَامَةُ : مَكَّةُ إِلَى أَسِيفِ الْبَحْرِ إِلَى الْجُحْفَةِ بِذَاتِ عَرْقٍ . وَأَمَّا نَجْدُ : فَالْمَدِينَةُ إِلَى الطَّائِفِ إِلَى الْعَدَيْبِ إِلَى السِّمَاوَةِ سِمَاوَةُ كَلْبٌ . وَأَمَّا الْحِجَازُ ، فَهَا حَجَزَ بَيْنَ نَجْدَ أَرْضِ الْيَمَنِ ، فِيمَا بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْعَرْوَضِ ، وَالْحِجَازُ السَّرَّوَاتُ وَمَا يَلِيهَا إِلَى عَدَنِ إِلَى سَيْفِ عُمَانِ .



٢١٨٣ - نقل هذه التحديدات عن ابن الكلبي البكري في معجم ما استجم ١٠/١ - ١٦ ، وعبارة الفاكهي فيها نوع اضطراب . ونقله أيضاً ياقوت في معجم البلدان ٢١٩/٢ عن ابن الكلبي في كتابه : افتراق العرب . وفي تحديد مناطق نجد وتهامة والعروض خلاف ، أنظره في معجم البكري .

ذكـر

مَنْ أَخْرَجَ مُسْلِمًا مِنْ ظَلَّ رَأْسِهِ مِنْ حِرْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - مَا لَهُ فِيهِ مِنْ أَثْمٍ ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : ثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُمَرِ بْنِ شَعْبٍ ، أَوْ عَطَاءٍ ، قَالَ : بَلَغْنَا أَنَّهُ مِنْ أَخْرَجَ مُسْلِمًا مِنْ ظَلَّ رَأْسِهِ فِي حِرْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَحْرَمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ظَلَّ عَرْشِيَّوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٢١٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبْنُ أَبِي يُوسُفَ ، قَالَ : ثَنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَنِّي أَسْكَنْتُ بَيْتَنِي فِي حِرْمَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصْدِقَ بِمَكَّةَ ذَهَبًا .



٢١٨٤ - إِسْنَادُهُ إِلَى عُمَرِ بْنِ شَعْبٍ ، وَعَطَاءَ حَسْنٍ .
رواه الأزرقي ١٣٦/٢ بإسناده إلى عثمان بن الأسود ، به . قال الأزرقي : إما عن مجاهد ، وإما عن غيره .

٢١٨٥ - شِيخُ الْمَصْنَفِ لَمْ أُعْرِفْهُ .

ذَكْرُ الزيادة في الديمة على من قُتِلَ في الحرم وتفسير ذلك

٢١٨٦ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، قال : إن رجلاً من آل عبّة أوطأ امرأةً في الحرم ، فقضى عثمانٌ - رضي الله عنه - بديتها ديمَةً وثلثًا تعظيمًا للحرم .

٢١٨٧ - حدثنا [حسين^(١)] بن حسن ، قال أنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، نحوه .

٢١٨٨ - حدثنا حسين ، قال : أنا المعتمر بن سليمان ، قال : ثنا لبيثٌ عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إذا قُتل الرجلُ الحرمُ ، أو في الحرمِ ، أو في الشهرين الحرامِ ، فديةًّا وثلثًّا .

٢١٨٦ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٧١/٨ ، والبيهقي ٧١/٨ كلامها من طريق : ابن عيينه ، به . ومعنى (أوطأ) أي : داسها ، وصدمها .

٢١٨٧ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٢٩٨/٩ ، والبيهقي ٧٠/٨ - ٧١ كلامها من طريق : ابن أبي نجيح ، به .

٢١٨٨ - إسناده ضعيف .

(١) في الأصل (سعيد) وهو سبق قلم .

٢١٨٩ - وحدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا المقرئ ، عن الليث ، قال : حدّثني ابن شهاب ، قال : إنَّ السُّنَّةَ كانت أَنْ يُزَادَ فِي القُتْلِ وَالجُرْحِ مِثْلُ ثُلُثِ عَقْلِهَا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ مَكَّةَ ، حَتَّى لَقِدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَثَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ : لَقِدْ سَمِعْتُ عَثَّانَ بْنَ عَفَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُسِّي بِذَلِكَ فِي رَاحَةِ الْحَرَمِ تُصَابُ فِي الْحِرْمَنِ ، فَيُزَيِّدُ فِي ثَمَنِهَا مِثْلَ ثُلُثِهِ . قَالَ فَتَزَلَّتْ زِيَادَةُ الشَّهْرِ الحَرَامِ حَتَّى دَرَسَ الْعِلْمَ ، وَأَفْسَكَ بِزِيَادَةِ الْحُرْمَةِ ، وَلَمْ أَشْعَرْ أَنَّهَا تُرْكَتْ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَمَائَةً .

٢١٩٠ - وحدّثني محمد بن علي النجار - بصنعاء - عن من أجازه لي ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جرير ، قال : قلت لعطا : الرجل يقتل في الحرم أين يقتل قاتله؟ قال : حيث شاء أهل المقتول ، في الحرم أو في الحل ، قال : وإن قُتل في الحل ، لم يقتل في الحرم ، وكذلك الشهر الحرام في كل ذلك ^(١) .

قال ابن جرير : وأخبرني عطا أن رجلاً خرج في إمارة عثمان بن محمد في شهر حلال فأتى عثمان ^(٢) في ذلك في شهر [حرام] ^(٣) فأراد أن يقيده في

٢١٨٩ - إسناده صحيح.

المقرئ ، هو : عبد الله بن يزيد . والليث ، هو : ابن سعد .

رواه عبد الرزاق ٣٠٢/٩ من طريق : ابن جرير ، عن ابن شهاب مختصرًا .

٢١٩٠ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٩ عن ابن جرير ، به .

٢) في الأصل (رضي الله عنه) وعثمان هذا ليس ابن عفان .

٣) سقطت من الأصل ، وألحقتها من مصنف عبد الرزاق .

شهر ، فأرسل إليه عَبْيُدُ بن عُمَيْر إِنْسَانًا وَهُوَ فِي طَائِفَةِ الْقَوْمِ أَنْ لَا يَقِدْ حَتَّى يَدْخُلَ شَهْرًا حَلَالًا سَوَاءً ذَلِكَ بِنَاهِمَا^(١) .

/ قال ابن جُرِيْج : وزعموا أن المحدود في الشهر الحرام ينجيها إلى غيره . ٤٦٤ / ب

قال ابن جُرِيْج : وبلفي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : مَنْ قُتِلَ أَوْ سُرِقَ فِي الْحِرَمَةِ أُخْدِيَ فِي الْحِرَمَةِ^(٢) .

قال ابن جُرِيْج : قلت لعطا : المُسْلِمُ يَقْتُلُ النَّصَارَى عَمَدًا؟ قال : دِيْتَهُ .

قلت لعطا : تُغَلَّظُ فِي عَقْلِهِ فِي الْحِرَمَةِ؟ قال : لا .

٢١٩١ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، أنه قال في التغليظ في الديمة في الشهر الحرام ، وفي الحرم ، وفي الحرم ، وشيه العمد : يُغَلَّظُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَلَا يُزَادُ فِي الْدِيْمَةِ . يقول : إنما التغليظ في أسنان الإبل .

٢١٩٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : في التغليظ في الحرم ، والحرم ، والجحر ، والشهر الحرام : يُغَلَّظُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَلَا يُزَادُ فِي الْدِيْمَةِ شيء .

- ٢١٩٢ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٢٩٩/٩ عن ابن عبيدة ، به .

- ٢١٩٢ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٢٩٨/٩ من طريق : معمر ، عن ابن طاوس ، به مختصرًا .

١) رواه عبد الرزاق ٣٠٣/٩ عن ابن جرير ، به .

٢) رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ ، وابن جرير في التفسير ١٣/٤ كلاماً من طريق : طاوس ، عن ابن عباس ، بتحوه .

٢١٩٣ - حدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : كنت جالساً مع عمرو بن شعيب ، فأرسلنا إلى عطاء بن أبي رياح ، نسأله عن الإنسان يقتل بمكة . قال : أحسبه في الشهر الحرام ، فأنانا الرسول فقال : يغلظ في السنّ .

٢١٩٤ - حدثنا حسين قال : ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، وعطاء أنهما قالا : فيه فضل لا ندرى ما ذلك الفضل .

٢١٩٥ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قنادة ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال في الذي يُقتل في الحرم : له الديبة وثلث الديبة .

٢١٩٦ - حدثنا صالح بن مسمار ، قال : ثنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا محرمة بن بكيّر ، عن أبيه ، قال : سمعت سعيد بن المسيب أنه استفتي في الديبة في الشهر الحرام هل فيها من زيادة؟ فقال : لا ، ولكنها في العرم ، وفيها ثلث الديبة .

٢١٩٣ - إسناده صحيح .

الثقفي ، هو : عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي .

٢١٩٤ - رجاله ثقات ، وهشيم ، هو : ابن بشير ، وهو ثقة ثبت ، إلا أنه مدلس ، وقد عنون .

٢١٩٥ - إسناده صحيح .

سعيد ، هو : ابن أبي عروبة .

روايه عبد الرزاق ٣٠١/٩ ، والبيهقي ٧١/٨ ، كلامها من طريق قنادة ، به .

٢١٩٦ - إسناده حسن .

٢١٩٧ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا يونس ، عن الحسن ، أنه كان يقول في الذي يقتل في الحرم : ديةً وثلث.

٢١٩٨ - حدّثنا عبد الجبار ، قال : ثنا بشر بن السريّ ، قال : ثنا ، أبو حرة ، عن الحسن ، نحوه ، وزاد فيه : ويُعْتَقُ رقبة . والمسألة أن يقتل رجل خطأ في الحرم .

٢١٩٩ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سألت القاسم بن محمد عن الذي يقتل في الحرم ؟ فقال : يزاد ربع الديمة .

٢٢٠٠ - حدّثنا حسين ، قال : ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن ابراهيم ، وحجاج عن ابراهيم والشعبيّ ، أنهما قالا : مَنْ قُتِلَ في الحرم أو في غير الحرم فهو سواء .

- ٢١٩٧ - إسناده صحيح .

٢١٩٨ - في إسناده أبو حرة ، وهو : واصل بن عبد الرحمن ، صدوق لكنه يدلّس عن الحسن .
التقريب ٣٢٩/٢ .

- ٢١٩٩ - إسناده صحيح .
الثقفي ، هو : عبد الوهاب بن عبد الجميد .

- ٢٢٠٠ - رجاله ثقات ، إلا أن هشيمًا مدلّس ، وقد عنون .
رواه عبد الرزاق ٣٠١/٩ من طريق : الثوري ، عن مغيرة ، به .

ذَكْرٌ

القاتل يدخل الحرم أنه يأمن فيه ، وكيف
يُصنع به حتى يخرج منه ، فيقام عليه الحد

٢٢٠١ - حدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدلي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال نبى الله ﷺ : «مَنْ أَخْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» ، قلت : يا أبا سعيد ، ما الحدث ؟ قال : الحدثُ الرجلُ يقتل القتيلَ ، أو يُصِيبُ الذنبَ العظيمَ الذي أنزل الله ٤٦٥ - تبارك وتعالى - أنه لا ينجيه / منه إلا الحرم ، فأمر نبى الله ﷺ أن لا يُطْعَم ولا يُسْقَى ولا يؤويه أحدٌ ، فمن فعل من ذلك شيئاً فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ حتى يُخْرِجَهُ الْجَمْعُ مِنَ الحرم ، فيؤخذ بحداته .

٢٢٠٢ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إذا أصاب

- ٢٢٠١ - إسناده متروك.

أبو هارون العبدلي ، هو : عمارة بن جوين ، وهو : متروك ، ومنهم من كذبه .

التغريب ٤٩/٢ .

- ٢٢٠٢ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ ، والأزرقي ١٣٨/٢ كلاماً من طريق : سفيان ، به .

الإنسانُ الحَدَّ في غيرِ الحرم ، ثم دخل الحرم كان آمناً ، لا يُؤخذ ، يأتِيهِ الذي يطالبه ، فيقول : يا فلان اتقِ اللهَ في دمِ فلان وأخْرُج من الحرام . قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لا يُبَايِع ولا يُجَالِس ولا يُؤَاكِل ولا يُوَوِي ، فإذا خَرَجَ من الحرم أقيمت عليه الحَدُّ ، ولا يُقْتَلُ في الحرم .

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : ثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبْنَ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَيْهَ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ : مَنْ أَصَابَ حَدًّا ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُوَوِي ، وَلَا يُبَايِع ، وَلَا يُجَالِس ، وَيُذَكَّرُ فِيهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ فَيَقْامَ عَلَيْهِ .

قال سفيان : خالف ابن عباس - رضي الله عنهما - الناس في هذا .

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَانِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَبْنَ جُرْيِجَ ، قَالَ : أَبْنَ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَيْهَ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - بِنْ حَوْهَ .

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ

- ٢٢٠٣ - إسناده صحيح .

رواہ عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن سفيان ، به .

- ٢٢٠٤ - إسناده حسن .

هشام ، هو: ابن سليمان المخزوبي .

رواہ عبد الرزاق ٢٠٤/٩ عن معمر ، عن ابن طاویس ، به . وذكره السيوطي في الدر المثور ٢/٤٥ وعزاه لابن المنذر ، والأزرقي .

- ٢٢٠٥ - إسناده صحيح .

حبيب ، هو: ابن ثابت .

رواہ الطبری في التفسير ٤/١٣ من طريق : حجاج ، عن عطاء ، به . وذكره السيوطي في الدر المثور ٢/٥٥ وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جریر الطبری .

سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوٍ من ذلك .

٢٢٠٦ - حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

٢٢٠٧ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : عاب ابن عباس - رضي الله عنهما - على ابن الزبير - رضي الله عنهما - في رجل أخذته في العجل ، ثم أدخله الحرم ، ثم أخرجته إلى العجل فقتلها ، قال : أدخله الحرم ثم أخرجه ، وكان ذلك رجلاً اتهمه ابن الزبير - رضي الله عنهما - في بعض الأمر ، وأعان عليه عبد الملك ، فكان ابن عباس - رضي الله عنهما - لم يَرْ عليه ، قتلاً ثم لم يُلْبِثْ بعده ابن الزبير - رضي الله عنهما - إلا قليلاً حتى قُتل .

٢٢٠٨ - وحدثنا محمد بن اسحق ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا إيمان

٢٢٠٦ - إسناده ضعيف .

علي بن عاصم روى عن عطاء بعد اختلاطه .

رواه الطبرى في التفسير ٤/١٣ من طريق : ابن أبي جعفر . عن عطاء بن السائب به . ومن طريق : حماد عن عطاء . وحماد بن سلمة روى عن عطاء بعد الاختلاط أيضاً . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٤ وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم .

٢٢٠٧ - إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٩/٣٠٥ عن معمر ، به . وذكره السيوطي في الدر ٢/٥٤ - ٥٥ وعزاه لابن المنذر .

٢٢٠٨ - إسناده ضعيف .

إيمان بن المغيرة : ضعيف . التقريب ٢/٢٧٩ .

ابن المغيرة العتزي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : شَهِدْتُ ابْنَ الزَّبِيرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَتَيَ بِسَبْعَةَ أَخِينَدُوا فِي لَوَاطٍ فَقَامَتْ عَلَيْهِمْ الْبَيْنَةُ ، أَرْبَعَةُ مِنْهُمْ أَنَّ قَدْ أَحْصَنُوا بِالنِّسَاءِ ، فَأَمْرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالثَّلَاثَةِ فَجُلِدُوا ، وَأَمْرَ بِالْأَرْبَعَةِ فَأُخْرِجُوا مِنَ الْحَرَمِ ، فَرَضَخُوا بِالْحِجَارَةِ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فِي الْمَسْجِدِ .

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ مُنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : إِذَا قُتِلَ الرَّجُلُ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ ، إِذَا أَصَابَ حَدًّا فِي الْحَرَمِ ، أَقِيمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قُتِلَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ أَمِنًا .

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : ثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ مُطَرْفَ ، عَنْ الشَّعِيِّ ، مِثْلُ حَدِيثِ مُنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ .

٢٢١١ - حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : ثَنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرْبِجَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : لَا يَقْامُ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ إِلَّا رَجُلٌ

- إسناده صحيح.

سفيان ، هو: الثوري.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن الثوري به. وابن أبي شيبة ١١٦/١٠، وابن جرير في التفسير ١٢/٤ بإسنادها إلى خصيف، عن مجاهد، بفتحه.

- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٣٠٤/٩ عن الثوري به. والطبرى ١٣/٤ من طريق: ابن أدريس، عن مطرف به. وذكره السيوطي في الدر المثمر ٥٥/٢ وعزاه لابن المنذر.

- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١١٦/١٠، والطبرى في التفسير ١٣/٤ من طريق: ليث، عن عطاء، به، بفتحه.

أصابه بالحرم ، فإنه يقام عليه الحدُّ في الحرم . قال : وأراد أميرٌ من / أمراء مكة أن يُقْيِم حدًّا على رجل في الحرم ، فأرسل إليه عبيدُ بنُ عمرٍ أن لا تقام بعكة حدًّا على أحد ، إِلَّا رجلٌ أصابه في الحرم . قال : فخلَّى سبيله .

٢٢١٢ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا أبو بكر العفني ، قال : ثنا أفلح بن حميد ، قال : شهدتُ الموسم ، فأتيَ مسلمةً بن عبد الملك بسارق قد قطعتْ قوائمه ، ثم سرق ناقةً لعبد الله بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - برَحْلِها ومتاعها ، فأمر به فأخْرَج من الحرم ، فضررتْ عنقه ، فبلغ ذلك سالماً والقاسمَ وعبيداً الله بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - فلم ينكروا ذلك ، وقالوا : أصاب السنة .

٢٢١٣ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جرير ، قال : قال لي عطاء : عَظَمَ ابن عباس - رضي الله عنهما - قَتْلَ ابن الزبير سعداً وأصحابه^(١) في الحرم ، فقال له أحد القوم : قوم قاتلوه ، فقال : ولو ، يأْمُنُونَ إِذَا دخلوا الحرم . قال : أرأيتَ إِنْ وجدتُ فيه قاتلَ أبي أو أمي ؟ قال : إِذْنَ أَدْعُهُ وَأَغْزِمُ عَلَى النَّاسِ أَنْ لَا يُبُوهُ وَلَا يَحِلُّ سُوهٌ ، فلعمري لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ .

- ٢٢١٢ - إسناده صحيح .

أبو بكر العفني ، هو : عبد الكبير بن عبد الجيد .

- ٢٢١٣ - إسناده حسن .

رواه الأزرقي ١٣٨/٢ من طريق : سعيد بن سالم ، عن ابن جرير ، به . والطبراني في التفسير ١٢/٤ من طريق : عبد الملك بن سليمان - هو : العَزَّامِي - عن عطاء ، بنحوه .

(١) في الأصل (رضي الله عنهم) .

٢٢١٤ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جرير ، قال : قلتُ لعطا **هـ** وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا **هـ** ^(١) ؟ قال : يَأْمُنُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ دَخَلَهُ . قال : وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ دَمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَتْلًا فِي الْحَرَمِ فَيُقْتَلُ وَتَلَا : **هـ** وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ **هـ** ^(٢) فَإِنْ كَانَ قَتْلًا فِي غَيْرِهِ ، ثُمَّ دَخَلَهُ أَمِنًا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ . فقال له سليمان بن موسى : فَعَبْدِي أَبِقِ فِدْخَلَهُ ؟ قال : فَخَذْهُ فَإِنَّكَ لَا تَأْخُذُ لِتُقْتَلُهُ **هـ** ^(٣) .

قال ابن جرير : وأخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، عن قول الله - تبارك وتعالى - : **هـ** وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا **هـ** ^(٤) قال : يَأْمُنُ فِيهِ مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ وَإِنْ أَحْدَثَ كُلَّ حَدَثٍ ، قَتْلًا أَوْ زَنا أَوْ صَنَعَ مَا هُنَّ بِهِ عَاجِلُونَ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَقْرُرُ إِلَيْهِ أَمِنًا ، وَلَمْ يُمْسِسْ مَا كَانَ فِيهِ ، وَلَكِنْ يُمْنَعُ النَّاسُ أَنْ يَرْوُهُ ، وَأَنْ يَبَاعُوهُ ، وَأَنْ يَحَالُسُوهُ ، قال : فَإِنْ كَانُوا هُمْ أَدْخُلُوهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِنْ شَاءُوا ، وَإِنْ أَنْفَلُتَ مِنْهُمْ فِدْخَلَهُ ، وَإِنْ أَحْدَثَ فِي الْحَرَمِ ، أَخِذْهُ فِي الْحَرَمِ **هـ** ^(٥) .

قال ابن جرير : قال عكرمة بن خالد ، قال : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : لو وجدت قاتل الخطاب فيه ما مَسَسْتُه حتى يخرج منه **هـ** ^(٦) .

قال ابن جرير : وسمعت ابن أبي حسين ، يحدث ذلك عن عكرمة **هـ** ^(٧) .

٢٢١٤ - إسناده حسن .

١) سورة آل عمران (٩٧).

٢) سورة البقرة (١٩٢).

٣) رواه الأزرقي ١٣٨/٢ ياسناده إلى سعيد بن سالم ، عن ابن جرير ، به.

٤) سورة آل عمران (٩٧).

٥) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق : مسلم الزنجي ، عن ابن جرير ، به.

٦) رواه الأزرقي ١٤٠/٢ من طريق : مسلم الزنجي ، عن ابن جرير ، به . وذكره السيوطي في الدر ٥٤/٢ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن المنذر.

٧) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق : الزنجي ، عن ابن جرير ، به.

قال ابن جُرِيْج : وقال أبو الزبَّار : قال عَمَرُ بْنُ الخطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : لَوْ وَجَدْتُ فِيهِ قاتِلَ الخطَّابِ مَا بَدَأْتُهُ^(١).

ذَكْرُ ما يَحْوِزُ قَطْعَهُ وَأَكْلَهُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ

٢٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَانِا سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي السَّنَّا فِي الْحَرَمِ : حُذْدِّ مِنْ وَرْقِهِ ، وَلَا تَنْرَعِهِ مِنْ أَصْلِهِ.

٢٢١٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : ثَانِا سَفِيَّانَ ، عَنْ ابْنِ جُرِيْجِ ، عَنْ عَطَاءٍ : أَنَّهُ رَجُلٌ فِي الْأَرَاكِ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ السِّوَاكُ ، وَكَانَ يَرْجُصُ فِي وُرْقِ السَّنَّا .

٢٢١٥ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ عن جرير، عن عمرو بن دينار. والأزرقي ١٤٤/٢ عن سفيان، به.

والسنّا: نبت يُنْدَأُ بِهِ لسان العرب ٤٠٥/١٤.

٢٢١٦ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

رواه الأزرقي ١٤٤/٢ عن سفيان، به. و١٤٣/٢ من طريق: ابن أبي نجيج، عن عطاء به، بفتحه.

(١) رواه الأزرقي ١٣٩/٢ من طريق: النجاشي، عن ابن جرير، به.
وقوله (ما بَدَأْتُهُ) أي: ما فاجأته وبعنته. النهاية ١٠٨/١.

٢٢١٧ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد / عن مجاهد ، قال : لا بأس بما سقط من ورق الحرم .

٢٢١٨ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جرير ، قال : قال عمرو بن دينار : ولا بأس أن يتزع في الحرم العشر والضفاییس ، والسوالك ، من البشامة في الحرم ، وورق السنّا توريقا ، ولعمري لأن كان يتزع من أصله أبلغ ، ليتزع كما تنزع الضفاییس ، وأما التجارة فلا .

٢٢١٩ - حدثنا ابن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، قال :

- ٢٢١٧ - إسناده ضعيف .

يزيد بن أبي زياد ، هو الماشمي .

- ٢٢١٨ - إسناده حسن .

هشام ، هو : ابن سليمان المخزومي .

رواوه عبد الرزاق ١٤٤/٥ والأزرقي ١٤٤/٢ كلامها من طريق : ابن جرير ، به . والعشر ، تقدم التعريف به ، وهو : شجر له صبغ ، وفيه حراق مثل القطن يقتدح به .

والضفاییس : واحدها : ضُغْبُوس : وهو شجر ينبع في أصول الثام ، والثام : نبت معروف في الباذية ، ولا تأكل فيه الأنعام إلا وقت الجدب . وقيل : هو : صغار القثاء ، وليس المراد هنا . لسان العرب ١٢٠/٦ .

والبشامة : شجر طيب الربيع والطعم يُستاك به . اللسان ١٣١/١ .

- ٢٢١٩ - شيخ المصنف لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات .

رواوه الأزرقي ١٤٤/٢ من طريق : يحيى بن سليم ، به .

والعتر : شجر كثير اللبن ينبع فيها جراء صغار ، أصغر من جراء القطن ، توكل جراوها ما دامت غصة . واحدهته : عترة . اللسان ٤/٣٣٨ - ٣٣٩ .

سمعت ابنَ جُرِيْج يقول : كان عطاء يرْخَص في الحناء والضفافيس والعتر أنْ يُؤْكَلَ في الحرم ، ويأكله المحرم .

٢٢٢ - حدثنا المخزومي عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جُرِيْج ، قال : قال لي عمرو بن دينار : البهش من الحرم ، ولا أراه يعني بقوله : لا يُختَلِ خَلَاهَا إِلَّا لامشية .

٢٢٣ - وحدثنا عمرو بن محمد العثاني ، قال : ثنا ابن أبي أُوئِس ، عن سليمان - يعني : ابن بلال - عن يحيى بن ^(١) سعيد ، عن ابن جُرِيْج ، عن عطاء : أنه كان لا يرى بأسا بكل شيء يُؤْكَلُ من شجر الحرم من العُشْرِق ، والعتر .

٢٢٤ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا محمد بن يوسف الأزرق ، قال : ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، قال : لا بأس بما أُنْتَتَ على مائلك أو كظامتك من شجر الحرم أن تترعه .

٢٢٥ - إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق ١٤٤/٥ عن ابن جريج به . والبيهقي : رطب المقل ، وبابه : الخليل . والمقل : ثمر شجر الدوم . والدوم : شجر يشبه التحل ، معروف .

٢٢٦ - شيخ المصطفى لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .

رواه الأزرق ١٤٤/٢ من طريق : يحيى بن سليم ، به . والعشرق : واحدته : عشرقة ، وهي شجرة قدر ذراع ، لها حب صغار . لسان العرب ٢٥٢/١٠ .

٢٢٧ - محمد بن يوسف الأزرق لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون . والكمامة : قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء .

(١) في الأصل (أبي سعيد) وهو خطأ ، وهو: يحيى بن سعيد الأنصاري .

٢٢٢٣ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام ، عن ابن جرير ، قال : كره عطاء وعمرو ما نبت على مائة في الحرم ، فراجع عكرمة ابن خالد عطاء ، فقال : لأن كره ما نبت على مائة في الحرم ، ليحرمن على [قطني]^(١) - فيها أحب - فإنه تبنت فيه الغريبة والخضر . قال عطاء : حل لك ما نبت على مائة ، وإن لم تكن أنت أنت . وكراه عطاء أن أقرب لعيدي أو لشاني غضناً من شجر الحرم .

قال ابن جرير : وسئل ابن أبي حسين : أبسط بساطي ، على نبت في الحرم ويتركون عليه ؟ قال : نعم .

٢٢٢٤ - وحدثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن ليث ، عن عطاء ، قال : لا بأس بما وقع من شجر الحرم ، أن يؤخذ وينتفع به .

٢٢٢٣ - إسناده حسن .

روااه عبد الرزاق ١٤٤/٥ - ١٤٥ ، والأزرقي ١٤٤/٢ كلاماً من طريق : ابن جرير ، به .

٢٢٢٤ - إسناده ضعيف .

جرير ، هو : ابن عبد الحميد . وليث ، هو : ابن أبي سليم ، وهو صدوق اخالط ، فلم يميز حديثه فترك .

١) في الأصل (تعني) وهو تصحيف . والقطني : واحدها القطاني ، كالعدس والحمص واللوبيا . النهاية ٨٥/٤ . والغربيّة : تصغير غربية . والغربيّة : شجرة ضخمة شائكة خضراء تنبت بأرض الحجاز ، تُسوى منها بعض الأقداح التي كانوا يستقسوون بها ، ويستخرجون منها أيضاً نوعاً من القطران يطلقون به الإيل . ونسمع على : غرب ، يسكنون الراة ، وهو غير الغرب - بفتح الراء - اللسان ٦٦٤ .

ذكْر

من كره قطع شجر الحرم ومن رخص فيه

٢٢٢٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي - محمد بن يزيد العجلي - قال : ثنا حفص غياث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : إنَّ عمرَ بن الخطاب - رضي الله عنه - رأى رجلاً يحتشُّ في الحرم فزَّبَه ، وقال : أما علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن هذا؟ قال : وشكى إليه الحاجةَ فرقاً له وأمر له بشيء.

٢٢٢٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جرير عن عطاء ، قال : إنَّ عمرَ - رضي الله عنه - أبصر رجلاً يغضُّد على بغيرِ له في الحرم ، فقال له : يا عبدَ الله إنَّ هذا حرمُ الله - عزَّ وجلَّ - ولا ينبغي أن تصنعَ فيه هذا . فقال الرجل : إني لم أعلم يا أميرَ المؤمنين ، قال : فسكتَ عنه عمر - رضي الله عنه - .

٢٢٢٧ - وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي

- ٢٢٢٥ - إسناده ضعيف.

محمد بن يزيد العجلي ، ليس بالقوي . التقريب ١٩/٢ .

- ٢٢٢٦ - إسناده صحيح.

رواية عبد الرزاق ١٤٣/٢ من طريق : سفيان عن ابن أبي نحْيَج ، عن عطاء ، به .

- ٢٢٢٧ - إسناده صحيح.

نَجِيْحٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : شَهِيدٌ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْفَتْحَ [وَهُوَ]^(١) ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ جَمْلَ حَرُونَ^(٢) ، وَفِرْسَ حَرُونَ ، قَالَ : فَذَهَبَ يَخْتَلِي لِفَرْسِهِ مِنَ الْجَبَلِ ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَذَكْرُ خَيْرٍ» / قَالَ سَفِيَّاً : وَزَادَ ابْنُ اسْحَاقَ : وَعَلَيْهِ بُرْدٌ مُلَوَّنٌ ، وَمَعَهُ رَمْحٌ ثَقِيلٌ .

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنا هَشَامُ بْنُ سَلَيْمَانَ ، عَنْ أَبْنِ جُرَيْحٍ ، قَالَ : قَالَ عَطَاءُ : فِي الدَّوْحَةِ تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ بَقْرَةً . قَالَ أَبْنِ جُرَيْحٍ : وَأَخْبَرَنِي مَرَاحِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرَ كَانَ يَقْطَعُ الدَّوْحَةَ مِنْ حَائِطِهِ ، [بِشَعْبِهِ]^(٣) مِنَ السَّمُّ وَالسَّلَمِ ، وَيَغْرِمُ عَنْ كُلِّ دَوْحَةٍ بَقْرَةً^(٤) . قَالَ أَبْنِ جُرَيْحٍ : سَمِعْتُ اسْمَاعِيلَ بْنَ [أُمَيَّةَ]^(٥) يَقُولُ : أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ مُضْرِسَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَاجِ قَطَعَ شَجَرَةً مِنْ مَتَزْلِ لَنَا ، قَالَ : فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَقَالَ : صَدِيقٌ ، كَانَتْ قَدْ ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا مَتَزْلَنَا وَمَنَاخَنَا فَتَغَيَّظُ عَلَيْهِ عُمَرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دِينَهُ^(٦) .

٢٢٢٨ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ .

رواه عبد الرزاق ١٤٢/٥ عن ابن جريج به . والأزرقي ١٤٢/٢ - ١٤٣ من طريق ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، به .

١) سقطت من الأصل .

٢) الدابة الحرون هي التي إذا استدر جريها وقت . اللسان ١١٠/١٣ .

٣) في الأصل (بشر) وشعب ابن عامر مشهور .

٤) رواه عبد الرزاق ١٤٢/٥ ، والأزرقي ١٤٣/٢ كلاما من طريق ابن أبي نجح ، به . والتَّرْوِحةُ : الشجرة العظيمة .

٥) في الأصل (أبيه) وهو خطأ .

٦) رواه عبد الرزاق ١٤٣/٥ ، والأزرقي ١٤٣/٢ كلاما من طريق ابن جريج ، به .

٢٢٢٩ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : أخبرني ابن جرير ، بنحو من حديث هشام ، إلا أنه قال في حديث مزاحم : قال أخبرني مزاحم ، عن أبي شياخ ، أنَّ عبد الله بن عامر .

٢٢٣٠ - حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء أنه قال في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت : بقرة .

٢٢٣١ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جرير ، قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عياد بن جعفر . قال ابنُ أبي عمر في حديثه : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لا تقطعوا الأخضر منْ عِرقه ». [ومرةً^(١)] زاد أبو عبد الله في حديثه ، عن هشام عن ابن جرير ، قال : وأخبرتُ عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقطعوا الشجر ، فإنه عِصمةٌ للمواشي في الجدب »^(٢) .

٢٢٣٢ - حدثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن

- ٢٢٢٩ - إسناده ضعيف.

رواه الأزرقي ١٤٣/٢ من طريق : جده عن سعيد بن سالم به .

- ٢٢٣٠ - إسناده صحيح.

رواه الأزرقي ١٤٢/٢ - ١٤٣ من طريق : سفيان ، به .

- ٢٢٣١ - إسناده حسن.

- ٢٢٣٢ - إسناده مرسلاً .

١) في الأصل (وفى).

٢) إسناد هذا الحديث : ضعيف.

جُرِيْح ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ .

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَزَةُ بْنُ عَتَّبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ مَشِيقَةِ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ مَا رَخَصُوا فِي قِطْعَ شَجَرِ الْحَرَمِ إِذَا اضطَرَرُوا إِلَى قِطْعَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَيَدُونَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْزَّبِيرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا بَنَى دُورَةً بِقُعْيَقَعَانَ قِطْعَ شَجَرًا كَانَتْ فِي دُورِهِ ، وَوَدَاهُ كُلُّ دُورَةٍ بِقَرْبِهِ .

ذَكْرٌ

تعظيم صَيْدِ الْحَرَمِ ، وَاطْعَامُهُ
الطَّعَامُ وَالرَّفِيقُ بِهِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ الْعَلَاءَ ، قَالَ : ثَنَا سَفِيَّانُ ، قَالَ سَمِعَ ابْنَ جُرِيْحَ عَطَاءَ ، يَقُولُ : قَلْتُ لِابْنِ عَبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : مَا تَقُولُ فِي صَيْدِ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ : لَا يَصْلُحُ . قَلْتُ : إِنَّ قَوْمَكَ يَأْخُذُونَهُ وَهُمْ مُحْتَبِّنُونَ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ وَاللَّهُ مَا يَعْلَمُونَ .

٢٢٣٣ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٢٢٣٤ - إِسْنَادُهُ صَحِيفٌ .

رواه عبد الرزاق ٤٠٩/٤ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، والبيهقي ٢٠٧/٥ ثلاثتهم من طريق :
ابن جريج ، به .

٢٢٣٥ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابراهيم ابن يزيد ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، قال : كان مجاهد يرى الجراد في يدي الصبيان بمكة فلقيه ويقول : هو صيد.

٢٢٣٦ - وحدثني محمد بن موسى ، عن أحمد بن عبادة الضيّ ، قال : ثنا ابراهيم بن سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعه السهمي ، قال : أتي بي إلى عطاء وأنا غلام ، فقالوا : إن هذا / يأخذ الجراد من الحرم . ٤٦٧

٢٢٣٧ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : رأيت صدقة بن يسار يجعل لحمام الحرم حوتا مصهرجا ، ويجعل فيه قفصا ، ويجعل عليه قدر ما يدخلن روسهن .

٢٢٣٨ - حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حجير ،

إسناده ضعيف جداً . ٢٢٣٩

ابراهيم بن يزيد ، هو : الحوزي المكي : متوفى .

إسناده حسن . ٢٢٤٠

ابراهيم بن سعيد بن كثير ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . الجرح ١٠٢/٢ . وذكره ابن حيان في الثقات ١٦/٦ .

وقد جاء اسم أبيه في الجرح والثقات (سعد) . وفي تاريخ البخاري الكبير ٢٩١/١ (سعيد) وهو الصواب .

وأنظر جمهرة ابن حزم ص : ١٦٤ .

رواه ابن حيان في الثقات ١٦/٦ من طريق : علي بن المديني ، عن ابراهيم بن سعيد ، به . وفيه تكملة لكلام عطاء ، قال : لا تأخذه .

إسناده صحيح . ٢٢٤١

رواه الأزرق ١٤٥/٢ من طريق : سفيان ، به .

إسناده حسن . ٢٢٤٢

رواه الأزرق ١٤٥/٢ من طريق : سفيان ، به .

قال : دخلتُ أنا وعمرو بن دينار ، على الحسن ، عام قَدِمَ مكة ، ونزل في دار عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - فرأيته يطرح للحمام الحنطة ملء كفه .
قال هشام : ولو تصدق به كان أفضل .

٢٢٣٩ - حدثنا سعيدُ بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ليث ، عن عطاء ، وطاوس ، أنه سألهما عن طير من طير الحرم كان في رجله شوكٌ فترعنه ، فمات ، لم أرُدْ به إلَّا الخير؟ فقالا : ليس عليك شيء .

ذكْر

الصيد يُدخل به الحرم حيًّا ومنْ قال :
لا يؤكل إذا كان حيًّا مأسورًا ، وتفسير ذلك

٢٢٤٠ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، عن سفيان الثوري ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابن عمر - رضي الله عنهم - أنهما قالا : كلُّ صيد ذُبُحٌ في العِلْمِ فلا بأس أن تأكله في الحرم ، وإذا ذُبُح في الحرم فلا تأكله .

٢٢٣٩ - إسناده ضعيف .

٢٢٤٠ - إسناده حسن .

حجاج ، هو : ابن فراصة - بضم الأولى وكسر الفاء الثانية - البصري : صدوق ، عابد لهم . التقريب ١٥٤/١ .

٢٢٤١ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن أبي ليلي ، عن عطاء ، عن عائشة - رضي الله عنها - : أنها كرهت الصيد يدخل به مكة حيًّا فيذبح أن يؤكل منه.

٢٢٤٢ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن صدقة ، عن مجاهد ، وعن ابن طاوس ، عن أبيه ، قالا : لا بأس بـلـحـمـ الصـيـدـ أـنـ يـوـكـلـ فـيـ الـحـرـمـ ، قـالـاـ :ـ وـلـاـ يـذـبـحـ الصـيـدـ فـيـ الـحـرـمـ ،ـ وـلـكـنـ لـوـ ذـبـحـ فـيـ الـخـلـ ثـمـ أـذـخـلـ الـحـرـمـ مـذـبـحـاـ لـمـ يـكـنـ بـأـكـلـهـ بـأـسـ .

٢٢٤٣ - حدثنا سلمة ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، قال : وقال ابن طاوس ، عن أبيه : أخشى أن يكون صيداً في الحرم.

٢٢٤٤ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ، ابن جُريج ، قال : أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، أنه كان يقول : إذا دخل الصيد الحرم حيًّا فلا يذبح .
قال ابن جُريج : وأخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرَ بن عبد الله - رضي

٢٢٤١ - إسناده لين .

ابن أبي ليل ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل .

٢٢٤٢ - إسناده حسن .

صدقة ، هو : ابن يسار .

رواه عبد الرزاق ٤٢٦/٤ عن معمر ، عن ابن طاوس ، به اختصاراً .

٢٢٤٣ - إسناده صحيح .

٢٢٤٤ - إسناده حسن .

الله عنهما - يُسأَلُ عن الطير الذي يُوتَى به مكَةً : آكُلُهُ ؟ قال : لو ذُبَحَ فِي الحِلْ لَكان أَحَبَ إِلَيْهِ^(١) .

قال ابن جُرِيْعَةَ : وأخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ يَنْهَا عَنْ أَكْلِ الصَّيْدِ يُدْخَلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيًّا^(٢) . فَقَلَتْ : أَكَانَ ابْنَ عَبَّاسَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَخْصُ الصَّيْدَ يُدْخَلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيًّا بِالنَّهِيِّ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا أَشَكُ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَا عَنْهُ فَيَا كَانَ يَنْهَا عَنْ أَشَاهِهِ ، فَأَمَّا الصَّيْدُ فَلَمْ أَعْلَمْهُ .

٢٢٤٥ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ الْعَلَاءَ ، قَالَ : ثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ طَاوِسَ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغَزَلَانِ ، وَالْقَمَارِيِّ تُدْخَلُ الْحَرَمَ أَحْيَاءً ؟ قَالَ : إِنَّ أَكْلَ ذَلِكَ لَغَيْرِ طَائِلٍ .

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : ثَنَا سَعِيدُ بْنَ [الْحَكْمَ]^(٣) ، عَنِ الْهُذَيْلِ بْنِ بَلَالٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَبِيدٍ]^(٤) بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولانِ : كُلُّ شَيْءٍ يُدْخَلُ بِهِ مَكَةً مِنَ الصَّيْدِ حَيًّا فَلَا يُذْبَحُ .

٢٢٤٥ - إسناده صحيح.

وحنظلة، هو: ابن أبي سفيان.

٢٢٤٦ - إسناده ضعيف.

الْهُذَيْلُ بْنُ بَلَالَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو جَاتِمٍ : حَلَهُ الصَّدْقَ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَيْنَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ . الْجَرْحُ ١١٣/٩ .

(١) رواه عبد الرزاق ٤٤٤/٤ عن ابن جريج، به.

(٢) رواه عبد الرزاق ٤٤٤/٤ عن ابن جريج، به.

(٣) في الأصل (أبي الحكم) والصواب ما أثبت^{*} ، فهو سعيد بن الحكم بن أبي مرريم المصري.

(٤) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ. وعبيد بن عمير الليثي تقدم مراراً.

٤٦٧ ب - ٢٤٧ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا يشرب بن السري / قال : ثنا ابراهيم بن نافع ، قال : سألت عطاء عن الصيد يذبح في الحرم ؟ فقال : كنا لا نرى به بأسا حتى حدث حدث أنه يكرهه .

٢٤٨ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جرير ، قال : سألت عطاء عن ابن الماء أصيده بر ؟ أو أصيده بآخر ؟ وعن أشاهه ؟ فقال : حيث يكون أكثر فهو صيد^(١) .
وقال ابن جرير : وسائل إنسان عطاء عن حين كان ببركة القسري - وهي بئر عظيمة في الحرم - أتصاد ؟ قال : نعم ، والله لو ددلت عندنا منها شيء^(٢) .
قال : وسائله عن صيد الأنهار ، وقلات المياه ، أليس من صيد البحر ؟
قال : بلى ، وتلا : ﴿هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ ، وَمِنْ كُلٍّ نَّاكلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾^(٣) .

٤٦٧ - إسناده صحيح .

٤٦٨ - إسناده حسن .

١) رواه الأزرقي ١٤١/٢ من طريق الرغبي ، عن ابن جرير .

٢) رواه الشافعي في الأم ١٨٢/٢ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، البيهقي ٢٠٩/٥ كلهم من طريق ابن جرير ، به .
وبركة القسري ، تقدم الكلام عنها ، وقد محي أثرها وكان موقعها في المنطقة المعرفة اليوم
بـ (المسالة) ولا زالت آثار سده العظيم قائمة إلى اليوم ، وبيركه غير بيركه ، فبئر خالد يقع بين مازني
منى ، لا زال قائماً اليوم ، ويعرف بالقسرية .

٣) سورة الفرقان (٥٣) . والأثر رواه الشافعي في الأم ١٨٢/٢ ، والأزرقي ١٤١/٢ ، والبيهقي ٢٠٨/٥
ثلاثتهم من طريق ابن جرير ، به .

والقلات : بالكسر ، جمع قلة ، وهي التغرة في الجبل تمسك الماء يستنقع بها الماء إذا انصب
السيل . اللسان ٧٢/٢ .

والخبر ذكره ابن حجر في تلخيص التعليق ٤/٥٠٩ نقلأً عن الفاكهي .

قال عطاء : إن صاد حرامًّا صيدًا فذبحه فلا يُوكَل ، فليس على وجه التَّرْكِيَّةِ.

قال ابن جُريج : قلتُ لعطاء : أرأيتَ صيدَ الأنهار ، وقلاتِ السيل ، أصيدُ بحر؟ قال : نعم.

قال جرير أو غيره في القِلاتِ أنسدلي أبو أمامة الباهلي البصري ، ذلك :
 لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرْبَةٍ تَذَرُّ الْحَوَائِمَ مَا يَجِدُنَّ غَلَبِلَا
 بِالْعَذْبِ فِي رَصَفِ الْقِلاتِ يُجْعِنُهُ فَيُضْ اَبَاطِعَ مَا يَزَالُ ظَلِيلًا^(١)
 وقال الأخطل يذكر القِلاتَ :

وَهُنَّ بِنَا عُوجَ كَانَ عَيْنَهَا بَقَايَا قَارِبَتْ قَلَصَتْ لِصُوتِ^(٢)
 ثم رجعنا إلى حديث ابن جُريج ، فقال ابن جُريج : وأخبرني عطاء أن عبد الله بن عامر أهدى لعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أظباء أحياء فردها ، وقال : هلا ذَبَحُها قبل أن يَدْخُلَ بها الحرم ، لما دخلت مأْمَنَها الحرم لا أَرَبَّ لي في هديته هذه^(٣)

قال ابن جُريج : وأخبرني عبد الله بن أبي مُلِيكَة عن مولاً لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة قالت : إنَّ عمرَ بن عبد الله بن أبي ربيعة كان يبعث [معها]^(٤) بطير أحياء إلى عائشة - رضي الله عنها - يهدِّيها ، فتردها ، وتقول : أنكم تبعثون أرقاءكم ، فأخْشَى أن تكونوا تصيدونَ في الحرم.

١) ديوان جرير ص : ٤٥٣.

٢) لم أجده في ديوان الأخطل ، ولا في المراجع التي بين يدي . قوله : عوج ، أي : عاطفات حولنا .

٣) رواه عبد الرزاق ٤٢٥/٤ عن ابن جرير ، به .

٤) في الأصل (معه) .

ذكْر

مَنْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ وَمَنْ كَانَ يَتَّخِذُ
الْحَمَامَ الْمُقَرَّقَةَ^(١) وَغَيْرَهَا فِي بَيْتِهِ ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : ثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ [بْنِ] ^(٢) مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ [عَنْ] ^(٣) عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾ ^(٤) قَالَ : إِنَّمَا أَدْخَلَهُ وَلِمَ بَدْخُلُهُ - يَعْنِي : الصَّيْدَ - .

٢٢٥٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ ، قَالَ : ثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : ثَنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِهِ شَامَ بْنُ عُرْوَةَ : إِنَّ عَطَاءَ يَكْرُهُ ذِبْحَ الدَّوَاجِنِ ، فَقَالَ : وَمَا عِلْمُ ابْنِ أَبِي رِبَاحٍ ؟ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَكَةٍ يَرِي الْقَمَارِيِّ وَالْدَّبَاسِيِّ

٢٢٤٩ - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

عبد الوهاب بن مجاهد : متزوك ، وكذبه الثوري . التقريب ١/٥٢٨ . ومجاهد لم يدرك عليه - رضي الله عنه - . أنظر تهذيب الكمال ص : ١٣٠٥ .

٢٢٥٠ - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

رواية ابن حزم في المُحْلَّى ٢٥٢/٧ من طريق : حماد بن زيد ، عن ابن أبي هند ، عن هشام ، به . والقماري ، والدباسي : ضربان من الحمام . سمي الأخير بدبس الرطب . لسان العرب ٦/٧٦ .

(١) القرقة : من أصوات الحمام . اللسان ٥/٨٩ .

(٢) في الأصل (عن) وهو خطأ .

(٣) زدتها من المراجع .

(٤) سورة آل عمران (٩٧) .

في الأفلاص - يعني : ابن الزبير - رضي الله عنهما - .

٢٢٥١ - وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، أنه كان لا يرى بأساً مما أدخل به الحرم / من الصيد مأسوراً .

٢٢٥٢ - حدثنا محمد بن يحيى^١ ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، أنه كان يأكله ولا يرى به بأساً .

٢٢٥٣ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتّب ، عن مجاهد ، في الصيد يدخل به الحرم فيذبح ، قال : لا بأس به .

٢٢٥٤ - وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة - غير مرّة - قال : حدثني جدي زكريا بن الحارث بن أبي مسّرة ، قال : دخلت على اسمااعيل بن أمية ، وأنا صغير - ابن أربع أو ما أشبهها - فكنا نلعب مع ابنته عزة . قال : فرأيت في بيته الطير المأسور . قال أبو يحيى^١ : ولا يعجبني ولا أكرهه .

- ٢٢٥١ إسناده صحيح .

روايه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ ، والأزرقي ١٤٠/٢ كلاماً من طريق : سفيان ، به .

- ٢٢٥٢ إسناده صحيح .

روايه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ والأزرقي ١٤٠/٢ كلاماً من طريق : سفيان ، به .

- ٢٢٥٣ إسناده صحيح .

روايه ابن أبي شيبة ١١٧/٤ من طريق : ابن مهدي ، به . وروايه عبد الرزاق ٤٢٤/٤ من طريق : ابن أبي تَجْيِح ، عن مجاهد ، به . وذكره ابن حزم في المُحْمَى ٢٥٢/٧ عن مجاهد معلقاً .

- ٢٢٥٤ - زكريا بن الحارث لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .

ذَكْرُ

كُفَّارَةِ الصِّدْقِ الَّذِي يُصَابُ بِمَكَّةَ وَدِينَهُ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٢٥٥ - حدثنا محمد بن [يجيبي]^(١) بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : إنَّ غلاماً مِنْ قريش يقال له : عبد الله بن عثمان بن حميد الحميدي قُتل حماماً من حمام الحرم فسأل أبوه ابن عباس - رضي الله عنهما - فأمره بشاة .

٢٢٥٦ - حدثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن يجيبي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : مَنْ أَصَابَ حَمَاماً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، فَهَيَا شَاهَةً .

٢٢٥٧ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي ، قال : ثنا أبو

إسناده صحيح . ٢٢٥٥

رواه عبد الرزاق ٤١٤/٤ ، والأزرقي ١٤١/٢ كلاماً من طريق : سفيان ، به . ورواه الشافعي ١٩٥/٢ والبيهقي ٢٠٥/٥ ، كلاماً من طريق : ابن جرير ، عن عطاء ، به . ونقله ابن حجر في الأصابة ٤٥٢/٢ عن الفاكهي بسنده .

إسناده صحيح . ٢٢٥٦

رواه مالك ٣٨٢/٢ عن يجيبي بن سعيد ، به . ومن طريق مالك البيهقي ٢٠٦/٥ به . ورواه عبد الرزاق ٤١٥/٤ ، والأزرقي ١٤١/٢ كلاماً من طريق : سفيان به . ورواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ بـ من طريق : أبي خالد الأحمر ، وعبدة ، عن يجيبي بن سعيد ، به .

إسناده حسن . ٢٢٥٧

(١) في الأصل (أبي يجيبي) وهو خطأ .

أُسامه ، عن هشام بن عروة ، قال : عَبَثَ بَعْضُ بْنِي عُرُوْفَ بِحَمَّامٍ مِّنْ حَمَّامِ مَكَّةَ ، فَأَمَرَ أَبِي بْشَاةَ فَذَبَحَتْ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا .

٢٢٥٨ - حدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا ابن أبي الضيف ، عن عثمان ابن الأسود ، عن مجاهد ، أو عن عطاء ، قال : حمام مكة هذا بقية طير أبابيل .

٢٢٥٩ - حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا ابن أبي ليل ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : في حمام الحرم شاة شاة في القمرى ، والدبسي ، والقطا ، والحمام الأخضر ، شاة شاة .

٢٢٦٠ - حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن الساب ، عن عطاء ، أنه قال في الحمام مثل ذلك .

٢٢٦١ - حدثنا محمد بن اسحق الصيفي ، قال : ثنا شابة بن سوار ، قال :

- إسناده ضعيف .

ابن أبي الضيف ، هو : محمد ، مستور ، كما في التقريب ١٧٢/٢ .

- إسناده ثين .

ابن أبي ليل - هنا - ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل صدوق سيء الحفظ جداً . التقريب ١٨٤/٢ .

رواه عبد الرزاق ٤١٧/٤ ، وابن أبي شيبة ١٦٦/١ ب ، والبيهقي ٢٠٥/٥ ثلثتهم من طريق : ابن أبي ليل ، به .

- إسناده ضعيف .

عطاء بن الساب ، اخْتَلَطَ ، وسَمِعَ ابْنَ فَضِيلَ مِنْهُ بَعْدَ الْخُتْلَاطِ .

٢٢٦١ - شيخ المصنف ، قال عنه ابن أبي حاتم : كذاب .
رواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ ب من طريق : شعبة به . ورواه عبد الرزاق ٤١٥/٤ من طريق : معمر ، عن جابر ، عن الحكم ، قال : فذكره .

ثنا شعبة ، قال : ثنا الحكم ، عن شيخٍ من أهل مكة ، قال : إنَّ حماماً كانَ على البيت ، فخرَيَ على يدِ عمر - رضي الله عنه - فأشار إليه بيده ، فطار ، فوقع على بعضِ بيوت مكة فجاءت حيَّةً ، فأكلته ، فحكم عمر على نفسه بشأة .

٢٢٦٢ - حدَثنا ابن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيى بن سليم ، عن عبيد الله ابن عمر بن حفص ، عن أبيه عمر بن حفص ، قال : قدِمنا مكة مع عاصم ابن عمِّر ونحْن غِلْمان فكنا نأخذ حمام مكة في منزلنا ونبعث به حتى قُتلنا فَرْخَا له ، فقالت عائشة بنت مطیع لعاصم بن عمر : تعلم أنَّ بنيك قد عبثوا بحمام كان ها هنا حتى قتلوا فَرْخَا له ، قال : فذبح كيشاً .

٢٢٦٣ - حدَثنا محمد بن علي بن حمزة ، قال : ثنا علي بن الحسين ، قال : حدَثني أبي ، عن عمرو بن دينار ، قال : قضى ابن عباس - رضي الله عنهما - في الحمام وفَرَخَيْها بثلاثٍ شياه .

٢٢٦٤ - حدَثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، قال : ثنا هشام بن حسان ، عن عطاء ، قال في السنَّور يصيَّبُ الحمام في الحرم ، قال : إنَّ كانوا اخْذُوه لمنافِعِهِم فلا شيءٌ عليهِ ، وإنْ كانوا / اخْذُوه للحمام ضَمِنُوا . بـ ٤٦٨

٢٢٦٢ - شيخ المصنَّف لم أقف عليه ، وعمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب سكت عنه البخاري ١٤٩/٦ ، وأبن أبي حاتم ١٠٢/٦ .

٢٢٦٣ - إسناده حسن .
شيخ المصنَّف ، هو المروزي . وعلى بن الحسين ، هو ابن واقد : صدوقٍ لهم . وأبواه الحسين بن واقد : ثقةٌ له أوهام .

٢٢٦٤ - إسناده حسن .

٢٢٦٥ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا شعبة ، عن الحَكْمِ ، في رجل أغلق باباً على حمامِ فَمُوتَنْ ، قال : على كلِّ حمامَةِ شاة .
وقال عطاء مثل ذلك .

٢٢٦٦ - وحدثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا هشيم بن بشير ، عن أبي بشر ، عن عطاء ، ويوسف بن ماهك ، قال : إنَّ رجلاً أغلق بابه على حمامه وفرجها ، وانطلق إلى عرفات ومني ، فرجع وقد متن ، فأتى ابن عمر - رضي الله عنهما - فذُكِرَ ذلك له ، قال : فجعل ثلاثة من الغنم ، حَكْمَ معاً رجلاً .
قال حسين : وليس عليه شيء .

٢٢٦٧ - حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا يونس بن مسمار ، قال : دخلنا على عطاء في بيته نعوده ، فسمعته يأمر خادمه يكتشكش الحمام عن خمیر في البيت .

- ٢٢٦٥ - إسناده حسن .

- ٢٢٦٦ - إسناده حسن بالمتابعة .

أبو بشر ، هو : جعفر بن أبياس بن أبي وحشية .
رواه عبد الرزاق ٤١٦ / ٤ ، وابن أبي شيبة ١٦٦ / ١ بـ كلامها من طريق : هشيم به .
ورواه البيهقي ٢٠٦ / ٥ من طريق : شعبة ، عن أبي بشر ، به .

- ٢٢٦٧ - إسناده لا يأس به .

يونس بن مسمار الخاز ، سكت عنه البخاري ٤٠٩ / ٨ ، وابن أبي حاتم ٢٤٧ / ٩ ،
وذكره ابن حيان في الثقات ٦٥١ / ٧ .
رواه ابن أبي شيبة ٤١٧ / ٤ من طريق : الفضل بن دكين ، عن يونس ، به .

٢٢٦٨ - وحدّثني الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : حدّثني مجاهد ، قال : كانت الحمامات بمكة تُؤخذ فيقولون : من فعل هذا؟ من فعل هذا؟ لنتهنأ أو لنجعل من قطْر السماء.

٢٢٦٩ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الجيد بن أبي رواد ، عن ابن جُريج ، قال ، قال عطاء : في الحمامات شاة . قلت : أسمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقضي في شيء مما ذكرت؟ قال : لا غير أن عثمان^(١) بن حميد جاءه ، فقال : إِنَّ ابْنَاهُ لَيُقْتَلُ حَمَاماً ، قال : اتبع شاة فتصدق بها .

قال : قلت لعطاء : أَمِنْ حَمَامٍ مَكَةً [قُتِلَ]^(٢) ابْنُ عَمَّانَ؟ قال : نعم^(٣) .

قال ابن جُريج : وقال مجاهد : أمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بحمامات فأطيرت فوقعت على المرأة ، فأخذتها حية فجعل فيها عثمان شاة . قال : وأمر عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بحمامات فأطيرت من واقف ، فوقعت على واقف ، فأخذتها حية فدعا نافع بن عبد الحارث ، فحکما فيها عَنْزَا عَفَرَاء^(٤) .

- إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي يزيد الهاشمي : ضعيف.

- إسناده حسن.

(١) في الأصل (عثمان بن عبيد الله بن حميد) وهو خطأ ، وعثمان بن حميد ، هو : ابن زهير الأستي . وأنظر الآخر (٢٢٥٥).

(٢) في الأصل (مثل) والتصويب من الأزرقي .

(٣) رواه الأزرقي ١٤١/٢ - ١٤٢ من طريق : مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، به .

(٤) رواه الشافعي في الأم ١٩٥/٢ ، والأزرقي ١٤٢/٢ ، كلاماً من طريق : ابن جريج ، به . ورواه =

قال ابن جُرِيْح : وَقَال عَطَاءٌ فِي إِنْسَانٍ أَخْذَ حَمَّامَةً يُخْلِصُ مَا فِي رَجْلِهَا فَاتَتْ ، قَال : فَمَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئاً^(١) .

قال ابن جُرِيْح : قَلْت لِعَطَاءٍ : كم فِي بَيْضَةٍ مِنْ بَيْضِ حَمَّامِ مَكَّةَ؟
قال : نَصْفُ دَرْهَمٍ ، بَيْنَ الْبَيْضَتَيْنِ دَرْهَمٌ ، قَال : وَتَحْكُمُ فِي ذَلِكَ؟ قَال : فَأَمَا ذَلِكَ فَالَّذِي أَرَى^(٢) .

قال ابن جُرِيْح : قَالَ لِهِ إِنْسَانٌ : بَيْضَةُ حَمَّامٍ وَجَدْتُهَا عَلَى فَرْشٍ؟
قال : فَأَمْطَهَا عَنْ فَرَاشِكَ . قَال : قَلْتُ : فَكَانَتْ فِي سَهْوَةٍ أَوْ فِي مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ لِذَلِكَ مُعْتَرِضٌ مِنَ الْبَيْتِ؟ قَال : فَلَا تُمْطِهَا.

قال عَطَاءٌ فِي بَيْضَةٍ كُسِّرَتْ فِيهَا فَرْخٌ ، قَال : دَرْهَمٌ . قَلْت لِعَطَاءٍ : أَيْجُلُ رَجُلٌ بَيْضَةً دَجَاجَةً تَحْتَ حَمَّامَةً مَكَّيَّةً؟ قَال : لَا ، أَخْشَى أَنْ يَضْرِرَ ذَلِكَ بَيْضَاهَا^(٣) .

قال عَطَاءٌ فِي الْحَمَّامَةِ شَاةً^(٤) .

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرٍ

٢٢٧٠ - إِسْنَادُهُ حَسْنٌ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْقَارِيِّ الْمَكِّيُّ : صَدُوقٌ . التَّقْرِيبُ ٤٤٢/١ .
وَطَلْحَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ : سَكَتْ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ ٣٤٩/٤ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٤٧٤/٤ .
وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّعْجِيلِ ص١٩٩ : بَعْهُولٌ . قَلْتُ : ذَكْرُهُ ابْنُ حَيَّانٍ فِي ثَقَاتِ التَّابِعِينَ ٤٣٥/٤ .
وَقَالَ : يَرْوِي عَنْ عَمْرٍ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ .
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْ ١٩٥/٢ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ ، بِهِ . وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْبَيْهِقِيُّ ٥٠٥/٥ .

عبد الرزاق ٤١٥/٤ من طريق ابن مجاهد، عن مجاهد، به. قلت: ومجاهد لم يدرك عمر، ولا عثمان - رضي الله عنهما - .

(١) ، (٢) ، (٣) رواها الأزرقي ١٤٢/٢ من طريق ابن جريج، به.

(٤) المصدر السابق ١٤١/٢ ، وابن أبي شيبة ١٦٦ ب ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء.

ابن سعيد ، قال : حدثني عبد الله بن كثير ، عن أبي حفصة قال : نزل عمر - رضي الله عنه - في دار الندوة ، فوضع رداءه على عود فأطار حماماً على واقفٍ ، وخشي أن يغشب رداءه ، فوقع على واقف آخر فانتهزه جان فأخذ بحبله ، فقتله ، فقال لعثمان ونافع بن الحارث : أحكما على فحاماً بعناقه ثانية عقراء ، فأمر بها عمر - رضي الله عنه - .

٢٢٧١ - وحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشير بن السري ، قال : ثنا عمر / بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الله بن كثير ، قال : إن طلحة بن أبي حفصة ، أخبره ، فذكر نحو حديث عبد الله بن هاشم .

٢٢٧٢ - حدثني محمد بن يعقوب الطائي ، أبو عثمان الدمشقي ، قال : حدثني عباس بن الوليد بن مزید الدمشقي ، قال : سمعت أبي يقول : سُئلَ الأوزاعي عن رجل أرسل كلبه في الحلّ على صيده فأدخله الحرم ، ثم أخرجه من الحرم فقتله ؟ فقال : لا أدرى ما القول فيها . فقال له السائب : يا أبا عمرو لو ردَّتْني فيها شهراً لم أسأل عنها أحداً غيرك . قال : فقال الأوزاعي : لا يؤكل الصيد ، وليس على صاحبه جزاء . قال أبي : فحججتُ من العام المُقبل ، فلقيت ابن جرير فسألته عنها ، فحدثني عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بمثل ما قال الأوزاعي .

وقد قال شاعر من العرب يذكر فخر قومه ، ويذكر أمن جارهم فيهم ، ويمثل ذلك بحمام مكة في الأمن فقال :

٢٢٧١ - إسناده حسن .

تقدّم برقم (٢١٣٩) .

٢٢٧٢ - شيخ المصنف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .

يَرِيُ الْجَارُ فِيهِمْ أَمْنًا مِنْ عَدُوِهِ كَمَا أَمْنَتْ عِنْدَ الْحِطَيمِ حَمَامُهَا
وَقَالَ رَؤْبَةُ بْنُ الْعَجَاجِ السَّعْدِيُّ فِي حَمَامِ مَكَةَ :
وَرَبُّ [هَذَا]^(١) الْبَلْدِ الْمُحَرَّمِ وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّزْمِ
أَوْالِفَا مَكَةَ مِنْ وَرْقِ الْعَمَى
يريد [بالورق : الحمام]^(٢) التي تشبه لون الرماد
وقال شاعرًّا أيضًا يذكر حمام مكة :

وَلَوْ زُرْتُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ لَقِيْتُهَا بِأَبْوَابِهِ حِيثُ اسْتَجَارَتْ حَمَامُهَا
لَمَسَّتْ ثِيَابِي إِنْ قَدْرَتْ ثِيَابَهَا وَلَنْ يَنْهَى عَنْ مَسْهِنَ حَرَامُهَا

ذَكْرُ

من كره أن يُخْرَجَ بشيء من الحرم إلى العجل
أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره

٢٢٧٣ - حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا [عيid الله]^(٣) بن موسى ،
قال : ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وابن عمر - رضي الله

_____ - إسناده ثين .

ابن أبي ليلى ، هو : محمد بن عبد الرحمن : صدوق . سيء الحفظ جداً .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٣/١ ، والبيهقي ٢٠١/٥ - ٢٠٢ ، كلامها من طريق : ابن
أبي ليلى ، به .

(١) في الأصل (هذه). وهذا الشعر لم أجده في ديوان رؤبة .
والرزم : الجائعات ، الحذرات . اللسان ١٢/٢٣٨.

(٢) في الأصل (بالحمام : الورق) مقلوبًا .

(٣) في الأصل (عبد الله) .

عنهم - أنهم كَرِّهُوا أن يُنْقَلَ من تراب الحرم إلى الحِلَلَ ، أو يُدْخَلَ ترابُ الحِلَلَ إلى الحرم .

٢٢٧٤ - حدَثَنَا أَبُو بِشْرٍ - بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ - قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ [الْحَكْمَ] ^(١) ، عَنِ الْهُذَيْلَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدٍ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَا : كُلُّ شَيْءٍ اشْتَرَيْتُهُ مِنَ الصَّيْدِ بِمَكَةَ ، ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ فَمَا تَأْتِيَ فِيمَا فَعَلْتَكَ لِكَ جِزْءَهُ ، تَبَعَّثْ بِهِ إِلَى مَكَةَ .

٢٢٧٥ - وَحدَثَنَا حُرَيْزُ بْنُ الْمُسْلِمَ ، قَالَ : ثَنا عَبْدُ الْجَيْدِ بْنُ أَبِي رَوَادَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَعَتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْفَقَهَاءِ يَذَكَّرُونَ ^(٢) أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُ مِنَ الْحَرَمِ شَيْئًا مِنْ تُرْبَتِهِ أَوْ مِنْ حَجَارَتِهِ إِلَى الْحِلَلَ ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يُدْخَلَ مِنْ ترابِ الْحِلَلَ أَوْ مِنْ حَجَارَتِهِ إِلَى الْحَرَمِ شَيْئًا .

قَالَ عَبْدُ الْجَيْدِ : قَالَ أَبِي : وَكَانَ عَهْدِي بِالنَّاسِ لَا يَطْهُونَ الْمَسْجِدَ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ .

٢٢٧٦ - وَحدَثَنَا أَبُو بِشْرٍ - بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ - قَالَ : ثَنا سَعِيدُ بْنُ [الْحَكْمَ] ^(١) ، عَنِ الْهُذَيْلَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : لَا يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَلَا شَجَرَةً وَلَا حَشِيشَ ، وَلَا شَيْءًا .

٢٢٧٤ - إسناده ضعيف.

بِلَالُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْفَزَارِيُّ . لِيُسْ بالقويِّ .

٢٢٧٥ - إسناده حسن .

رواه الأزرقي ١٥٠/٢ بإسناده إلى عبد الجيد بن أبي رواد .

٢٢٧٦ - إسناده ضعيف .

(١) في الأصل (بن أبي الحكم) وهو سعيد بن الحكم بن أبي مربم .

(٢) كما في الأصل ، وفي الأزرقي . وعلمهها (يتذكرون) .

٢٢٧٧ - وحدّثنا عمّار بن عمرو الجنبي ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن ابن جرير ، عن عطاء ، أنه كان يكره أن يخرج شيء من الحرم إلى الجل ، الحجر أو الشيء .

٢٢٧٨ - حدّثنا عمّار ، قال : ثنا / حفص ، عن ابن أبي ليل ، عن عطاء ٤٦٩ بـ / بـ بنحوه .

ذكـر

من رخص في ذلك

٢٢٧٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن [رزين]^(١) مولى [آل]^(٢) العباس - قال : كتب إلى علي بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أنْ أبْعَثْ إِلَيْهِ بَلَوْحٍ مِنَ الْمَرْوَةِ نَسْجُدُ عَلَيْهِ .

- إسناده ضعيف .

عمّار بن عمرو بن هاشم الجنبي ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٤/٢٧٤ ، وقال : ضيقه الأزدي .

رواه ابن حزم في الم Hulli ٧/٢٦٣ - ٢٦٢ بإسناده إلى حجاج ، عن عطاء ، به .

- إسناده ضعيف .

عمّار ، هو : ابن عمرو الجنبي .

رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٣ أ بإسناده إلى ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، به .

٢٢٧٩ - رزين الأعرج ، مولى آل العباس بن عبد المطلب ، سكت عنه البخاري ٣/٣٢٥ . أبي حاتم ٣/٥٠٨ .

رواه الأزرقي ٢/١٥١ من طريق : سفيان ، به .

١) في الأصل (ز) وهو خطأ .

٢) في الأصل (أبي) والتصويب من مصدري ترجمة رزين .

٢٢٨٠ - حدثنا محمد بن زببور ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، قال : إن أباه جاءه بقطعة سندس من كسوة الكعبة ، فجعلها في مصحفه .

٢٢٨١ - حدثنا محمد بن موسى ، قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : أنا هشيم ، قال : أنا حجاج ، عن عطاء ، أنه كان لا يرى بأساً أن تُجْبَى الكَمَاءُ من الحرم .

ذكْر

ما يجوز قتله من الدواب في الحرم

٢٢٨٢ - حدثنا هارون بن [موسى^(١)] الفروي ، قال : حدثني عبد الله بن نافع الصانع ، عن عاصم - يعني : ابن عمر - عن حميد بن قيس ، عن

- إسناده حسن .

- إسناده لين .

محمد بن موسى ، هو المعروف بـ (النَّهْرَنِيِّيِّ) . ويعقوب بن ابراهيم ، هو : الدورق .
وحجاج ، هو : ابن أرطأة ، صدوق كثير الخطأ والتلليس . التقريب ١٥٢/١ .

- إسناده ضعيف .

العاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ضعيف .
رواوه الطبراني ١٧٧/١١ من طريق : يحيى بن المغيرة ، عن عبد الله بن نافع ، به .
وابن عدي في الكامل ٦٨٧/٢ عن أبي موسى الفروي ، به .

(١) في الأصل (يوسف) وهو خطأ .

عطاء بن رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إنَّ رسول الله ﷺ أمرَ بقتلِ الحَيَّاتِ فِي الْأَحْرَامِ وَالْحُرُمَ.

٢٢٨٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : خمس من الدواب لا جناح على من قتلهم في الحرم والاحرام : الغراب ، والحداء ، والعقرب ، والفارة ، والكلب العقور .

٢٢٨٤ - وحدثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه .

والزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ بنحوه .

٢٢٨٥ - حدثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله [أنَّ عبد الله

- إسناده صحيح . ٢٢٨٣

رواه الحميدى ٢٧٩/٢ ، وأحمد ٨/٢ ، ومسلم ١١٥/٨ ، وأبو داود ٢٣١/٢
والأزرقى ١٤٨/٢ ، والنمساني ١٩٠/٥ والبيقى ٢١٠/٥ كلُّهم من طريق : سفيان ، به .

- إسناده حسن . ٢٢٨٤

هذان حديثان ، الأول لابن عمر ، والثانى لعائشة - رضي الله عنها - فال الأول : رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤ ، والحميدى ٧٩/٢ والدارمى ٧٧/٣ كلُّهم من طريق : الزهري ، به .
والثانى : رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤ ، وأحمد ٤٤٢/٤ ، ٣٣/٦ ، ٨٧ ، ٢٥٩ . والدارمى ٣٦/٢ ، ومسلم ١١٤/٨ كلُّهم من طريق : الزهري ، به .

- شيخ المصنف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٢٢٨٥

رواه البخارى ٤/٣٤ ، ومسلم ١١٦/٨ ، وابن خزيمة ٤/١٨٩ - ١٩٠ ، والبيقى ٢١٠/٥ كلُّهم من طريق : ابن وهب ، به .

ابن عمر^(١) قال : قالت حفصة - رضي الله عنها - : قال رسول الله ﷺ : «خمس من الدواب» ، فذكر نحوه .

٢٢٨٦ - حدثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، قال : ثنا ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - وليث عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «خمس من الدواب كلهم فاسق يقتلهم المحرم ، ويقتلن في الحرم : الفارأة والعقرب والكلب العقور والحدأة والغراب» .

٢٢٨٧ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : ثنا عبد الله بن وهب ، عن مخرمة بكيـر ، عن أبيه ، قال : سمعت عبيـد الله بن مـقـسـم يقول : سمعت القاسم بن محمد يقول : سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «أربع كلـهن فـسـقة يـقـتـلـنـ فيـ الـحـلـ والـحـرـمـ : الـحـدـأـةـ والـغـرـابـ والـفـارـأـةـ والـكـلـبـ العـقـورـ» .

قال : فقلت للقاسم : أفرأيت الحبة ؟ قال : تُقتل لصغيرها .

- ٢٢٨٦ - إسنادـها ضعيف .

الحديث ابن عمر رواه عبد الرزاق ٤٤٢/٤ ، والأزرقي ١٤٩/٢ ، والدارقطني

٢٣٢/٢ ، والبيهقي ٢٠٩/٥ كلـهمـ منـ طـرـيقـ نـافـعـ ،ـ عنـ ابنـ عمرـ .

الحديث ابن عباس ، رواه أحمد ، ٢٥٧/١ ، والطبراني ٣٥/١١ كلـهمـ منـ طـرـيقـ .

ليـثـ ،ـ عنـ طـاوـوسـ ،ـ عنـ ابنـ عـبـاسـ ،ـ بـهـ .ـ وـذـكـرـهـ الـمـيـشـيـ فـيـ الـجـمـعـ ٢٢٩/٣ـ وـزـادـ نـسـبـتـهـ

لـأـبـيـ يـعلـىـ وـالـبـيـارـ ،ـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ .

- ٢٢٨٧ - إسنادـهـ صـحـيـحـ .

رواه مسلم ١١٣/٨ ، والبيهقي ٢٠٩/٥ كلـهمـ منـ طـرـيقـ ابنـ وهـبـ ،ـ بـهـ .

وقـولـهـ (ـلـصـفـرـ هـاـ)ـ ،ـ قـالـ النـزوـيـ فـيـ شـرـحـ مـسـلـمـ ١١٥/٨ـ :ـ أـيـ :ـ بـذـلـةـ وـإـهـانـةـ .

(١) سقطت من الأصل ، وأثبتنا من المراجع السابقة .

٢٢٨٨ - حدثنا أبو مروان - محمد بن عثمان - ويعقوب بن حميد ، قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ ، بنحوه .

٢٢٨٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن / قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جرير ، قال : عاودت عطاء فقلت : أتكره قتل الجمل وأشياه في الخل والحرم ؟ قال : نعم . قلت : وإن قتله في الخل أو في الحرم فلا بأس ؟ قال : نعم . ثم ذكر لنا حديثه عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في ذلك ، فقلت : فكيف تقول ليس في قتله حرج وهذا عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - يقول ما تسمع ؟ قال : فإذا أصنت قد قلت لك : أنا أكره قتله ما لم يؤذك ، فخذ بذلك ودعْ قتله إن لم يؤذك .
قال ابن جرير : وسألت عطاء عن الرخمة والبغاثة إن قتلها في الحرم ؟
قال : قلت : الصدقة فيما في الحرم أمر ؟ قال : نعم .

قال ابن جرير : قلت لعطاء : ما تعدون أنه يحل للمحرم أن يقتله ؟
وعن من تروروه ذلك ؟ قال : عن النبي ﷺ . قال : قلت : أعددهن على ،
فعد على نحو مما تعلدون ، وجعل الحياة منهن .

قال ابن جرير : أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، قال : وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : أقتلوا الحياة .

قال ابن جرير : وأخبرني أبان بن صالح بن عمير ، عن القاسم بن

- ٢٢٨٨ - إسناده حسن .

رواه أحمد ١٢٢/٦ ، ومسلم ١١٣/٨ - ١١٤ ، والنسائي ٢١١/٥ ، والدارقطني

٢٣١/٢ كلهم من طريق : هشام بن عروة ، به .

- ٢٢٨٩ - إسناده حسن .

محمد بن أبي بكر ، أنه قال : أَحِلَّ خَمْسٌ لِلْحَرَامِ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ، قال أبا بن : فَقِلْتُ لَهُ : الْخَبِيرُ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانَ يَقُولُ : هِيَ أَفْسَقُ الْفَسَقَةِ .

قال ابنُ جُرِيجٍ : وأَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرُ ، عَنْ عُرُوْةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : هُؤُلَاءِ الْخَمْسُ أَهْلُنَّ لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَنْ [يُقْتَلُنَّ] ^(١) .

قال ابنُ جُرِيجٍ : قَالَ عَطَاءً : فِي هُؤُلَاءِ الْلَّادِي أَهْلُنَّ لِلْحَرَامِ وَلَيَتَعَمَّهُنَّ الْحَلَالُ فَيُقْتَلُهُنَّ ، وَإِنَّ لَمْ تَعْرِضُنَّ لَهُ .

قال ابنُ جُرِيجٍ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال ابنُ جُرِيجٍ : وأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَى عُمَارَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَرْمِي غُرَابًا بِالنَّبْلِ وَهُوَ حَرَامٌ ^(٢) .

قال ابنُ جُرِيجٍ : وأَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرُ أَنَّ مَجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ عَنْ [ابن] ^(٣) مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يَئِنَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لِيَلَةَ عُرْفَةِ الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عُرْفَةٍ إِذْ سَمِعْنَا حَسَنَ الْحَبِيبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقْتُلُوهُا» فَدَخَلَتِ الْمَسْجِدُ فَلَمَّا دَرَأَتِ الْمَسْجِدَ فَأَتَتِ الْمَسْجِدَ بَعْضَهُ فَأَضْرَمَ فِيهَا نَارًا ، فَأَدْخَلْنَا عُودًا فَقَلَعْنَا عَنْهَا بَعْضَ الْحِجَارَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دُعُواهَا ، فَقَدْ وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ وَوَقَّاْكُمْ شَرَّهَا» ^(٤) .

(١) في الأصل (أن سلم) وهو تحريف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٩٥/٤ ، من طريق ابن عية ، عن عمرو بن دينار ، به . والأزرقي ١٤٩/٢ من طريق ابن جريج .

(٣) في الأصل (أبي) وهو خطأ .

(٤) إسناده ضعيف ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، لم يسمع من أبيه . وال الحديث رواه الأزرقي ١٤٩/١ ، والنسائي ٢٠٩/٥ ، والطبراني في الكبير ١٤٦/١٠ ، والبيهقي =

وقال ابن جُرِيْحَ : وَقَالَ عَطَاءً : وَكُلُّ عَدُوٍ لَكَ لَمْ يُذْكُرْ قُتْلُهُ ، فَاقْتُلْهُ وَأَنْتَ حَرَامٌ . قَالَ : قَلْتُ لَهُ : الْعَقَابُ إِنَّهَا تُخْفَطُ - زَعْمُوا - حَمَلَ الضَّانِ ؟ قَالَ : أَقْتَلْهَا . قَلْتُ : فَالصَّقْرُ وَالْحُمَيْمِيقُ^(١) إِنَّهُمَا يَأْخُذانِ حَمَامَ الْمُسْلِمِينَ^(٢) ؟ قَالَ : فَاقْتُلْهُ . [قَالَ] وَأَقْتُلُ الْبَعُوضَ وَالدَّوَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَقْتُلُ الذَّئْبَ إِنَّهَا عَدُوٌ . وَقَالَ عَطَاءً : وَأَقْتُلُ الْوَزَغَ إِنَّهَا كَانَ يُؤْمِرُ بِقُتْلِهِ ، وَأَقْتُلُ الْجَانَ ذَا الطُّفَيْلَيْنِ إِنَّهَا يُؤْمِرُ بِقُتْلِهِ^(٣) .

قال ابن جُرِيْحَ : وأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ ، أَنَّ [ابن]^(٤) الْمَسِيْبَ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَتْلِ الْوَزَعَانِ ، فَأَمْرَمْهَا بِقُتْلِهِا . وَأَمْ شَرِيكَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِّ بْنِ لَؤْيٍ^(٥) .

قال ابن جُرِيْحَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ أَنَّ نَافِعًا - مُولَى بْنَ عَمْرٍ - / أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَقْتُلُو الْوَزَغَ إِنَّهَا كَانَ يَنْفَخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -^(٦) . وَكَانَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَقْتَلُهُنَّ .

٢١٠/٥ كَلَّهُمْ مِنْ طَرِيقٍ : ابن جُرِيْحَ ، بَهْ . وَرَوَاهُ الْبَيْهِيْقِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ : إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ مُسْعُودٍ ، بِنْ حَوْرَةٍ .

١) الْحُمَيْمِيقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ .

٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَلَحْقَتْهُ مِنَ الْأَزْرَقِ .

٣) رَوَاهُ الْأَزْرَقُ ٤٩/٢ مِنْ طَرِيقٍ : الرَّنجِيُّ ، عَنِ ابن جُرِيْحَ .

٤) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

٥) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

رواه عبد الرزاق ٤/٤٤٦ - ٤٤٧ ، والأزرقي ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، والنسائي ٢٠٩/٥ ، والبيهقي ٢١١/٥ ، كَلَّهُمْ مِنْ طَرِيقٍ : ابن جُرِيْحَ ، بَهْ .

٦) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

رواه الأزرقي ١٥٠/٢ مِنْ طَرِيقٍ : ابن جُرِيْحَ ، بَهْ .

٢٢٩٠ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا حنظلة ، قال : سمعت القاسم بن محمد ، وسئل عن الأوزاغ أُقتل في الحرم؟ فقال : رأيت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تأمر بقتيله في بيت النبي ﷺ .

٢٢٩١ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، عن حنظلة ، عن القاسم ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : إنَّ الأوزاغ يوم بيت المقدس يوم حرق ينفيخ ، والوطاويف تطفيه بأجنحتها .

٢٢٩٢ - حدّثنا هارون ان موسى ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني قبيصة بن ذؤيب ، أن الذئب يُقتل في الحرم .

٢٢٩٣ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا ابراهيم بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت طاوساً ، وساله الحسنُ ابن [مسلم]^(١) عن قتل الأوزاغ والجعلان في الحرم؟ فقال : لا بأس بذلك ،

- ٢٢٩٤ - إسناده صحيح.

حنظلة ، هو: ابن أبي سفيان الجمحي .

رواوه ابن حزم في الخلائق ٢٤٤/٧ من طريق: وكيع ، عن حنظلة ، به .

- ٢٢٩٥ - إسناده صحيح.

- ٢٢٩٦ - شيخ المصنف لم أقف عليه وبقية رجاله ثقات .

روايه عبد الرزاق ٤/٤٤٤ - ٤٤٥ عن معمر ، عن الزهري ، به .

- ٢٢٩٧ - إسناده صحيح.

رواوه ابن أبي شيبة ٤/١١٥ من طريق: ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم ، به .

(١) في الأصل (سلم) وهو تصحيف .

فتكلم بكلمة لم أفهمها ، فسألت الحسن بن مسلم فقال : إنْ آذاكَ مِنْ شَيْءٍ .

٢٢٩٤ - حدثنا عمرو بن محمد ، قال : ثنا عبد الله بن مسلمة ، عن عمر ابن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : أُقْتُلُ الْوَزَغَ وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ .

٢٢٩٥ - وحدثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي ، عن حبيب المعلم ، قال : سُلْ عطاء : أَيُقْتَلُ السَّبُّعُ فِي الْحَرَمِ؟ قال : نعم . قال : فَالْحَدَّأَةُ؟ قال : نعم .

٢٢٩٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بشر بن السري ، قال : ثنا حنظلة ، عن طاوس قال : سمعت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول : لا جناح عليكم أن تقتلواها في الحرم .

- ٢٢٩٤ - إسناده ضعيف جداً .

عمر بن قيس المكي : متوفى .

رواوه الطبراني ٢٠٢/١١ من طريق : عبد الله بن مسلمة القعبي به ، وذكره الهيثمي في الجمع ٢٢٩/٣ وعزاه للطبراني في الكبير مرفوعاً . وذكره السيوطي في الكبير ١٣٣/١ وعزاه للطبراني أيضاً .

- ٢٢٩٥ - إسناده حسن .

الثقة ، هو : عبد الوهاب بن عبد الجيد .

- ٢٢٩٦ - إسناده صحيح .

انتهى^١ - بحمد الله -

المخلد الثالث من القسم الثاني من كتاب :

«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي

وبليه المخلد الرابع ، وأوله :

(ذكر الموضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة ،

وآثار النبي ﷺ فيها ، وتفسير ذلك)

والحمد لله رب العالمين

فهرس

م الموضوعات الجزء الثالث من كتاب
«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»
للإمام الفاكهي

صفحة

- ٥ ذكر الترغيب في زكاح نساء أهل مكة ولغتتهن وما قيل فيهن من الشعر وتفسير ذلك
- ٧ ذكر التكبير بعكة في أيام العَشْر وما جاء فيه والتکبير ليلة الفِطْر وتفسير ذلك
- ١٠ ذكر سُنة صلاة الكسوف بعكة والاستسقاء
- ١٢ ذكر قول أهل مكة في المُتّمعة
- ٢١ ذكر قول أهل مكة في السَّماع والغناء في الأعراس والختان وفي القراءة بالأخلاق وقليلهم ذلك في البخالية والإسلام
- ٣٣ ذكر ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في البخالية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك
- ٣٥ ذكر سُنة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا «والحسنى» حتى يختتموا القرآن
- ٣٧ ذكر دخول أهل الذمة الحرم وما يكره من ذلك
- ٤٥ ذكر الموضع الذي قُتل فيه خبيب بن عَدَى - رضي الله عنه - من مكة
- ٤٧ ذكر كرامية لقطة الحرم
- ٤٨ ذكر بيع الطعام بعكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره
- ٥٢ ذكر جُدة والتحفظ بها وما فيها وأنها خزانة مكة
- ٥٦ ذكر تفجير مكة بالأنهار وما يكره من ذلك
- ٥٨ ذكر منبر مكة وأول من جعله ، وكيف كانوا يخطبون بعكة قبل أن يُتخذ المنبر ومن خطب عليه
- ٦٣ ذكر التكبير يوم الصدر في المسجد الحرام
- ٦٤ ذكر أن أهل مكة كان يقال لهم أهل الله
- ٦٨ ذكر فضل الموت بعكة

صفحة

- ٧٠ ذكر مُحَسْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَشَفَاعَتْ لَهُمْ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ
- ٧٢ ذكر مَا خُصَّ بِهِ أَهْلِ مَكَّةَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
- ٧٥ ذكر حد البطحاء والأبطح وموضعهما بمكة
- ٨٠ ذكر النَّعْيَ بمكة وأول من نُعِيَّ بِهَا وَيُنْكِي عَلَيْهِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ
- ٨٤ ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتادهم فيها لفضلها
- ٨٧ ذكر عدد المثارات التي على رؤوس الجبال بمكة
- ٨٩ ذكر مَنْ ماتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رضي الله عنهم - بمكة قديماً وحديثاً وتفسير ذلك
- ٩٢ ذكر ما كان عليه أهل مكة من الغَوَّلِ في قديم الدهر ما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك
- ٩٧ ذكر السقايا بمكة يسقى فيها الماء ويشرب الناس منها
- ٩٨ ذكر من كَتَبَ لِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ مُنْتَهٍ بِهَا لَمْ يَبْرُحْهَا
- ٩٩ ذكر فضل المعلاة على المسفلة بمكة
- ١٠٠ ذكر الحمامات بمكة وعددها
- ١٠١ ذكر حد من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام
- ١٠٣ ذكر سيل وادي مكة في الجاهلية
- ١٠٤ ذكر سيل وادي مكة في الإسلام
- ١١٢ ذكر الرِّدوم التي رُدِّمت بمكة
- ١١٥ ذكر الوقود بمكة ليلة هلال الحرم في فجاجها وطرقها وتفسيره
- ١١٦ ذكر المكَّينَ والمسَّينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأول من سُمِّيَ مُحَمَّداً

صلفة

- ١١٨ ذكر ملحاء أهل مكة وطرافهم ومن كان يجد في نفسه منهم وزواجهم
- ١٢٦ ذكر قيام النبي ﷺ بمكة يعظ الناس في خطبه ويدركهم وما حفظ عنه في ذلك
- ١٣١ ذكر خطبة سابع الحان بمكة لتعليم الحاج المنساك والسنة فيها
- ١٣٤ ذكر خطبة أبي ذر جنده بن جنادة الغفاري - رضي الله عنه - بمكة وقيامه بها
- ١٣٥ ذكر خطبة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنها - التي يخطب بها بمكة في النكاح
- ١٣٦ ذكر خطبة عتبة بن أبي سفيان بمكة في سنة احدى وأربعين
- ١٣٧ ذكر خطبة الحجاج بن يوسف بمكة
- ١٣٨ ذكر خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قدمها
- ١٤٠ ذكر خطبة أبي حمزة الشاري المختار بن عوف بمكة
- ١٤٥ ذكر خطبة سُدِّيْفَ بن ميمون بين يدي داود بن علي ، وما تَقَبَّلَ قبل خروج بنى هاشم في دولتهم
- ١٤٩ ذكر البرك التي عمرت بمكة وتفسير أمرها
- ١٥٧ باب جامع من أخبار مكة في الإسلام
- ١٦٤ ذكر من مات من الولاة بمكة
- ١٦٥ ذكر من ولی مكة من العرب سوى قريش ، وأحداثهم فيها وأفعالهم وتفسيرها
- ١٧٥ ذكر من ولی مكة من قريش قدِيمًا
- ١٨٥ ذكر من ولی قضاء مكة من أهلها من قريش

صفحة

- ١٨٧ ذكر أشراف المولى من أهل مكة
- ١٨٨ ذكر الخلاف بمكة وأول من خلف مكة
- ١٨٩ ذكر لم سُمِّي يوم التروية بمكة يوم التروية
- ١٩٠ ذكر الخطبة بمكة يوم التروية ويوم الصَّدر إذا وافق ذلك يوم جمعة
- ١٩١ ذكر الطائف وأمرها وزنول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبارها
- ٢٠٧ ذكر ساحات مكة وأطراها وأفنيتها ومخارجها
- ٢٠٨ ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وقتلها من الناس
- ٢٤٣ ذكر كراهيَةِ كراء البيوت بمكة واجارتها وبيع ربعها وما جاء في ذلك وتفسيره
- ٢٥٢ ذكر ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتاً مرئياً
- ٢٥٣ ذكر من رخص في كراء بيوت مكة وبيع ربعها وشرائها والحكم فيها وتفسير ذلك
- ٢٥٩ ذكر مبتدأ ربع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها ، وثبت ذلك في الجاهلية والإسلام
- ٢٦٣ وهذه تسمية ربع قريش
- ٢٦٣ ذكر ربع بنى عبد المطلب بن هاشم
- ٢٧٣ ذكر ربع حلفاء بنى هاشم
- ٢٧٥ ذكر ربع بنى عبد المطلب بن عبد مناف
- ٢٧٦ ذكر ربع حلفاء بنى عبد المطلب بن عبد مناف
- ٢٧٦ ذكر ربع بنى عبد شمس بن عبد مناف
- ٢٩٢ ذكر ربع حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف

صفحة

- ٢٩٩ ذكر رباع بنى نوفل بن عبد مناف
- ٣٠٣ ذكر رباع حلفاء بنى نوفل
- ٣٠٤ ذكر رباع بنى الحارث بن فهير
- ٣٠٥ ذكر رباع بنى أسد
- ٣١٠ ذكر رباع بنى عبد الدار بن قصي
- ٣١٣ ذكر رباع حلفاء بنى عبد الدار بن قصي
- ٣١٤ ذكر رباع بنى زهرة بن كلاب
- ٣١٦ ذكر رباع حلفاء بنى زهرة
- ٣١٨ ذكر رباع بنى نعيم بن مرة
- ٣٢١ ذكر رباع بنى مخزوم بن يقطنة
- ٣٣١ ذكر رباع بنى عدبي بن كعب
- ٣٣٧ ذكر رباع بنى جمجم بن عمرو
- ٣٤٣ ذكر رباع بنى سهم بن عمرو
- ٣٤٨ ذكر رباع حلفاء بنى سهم بن عمرو
- ٣٤٨ ذكر رباع بنى عامر بن لؤي
- ٣٥٣ ذكر حدود مكة وتهامة
- ٣٥٤ ذكر من أخرج مسلماً من ظل رأسه من حرم الله - تعالى - ما له فيه من
اللام وتفسير ذلك
- ٣٥٥ ذكر الزيادة في الديمة على من قتل في الحرم وتفسير ذلك
- ٣٦٠ ذكر القاتل يدخل الحرم أنه يأْنَ فيه ، وكيف يصنع به حتى يخرج منه
فيقُام عليه الحد
- ٣٦٦ ذكر ما يجوز قطعه وأكله من حجر الحرم

صفحة

٣٧٠ ذكر من كره قطع شجر الحرم ومن رخص فيه

٣٧٣ ذكر تعظيم صيد الحرم واطعامه الطعام والرقب به وما جاء في ذلك

٣٧٥ ذكر الصيد يدخل الحرم حيًّا ومن قال لا يُؤكل إذا كان حيًّا مأسورًا وتفسير ذلك

٣٨٠ ذكر من رخص في ذلك ومنْ كان يتَّخذ الحمام المُفَرِّقةَ وغيرها في بيته
وتفسير ذلك

٣٨٢ ذكر كفارة الصيد الذي يُصاد بمكة ودبيه وتفسير ذلك

٣٨٩ ذكر من كره أن يخرج شيء من الحرم إلى العجل أو يستفع بشيء من الحرم
في غيره

٣٩٠ ذكر من رخص في ذلك

٣٩٢ ذكر ما يجوز قتله من الدواب في الحرم

٤٠١ فهرس الموضوعات